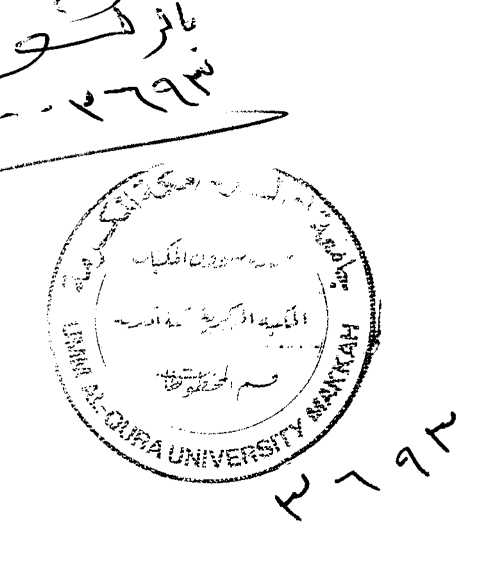
المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة



الاختلاف على الأعمش في كتاب العلل للدارقطني تخريج ودراسة

إعداد الباحث
خالد بن عبد الله بن سبيت السبيت

إشراف الأستاذ الدكتور
محمد رياض قناوي

المجلد الثالث

١٤٢١هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي): خالد بن عبدالله بن سبيت السبيت **كلية:** الدعوة وأصول الدين **قسم:** الكتاب والسنة

الأطروحة مقدمة لنيل درجة: الدكتوراه **في تخصص:** السنة

عنوان الأطروحة: " الاختلاف على الأعمش في كتاب العلل للدارقطني ، تخريج ودراسة ".

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه – والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١٤٢١/٨/١٩هـ بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة ، وحيث قد تم عمل اللازم ؛ فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ...

والله الموفق ...

أعضاء اللجنة

المشرف	المناقش الداخلي	المناقش الخارجي
الاسم : أ.د. محمد رياض قناوي	الاسم : أ.د. أحمد عطا الله	الاسم : أ.د. عويد المطرفي
التوقيع :	التوقيع :	التوقيع :

٦/٩/١٤٢١هـ

يعتمد

رئيس قسم الكتاب والسنة

الاسم : د. حسنين بن محمد فلمبان

التوقيع :

* يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة

مسند أبي موسى الأشعري

رضي الله عنه

(الحديث ٦٣) :

وسُئِل[1] عن حديث أبي عبدالرحمن السلمي ، عن أبي موسى رضي الله عنه ، قال رسول الله ﷺ : (ليس أحد أصبر على أذى يسمعه من الله عز و جل يدعون له نداً ، و هو يرزقهم ويعافيهم) .

فقال : يرويه الأَعْمَش ، و اختُلِفَ عنه :

٥ فرواه أَسْبَاط بن محمد ، وعمر بن سعيد بن مسروق ، و أصحاب الأَعْمَش : عن الأَعْمَش ، عن سعيد بن جبير – فيما سمعه منه – ، عن أبي عبدالرحمن ، عن أبي موسى رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ .

وخالفهم أبو حمزة السكري ، فرواه : عن الأَعْمَش ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبدالرحمن ، عن أبي موسى رضي الله عنه .

و وهم في قوله : " سعد بن عبيدة " .

و روي عن أبي حذيفة ، عن الثوري : عن الأَعْمَش ، عن أبي سلمان ، عن أبي عبدالرحمن ، عن أبي موسى رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ

١٠ بلفظ آخر .

و وهم الراوي له عن أبي حذيفة في الإسناد و المتن جميعاً .

و الصحيح من ذلك قول عمر بن سعيد ، و أَسْبَاط ، و من تابعهما : عن الأَعْمَش .

.... ا .هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني – رحمه الله – .

١٥ **أوجه الاختلاف :**

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن الأَعْمَش على الأوجه التالية :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي عبدالرحمن ، عن أبي موسى رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبدالرحمن ، عن أبي موسى رضي الله عنه .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي سلمان ، عن أبي عبدالرحمن ، عن أبي موسى رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ . بلفظ آخر .

٢٠

---

١) العلل ، للدارقطني (٧/ ٢٣٠ سؤال ١٣١٣) .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي عبد الرحمن ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ .

رواه : البخاري في الصحيح (١٠٩/٤ حديث ٦٠٩٩) ، و في الأدب المفرد (ص ١٤١ حديث ٣٩١) ، و النسائي في السنن الكبرى (٤٠٦/٤ حديث ٧٧٠٨) ، و أحمد بن حَنْبَل في المسند (٤٠١/٤) ، و البزار في المسند (٢٧/٨ حديث ٣٠٠٦) ، و ابن حِبَّان في الصحيح - الإحسان - (٤٠٧/٢ حديث ٦٤٢)[1] ، و ابن منده في التوحيد (٢٥٢/٣ حديث ٧٩٠) .

من طريق : سفيان الثوري ، عن الأَعْمَش .

قال البزار : " ولا نعلم روى أبو عبد الرحمن السلمي ، عن أبي موسى إلا هذا الحديث " .

و رواه : البخاري في الصحيح (٣٧٩/٤ حديث ٧٣٧٨) .

و أشار إليه ابن منده في التوحيد (٢٥٢/٣ حديث ٧٩٠) .

من طريق : أبي حمزة ، عن الأَعْمَش .

و رواه : مسلم في الصحيح (٢١٦٠/٤ حديث ٢٨٠٤) ، و النسائي في السنن الكبرى (٣٩٥/٦ حديث ١١٣٢٣) ، و أحمد بن حَنْبَل في المسند (٤٠٥/٤) ، و البزار في المسند (٢٧/٨ حديث ٣٠٠٥) ، و ابن منده في التوحيد (١١٨/٢ حديث ٢٦٢) ، (٢٥٢/٣ حديث ٧٩٠) ، (٢٥٣/٣ حديث ٧٩٣) .

من رواية : أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش .

و رواه : مسلم في الصحيح (٢١٦٠/٤ حديث ٢٨٠٤) .

---

١) روى ابن حِبَّان هذا الحديث عن : الفضل بن الحباب ، عن مسدد ، عن يحيى بن سعيد القطان ، عن الأَعْمَش . و قد روى البخاري الحديث : عن مسدد ، عن يحيى بن سعيد القطان ، عن سفيان الثوري ، عن الأَعْمَش . بزيادة الثوري بين القطان و الأَعْمَش . و قد توبع البخاري على زيادته هذه فقد تابعه معلى ابن المثنى عند ابن منده في التوحيد . و مما يدل على صحة رواية البخاري : أن النسائي و البزار رويا الحديث : عن عمرو بن علي الفلاس ، عن يحيى بن سعيد القطان ، عن الثوري ، عن الأَعْمَش . فهذا يدل على أن يحيى بن سعيد القطان إنما يروي هذا الحديث عن الثوري ، عن الأَعْمَش . و أن الفضل بن الحباب وهم في إسقاط سفيان الثوري .

يؤكد هذا أن الفضل بن الحباب مع كونه ثقة إلا أن كتبه قد احترقت ، فوقعت منه أوهام و مناكير ، فلعل هذا أحدها . و قد حكم ابن حجر على حديث بأنه منكر جداً ، و استظهر أن الغلط فيه من الفضل بن الحباب معللاً ذلك باحتراق كتبه . انظر : لسان الميزان ، لابن حجر (٤٥٧/٥ ترجمة ٦٦٠٠) .

و لما تقدم وضعتُ صحيحَ ابن حِبَّان ضمن المصادر التي روت الحديث من طريق : سفيان الثوري ، عن الأَعْمَش . فليعلم .

وأشار إليه ابن منده في التوحيد (٣/٢٥٢ حديث ٧٩٠) .

من طريق : أبي أسامة، عن الأَعْمَش .

و رواه : مسلم في الصحيح (٤/٢١٦٠ حديث ٢٨٠٤) ، وأحمد بن حَنْبَل في المسند (٤/٣٩٥) ، ويعقوب بن سفيان في المعرفة و التأريخ (٣/١٤٩) ، وابن منده في التوحيد (٣/٢٥٣ حديث ٧٩٣) .

٥ من رواية : وكيع، عن الأَعْمَش .

و رواه : النسائي في السنن الكبرى (٦/٤٤٤ حديث ١١٤٤٥) ، والحميدي في المسند (٢/٣٤١ حديث ٧٧٤) ، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتأريخ (٣/١٤٩) ، والطبراني في المعجم الأوسط (٤/٢٨٠ حديث ٣٤٩٤) ، وابن منده في التوحيد (٣/٢٥٢ حديث ٧٩٠) .

من طريق : عمر بن سعيد الثوري، عن الأَعْمَش .

١٠ و رواه : البزار في المسند (٨/٢٨ حديث ٣٠٠٧) .

من طريق : عبدالله بن داود ، عن الأَعْمَش .

و رواه : أبو بكر الروياني في مسنده (١/٣٦٩ حديث ٥٦٣) ، (١/٣٧٩ حديث ٥٨٠) .

من طريق : الفضيل بن عياض ، عن الأَعْمَش .

و رواه : ابن منده في التوحيد (٣/٢٥٢ حديث ٧٩٢) .

١٥ من طريق : أبي عوانة ، عن الأَعْمَش .

و رواه : ابن منده في التوحيد (٣/٢٥٣ حديث ٧٩٤) .

من طريق : حفص بن غِيَاث ، عن الأَعْمَش .

وأفاد الدارقطني أن أَسْبَاط بن محمد رواه عن الأَعْمَش .

ولم أقف على من أخرج روايته .

٢٠ الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبدالرحمن ، عن أبي موسى رضي الله عنه .

علقه : الدارقطني في العلل (٧/٢٣٠ سؤال ١٣١٣) .

من رواية : أبي حمزة السكري ، عن الأَعْمَش .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي سلمان ، عن أبي عبدالرحمن ، عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ . بلفظ آخر .

رواه : الدارقطني في العلل (٧/٢٣١ سؤال ١٣١٣) .

من طريق : سفيان الثوري ، عن الأَعْمَش .

و لفظه : (لا أحد أغير من الله و لذلك حرم الفواحش ما ظهر منها و ما بطن ، و لا أحد أحب إليه المدح من الله فلذلك مدح نفسه) .

٥

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي عبدالرحمن ، عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ .

رواه عن الأَعْمَش : (١) سفيان الثوري . (٢) أبو حمزة السكري . (٣) أبو مُعَاوية . (٤) وكيع بن الجراح . (٥) عمر بن سعيد الثوري . (٦) عبدالله بن داود . (٧) الفضيل بن عياض . (٨) أبو عوانة . (٩) حفص بن غِيَاث . (١٠) أَسْبَاط بن محمد . (١١) أبو أسامة .

١٠

(١) سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، و هو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

١٥ (٢) أبو حمزة السكري : تقدمت ترجمته في (حديث ١٩) ، و هو : ثقة .

(٣) أبو مُعَاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، و هو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

(٤) وكيع بن الجراح : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، و هو : ثقة حافظ .

(٥) عمر بن سعيد الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٢٦) ، و هو : ثقة .

(٦) عبدالله بن داود الخُرَيْبي : تقدمت ترجمته في (حديث ١٢) ، و هو : ثقة عابد .

٢٠ (٧) الفضيل بن عياض : تقدمت ترجمته في (حديث ١٣) ، و هو : ثقة عابد .

(٨) أبو عوانة ، و اسمه : الوضاح بن عبدالله اليشكري . تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، و هو : ثقة ، متقن لكتابه بالمرة ، و إذا حدث من غير من كتابه ربما وهم .

(٩) حفص بن غِيَاث : تقدمت ترجمته في (حديث ١٠) ، و هو : من ثقات أصحاب الأَعْمَش المقدَّمين فيه .

(١٠) أَسْبَاط بن محمد : تقدمت ترجمته في (حديث ٥٧) ، وهو : ثقة ، وله أوهام يسيرة في روايته عن سفيان الثوري .

(١١) أبو أسامة :

روى عنه : عبدالرحمن بن مهدي - ومات قبله - ، ويحيى بن مَعِيْن ، وعلي بن المديني ، وأحمد بن حَنْبَل ، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، وإبراهيم بن سعيد الجوهري ، وأبو خيثمة زهير بن حرب ، وعبدالله بن الزبير الحميدي ، وأبو سعيد الأشج ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، ودُحَيْم : عبدالرحمن بن إبراهيم ، وغيرهم كثير[١] .

— قال أحمد بن حَنْبَل : سمعت وكيعاً يقول : نهيت أبا أسامة أن يستعير كتب الناس[٢] .

— قال ابن سعد : كان ثقة مأموناً ، كثير الحديث ، يدلس ويبين تدليسه ، وكان صاحب سنة وجماعة[٣] .

— قال الدارمي : سألت يحيى قلت : أبو أسامة أحب إليك ، أو عَبْدة بن سليمان[٤] ؟ فقال : ما منهما إلا ثقة[٥] .

— قال ابن الجنيد : قيل (أي لابن مَعِيْن) فأبو أسامة أحب إليك ، أو محمد بن بشر[٦] ؟ فقال : أبو أسامة[٧] .

— قال عبدالله بن أحمد : سمعت أبي وذكر أبا أسامة قال : كان ثبتاً ، لا يكاد يخطئ ، ما كان أثبته ![٨] .

— وقال عبدالله بن أحمد : سُئِلَ أبي عن أبي أسامة ، وأبي عاصم[٩] من أثبتهما في الحديث ؟ فقال : أبو أسامة أثبت من مائة مثل أبي عاصم . قال أبي : كان أبو أسامة ثبتاً صحيح الكتاب[١٠] .

---

١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢٢٠/٧ ترجمة ١٤٧١) .

٢) العلل ومعرفة الرجال ، رواية عبدالله بن أحمد (١٠٩/٢ رقم ١٧٢٦) ، وانظر : (٢٠٩/٣ رقم ٤٩٠٣) .

٣) الطبقات الكبرى ، لابن سعد (٣٩٥/٦) . وقد جاء في مطبوعة الطبقات : [وتبين] ، ولعل الصواب ما أثبته .

٤) هو : أبو محمد الكوفي . قال عنه ابن حجر : ثقة ثبت ، ع . انظر : التقريب ، لابن حجر (ص ٣٦٩ ترجمة ٤٢٦٩) .

٥) تأريخ عثمان الدارمي (ص ٩٢ رقم ٢٤٢) .

٦) هو : العبدي . قال عنه ابن حجر : ثقة حافظ ، ع . انظر : التقريب ، لابن حجر (ص ٤٦٩ ترجمة ٥٧٥٦) .

٧) سؤالات ابن الجنيد (ص ٢٩١ رقم ٧٧) .

٨) العلل ومعرفة الرجال ، رواية عبدالله بن أحمد (٣٨٣/١ رقم ٧٤٥) .

٩) هو : الضحاك بن مَخْلَد الشيباني . قال عنه ابن حجر : ثقة ثبت ، ع . انظر : التقريب ، لابن حجر (ص ٢٨٠ ترجمة ٢٩٧٧) .

١٠) العلل ومعرفة الرجال ، رواية عبدالله بن أحمد (٣٩٠/١ رقم ٧٧٢) ، وانظر : (٤٦٤/٣ رقم ٥٩٨٠) .

— وقال عبدالله بن أحمد : سمعت أبي يقول : كان أبو أسامة ضابطاً للحديث كيساً[١] .

— قال حَنْبَل بن إسحاق ، عن أحمد بن حَنْبَل : أبو أسامة ثقة ، كان أعلم الناس بأمور الناس ، وأخبار أهل الكوفة ، وما كان أرواه عن هشام بن عروة[٢] .

— قال العجلي : كوفي ثقة ، وكان يُعد من حكماء أصحاب الحديث[٣] .

٥ — قال الآجري ، عن أبي داود : دفن أبو أسامة كتبه فما أخرجها ، وكان بعد ذلك يستعير الكتب[٤] .

— وضعه النسائي في الطبقة السادسة من طبقات الرواة عن الأَعْمَش[٥] .

— قال ابن قانع : صالح الحديث[٦] .

— ذكره ابن حِبَّان في الثقات[٧] .

— وقال ابن حِبَّان في مشاهير علماء الأمصار : من الأثبات في الروايات[٨] .

١٠ — قال البيهقي : هو من الثقات[٩] .

— قال الذهبي : حديثه في جميع الصحاح والدواوين ، وهو من نظراء وكيع[١٠] .

— وقال الذهبي : أحد الأثبات . ووضع بجانبه علامة صح[١١] .

---

١) العلل ومعرفة الرجال ، رواية عبدالله بن أحمد (٣/٢٠٧ رقم ٤٨٩١) ، (٣/٤٦٤ رقم ٥٩٨١) .

٢) تهذيب الكمال ، للمزي (٧/٢٢٢ ترجمة ١٤٧١) .

٣) معرفة الثقات ، للعجلي (١/٣١٨ ترجمة ٣٥٢) .

٤) سؤالات الآجري (٥/٥٦٥ رقم ١٠٩٨) .

٥) الطبقات ، للنسائي (ص ١٣٢) .

٦) التهذيب ، لابن حجر (٣/٣ ترجمة ١) .

٧) الثقات ، لابن حِبَّان (٦/٢٢٢) .

٨) مشاهير علماء الأمصار ، لابن حِبَّان (ص ١٧٣ ترجمة ١٣٧٩) .

٩) السنن الكبرى ، للبيهقي (٢/٣٥٩) .

١٠) سير أعلام النبلاء ، للذهبي (٩/٢٧٩ ترجمة ٧٦) .

١١) انظر : ميزان الاعتدال ، للذهبي (١/٥٨٨ ترجمة ٢٢٣٥) .

—— و قال الذهبي : حجة ، عالم ، أخباري[١] .

—— قال ابن حجر : ثقة ثبت ، ربما دلس ، و كان بأَخَرة يحدث من كتب غيره[٢] .

—— و قال ابن حجر : أحد الأئمة الأثبات ، اتفقوا على توثيقه ، و شذ الأزدي فذكره في الضعفاء[٣] .

—— وضعه ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[٤] .

٥ —— قال المزي : روى له الجماعة[٥] . و أفاد أن روايته عن الأَعْمَش في صحيح البخاري ، و صحيح مسلم ، و جامع الترمذي[٦] .

أقول : أخرج ابن خزيمة – في القسم المطبوع من صحيحه – ، و ابن حِبَّان في صحيحهما عدة أحاديث من رواية أبي أسامة ، عن الأَعْمَش[٧] .

مات أبو أسامة سنة إحدى و مائتين[٨] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

١٠ هو : ثقة ثبت .

---

١) الكاشف ، للذهبي (٣٤٨/١ ترجمة ١٢١٢) .

٢) التقريب ، لابن حجر (ص ١٧٧ ترجمة ١٤٨٧) .

٣) هدي الساري ، لابن حجر (ص ٣٩٩) .

٤) انظر : مراتب المدلسين ، لابن حجر (ص ١٠٧ ترجمة ٤٤) .

٥) تهذيب الكمال ، للمزي (٢٢٤/٧ ترجمة ١٤٧١) .

٦) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢١٨/٧ ترجمة ١٤٧١) .

روايته عن الأَعْمَش في الكتب الستة : أخرج له البخاري عدة أحاديث في صحيحه ، انظر – مثلاً – : (١٤٥/١ حديث ٣٨٨) ، (٢٢١/٢ حديث ٢٥٤٩) ، (٤٥٨/٢ حديث ٣٣٤٨) ، و غيرها . و كذلك أخرج له مسلم عدة أحاديث في صحيحه ، انظر – مثلاً – : (٨٦/١ حديث ٧٧) ، (١٩٣/١ حديث ٢٠٨) ، (١٩٦/١ حديث ٢١٣) ، و غيرها . و أخرج له الترمذي ثلاثة أحاديث في جامعه ، هي : (٢٨/٥ حديث ٢٦٤٦) ، (١٩٥/٥ حديث ٢٩٤٥) ، (٥١٨/٥ حديث ٣٤٨١) .

٧) انظر : صحيح ابن خزيمة (٩٤/١ حديث ١٨٦) ، (١٤٦/١ حديث ٢٨٨) ، (٢٥٤/١ حديث ٥٠٥) ، و غيرها .

و انظر : صحيح ابن حِبَّان – الإحسان – (٤٥٦/٢ حديث ٦٨١) ، (٢٤٦/٣ حديث ٩٦٦) ، (٧٦/١٣ حديث ٥٧٦٤) ، و غيرها .

٨) انظر : الإعلام بوفيات الأعلام ، للذهبي (ص ٩١) .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن ، عن أبي موسى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : أبو حمزة السكري .

أبو حمزة السكري : تقدمت ترجمته في (حديث ١٩) ، و هو : ثقة .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي سلمان ، عن أبي عبد الرحمن ، عن أبي موسى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ . بلفظ آخر .

٥ رواه عن الأَعْمَش : سفيان الثوري .

سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، و هو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

الوجه الراجح عن الأعمش :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي عبد الرحمن ، عن أبي موسى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ .

١٠ رواه عن الأَعْمَش جمع من أصحابه الثقات ، من أمثال : سفيان الثوري ، و أبو مُعَاوية ، و وكيع ، و أبي حمزة السكري ، و أبي أسامة ، و غيرهم . و قد صححه البخاري ، و مسلم ، و ابن حِبَّان حيث أخرجوه في صحاحهم .

كما صحح هذا الوجه عن الأَعْمَش : الدارقطني .

فهذا الوجه محفوظ .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن ، عن أبي موسى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

١٥ رواه عن الأَعْمَش : أبو حمزة السكري .

و لم أقف على هذا الوجه من طريق متصل حتى يمكنني الحكم عليه ، لكن جزم الدارقطني بأن أبا حمزة السكري قد خالف أصحاب الأَعْمَش (يعني : رواة الوجه الأول) ، و أنه وهم في قوله : " سعد بن عبيدة " . مما يفهم أنه ثابت عن أبي حمزة السكري .

و الذي يظهر لي أن السند إلى أبي حمزة غير ثابت ، و أن الوهم في هذا الوجه ممن دونه ، للآتي :

(١) أن أبا حمزة السكري من الثقات ، و لا يتسنى الحكم عليه بالوهم إلا بدليل .

٢٠ (٢) روى البخاري في صحيحه الحديث من طريق أبي حمزة السكري ، عن الأَعْمَش . موافقاً لرواية الثقات عن الأَعْمَش .

فالحاصل أن هذا الوجه وَهْمٌ كما قال الدارقطني ، لكني أخالف الدارقطني في جعل الوَهْم من أبي حمزة السكري لما تقدم ، مع عدم استطاعتي على تحديد من الواهم فيه .

الوجه الأخير: الأَعْمَش، عن أبي سلمان، عن أبي عبد الرحمن، عن أبي موسى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ. بلفظ آخر.

رواه: أبو حذيفة، عن سفيان الثوري، عن الأَعْمَش.

قال الدارقطني: " ووهم الراوي له عن أبي حذيفة في الإسناد و المتن جميعاً ".

والراوي له عن أبي حذيفة، هو: محمد بن الحسن بن علي بن كيسان البصري. كما جاء في الإسناد.

٥ لم أجد له ترجمة، لكن ذكره المزي في الرواة عن أبي حذيفة[١].

فمما تقدم يتضح أن هذا الوجه غير محفوظ عن الأَعْمَش أيضاً.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح: صحيح.

١٠ وقد صححه غير واحد من أهل العلم: إذ أخرجه البخاري، و مسلم، و ابن حِبَّان في صحاحهم.

الخلاصة:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن الأَعْمَش، على ثلاثة أوجه، المحفوظ منها ما رواه غير واحد من ثقات أصحاب الأَعْمَش ك: سفيان الثوري، و أبي مُعَاوية، و أبي حمزة السكري، و أبي أسامة، و وكيع بن الجراح، و غيرهم: عن الأَعْمَش، عن

١٥ سعيد بن جبير، عن أبي عبد الرحمن، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ.

و الحديث من وجهه المحفوظ صحيح، و قد أخرجه البخاري، و مسلم بن الحجاج، و ابن حِبَّان في صحاحهم.

ملحوظة:

قال علي بن المديني: " إنما سمع الأَعْمَش من سعيد بن جبير أربعة أحاديث ... - وذكر منها: - " وحديث أبي موسى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (ما أحد أصبر على أذى من الله) "[٢].

٢٠ والله الموفق، لا رب سواه ،،،

---

١) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٢٩/١٤٦ ترجمة ٦٣٠٠).

٢) انظر: جامع التحصيل، للعلائي (ص ٢٢٩ – ٢٣٠).

(الحديث ٦٤) :

وسُئِل[1] عن حديث أبي ظبيان ، عن أبي موسى رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : (الشمس فوق رؤوس الناس يوم القيامة) .

فقال : يرويه الأَعْمَش ، عن أبي ظبيان ، و اختُلِفَ عنه :

فرفعه عبيد بن يعيش ، عن أسباط : عن الأَعْمَش .

٥ [و][2] وقفه أبو مُعَاوية ، وأصحاب الأَعْمَش : عن الأَعْمَش .

و هو الصواب . ا . هـ كلام الدارقطني – رحمه الله – .

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن الأَعْمَش في هذا الحديث ، على وجهين ، هما :

١٠ الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي ظبيان ، عن أبي موسى رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي ظبيان ، عن أبي موسى رضي الله عنه . موقوفاً .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي ظبيان ، عن أبي موسى رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ .

١٥ أفاد الدارقطني أن أسباط رواه عن الأَعْمَش .

و لم أقف على من أخرجه .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي ظبيان ، عن أبي موسى رضي الله عنه . موقوفاً .

رواه : أبو نعيم في حلية الأولياء (١/٢٦١) ، و البيهقي في البعث و النشور – تحقيق عبد العزيز الصاعدي – (ص ٤٤٣ حديث ٢٨٥) .

من طريق : أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش .

٢٠ و رواه : الحسين بن الحسن المروزي في زوائده على كتاب الزهد لابن المبارك (ص ٤٦٧ حديث ١٣٢٥) .

---

١) العلل ، للدارقطني (٧/٢٤٨ سؤال ١٣٢٥) .

٢) ليس في مطبوعة العلل ، للدارقطني حرف العطف ، و أضفتها ليستقيم السياق .

من طريق : عيسى بن يونس ، عن الأَعْمَش .

أفاد الدارقطني أن أصحاب الأَعْمَش رووا هذا الوجه عن الأَعْمَش .

دراسة أوجه الاختلاف :

٥ الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي ظبيان ، عن أبي موسى رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ .

رواه عن الأَعْمَش : أسباط بن محمد .

أَسْبَاط بن محمد : تقدمت ترجمته في (حديث ٥٧) ، و هو : ثقة ، وله أوهام يسيرة في روايته عن سفيان الثوري .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي ظبيان ، عن أبي موسى رضي الله عنه . موقوفاً .

رواه عن الأَعْمَش : (١) أبو مُعَاوية . (٢) عيسى بن يونس .

١٠ (١) أبو مُعَاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، و هو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

(٢) عيسى بن يونس : تقدمت ترجمته في (حديث ٩) ، و هو : ثقة ثبت .

الوجه الراجح عن الأعمش :

اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأَعْمَش ، على وجهين :

١٥ الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي ظبيان ، عن أبي موسى رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ .

رواه عن الأَعْمَش : أسباط بن محمد . و لم أقف عليه من وجه متصل حتى أستطيع الحكم عليه .

لكن قال الدارقطني : " فرفعه عبيد بن يعيش ، عن أسباط : عن الأَعْمَش " .

مما يدل على تفرد عبيد بن يعيش برفعه عن أسباط ، و عبيد قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة "[1] .

فعدم الوقوف على هذا الوجه من طريق متصل . و تفرد عبيد برفعه عن أسباط ، و تفرد أسباط برفعه عن الأَعْمَش ، مع مخالفة مَنْ رواه

٢٠ موقوفاً عن الأَعْمَش – و سيأتي ذكرهم – يجعل رواية الرفع غير محفوظة .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي ظبيان ، عن أبي موسى رضي الله عنه . موقوفاً .

١) التقريب ، لابن حجر (ص ٣٧٨ ترجمة ٤٤٠٣) .

رواه عن الأَعْمَش : أبو مُعَاوية ، و عيسى بن يونس . بل حكاه الدارقطني عن أصحاب الأَعْمَش .

و هذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش لرواية ثقتان له .

و قد صَوّب هذا الوجه الدارقطني حيث قال : " و هو الصواب " .

الحكم على الحديث

حكم الحافظ ابن حجر على حديث أبي موسى من وجهه الراجح بأنه قوي الإسناد[1] .

و الحديث و إن كان موقوفاً من حيث الصناعة الحديثية ، إلا أن له حكم الرفع كما هو ظاهر ، و الله أعلم .

الخلاصة :

اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأَعْمَش على وجهين ، المحفوظ منهما ، ما رواه أبو مُعَاوية ، و عيسى بن يونس : عن الأَعْمَش ، عن أبي ظبيان ، عن أبي موسى موقوفاً عليه .

و له حكم له الرفع .

و قد قوى إسناده الحافظ ابن حجر .

و الله الموفق ، لا رب سواه ،،،

١) انظر : فتح الباري ، لابن حجر (١١/٣٩٤) .

(الحديث ٦٥):

وسُئِلَ[1] عن حديث غُنَيم بن قيس، عن أبي موسى رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (مثل القلب مثل ريشة يقلبها الرياح في فلاة من الأرض).

فقال: يرويه الأَعْمَش، و اختُلِفَ عنه:

فرواه يحيى بن سعيد الأُمَوي[2]: عن الأَعْمَش، عن يزيد الرَّقَاشي[3]، عن غُنَيم بن قيس، عن أبي موسى رضي الله عنه.

و رواه ابن كُنَاسة محمد بن عبد الله: عن الأَعْمَش، عن يزيد الرَّقَاشي، عن أبي موسى رضي الله عنه. مرسلاً.

وحديث الأُمَوي أصح. ا. هـ كلام الدارقطني رحمه الله.

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن الأَعْمَش في هذا الحديث على وجهين، هما:

الوجه الأول: الأَعْمَش، عن يزيد الرَّقَاشي، عن غُنَيم بن قيس، عن أبي موسى رضي الله عنه.

الوجه الثاني: الأَعْمَش، عن يزيد الرَّقَاشي، عن أبي موسى رضي الله عنه.

و قد وقفت على وجهٍ آخر:

الوجه الآخر: الأَعْمَش، عن أبي سفيان، عن أنس رضي الله عنه.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: الأَعْمَش، عن يزيد الرَّقَاشي، عن غُنَيم بن قيس، عن أبي موسى رضي الله عنه.

رواه: ابن ماجه في السنن (٣٤/١ حديث ٨٨)، و ابن أبي عاصم في السنة (١٠٢/١ حديث ٢٢٨).

---

١) العلل، للدارقطني (٢٥٥/٧ سؤال ١٣٣٤).

٢) الأُمَوي: بضم الألف، وفتح الميم، وكسر الواو. هذه النسبة إلى أمية، و المشهور بهذه النسبة جموع كثيرة، منهم: بنو أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، الذين ولوا الخلافة. وإليهم ينتسب يحيى بن سعيد الأُمَوي. انظر: الأنساب، للسمعاني (٢٠٩/١).

٣) الرَّقَاشي: بتخفيف القاف، ثم معجمة. التقريب، لابن حجر (ص ٥٩٩ ترجمة ٧٦٨٣).

من طريق : أَسْبَاط بن محمد ، عن الأَعْمَش .

قال البوصيري : " هذا إسناد فيه يزيد بن أبان الرَّقَاشي ، و قد أجمعوا على ضعفه . لكن لم ينفرد به ، فقد رواه مسدد في مسنده : ثنا خالد ، ثنا الجُرَيْري[1] ، عن غُنَيم بن قيس ، عن أبي موسى . فذكره موقوفاً بلفظ : " إنما مثل القلب كمثل الريشة تقلبها الرياح ظهراً لبطن " . و رواه سعيد الجُرَيْري ، و إن اختلط بأخرة ، فقد روى له البخاري ، و مسلم من طريق خالد بن عبد الله عنه "[2] .

٥ و رواه : ابن أبي عاصم في السنة (١/١٠٢ حديث ٢٢٨) .

من طريق : حفص بن غِيَاث ، عن الأَعْمَش .

و علقه : الدارقطني في العلل (٧/٢٥٥ سؤال ١٣٣٤) .

من رواية : يحيى بن سعيد الأُمَوي ، عن الأَعْمَش .

و رواه : الخرائطي في إعتلال القلوب (١/١٨٢ حديث ٣٧٤) .

١٠ من طريق : عبيدة[3] بن حميد ، عن الأَعْمَش .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن يزيد الرَّقَاشي ، عن أبي موسى رضي الله عنه .

رواه : الحارث بن أبي أسامة – كما في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ، للهيثمي (١/١٦٤ حديث ٢٠) – ، و هو في عوالي الحارث بن أبي أسامة رواية الحافظ أبي نعيم (ص ٥٧ حديث ٦١)[4] ، و الخرائطي في إعتلال القلوب (١/١٨٢ حديث ٣٧٤)[5] .

من رواية : محمد بن عبد الله ، عن الأَعْمَش .

١٥ الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي سفيان ، عن أنس رضي الله عنه .

---

١) هو : سعيد بن إياس الجُرَيْري . و الجُرَيْري : بضم أوله ، و راءين ، الأولى مفتوحة ، و الثانية مكسورة ، بينهما مثناة تحت ساكنة . نسبة إلى جُرَيْر بن عباد من بني بكر بن وائل . انظر : توضيح المشتبه ، لابن ناصر الدين الدمشقي (٢/٢٧٨) .

٢) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه ، للبوصيري (١/٦٠ حديث ٣٢) .

٣) جاء في المطبوعة " عبيد " و هو تصحيف مطبعي – و الله أعلم – ، و الصواب ما أثبت إن شاء الله .

٤) زاد المحقق في إسناد الكتاب : [عن غُنَيم بن قيس] بين الرَّقَاشي و أبي موسى قائلاً : " ليست في الأصل ، و استدركتها من مصادر التخريج ، و الظاهر أنه سبق قلم " ! . أقول : و هو خطأ ظاهر من المحقق عفا الله عنه أحببت التنبيه عليه ليعلم .

٥) سقط من الإسناد " عن يزيد الرقاشي " و الصواب إثباته .

رواه : البزار في المسند – تحقيق عبدالله اللحياني – (٨٥ حديث ٢٠٤) ، والخرائطي في إعتلال القلوب (١/١٨٢ حديث ٣٧٤) ، و السهمي في تأريخ جرجان (ص ١٤٣)[1] ، والبيهقي في شعب الإيمان (١/٤٧٣ حديث ٧٥١) .

من طريق : أبي بكر بن عياش ، عن الأَعْمَش .

إلا أن لفظ البزار : (مثل المؤمن . . .) بدلاً من : (مثل القلب . . .) .

٥ قال البزار : " وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه عن الأَعْمَش بهذا الإسناد إلا أبو بكر بن عياش ، وقد خالفه غيره ، فرواه غير أبي بكر : عن الأَعْمَش ، عن يزيد الرَّقَاشي ، عن غُنَيم بن قيس ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ " .

قال الهيثمي : " رواه البزار ، وفيه أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، وثقه الدارقطني وغيره ، وقال ابن عدي : رأيت أهل العراق مجمعين على ضعفه . "[2] .

١٠ **دراسة أوجه الاختلاف :**

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن يزيد الرَّقَاشي ، عن غُنَيم بن قيس ، عن أبي موسى رضي الله عنه .

رواه عن الأَعْمَش : (١) أَسْبَاط بن محمد . (٢) حفص بن غِيَاث .

(٣) يحيى بن سعيد الأُمَوي. (٤) عبيدة بن حميد .

(١) أَسْبَاط بن محمد : تقدمت ترجمته في (حديث ٥٧) ، وهو : ثقة ، وله أوهام يسيرة في روايته عن سفيان الثوري .

١٥ (٢) حفص بن غِيَاث : تقدمت ترجمته في (حديث ١٠) ، وهو : من ثقات أصحاب الأَعْمَش المقدَّمين فيه .

(٣) يحيى بن سعيد الأُمَوي :

روى عنه : يحيى بن مَعِين ، وأحمد بن حَنْبَل ، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، والقاسم بن سلام ، وعلي بن حجر ، وداود بن رُشَيد ، ومخلد بن مالك الحَمّال ، وابنه : سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، وغيرهم[3] .

---

١) ليس في مطبوعة تأريخ جرجان : [عن أبي سفيان] ، لكن جاء الحديث من طريق أخرى عن أبي بكر بن عياش ، عن الأَعْمَش . بإضافة أبي سفيان مما يدل على أن الصواب إضافته . والله أعلم.

٢) مجمع الزوائد ، للهيثمي (٢/٢٩٦) .

٣) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٣١/٣٢٠ ترجمة ٦٨٣١) .

— قال ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث[١] .

— قال أبو خالد الدقاق ، عن يحيى بن مَعِين : من أهل الصدق ، ليس به بأس[٢] .

— قال الدوري[٣] ، و ابن أبي خيثمة[٤] ، عن يحيى بن مَعِين : ثقة .

— قال المروذي ، عن أحمد بن حَنْبَل : لم تكن له حركة في الحديث[٥] .

٥ — قال الأثرم : سمعت أبا عبدالله ذكر يحيى بن سعيد الأُمَوي ، فقال لي : ما كنت أظن عنده هذه الكتب الكثيرة – وفي رواية : هذا الحديث الكثير – فإذا هم يزعمون أن عنده عن الأَعْمَش حديث كثير ، وعن غيره . وقد كتبنا عنه ، وكان له أخ كان له قدر وعلم يقال له : عبدالله بن سعيد . ولم يثبت أمر يحيى في الحديث – كأنه يقول : كان يصدق ، وليس بصاحب حديث – . فقلت له : روى عن : الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن عبدالله . حديثاً منكراً – أعني : قوله (لا يزال المسروق يتظنى حتى يكون أعظم إثماً من السارق) – فقال أبو عبدالله : نعم[٦] .

١٠ — إسحاق بن إبراهيم ، عن أحمد بن حَنْبَل : هو صدوق ، إلا أنه حدث بشيء ليس له أصل[٧] .

— قال أبو داود ، عن أحمد بن حَنْبَل : ليس به بأس ، عنده عن الأَعْمَش غرائب[٨] .

— قال ابن عمار : ثقة[٩] .

— قال الآجري ، عن أبي داود : لا بأس به ، ثقة[١٠] .

---

١) الطبقات الكبرى ، لابن سعد (٧/٣٣٩) .

٢) من كلام أبي زكريا يحيى بن مَعِين في الرجال ، رواية أبي خالد الدقاق (ص ٨٩ رقم ٢٨٢) .

٣) التأريخ ، رواية الدوري (٣/٢٧١ رقم ١٢٨٠) .

٤) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٤/٢/١٥٢ ترجمة ٦٢٥) .

٥) العلل ومعرفة الرجال ، رواية المروذي وغيره (ص ١٢٨ رقم ٢٢٤) .

٦) انظر : تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (١٤/١٣٣ ترجمة ٧٤٦٠) .

٧) مسائل الإمام أحمد ، رواية إسحاق بن إبراهيم (٢/٢٣٤ رقم ٢٢٨٨) .

٨) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (١٤/١٣٤ ترجمة ٧٤٦٠) .

٩) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (١٤/١٣٤ ترجمة ٧٤٦٠) .

١٠) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (١٤/١٣٥ ترجمة ٧٤٦٠) .

— قال يعقوب بن سفيان : ثقة[١] .

— قال النسائي : ليس به بأس[٢] .

— ذكره العقيلي في الضعفاء[٣] .

— ذكره ابن حِبَّان في الثقات[٤] ، وفي مشاهير علماء الأمصار[٥] .

٥ — قال البَرْقاني ، عن الدارقطني : ثقة[٦] .

— قال ابن شاهين : ثقة[٧] .

— قال الذهبي : ثقة ، يغرب عن الأَعْمَش[٨] .

— قال الذهبي : صالح الحديث[٩]

— قال الزيلعي : ثقة[١٠] .

١٠ — قال ابن حجر : صدوق ، يغرب[١١] .

— ذكر ابن حجر الأحاديث التي أخرجها البخاري ليحيى بن سعيد الأُمَوِي ، ثم قال : فهذا جميع ما له عنده ، واحتج به الباقون[١٢] .

---

١) انظر : المعرفة والتأريخ ، ليعقوب بن سفيان (١٣٣/٣) .

٢) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (١٣٥/١٤ ترجمة ٧٤٦٠) .

٣) الضعفاء ، للعقيلي (٤٠٣/٤ ترجمة ٢٠٢٥) .

٤) الثقات ، لابن حِبَّان (٥٩٩/٧) .

٥) مشاهير علماء الأمصار ، لابن حِبَّان (ص ١٧٥ ترجمة ١٣٩١) .

٦) انظر : سؤالات البَرْقاني (ص ٤٩ ترجمة ٣٣٧) .

٧) تأريخ أسماء الثقات ، لابن شاهين (ص ٢٦٠ ترجمة ١٥٩٢) .

٨) الكاشف ، للذهبي (٣٦٦/١ ترجمة ٦١٧٢) .

٩) ميزان الاعتدال ، للذهبي (٣٨٠/٤ ترجمة ٩٥٢٤) .

١٠) نصب الراية ، للزيلعي (٣٥٩/٤) .

١١) التقريب ، لابن حجر (ص ٥٩٠ ترجمة ٧٥٥٤) .

١٢) هدي الساري ، لابن حجر (ص ٤٥١) .

— قال المزي : روى له الجماعة[١] .

و أفاد المزي أن روايته عن الأَعْمَش في صحيح البخاري[٢] .

أقول : يستدرك على المزي أن الترمذي أخرج ليحيى بن سعيد الأُمَوي ، عن الأَعْمَش حديثاً واحداً[٣] .

صحح ابن خزيمة – في القسم المطبوع من صحيحه – حديثاً واحداً من رواية يحيى بن سعيد ، عن الأَعْمَش[٤] .

٥ و صحح له ابن حِبَّان بضعة أحاديث ، منها حديث من روايته عن الأَعْمَش[٥] .

مات يحيى بن سعيد الأُمَوي سنة أربع و تسعين و مائة[٦] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

هو ثقة ، و قد ذكر أحمد بن حَنْبَل أن عنده غرائب عن الأَعْمَش .

(٤) عَبيدة بن حُميد : تقدمت ترجمته في (حديث ١٥) ، و هو : ليس به بأس .

١٠ الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن يزيد الرَّقَاشي ، عن أبي موسى رضي الله عنه .

رواه عن الأَعْمَش : محمد بن عبدالله بن كُنَاسة .

محمد بن عبدالله بن كُنَاسة : تقدمت ترجمته في (حديث ٢٨) ، و الأقرب أنه : صدوق .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي سفيان ، عن أنس رضي الله عنه .

رواه عن الأَعْمَش : أبو بكر بن عياش .

١٥ أبو بكر بن عياش : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، و هو : صدوق ، لكن ساء حفظه بأخرة فكثر غلطه ، و كتابه صحيح .

---

١) تهذيب الكمال ، للمزي (٣١/٣٢٢ ترجمة ٦٨٣١) .

٢) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٣١/٣١٩ ترجمة ٦٨٣١) .

روايته عن الأَعْمَش في الكتب الستة : له في صحيح البخاري حديث واحد في موضعين ، انظر : (١/٤٣٨ حديث ١٤١٦) ، (٢/١٣٥ حديث ٢٢٧٣) .

٣) انظر : جامع الترمذي (٥/٧١٥ حديث ٣٩٠٨) .

٤) انظر : صحيح ابن خزيمة (٢/٢٢٥ حديث ١٢١٨) .

٥) انظر : صحيح ابن حِبَّان – الإحسان – (٣/٢١ حديث ٧٤٦) .

٦) انظر : الإعلام بوفيات الأعلام ، للذهبي (ص ٨٨) .

الوجه الراجح عن الأعمش :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن يزيد الرَّقَاشي ، عن غُنَيم بن قيس ، عن أبي موسى رضي الله عنه .

رواه عن الأَعْمَش : أَسْبَاط بن محمد ، وحفص بن غِيَاث ، ويحيى بن سعيد الأُمَوي ، وعبيدة بن حميد . وهم ثقات .

٥ فهذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن يزيد الرَّقَاشي ، عن أبي موسى رضي الله عنه .

رواه عن الأَعْمَش : محمد بن عبدالله بن كُنَاسة ، وهو : ثقة ، لكن في رواية أصحاب الوجه الأول زيادة على ما في روايته ، وهم ثلاثة ثقات فزيادتهم مقبولة .

وعلى رواية ابن كُنَاسة يكون الحديث منقطعاً بين يزيد الرَّقَاشي وأبي موسى ، وهذا ما أراده الدارقطني بقوله : " مرسلاً " .

١٠ الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي سفيان ، عن أنس رضي الله عنه .

رواه عن الأَعْمَش : أبو بكر بن عياش ، ويظهر لي أنه أخطأ في هذا الحديث ، للآتي :

(١) أبو بكر بن عياش تقدمت ترجمته في (حديث ٤) و ترجح لي هناك أنه صدوق ، لكن ساء حفظه بأخرة فكثر غلطه ، و كتابه صحيح . فلا يستبعد وقوع الوهم من مثله .

(٢) تفرد بهذا الإسناد عن الأَعْمَش ، وقد حكى تفرده هذا البزار حيث قال : " وهذا لا نعلم رواه عن الأَعْمَش بهذا

١٥ الإسناد إلا أبو بكر بن عياش . وقد رواه غيره : عن الأَعْمَش ، عن يزيد الرَّقَاشي ، عن غُنَيم بن قيس ، عن أبي موسى رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم " .

(٣) مخالفة أبي بكر بن عياش لبقية الرواة الذين رووا هذا الحديث عن الأَعْمَش .

(٤) دخول حديث في حديث عليه ، إذ المحفوظ عن الأَعْمَش بهذا الإسناد :

ما رواه أبو عيسى الترمذي (٤/٤٤٨ حديث ٢١٤٠) ، وأحمد في المسند (٣/١١٢) ، وابن أبي عاصم في السنة

٢٠ (١/١٠١ حديث ٢٢٥) ، وأبو يعلى الموصلي في المسند (٦/٣٥٩ حديث ٣٦٨٧) ، (٦/٣٦٠ حديث ٣٦٨٨) ، والحاكم في المستدرك (١/٥٢٦) ، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (٦/٢١١ حديث ٢٢٢٢) ، (٦/٢١١ حديث ٢٢٢٣) ، (٦/٢١٢ حديث ٢٢٢٤) ، وغيرهم من طريق أبي مُعَاوية :

و رواه أحمد في المسند (٣/٢٥٧) من طريق عبدالواحد :

و رواه الآجري في الشريعة (٣/١١٥٩ حديث ٧٣١) ، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٨/١٢٢) ، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (٦/٢١٢ حديث ٢٢٢٥) ، من طريق الفضيل بن عياض :

ثلاثتهم : عن الأَعْمَش ، عن أبي سفيان ، عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : كان النبي ﷺ يكثر أن يقول : (يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك) ، فقلنا يا رسول الله آمنا بك ، وبما جئت به ، فهل تخاف علينا ؟ فقال : (نعم ، إن القلوب بين أصبعين من أصابع الله عز وجل يقلبها)[1] . وهذا لفظ أحمد .

و قال الحاكم : إسناد صحيح . و لم يتعقبه الذهبي .

فأخطأ أبو بكر بن عياش فروى متن حديث الدراسة بإسناد حديث (إن القلوب بين أصبعين . . .) . ومما يزيد الأمر وضوحاً في وهم أبي بكر بن عياش أن حديث أنس (إن القلوب بين أصبعين . . .) قد روي بإسناد آخر هو :

ما رواه ابن ماجه في السنن (٢/١٢٦٠ حديث ٣٨٣٤) من طريق عبد الله بن نُمَير :

و رواه الآجري في الشريعة (٣/١١٦٠ حديث ٧٣٢) ، من طريق إبراهيم بن عيينة :

و رواه الطبراني في الدعاء (٣/١٣٩٠ حديث ١٢٦١) من طريق سليمان بن طرخان :

ثلاثتهم : عن الأَعْمَش ، عن يزيد الرَّقَاشي ، عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ[2] . بنحوه .

و بعد النظر في الأوجه الثلاثة يتضح أن الوجه الأول هو أصح هذه الأوجه ، و هذا ما رجحه أبو الحسن الدارقطني عندما قال : " و حديث الأُمَوِي أصح " .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح ، عن الأَعْمَش ، منكر الإسناد ، للآتي :

---

١) قال الترمذي : " هذا حديث حسن ، و هكذا روى غير واحد عن الأَعْمَش ، عن أبي سفيان ، عن أنس . و روى بعضهم : عن الأَعْمَش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن النبي ﷺ . وحديث أبي سفيان ، عن أنس . أصح " .

٢) فإن قيل أي الوجهين صحيح ؟ فالجواب : أن كلا الوجهين محفوظ عن الأَعْمَش لرواية جمع من الثقات لكلا الوجهين ، ولأن البخاري رواه في الأدب المفرد (ص ٢٣١ حديث ٦٨٤) من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم – تقدمت ترجمته في (حديث ١٠) ، وهو : ثقة صاحب سنة – :عن الأَعْمَش ، عن أبي سفيان و يزيد الرَّقَاشي ، عن أنس . بالجمع بين الوجهين .

(١) لوجود يزيد بن أبان الرَّقَاشي ، قال عنه ابن حجر : " زاهد ، ضعيف "[١] .

(٢) لمعارضة مَنْ هو أوثق منه (سعيد بن إياس الجُرَيْرِي) إذ رواه موقوفاً .

والجُرَيْرِي قد اختُلِفَ عنه :

فروى أحمد بن حَنْبَل في المسند (٤/٤١٩) ، وابن أبي عاصم في السنة (١/١٠٢ حديث ٢٢٧) : عن يزيد بن هارون ، عن الجُرَيْرِي ، عن غُنَيم بن قيس ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ . نحوه.

وهذا الإسناد ضعيف ، فإن الجُرَيْرِي قال عنه الحافظ ابن حجر : ثقة ، اختلط قبل موته بثلاث سنين[٢] .

فمن سمع منه قبل اختلاطه فحديثه ضعيف ، ويزيد بن هارون ممن سمع منه قبل اختلاطه كما يُعلم بالنظر في ترجمة سعيد بن إياس الجُرَيْرِي[٣] ، وممن نص على ذلك العجلي إذ يقول : " سعيد بن إياس الجُرَيْرِي : بصري ثقة ، واختلط بأخرة . روى عنه في الاختلاط : يزيد بن هارون ، وابن المبارك ... "[٤] .

وقد خولف يزيد بن هارون ، فرواه غيره عن الجُرَيْرِي موقوفاً :

قال أحمد بن حَنْبَل : " ولم يرفعه إسماعيل (هو : ابن عليه) عن الجُرَيْرِي "[٥] .

وابن عليه ممن روى عن الجُرَيْرِي قبل الاختلاط . قال العجلي : " إنما الصحيح عنه حماد بن سلمة ، وإسماعيل بن عليه ... "[٦] .

كما رواه مسدد في مسنده فقال : ثنا خالد (هو : ابن عبدالله الطحان) ، ثنا الجُرَيْرِي ، عن غُنَيم بن قيس ، عن أبي موسى . فذكره موقوفاً . أفاده البوصيري[٧] .

---

١) التقريب ، لابن حجر (ص ٥٩٩ ترجمة ٧٦٨٣) .

٢) انظر : التقريب ، لابن حجر (ص ٢٣٣ ترجمة ٢٢٧٣) .

٣) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (١٠/٣٣٨ ترجمة ٢٢٤٠) .

٤) معرفة الثقات ، للعجلي (١/٣٩٤ ترجمة ٥٧٦) .

٥) المسند ، لأحمد بن حَنْبَل (٤/٤١٩) .

٦) معرفة الثقات ، للعجلي (١/٣٩٤ ترجمة ٥٧٦) .

٧) انظر : مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه ، للبوصيري (١/٦٠ حديث ٣٢) .

وقال البوصيري : " وسعيد الجُرَيْري ، وإن اختلط بأخرة ، فقد روى له البخاري ، ومسلم من طريق خالد بن عبدالله عنه "[١] .

فرواية ابن عليه وخالد بن عبدالله الموقوفة ، أولى من رواية يزيد بن هارون المرفوعة .

فالحديث صحيح الإسناد موقوف .

وقد رواه أحمد بن حَنْبَل في المسند (٤٠٨/٤) من طريق : عاصم الأحول ، عن أبي كبشة ، قال : سمعت أبا موسى يقول على المنبر قال

٥ رسول الله ﷺ : (إنما سمي القلب من تقلبه ، إنما مثل القلب كمثل ريشة معلقة في أصل شجرة يقلبها الريح ظهر البطن) .

وهذا إسناد ضعيف فأبو كبشة السدوسي قال عنه الحافظ ابن حجر : " مقبول "[٢] .

ثم إنه خالف غُنَيم بن قيس[٣] ، وغُنَيم أوثق منه فروايته الموقوفة أولى .

الخلاصة :

١٠ اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأَعْمَش ، على ثلاثة أوجه :

الراجح منها ما رواه غير واحد – منهم : يحيى بن سعيد الأُمَوِي – : عن الأَعْمَش ، عن يزيد الرَّقَاشي ، عن غُنَيم بن قيس ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ .

وهذا إسناد منكر ، للآتي : (١) بسبب ضعف يزيد الرَّقَاشي .

(٢) وبسبب مخالفته للمحفوظ : عن الجُرَيْري ، عن غُنَيم بن قيس ، عن أبي موسى ، موقوفاً .

١٥ وقد جاء الحديث من طرق أخرى ضعيفة ، والظاهر لدي أن الحديث : موقوف صحيح الإسناد .

والله الموفق ، لا رب سواه ،،،

---

١) انظر : مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه ، للبوصيري (٦٠/١ حديث ٣٢) .

٢) التقريب ، لابن حجر (ص ٦٦٨ ترجمة ٨٣٢٠) .

٣) تقدم أن الراجح من رواية غُنَيم بن قيس الوقف .

مسند أبي هريرة

رضي الله عنه

(الحديث ٦٦) :

وسُئِل[١] عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ : (يجاء بالموت يوم القيامة كأنه كبش . . .) الحديث .

فقال : . . . رواه الأَعْمَش، عن أبي صالح، و اختُلِفَ عنه :

فرواه أَسْبَاط بن محمد : عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ .

وخالفه الثوري، فرواه : عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ .

وكذلك قال حماد بن شعيب : عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن النبي ﷺ .

وكذلك قال أبو مُعَاوية، ويعلى، ومحمد ابنا عُبَيد، عن الأَعْمَش .

وقال أبو بدر : عن الأَعْمَش، سمعتهم يذكرون عن أبي صالح، عن أبي سعيد رضي الله عنه . موقوفاً .

ا . هـ المقصود نقله من كلامه رحمه الله .

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن الأَعْمَش في هذا الحديث، على الأوجه التالية :

الوجه الأول : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ .

الوجه الثاني : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ .

الوجه الأخير : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، موقوفاً .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ .

رواه : النسائي في السنن الكبرى (٦/٣٩٣ حديث ١١٣١٧)، والحسن بن عرفة[٢] – كما في تفسير ابن كثير (٥/٢٢٧) – ، وابن جرير

---

١) العلل، للدارقطني (٨/١٦٥ سؤال ١٤٨٣) .

٢) بحثت عن هذا الحديث في جزء الحسن بن عرفة المطبوع، فلم أجده . ولعله في موضع آخر، والله أعلم .

الطبري في التفسير (٦٦/١٦) .

و علقه : الدارقطني في العلل (١٦٥/٨ سؤال ١٤٨٣) .

من طريق : أَسْبَاط بن محمد ، عن الأَعْمَش .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ .

٥ رواه : الدارقطني في العلل (١٦٧/٨ سؤال ١٤٨٣) .

من طريق : سفيان ، عن الأَعْمَش .

و رواه : مسلم في الصحيح (٢١٨٨/٤ حديث ٢٨٤٩) ، وأحمد بن حَنْبَل في المسند (٩/٣) ، (١٠/٣) - في الموضع الآخر مختصراً - ، وأبو يعلى الموصلي (٣٦٤/٢ حديث ١١٢٠) ، (٤٢٥/٢ حديث ١١٢٤) - مختصراً في الموضعين - ، وابن جرير الطبري في التفسير (٦٦/١٦) ، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم - كما في إتحاف المهرة ، لابن حجر (٢٠٦/٥ حديث ٥٢٢٢) - ، وابن

١٠ حِبَّان - الإحسان - (٤٢١/٢ حديث ٦٥٢) - مختصراً - ، والآجري في الشريعة (١٣٨١/٣ حديث ٩٤٢) ، والبيهقي في البعث و النشور (ص ٣٠٨ حديث ٦٤٠) .

من رواية : أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش .

و رواه : النسائي في السنن الكبرى (٣٩٣/٦ حديث ١١٣١٦) ، وأحمد بن حَنْبَل في المسند (٩/٣) ، وهنّاد بن السري في الزهد (١٥٧/١ حديث ٢١٣) .

١٥ من رواية : محمد بن عُبَيد ، عن الأَعْمَش .

و رواه : البخاري في الصحيح (٢٥٨/٣ حديث ٤٧٣٠) ، ومن طريق البخاري : البغوي في شرح السنة (١٩٨/١٥ حديث ٤٣٦٦) .

من طريق : حفص بن غِيَاث ، عن الأَعْمَش .

و رواه : هنّاد بن السري في الزهد (١٥٧/١ حديث ٢١٣) ، وعبد بن حميد في المنتخب (٧٨/٢ حديث ٩١٢) ، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم - كما في إتحاف المهرة ، لابن حجر (٢٠٦/٥ حديث ٥٢٢٢) - ، والبيهقي في البعث والنشور (ص

٢٠ ٣٠٨ حديث ٦٤٠) .

من رواية : يعلى بن عُبَيد ، عن الأَعْمَش .

و رواه : مسلم في الصحيح (٢١٨٨/٤ حديث ٢٨٤٩) ، وأبو يعلى الموصلي في المسند (٣٩٨/٢ حديث ١١٧٥) ، وابن بشران في أماليه (١/٦٤/٦) ، (٢/١٠٢/٩) .

من طريق : جرير ، عن الأَعْمَش .

و رواه : الترمذي في الجامع (٥/٣١٥ حديث ٣١٥٦) .

من طريق : النضر بن إسماعيل ، عن الأَعْمَش .

قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

٥ و رواه : أبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم - كما في إتحاف المهرة ، لابن حجر (٥/٢٠٦ حديث ٥٢٢٢) - .

من طريق : ابن نُمَير ، عن الأَعْمَش .

و علقه : الدارقطني في العلل (٨/١٦٥ سؤال ١٤٨٣) .

من رواية : حماد بن شعيب ، عن الأَعْمَش .

و أفاد الدارقطني في موضع آخر [1] أن علي بن مُسْهِر ، و المسيب بن شَرِيك ، و إسماعيل بن إبراهيم التيمي ، رووه عن الأَعْمَش .

١٠ و لم أقف على من أخرج روايتهم .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، موقوفاً .

علقه : الدارقطني في العلل (٨/١٦٦ سؤال ١٤٨٣) .

من رواية : شجاع بن الوليد ، عن الأَعْمَش .

١٥ دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

رواه عن الأَعْمَش : أَسْبَاط بن محمد .

أَسْبَاط بن محمد : تقدمت ترجمته في (حديث ٥٧) ، و هو : ثقة ، و له أوهام يسيرة في روايته عن سفيان الثوري .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

٢٠ رواه عن الأَعْمَش : (١) سفيان الثوري. (٧) النضر بن إسماعيل .

---

١) انظر : العلل ، للدارقطني (١١/٣٤٤ سؤال ٢٣٢٨) .

(٢) أبو مُعَاوية. (٨) ابن نُمَير.

(٣) محمد بن عُبَيد . (٩) حماد بن شعيب.

(٤) حفص بن غِيَاث. (١٠) علي بن مُسْهِر.

(٥) يعلى بن عُبَيد . (١١) المسيب بن شَرِيك.

٥ (٦) جرير. (١٢) إسماعيل بن إبراهيم.

(١) سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام.

(٢) أبو مُعَاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

(٣) محمد بن عُبَيد : تقدمت ترجمته في (حديث ٢) ، وهو : ثقة ، من أهل السنة.

(٤) حفص بن غِيَاث : تقدمت ترجمته في (حديث ١٠) ، وهو : من ثقات أصحاب الأَعْمَش المقدَّمين فيه.

١٠ (٥) يعلى بن عُبَيد : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثقة ، إلا أن في روايته عن الثوري مقال.

(٦) جرير بن عبد الحميد : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة صحيح الكتاب.

(٧) النضر بن إسماعيل : تقدمت ترجمته في (حديث ٣٤) ، وهو : ليس بالقوي.

(٨) عبد الله بن نُمَير : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة.

(٩) حماد بن شعيب : تقدمت ترجمته في (حديث ٢٦) ، وهو : ليس بشيء .

١٥ (١٠) علي بن مُسْهِر : تقدمت ترجمته في (حديث ٢) ، وهو : ثقة.

(١١) المسيب بن شَرِيك : تقدمت ترجمته في (حديث ٢١) ، وهو : متروك الحديث.

(١٢) إسماعيل بن إبراهيم الأحول : تقدمت ترجمته في (حديث ٤٠) ، وهو : ضعيف الحديث.

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه موقوفاً .

رواه عن الأَعْمَش : شجاع بن الوليد .

٢٠ شجاع بن الوليد : تقدمت ترجمته في (حديث ٥٧) ، وهو : لا بأس به.

الوجه الراجح عن الأعمش :

اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأَعْمَش ، على عدة أوجه :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ .

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش : أَسْبَاط بن محمد ، و هو : ثقة . لكن روايته عن الأَعْمَش في هذا الوجه غير محفوظة ، للآتي :

(١) تفرد عن الأَعْمَش في رواية هذا الوجه .

(٢) خالف جمع من الثقات ، الذين هم أوثق منه و أحفظ في الأَعْمَش . أعني رواة الوجه الثاني فقد رووا الحديث و جعلوه

٥ من مسند أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ .

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش : جمع من الثقات – منهم : سفيان الثوري ، و أبو مُعَاوية ، و حفص بن غِيَاث ، و جرير بن عبد الحميد ، و غيرهم – . و رواية هؤلاء لهذا الوجه عن الأَعْمَش يجعله محفوظاً .

و قد صححه جمع من أهل العلم : البخاري ، و مسلم ، و ابن حِبَّان حيث أخرجوه في صحاحهم .

١٠ كما صححه الترمذي بقوله : " هذا حديث حسن صحيح "[(١)] .

و صححه الدارقطني بقوله : " و الصحيح حديث أبي سعيد الخدري "[(٢)] .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، موقوفاً .

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش : شجاع بن الوليد ، و قد وقف الحديث على أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، و الصواب رفعه لمجيء الرفع مِنْ جمع مِنْ الثقات ، و الرفع زيادة يجب قبولها من مثلهم .

١٥

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح عن الأَعْمَش : صحيح .

و قد صححه البخاري ، و مسلم ، و ابن حِبَّان حيث أخرجوه في صحاحهم .

كما صححه الترمذي بقوله : هذا حديث حسن صحيح .

---

١) جامع الترمذي (٥/٣١٥ حديث ٣١٥٦) .

٢) العلل ، للدارقطني (١١/٣٤٤ سؤال ٢٣٢٨) .

الخلاصة :

اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأَعْمَش ، على عدة أوجه :

المحفوظ منها ما رواه جمع من الثقات – منهم : أبو مُعَاوية ، وسفيان الثوري ، وحفص بن غِيَاث ، وجرير ، وغيرهم – : عن الأَعْمَش ،

عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . ٥

وقد صححه جمع من أهل العلم كالبخاري ، ومسلم ، والترمذي ، وابن حِبَّان ، والدارقطني .

والله الموفق ، لا رب سواه ،،،

(الحديث ٦٧) :

وسُئِل[1] عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ : (إذا استيقظ أحدكم من نومه ...) الحديث .

فقال : يرويه الأَعْمَش، و اختُلِفَ عنه :

فرواه الثوري : عن الأَعْمَش، و اختُلِفَ عنه :

فرواه أبو حذيفة، وعبد الله بن الوليد العدني، ومصعب بن ماهان : عن الثوري، عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، موقوفاً .

وخالفهم يزيد بن أبي حكيم العدني، رواه عن الثوري [مرفوعاً][2] .

وكذلك رواه زائدة، وعيسى بن يونس، وعبد الواحد بن زياد، وأبو مُعَاوية الضرير، وجرير بن حازم، وشُعْبَة – من رواية خالد بن الحارث عنه – : عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ .

ورواه أبو شهاب الحَنّاط، وأبو عوانة، ووكيع، وأبو مُعَاوية، وعلي بن مُسْهِر : عن الأَعْمَش، عن أبي صالح وأبي رزين، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[3] .

وكان أبو مُعَاوية ربما حفظه، فجعله حديثين بإسنادين .

وكذلك رواه عفان : عن شُعْبَة، عن الأَعْمَش، عن أبي صالح وأبي رزين، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

فَرَفْعُه صحيح .

وكذلك رواه سهيل بن أبي صالح : عن أبيه، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً .

ا . هـ . كلام أبي الحسن الدارقطني – رحمه الله – .

أوجه الاختلاف :

---

١) العلل، للدارقطني (٨/١٦٧ سؤال ١٤٨٤) .

٢) جاءت الكلمة في مطبوعة العلل : [موقوفاً]، والذي يظهر لي أنه خطأ مطبعي، بدليل أن المحقق علق على الكلمة في الهامش بقوله : "في (م) موقوفاً"، مما يدل أن الذي وضعه المحقق هو ما أثبته . وهو الصواب بلا شك بدلالة السياق .

٣) أي مرفوعاً .

اختلف الرواة عن الأَعْمَش في هذا الحديث – فيما ذكر الدارقطني – على الأوجه التالية :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، موقوفاً .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، مرفوعاً .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن أبي صالح و أبي رزين ، عن أبي هريرة رضي الله عنه . أي : مرفوعاً .

٥ و وقفت على ما يمكن أن يكون وجهاً آخر :

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي رزين ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، مرفوعاً .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، موقوفاً .

١٠ علقه : الدارقطني في العلل (٨/١٦٧ سؤال ١٤٨٤) .

من رواية : الثوري ، عن الأَعْمَش .

و أفاد الدارقطني أنه من رواية غير واحد عنه .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، مرفوعاً .

رواه : أبو داود في السنن (١/٢٥ حديث ١٠٤) ، و من طريق أبي داود : البيهقي في السنن الكبرى (١/٤٥) .

١٥ من طريق : عيسى بن يونس ، عن الأَعْمَش .

إلا أن عيسى بن يونس قال : (مرتين أو ثلاثاً) .

و رواه : أبو داود الطيالسي في مسنده (ص٣١٧ حديث ٢٤١٨) ، و من طريق أبي داود : أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٣/٤٨٩ حديث ٦٤٧) ، و عن أبي الشيخ : أبو نعيم في ذِكْرِ أخبار أصبهان (٢/٢٣٢) .

و علقه : الدارقطني في العلل (٨/١٦٧ سؤال ١٤٨٤) .

٢٠ من طريق : شُعْبَة ، عن الأَعْمَش .

و أفاد الدارقطني أنه من رواية خالد بن الحارث عنه ، لكني وقفت على رواية شُعْبَة من رواية أبي داود الطيالسي .

و لفظ حديث شُعْبَة عن الأَعْمَش : (حتى يصب عليها صبة[١] أو صبتين)

و رواه : أحمد بن حَنْبَل في المسند (٢/٢٥٣) ، و أبو عوانه في مستخرجه على صحيح مسلم (١/٢٦٤) .

من طريق : أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش .

و لفظه عند أحمد : (حتى يغسلها ثلاث مرات)[٢] .

٥ و رواه : أحمد بن حَنْبَل في المسند (٢/٢٥٣) ، و الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/٢٢) .

من طريق : زائدة بن قدامة ، عن الأَعْمَش .

و لفظه عند أحمد : (حتى يغسلها مرة أو مرتين) . و عند الطحاوي : (مرتين أو ثلاثاً) .

و رواه : السهمي في تأريخ جرجان (ص ١٣٨) ، و البيهقي في السنن الكبرى (١/٤٧) .

من طريق : أبي بدر شجاع بن الوليد ، عن الأَعْمَش .

١٠ و لفظه عند السهمي : (و لكن يغسلها ثلاثاً) . و عند الطحاوي لم يذكر العدد .

و رواه : ابن عدي في الكامل (٢/٧٠٨) .

من طريق : الحسن بن عمارة ، عن الأَعْمَش .

و لفظه : (حتى يغسلها ثلاثاً) .

و رواه : ابن عبد البر في التمهيد (١٨/٢٣١) .

١٥ من طريق : وكيع بن الجراح ، عن الأَعْمَش .

قال أبو عمر بن عبد البر : " هكذا قال عن وكيع ، لم يذكر أبا رزين مع أبي صالح "[٣] .

و لفظه : (حتى يغسلها ثلاثاً) .

---

١) في مطبوعة مسند أبي داود [صباً] ، و التصويب من طبقات المحدثين و ذكر أخبار أصبهان فإنها روت الحديث من طريقه .

٢) لم يذكر عدد مرات الغسل في مسند أبي عوانة ، و الظاهر أنه خطأ مطبعي ، أو سقط في المخطوط . فإن في كلام أبي عوانة آخر الباب دلالة على ذكر الثلاث في رواية أبي صالح و أبي رزين . و أبو عوانة قد خرج رواية أبي صالح من طريق أبي مُعَاوية ، ثم خرج رواية أبي صالح و أبي رزين من طريق وكيع و أحال اللفظ إلى حديث أبي مُعَاوية .

٣) أقول : لعل [أبا رزين] سقط من الإسناد على قاسم بن أصبغ - الراوي : عن إبراهيم بن عبد الله العبسي ، عن وكيع - ، أو من دونه ، فإن الحديث في " نسخة وكيع عن الأَعْمَش " - كما سيأتي - ، و النسخة من رواية إبراهيم بن عبد الله العبسي ، و في الإسناد أبو رزين . و الله أعلم .

و رواه : ابن زاذان في فوائده (١١٣/أ)[1] .

من طريق : عبد الواحد بن زياد ، عن الأَعْمَش .

و علقه : الدارقطني في العلل (١٦٧/٨ سؤال ١٤٨٤) .

من رواية : الثوري ، عن الأَعْمَش .

٥ وأفاد الدارقطني أنه من رواية يزيد بن أبي حكيم عن الثوري .

و علقه : الدارقطني في العلل (١٦٧/٨ سؤال ١٤٨٤) .

من رواية : جرير بن حازم ، عن الأَعْمَش .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن أبي صالح و أبي رزين ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . أي : مرفوعاً .

رواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (٢٣٣/١ حديث ٢٧٨) ، و أبو داود في السنن (٢٥/١ حديث ١٠٣) ، و أبو بكر المطرز في الجزء

١٠ الأول من فوائده و أماليه القديمة الغرائب الحسان (ص ٤١٢ حديث ٩٥) ، و البيهقي في السنن الكبرى (٤٥/١) ، و من طريق أبي داود :

ابن عبد البر في التمهيد (٢٣٢/١٨) .

من طريق : أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش .

و لفظه : (حتى يغسلها ثلاثاً) .

و رواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (٢٣٣/١ حديث ٢٧٨) ، و وكيع بن الجراح في نسخته عن الأَعْمَش (ص ٧٦ حديث ١٨) ، و

١٥ أحمد بن حَنْبَل في المسند (٢٥٣/٢) ، (٤٧١/٢) ، و أبو بكر المطرز في الجزء الأول من فوائده و أماليه القديمة الغرائب الحسان (ص ٤١٧ حديث ٩٦) ، و أبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم (٢٦٤/١) ، و ابن عبد البر في التمهيد (٢٣٢/١٨) .

من رواية : وكيع بن الجراح ، عن الأَعْمَش .

و لفظه : (حتى يغسلها ثلاثاً) .

قال أبو عمر بن عبد البر : " ذكر أبا رزين مع أبي صالح ، و هو صحيح " .

٢٠ و رواه : أبو بكر المطرز في الجزء الأول من فوائده و أماليه القديمة الغرائب الحسان (ص ٤١٩ حديث ٩٧) .

من طريق : أبي عوانة ، عن الأَعْمَش .

---

١) أفاد هذا المصدر عبد الرحمن الفريوائي في تحقيقه لـ : " نسخة وكيع عن الأَعْمَش " (ص ٧٦ حديث ١٨ حاشية ٢) .

لم يسق لفظه، وإنما قال: "نحوه". أي نحو حديث أبي مُعَاوية، ووكيع.

و رواه: الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٢/١).

من طريق: أبي شهاب، عن الأَعْمَش.

و لفظه: (فليغسل يديه مرتين، أو ثلاثاً).

٥ وعلقه: الدارقطني في العلل (١٦٧/٨ سؤال ١٤٨٤).

من رواية: علي بن مُسْهِر، عن الأَعْمَش.

وعلقه: الدارقطني في العلل (١٦٨/٨ سؤال ١٤٨٤).

من رواية: شُعْبَة، عن الأَعْمَش.

و أفاد الدارقطني أنه من رواية عفان، عن شُعْبَة.

١٠ الوجه الأخير: الأَعْمَش، عن أبي رزين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

رواه: أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٩٨/١).

من رواية: أبي مُعَاوية، عن الأَعْمَش.

و لفظه: (حتى يغسلها ثلاث مرات).

و رواه: البيهقي في السنن الكبرى (٤٥/١).

١٥ من طريق: وكيع بن الجراح، عن الأَعْمَش.

و لفظه: (حتى يغسلها ثلاثاً).

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفاً.

٢٠ رواه عن الأَعْمَش: سفيان الثوري.

سفيان الثوري: تقدمت ترجمته في (حديث ٤)، وهو: ثقة ثبت حافظ حجة إمام.

الوجه الثاني: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

رواه عن الأَعْمَش: (١) عيسى بن يونس. (٦) الحسن بن عمارة.

(٢) شُعْبَة. (٧) وكيع بن الجراح.

(٣) أبو مُعَاوية. (٨) عبد الواحد بن زياد.

(٤) زائدة بن قدامة. (٩) سفيان الثوري.

(٥) شجاع بن الوليد. (١٠) جرير بن حازم.

٥ (١) عيسى بن يونس: تقدمت ترجمته في (حديث ٩)، وهو: ثقة ثبت.

(٢) شُعْبَة بن الحجاج: تقدمت ترجمته في (حديث ٦)، وهو: ثقة حافظ متقن.

(٣) أبو مُعَاوية: تقدمت ترجمته في (حديث ١)، وهو: ثبت في حديثه عن الأَعْمَش.

(٤) زائدة بن قدامة: تقدمت ترجمته في (حديث ٨)، وهو: ثقة حافظ صاحب سنة.

(٥) شجاع بن الوليد: تقدمت ترجمته في (حديث ٥٧)، وهو: لا بأس به.

١٠ (٦) الحسن بن عُمَارة: تقدمت ترجمته في (حديث ٥٠)، وهو: متروك الحديث.

(٧) وكيع بن الجراح: تقدمت ترجمته في (حديث ٦)، وهو: ثقة حافظ.

(٨) عبد الواحد بن زياد: تقدمت ترجمته في (حديث ٧)، وهو: ثقة.

(٩) سفيان الثوري: تقدمت ترجمته في (حديث ٤)، وهو: ثقة ثبت حافظ حجة إمام.

(١٠) جرير بن حازم: تقدمت ترجمته في (حديث ٦)، وهو: ثقة، إلا أن في حديثه عن قتادة ضعف، وإذا حدث من حفظه ربما

١٥ وهم.

الوجه الثالث: الأَعْمَش، عن أبي صالح وأبي رزين، عن أبي هريرة رضي الله عنه. أي: مرفوعاً.

رواه عن الأَعْمَش: (١) أبو مُعَاوية. (٤) أبو شهاب الحَنَّاط.

(٢) وكيع بن الجراح. (٥) علي بن مُسْهِر.

(٣) أبو عوانة. (٦) شُعْبَة.

٢٠ (١) أبو مُعَاوية: تقدمت ترجمته في (حديث ١)، وهو: ثبت في حديثه عن الأَعْمَش.

(٢) وكيع بن الجراح: تقدمت ترجمته في (حديث ٦)، وهو: ثقة حافظ.

(٣) أبو عوانة، واسمه: الوضاح بن عبد الله اليشكري. تقدمت ترجمته في (حديث ١)، وهو: ثقة، متقن لكتابه بالمرة، وإذا حدث من غير من كتابه ربما وهم.

(٤) أبو شهاب الحَنَّاط : تقدمت ترجمته في (حديث ٤٣) ، وهو : ثقة .

(٥) علي بن مُسْهِر : تقدمت ترجمته في (حديث ٢) ، وهو : ثقة .

(٦) شُعْبَة بن الحجاج : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ متقن .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي رزين ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مرفوعاً .

٥ رواه عن الأَعْمَش : (١) أبو مُعَاوية . (٢) وكيع بن الجراح.

(١) أبو مُعَاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

(٢) وكيع بن الجراح : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ .

الوجه الراجح عن الأعمش :

١٠ اختلف الرواة عن الأَعْمَش في هذا الحديث على عدة أوجه :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، موقوفاً .

رواه سفيان الثوري ، ولم أقف على روايته من وجه متصل ، لكن أفاد الدارقطني أنه قد رواه عن الثوري كل من :

(١) أبو حذيفة : قال عنه ابن حجر : صدوق ، سيئ الحفظ ، وكان يصحف[١] .

(٢) عبد الله بن الوليد العدني : قال عنه ابن حجر : صدوق ، ربما أخطأ[٢] .

١٥ (٣) مصعب بن ماهان : قال عنه ابن حجر : صدوق ، عابد كثير الخطأ[٣] .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مرفوعاً .

رواه عن الأَعْمَش غير واحد من أمثال : عيسى بن يونس ، وأبي مُعَاوية ، وزائدة ، وعبد الواحد بن زياد ، وشُعْبَة ، وغيرهم .

وهذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش لرواية غير واحد من الثقات له .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن أبي صالح وأبي رزين ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . أي : مرفوعاً .

---

١) التقريب ، لابن حجر (ص ٥٥٤ ترجمة ٧٠١٠) .

٢) التقريب ، لابن حجر (ص ٣٢٨ ترجمة ٣٦٩٢) .

٣) التقريب ، لابن حجر (ص ٥٣٢ ترجمة ٦٦٩٤) .

رواه عن الأَعْمَش عدد من أصحابه الثقات كـ : أبي مُعَاوية ، ووكيع بن الجراح ، وأبي عوانة ، وأبي شهاب ، وغيرهم .

وقد صحح هذا الوجه مسلم بن الحجاج حيث أخرجه في صحيحه .

وعليه فهذا الوجه صحيح عن الأَعْمَش أيضاً .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي رزين ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مرفوعاً .

رواه عن الأَعْمَش : أبو مُعَاوية ، ووكيع بن الجراح .

والذي يظهر لي أن هذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش أيضاً .

ويتضح من دراسة أوجه الاختلاف ما يلي :

(١) اختُلِفَ على سفيان الثوري في رفع الحديث ووقفه ، فروى ثلاثة من الرواة : عنه ، عن الأَعْمَش ... بالوقف .

وروى يزيد بن أبي حكيم[1] : عنه ، عن الأَعْمَش ... بالرفع .

وقد جاء الرفع عن الأَعْمَش من طرق عديدة ، وعليه فالرفع صحيح . وهذا ما رجحه الدارقطني بقوله : " فَرَفْعُه صحيح " .

(٢) اختُلِفَ على الأَعْمَش في شيخه ، فجاء في الوجه الثاني أبو صالح ، وجاء أبو رزين في الوجه الأخير ، وجاء بالجمع بينهما في الوجه الثالث . وقد تقدم أن الأوجه الثلاثة محفوظة ؛ بمعنى أن الأَعْمَش يروي هذا الحديث عن شيخيه أبي صالح وأبي رزين .

فبعض الرواة يرويه عن الأَعْمَش بالجمع بينهما ، وبعضهم يرويه باختصار أحدهما .

(٣) لم يشر الدارقطني إلى الاختلاف الذي وقع في لفظ الحديث ، وهو في موضعين :

أ - بعض الرواة يذكر عدد مرات الغسل بثلاث مرات . وبعضهم يقول : مرتين أو ثلاثاً . وبعضهم يقول : صبة أو صبتين .

والصحيح في عدد الغسل : أنه ثلاث مرات . للآتي :

١ - إنه رواية أكثر الرواة عن الأَعْمَش .

٢ - إن رواتها من أمثال : أبي مُعَاوية ، ووكيع . وهما في الحفظ مَنْ هما .

٣ - أن الذين لم يذكروا الثلاث مرات شكوا في العدد ، ولم يجزموا بشيء . والقاعدة أن من حفظ حجة على من لم يحفظ .

٤ - تصحيح مسلم بن الحجاج لرواية الثلاث بإخراجه إياها في صحيحه .

ب - الاختلاف الآخر في لفظ الحديث هو ما أشار إليه البيهقي حيث قال - بعد أن خرج الحديث من طريق : أحمد بن عبد الجبار

---

[1]) قال عنه ابن حجر : صدوق ، خ ت س ق . التقريب ، لابن حجر (ص ٦٠٠ ترجمة ٧٧٠٣) .

العطاردي و مسدد كلاهما ، عن أبي مُعَاوية بلفظ : (إذا قام أحدكم من الليل فلا يغمسن يده في الإناء حتى يغسلها ثلاث مرات فإنه لا يدري أين باتت يده) – : " هكذا قالا عن أبي مُعَاوية في هذا الحديث (إذا قام أحدكم من الليل) ، و كذلك قاله عيسى بن يونس . . . ، و أخرجه مسلم بن الحجاج : عن أبي كريب ، عن أبي مُعَاوية . نحو رواية الجماعة (إذا استيقظ أحدكم من منامه) و كذلك رواه وكيع ابن الجراح ، عن الأَعْمَش "[١] .

٥ و لا شك أن الرواية المخرجة في صحيح مسلم و التي وافق فيها أبو مُعَاوية رواية الجماعة ، أولى بالتقديم من الرواية الأخرى .

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح .

و قد صححه مسلم بن الحجاج بإخراجه إياه في صحيحه ، كما أخرجه أبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم .

١٠

الخلاصة

اختلف الرواة في هذا الحديث على الأَعْمَش ، على أربعة أوجه ، و هو اختلاف لا يضر الحديث :

فالأَعْمَش يرويه : عن أبي صالح و أبي رزين ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

و بعض الرواة يرويه عن الأَعْمَش مُخْتصِراً أحد شيخي الأَعْمَش دون الآخر . كما أن سفيان الثوري رواه موقوفاً عن الأَعْمَش ، و قد

١٥ رفعه غيره من الثقات . و قد صحح الدارقطني رفع الحديث . و الحاصل أن الحديث صحيح ، و قد أخرجه مسلم في صحيحه .

و لفظ حديث أبي هريرة رضي الله عنه في صحيح مسلم كالتالي : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا استيقظ أحدكم من نومه ، فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها ثلاثاً ، فإنه لا يدري أين باتت يده)[٢] .

و قد وقع اختلاف في بعض ألفاظ الحديث كذكر عدد مرات الغسل و ترجح لي أنها ثلاث مرات .

و اختلاف آخر في مطلع الحديث و ترجح لي أنه : (إذا استيقظ أحدكم من نومه . . .) .

٢٠ و الله الموفق ، لا رب سواه ،،،

---

١) السنن الكبرى ، للبيهقي (١/٤٥) .

٢) صحيح مسلم (١/٢٣٣ حديث ٢٧٨) .

(الحديث ٦٨) :

وسُئِل[١] عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أن النبي ﷺ قام حتى تورمت قدماه، فقيل: أتفعل هذا وقد غُفِرَ لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر !؟ . قال: (أفلا أكون عبداً شكوراً) .

فقال: يرويه الأَعْمَش، واختُلِفَ عنه:

٥ فرواه الثوري، وشُعْبَة، ويحيى بن يمان، ويحيى بن عيسى الرملي، وهُشَيْم: عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

وقال جابر بن نوح: عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أو أبي سعيد.

وقال محاضر: عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أو بعض أصحاب النبي ﷺ.

وقال زائدة، وأبو عوانة، ووكيع: عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن بعض أصحاب النبي ﷺ.

وهذا من الأَعْمَش - كان والله أعلم - كان يشك فيه.

١٠ ا.هـ. كلام أبي الحسن الدارقطني - رحمه الله - .

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن هذا الحديث يرويه أصحاب الأَعْمَش، عن الأَعْمَش على الأوجه التالية:

الوجه الأول: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

١٥ الوجه الثاني: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أو أبي سعيد.

الوجه الثالث: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أو بعض أصحاب النبي ﷺ.

الوجه الرابع: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن بعض أصحاب النبي ﷺ.

وقد وقفت على وجهين آخرين لم يذكرهما الدارقطني، هما:

الوجه الخامس: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن النبي ﷺ.

٢٠ الوجه الأخير: الأَعْمَش، عن بعض أصحابه، عن النبي ﷺ.

---

١) العلل، للدارقطني (٨/١٧٢ سؤال ١٤٩٠).

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه : أبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم - كما في إتحاف المهرة ، لابن حجر (١٤/٥١٢ حديث ١٨١١٩) - ، وابن المنذر في الأوسط (٥/١٦٢ حديث ٢٦٠٢) ، وابن الأعرابي في المعجم - تحقيق الحسيني - (١/٨٨ حديث ١٣١) ، (٣/٩٩٢ حديث ٢١١٣) ، وتمام الرازي في فوائده (٢/٦٥ حديث ١١٥٦) ، وابن عبد البر في التمهيد (٦/٢٢٤)[1] .

و رواه : ابن حِبَّان في المجروحين (١/٢٦٣) - مختصراً - ، لكن في الإسناد إلى شُعْبَة عند ابن حِبَّان مَنْ ليس بثقة .

وعلقه الدارقطني في العلل (٨/١٧٢ سؤال ١٤٩٠) .

من طريق : شُعْبَة ، عن الأَعْمَش .

و رواه : البزار في المسند (٢/٢١٩)[2] ، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم - كما في إتحاف المهرة ، لابن حجر (١٤/٥١٢ حديث ١٨١١٩) - ، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (١/٢٤١ حديث ٢٢٦) ، وتمام الرازي في فوائده (٢/٦٥ حديث ١١٥٦) ، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٧/٨٦) .

وعلقه الدارقطني في العلل (٨/١٧٢ سؤال ١٤٩٠) .

وأشار ابن عبد البر في التمهيد (٦/٢٢٤) إلى رواية الثوري بقوله : " و رواه الثوري ، عن الأَعْمَش بإسناده مثله " .

من طريق : أبي حذيفة ، عن سفيان الثوري ، عن الأَعْمَش .

قال البزار : " وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الثوري إلا موسى بن مسعود " .

قال أبو نعيم : " مشهور بأبي حذيفة عن الثوري ، و رواه الفريابي عنه وهو عزيز " .

ثم رواه : أبو نعيم في حلية الأولياء (٧/٨٦) .

---

١) رووه من طريق : عبد الملك بن محمد أبي قلابة الرقاشي ، عن أبي زيد الهروي ، عن شُعْبَة ، عن الأَعْمَش ... الحديث . وقد أنكر بعض أصحاب الحديث على أبي قلابة الرقاشي هذا الحديث ، لكن أفاد ابن الأعرابي أنه لم ينفرد به فقد تابعه أبو خالد الأموي عبد العزيز بن مُعَاوية فحدثهم به عن أبي زيد كما حدث أبو قلابة . انظر : التهذيب ، لابن حجر (٦/٤٢١ ترجمة ٨٧٥) .

أقول : متابعة أبي خالد رواها ابن الأعرابي في المعجم - تحقيق الحسيني - (١/٨٨ حديث ١٣١) ، (٣/٩٩٦ حديث ٢١٢٥) .

٢) أفاد هذا المصدر الدكتور محفوظ الرحمن في تحقيقه لكتاب العلل ، للدارقطني (٨/١٧٣ سؤال ١٤٩٠ تابع حاشية ٨) .

من طريق : الفريابي ، عن الثوري ، عن الأَعْمَش .

و رواه : أبو علي الهروي في فوائده – انتخاب الدارقطني – (١/٢٦/٢) .

من طريق : أبي نعيم ، عن سفيان ، عن الأَعْمَش .

و رواه : ابن ماجه في السنن (١/٤٥٦ حديث ١٤٢٠) ، و ابن أبي الدنيا في التهجد و قيام الليل (ص ٢٨٢ حديث ٢١٦) ، و البزار في المسند (١/٢١٩)[١] .

و علقه الدارقطني في العلل (٨/١٧٢ سؤال ١٤٩٠) .

من طريق : يحيى بن يمان ، عن الأَعْمَش .

قال البوصيري : " هذا إسناد صحيح ، احتج مسلم بجميع رواته "[٢] .

و رواه : الترمذي في الشمائل المحمدية (ص ١٢٧ حديث ٢٦١) ، و البزار في المسند (٢/٢١٩)[٣] .

و علقه الدارقطني في العلل (٨/١٧٢ سؤال ١٤٩٠) .

من طريق : يحيى بن عيسى ، عن الأَعْمَش .

و علقه الدارقطني في العلل (٨/١٧٢ سؤال ١٤٩٠) .

من رواية : هُشَيْم بن بَشِير ، عن الأَعْمَش .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أو أبي سعيد .

علقه الدارقطني في العلل (٨/١٧٣ سؤال ١٤٩٠) .

من رواية : جابر بن نوح ، عن الأَعْمَش .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أو بعض أصحاب النبي ﷺ .

رواه : محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (١/٢٤٢ حديث ٢٢٧) .

و علقه الدارقطني في العلل (٨/١٧٣ سؤال ١٤٩٠) .

---

١) أفاد هذا المصدر الدكتور محفوظ الرحمن في تحقيقه لكتاب العلل ، للدارقطني (٨/١٧٣ سؤال ١٤٩٠ تابع حاشية ٨) .

٢) مصباح الزجاجة ، للبوصيري (١/٤٥٩ حديث ٥٠٢) .

٣) أفاد هذا المصدر الدكتور محفوظ الرحمن في تحقيقه لكتاب العلل ، للدارقطني (٨/١٧٣ سؤال ١٤٩٠ تابع حاشية ٨) .

من رواية : محاضر ، عن الأَعْمَش .

الوجه الرابع : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن بعض أصحاب النبي ﷺ .

رواه : وكيع بن الجراح في الزهد (١/٣٨٤ حديث ١٤٧) ، وفي نسخته عن الأَعْمَش (ص ٩٣ حديث ٣٧) .

من روايته (أعني : وكيع بن الجراح) ، عن الأَعْمَش .

٥ وعلقه الدارقطني في العلل (٨/١٧٣ سؤال ١٤٩٠) .

من رواية : زائدة و أبي عوانة ، عن الأَعْمَش .

الوجه الخامس : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن النبي ﷺ .

رواه : أحمد بن حَنْبَل في الزهد (ص ٣٥ حديث ٩٢) .

من رواية : وكيع بن الجراح ، عن الأَعْمَش .

١٠ و رواه : أبو حاتم الرازي في علل الحديث ، لابنه (١/١١٥ حديث ٣١٠) .

من طريق : الثوري ، عن الأَعْمَش .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن بعض أصحابه ، عن النبي ﷺ .

رواه : عبد الرزاق في المصنف (٣/٥٠ حديث ٤٧٤٧) .

من رواية : الثوري ، عن الأَعْمَش .

١٥

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

رواه عن الأَعْمَش : (١) شُعْبَة بن الحجاج. (٤) يحيى بن عيسى .

(٢) سفيان الثوري. (٥) هُشَيْم بن بشير .

٢٠ (٣) يحيى بن يمان .

(١) شُعْبَة بن الحجاج : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، و هو : ثقة حافظ متقن .

(٢) سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، و هو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

(٣) يحيى بن يمان :

روى عنه : يحيى بن مَعِيْن ، وابنا أبي شيبة ، والحسن بن عرفة ، وأبو سعيد الأشج ، وعمرو بن محمد الناقد ، وقتيبة بن سعيد ، و محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي ، ومحمد بن عبدالله بن نُمَيْر ، وأبو كريب محمد بن العلاء ، وغيرهم[١] .

— قال يحيى بن يمان : ما حملت إلى سفيان ألواحاً قط ، كنت أقوم من عنده بالسبعين ونحوها ، ويقومون من عند سفيان فيطلبون إلى فأملي عليهم . فذكر لوكيع قول يحيى ، فقال : صدق ، كان إذا كتبها نسيها[٢] .

— قال وكيع بن الجراح : ما كان أحد من أصحابنا أحفظ للحديث من يحيى بن يمان ، كان يحفظ في المجلس خمسمائة حديث ثم نسي ، فلا أعلم بالكوفة أحداً أحفظ من داود ابنه[٣] .

— قال أحمد بن حَنْبَل : قال وكيع : وكنا نعدها عند سفيان ، ثم نكتب في البيت ، وكان يحيى بن اليمان يعقد خيطاً - يعني : يعد به الحديث - عند سفيان ، ثم يذهب إلى البيت فيحل عقده ويكتب حديثاً ، ولكن عنده تخليط . وقال مرة : فايش خلط - يعني : ابن اليمان -[٤] .

— قال الدوري[٥] ، عن يحيى بن مَعِيْن . وقال يعقوب[٦] : بلغني عن يحيى بن مَعِيْن : "قال لي وكيع : إن سفيان الذي يحدث يحيى بن يمان عنه ، إن كان سفيان الذي لقيناه نحن ، فليس هو ذاك" . وهذا لفظ الدوري .

— قال ابن سعد : كان كثير الحديث ، كثير الغلط ، لا يحتج به إذا خولف[٧] .

— قال الدارمي ، ليحيى بن مَعِيْن : فيحيى بن يمان ؟ فقال : أرجو أن يكون صدوقاً . قلت : فكيف هو في حديثه ؟ فقال : ليس بالقوي[٨] .

---

١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٣٢/٥٦ ترجمة ٦٩٥٣) .

٢) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (١٤/١٢٢ ترجمة ٧٤٥٦) .

٣) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (١٤/١٢١ ترجمة ٧٤٥٦) .

٤) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (١٤/١٢٢ ترجمة ٧٤٥٦) .

٥) التأريخ ، رواية الدوري (٣/٤٥٩ رقم ٢٢٥٥) .

٦) المعرفة والتأريخ ، ليعقوب بن سفيان (١/٧٢٢) .

٧) الطبقات الكبرى ، لابن سعد (٦/٣٩١) .

٨) تأريخ عثمان الدارمي (ص ٦٢ رقم ٩٨) .

ـــ قال ابن محرز ، عن يحيى بن مَعِيْن : ليس به بأس ، صدوق ، ليس هو بذاك القوي[١] .

ـــ قال عبد الخالق بن منصور ، عن يحيى بن مَعِيْن : ليس به بأس[٢] .

ـــ قال إسحاق بن منصور ، عن يحيى بن مَعِيْن : ثقة[٣] .

ـــ قال الدوري[٤] ، و ابن الغلابي[٥] ، عن يحيى بن مَعِيْن : " ربما عارضت أحاديث يحيى بن يمان بأحاديث الناس ، فما خالف ضربت عليه ، و قد أتيت بحديثه وكيعاً ، فقال وكيع : ليس هذا سفيان الذي سمعنا نحن منه . أنكرها جداً " . و هذا لفظ ابن الغلابي .

ـــ و قال ابن الغلابي[٦] ، و ابن أبي مريم[٧] ، عن يحيى بن مَعِيْن : ضعيف . زاد ابن أبي مريم : الحديث .

ـــ قال ابن الجنيد ، عن يحيى بن مَعِيْن : ليس بثبت . قال وكيع : هذه الأحاديث التي يحدث بها يحيى بن يمان ، ليست من أحاديث سفيان . قال يحيى بن مَعِيْن : لم يكن يبالي أي شيء حدث ، كان يتوهم الحديث[٨] .

ـــ قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، عن يحيى بن مَعِيْن : كان يضعف في آخر عمره في حديثه[٩] .

ـــ قال عبد الله بن علي بن المديني : سألت أبي عن يحيى بن يمان ؟ فقال : صدوق ، و كان قد أفلج فتغير حفظه[١٠] .

ـــ قال أبو حاتم : رأيت محمد بن عبد الله بن نُمَير يضعف يحيى بن يمان ، و يقول : كأن حديثه خيال[١١] .

ـــ قال يعقوب بن سفيان : سألت ابن نُمَير أن يخرج إليّ حديث يحيى بن اليمان ، فأخرج إليّ أجزاء .

---

١) معرفة الرجال ، لابن محرز (١/٦٨ رقم ١٣٧) ، و انظر : (١/٨١ رقم ٢٥٢) .

٢) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (١٤/١٢٣ ترجمة ٧٤٥٦) .

٣) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (٤/٢/١٩٩ ترجمة ٨٣٠) .

٤) انظر : التأريخ ، رواية الدوري (٣/٣١٩ رقم ١٥٢٧) .

٥) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (١٤/١٢٢ ترجمة ٧٤٥٦) .

٦) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (١٤/١٢٣ ترجمة ٧٤٥٦) .

٧) الكامل ، لابن عدي (٧/٢٦٩١) .

٨) سؤالات ابن الجنيد (ص ٤٣٧ رقم ٦٨١) .

٩) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (١٤/١٢٣ ترجمة ٧٤٥٦) .

١٠) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (١٤/١٢٢ ترجمة ٧٤٥٦) .

١١) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (٤/٢/١٩٩ ترجمة ٨٣٠) .

ثم رأيته يتثاقل ، فقلت له : ما هذا ؟ .

قال : تخفَّفْ ، فإن حديثه لا يشبه حديث أصحابنا ، يتوهم الشيء فيحدث به ، وخاصة لما أفلج . فامتنع علي أن يخرج إلي بقية سماعه منه[١] .

— قال عثمان بن أبي شيبة : كان صدوقاً ثقة ، ولكن في حفظه تخليط[٢] .

٥ — قال حَنْبَل بن إسحاق ، عن أحمد بن حَنْبَل : ليس يحيى بن يمان حجة في الحديث[٣] .

— قال صالح بن أحمد بن حَنْبَل ، عن أبيه : وكيع أثبت من يحيى بن يمان ، يحيى مضطرب في بعض حديثه[٤] .

— قال ابن عمار : سمعت يحيى بن يمان وقد أفلج ، ولم يكن يحدثنا من كتاب ، إنما كان يحدثنا حفظاً ، ويحيى بن يمان لا يحتج به[٥] .

— قال العجلي : كان من كبار أصحاب الثوري ، وكان ثقة ، جائز الحديث ، متعبداً ، معروفاً بالحديث ، صدوقاً ، إلا أنه فُلِجَ بآخره ، فتغيّر حفظه ، وكان فقيراً صبوراً[٦] .

١٠ — قال يعقوب بن شيبة : كان صدوقاً كثير الحديث ، وإنما أنكر أصحابنا عليه كثرة الغلط ، وليس بحجة إذا خولف ، وهو من متقدمي أصحاب سفيان في الكثرة عنه . ويعد من أصحاب سفيان مع أبي أحمد الزبيري ، ومؤمل بن إسماعيل ، وقبيصة بن عقبة ، و محمد بن يوسف الفريابي ، ونظرائهم من المتأخرين . ويعد في كثرة الرواية عن سفيان مع الأشجعي ، والمتقدمين[٧] .

— قال البرذعي ، عن أبي زرعة : يهم كثيراً[٨] .

— وقال البرذعي ، عن أبي زرعة : لم يكن عندي ممن يكذب ، ولكن كان يخيل إليه الشيء[٩] .

---

١) المعرفة والتأريخ ، ليعقوب بن سفيان (١/٧٢٢) .

٢) تأريخ أسماء الثقات ، لابن شاهين (ص ٢٦٢ ترجمة ١٦٠٦) .

٣) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (١٤/١٢٣ ترجمة ٧٤٥٦) .

٤) مسائل الإمام أحمد بن حَنْبَل ، رواية ابنه صالح (٣/٧٧ رقم ١٣٨٠) .

٥) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (١٤/١٢٢ ترجمة ٧٤٥٦) .

٦) التهذيب ، لابن حجر (١١/٣٠٧ ترجمة ٥٨٩) .

٧) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (١٤/١٢٣ ترجمة ٧٤٥٦) .

٨) الضعفاء ، رواية البرذعي (٢/٣٩٣) .

٩) الضعفاء ، رواية البرذعي (٢/٤٤٢) .

— قال ابن أبي حاتم ، لأبي زرعة : قُطْبَة بن العلاء[١] ، ويحيى بن اليمان أيهما أحب إليك في الثوري ؟ قال : يحيى أكثر حديثاً ، ومن كان أكثر حديثاً منهما فهو أكثر خطأ[٢] .

— قال الآجري ، عن أبي داود : يخطئ في الأحاديث ، ويقلبها[٣] .

— قال ابن أبي حاتم ، عن أبيه : مضطرب الحديث ، في حديثه بعض الصنعة ، ومحله الصدق[٤] .

٥ — قال النسائي : ليس بالقوي[٥] .

— وقال النسائي : لا يحتج بحديثه لسوء حفظه وكثرة خطئه[٦] .

— قال الساجي : يحيى بن يمان ضعفه أحمد بن حَنْبَل ، قال : حدث عن الثوري بعجائب ، لا أدري لم يزل هكذا ، أو تغيّر حين لقيناه ، أو لم يزل الخطأ في كتبه ، وروى من التفسير عن الثوري عجائب[٧] .

— قال العقيلي : لا يتابع على حديثه[٨] .

١٠ — ذكره ابن حِبَّان في الثقات ، وقال : ربما أخطأ[٩] .

— قال ابن عدي بعد أن ذكر له بعض حديثه : ولابن يمان عن الأَعْمَش غير هذا وعامتها غير محفوظة ، ولابن يمان عن الثوري غير ما

١) قال أبو نعيم : "قال البخاري : فيه نظر" ، وقال العقيلي : "لا يتابع على حديثه" ، وقال ابن حِبَّان : "كان ممن يخطئ كثيراً ، فعدل به عن مسلك الاحتجاج به" ، وقال ابن عدي : "ولقُطْبَة عن الثوري وغيره أحاديث مقاربة ، وأرجو أنه لا بأس به" . انظر : ميزان الاعتدال ، للذهبي (٣/٣٩٠ ترجمة ٦٨٩٧) ، ولسان الميزان ، لابن حجر (٥/٥٢٦ ترجمة ٦٧٤٩) .

٢) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٣/٢/١٤٢ ترجمة ٧٩٢) .

٣) سؤالات أبي عبيد الآجري (٥/٥٦٩ رقم ١١٠٩) ، وانظر : (٥/٥١٦ رقم ٩٥٩) .

٤) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٤/٢/١٩٩ ترجمة ٨٣٠) .

٥) الضعفاء والمتروكين ، للنسائي (ص ١٠٩ ترجمة ٦٣٢) .

٦) السنن ، للنسائي (٨/٣٢٥ حديث ٥٧٠٣) .

٧) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (١٤/١٢٤ ترجمة ٧٤٥٦) .

٨) الضعفاء ، للعقيلي (٤/٤٣٣ ترجمة ٢٠٦٥) .

٩) الثقات ، لابن حِبَّان (٩/٢٥٥) .

ذكرت وعامة ما يرويه غير محفوظ ، وابن يمان في نفسه لا يتعمد الكذب ، إلا أنه يخطئ ويشتبه عليه[١] .

— ذكره ابن شاهين في الثقات[٢] .

— قال ابن حزم : متفق على ضعفه[٣] .

— قال البيهقي : ليس بالقوي عندهم[٤] .

٥ — قال ابن القطان : مضطرب الحديث ، وابن مَعِين يوثقه[٥] .

— قال الذهبي : قد رضيه مسلم[٦] . وقال الذهبي : حديثه من قبيل الحسن[٧] . وقال الذهبي : صالح الحديث[٨] .

— وقال الذهبي : صدوق ، فلج فساء حفظه ، قال وكيع : ما كان أحد أحفظ منه ، يحفظ في المجلس خمسمائة حديث[٩] .

— قال ابن حجر : صدوق ، عابد ، يخطئ كثيراً ، وقد تغيّر[١٠] .

— وقال ابن حجر : ضعيف[١١] .

١٠ — قال المزي : روى له البخاري في الأدب ، والباقون[١٢] . وأفاد المزي أن رواية يحيى بن اليمان عن الأَعْمَش في سنن ابن ماجه[١٣] .

---

١) الكامل ، لابن عدي (٧/٢٦٩٢) .

٢) تأريخ أسماء الثقات ، لابن شاهين (ص ٢٦٢ ترجمة ١٦٠٦) .

٣) انظر : المحلى ، لابن حزم (٧/٤٨٤ مسألة ١٠٩٨) .

٤) السنن الكبرى ، للبيهقي (١/٣٧) .

٥) بيان الوهم والإيهام ، لابن القطان (٣/٤٢٣) .

٦) سير أعلام النبلاء ، للذهبي (٨/٣٥٦ ترجمة ١٠٠) .

٧) سير أعلام النبلاء ، للذهبي (٨/٣٥٧ ترجمة ١٠٠) .

٨) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ، للذهبي (ص ١٩٩ ترجمة ٣٧٩) .

٩) الكاشف ، للذهبي (٢/٣٧٩ ترجمة ٦٢٧٤) .

١٠) التقريب ، لابن حجر (ص ٥٩٨ ترجمة ٧٦٧٩) .

١١) فتح الباري ، لابن حجر (٩/٢٣٨) ، (١٠/٤١) .

١٢) تهذيب الكمال ، للمزي (٣٢/٦٠ ترجمة ٦٩٥٣) .

١٣) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٣٢/٥٦ ترجمة ٦٩٥٣) .

روايته عن الأَعْمَش في الكتب الستة : له حديث واحد في سنن ابن ماجه (١/٤٥٦ حديث ١٤٢٠) ، هو حديث الدراسة .

أقول : أخرج له مسلم بن الحجاج في صحيحه حديثاً واحداً ، و هو متابعة[١] .

صحح له ابن حِبَّان ثلاثة أحاديث ، ليس منها حديث واحد من روايته عن الأَعْمَش .

مات يحيى بن يمان سنة تسع و ثمانين و مائة[٢] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

٥ الظاهر عندي أنه ليس بالقوي كما قاله غير واحد من أهل العلم .

و هو من أصحاب سفيان الثوري المكثرين عنه ، لكنه كثير الخطأ عنه أيضاً .

(٤) يحيى بن عيسى : تقدمت ترجمته في (حديث ٢٣) ، و هو : ليس بالقوي، إلا أن رواياته عن الأَعْمَش لها مزيد قوة عن غيرها لطول ملازمته للأَعْمَش .

(٥) هُشَيْم بن بَشير : تقدمت ترجمته في (حديث ١٥) ، و هو : ثقة ثبت ، كثير التدليس .

١٠ الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أو أبي سعيد .

رواه عن الأَعْمَش : جابر بن نوح .

جابر بن نوح :

روى عنه : أحمد بن حَنْبَل ، و أبو سعيد الأشج ، و محمد بن آدم ، و أبو كريب محمد بن العلاء ، و غيرهم[٣] .

— قال الدوري ، عن يحيى بن مَعِين : لم يكن بثقة [كان ضعيفاً][٤] .

١٥ — قال ابن أبي خيثمة ، عن يحيى بن مَعِين : لم يكن بثقة[٥] .

— و قال الدوري ، عن يحيى بن مَعِين : ليس حديثه بشيء ، كان حفص يُضَعِّفُه[٦] .

---

١) انظر : صحيح مسلم (٤/٢٢٨٢ حديث ٢٩٧٢) . و انظر : رجال صحيح مسلم ، لابن منجويه (٢/٣٥٣ ترجمة ١٨٦١) .

٢) انظر : تأريخ خليفة بن خياط (ص ٤٥٨) .

٣) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٤/٤٦٠ ترجمة ٨٧٦) .

٤) التأريخ ، رواية الدوري (٣/٤٩١ رقم ٢٣٩٨) . و ما بين المعقوفين زيادة من الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (١/١/٥٠٠ ترجمة ٢٠٥٦) .

٥) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٧/٢٣٨ ترجمة ٣٧٣٠) .

٦) التأريخ ، رواية الدوري (٤/٤٨ رقم ٣٠٨١) .

— وقال الدوري : قلت ليحيى محاضر[١] أحب إليك ، أو جابر بن نوح ؟ قال : محاضر[٢] .

— قال ابن الجنيد : سُئِلَ يحيى بن مَعِيْن – وأنا أسمع – عن جابر بن نوح الحِمّاني[٣] ؟ فضعفه ، وقال : رأيت حفص بن غِيَاث يضحك منه يهزأ به ، ثم قال يحيى : ليس بشيء[٤] .

— وقال ابن الجنيد : سألت يحيى ، عن جابر بن نوح الحِمّاني ؟ فقال : قد كان ها هنا . قلت : كتبت عنه شيئاً ؟ قال : لا[٥] .

٥ — قال الآجري ، عن أبي داود : ما أنكر حديثه[٦] .

— قال ابن أبي حاتم ، عن أبيه : ضعيف الحديث[٧] .

— قال النسائي : ليس بالقوي[٨] .

— ذكره العقيلي في الضعفاء ، وأخرج له حديثاً قد خولف فيه ، وقال : لا يتابع عليه[٩] .

— قال ابن حِبَّان : يروي عن الأَعْمَش وابن أبي خالد المناكير الكثيرة ، كأنه كان يخطئ حتى صار في جملة من سقط الاحتجاج بهم إذا

١٠ انفردوا[١٠] .

— ذكر له ابن عدي حديثاً ثم قال : وجابر بن نوح هذا ليس له روايات كثيرة ، وهذا الحديث الذي ذكرته ، لا يعرف إلا بهذا الإسناد ، ولم أر له أنكر من هذا[١١] .

---

١) هو : ابن المورع : تقدمت ترجمته في (حديث ١٢) ، وهو : ليس به بأس .

٢) الكامل ، لابن عدي (٥٤٤/٢) ، ولم أجد هذا النص في تأريخ الدوري المطبوع ، وقد نص ابن عدي أنها في رواية دون أخرى عن عباس الدوري .

٣) الحِمّاني : بكسر المهملة ، وتشديد الميم . قاله ابن حجر في التقريب (ص١٣٦ ترجمة ٨٧٦) .

٤) سؤالات ابن الجنيد (ص٢٩٨ رقم ١٠٤) .

٥) سؤالات ابن الجنيد (ص٤٢٣ رقم ٦٢٣) .

٦) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٢٣٨/٧ ترجمة ٣٧٣٠) .

٧) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٥٠٠/١/١ ترجمة 2056) .

٨) الضعفاء والمتروكين ، للنسائي (ص٢٨ ترجمة ٩٩) .

٩) الضعفاء ، للعقيلي (١٩٧/١ ترجمة ٢٤١) .

١٠) المجروحين ، لابن حِبَّان (٢١٠/١) .

١١) الكامل ، لابن عدي (٥٤٤/٢) .

— قال الذهبي : ليس بالقوي[١] .

— قال ابن حجر : ضعيف[٢] .

— قال المزي : روى له الترمذي حديثاً واحداً[٣] . وأفاد أن رواية جابر بن نوح ، عن الأَعْمَش في جامع الترمذي[٤] .

— قال ابن حجر : لم يرقم المزي عليه رقم النسائي ، وقد أخرج له حديثاً وهو في ترجمة الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة[٥] .

٥ أقول : رجعت إلى ترجمة الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة في تحفة الأشراف[٦] فلم أجد لجابر بن نوح سوى حديثاً واحداً في جامع الترمذي .

لم يصحح له ابن حِبَّان شيئاً .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

يظهر من كلام أهل العلم أنه : ضعيف .

١٠ وقد ذكر ابن حِبَّان أنه يروي عن الأَعْمَش المناكير .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أو بعض أصحاب النبي ﷺ .

رواه عن الأَعْمَش : محاضر .

محاضر بن المورع : تقدمت ترجمته في (حديث ١٢) ، وهو : ليس به بأس .

الوجه الرابع : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن بعض أصحاب النبي ﷺ .

١٥ رواه عن الأَعْمَش : (١) وكيع . (٢) زائدة . (٣) أبو عوانة .

---

١) الكاشف ، للذهبي (١/٢٨٨ ترجمة ٧٣٧) .

٢) التقريب ، لابن حجر (ص١٣٦ ترجمة ٨٧٦) .

٣) تهذيب الكمال ، للمزي (٤/٤٦٢ ترجمة ٨٧٦) .

٤) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٤/٤٦٠ ترجمة ٨٧٦) .

روايته عن الأَعْمَش في الكتب الستة : له في جامع الترمذي حديث واحد ، انظر : (٤/٦٨٨ حديث ٣٥٥٤) .

٥) التهذيب ، لابن حجر (٢/٤٦ ترجمة ٧٢) .

٦) انظر : تحفة الأشراف ، للمزي (٩/٣٤٧) .

(١) وكيع بن الجراح : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ .

(٢) زائدة بن قدامة : تقدمت ترجمته في (حديث ٨) ، وهو : ثقة حافظ صاحب سنة .

(٣) أبو عوانة ، واسمه : الوضاح بن عبد الله اليشكري . تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثقة ، متقن لكتابه بالمرة ، وإذا حدث من غير من كتابه ربما وهم .

٥ الوجه الخامس : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن النبي ﷺ .

رواه عن الأَعْمَش : (١) وكيع. (٢) سفيان الثوري.

(١) وكيع بن الجراح : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ .

(٢) سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن بعض أصحابه ، عن النبي ﷺ .

١٠ رواه عن الأَعْمَش : سفيان الثوري .

سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

الوجه الراجح عن الأعمش :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

١٥ و روى هذا الوجه عن الأَعْمَش : شُعْبَة ، و سفيان الثوري ، و يحيى بن يمان ، و يحيى بن عيسى ، و هُشَيْم بن بشير .

و هذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش لرواية جمع من الثقات له .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أو أبي سعيد .

و روى هذا الوجه عن الأَعْمَش : جابر بن نوح .

و تقدم أن جابر بن نوح ضعيف الحديث ، و قد نص ابن حِبَّان على أنه يروي المناكير عن الأَعْمَش .

٢٠ و عليه فهذا الوجه عن الأَعْمَش غير محفوظ .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أو بعض أصحاب النبي ﷺ .

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش : محاضر .

و محاضر ليس به بأس .

فهذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش لرواية محاضر له . و لأن الوجهان الأول و الرابع يدلان عليه .

الوجه الرابع : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن بعض أصحاب النبي ﷺ .

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش : وكيع ، و زائدة ، و أبو عوانة .

٥ و هذا الوجه محفوظ . إذ يرويه ثلاثة من الثقات عن الأَعْمَش .

الوجه الخامس : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن النبي ﷺ .

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش : وكيع و سفيان الثوري .

و هذا الوجه محفوظ لرواية حافظين ثقتين له .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن بعض أصحابه ، عن النبي ﷺ .

١٠ رواه عن الأَعْمَش : سفيان الثوري . و يرويه عن سفيان الثوري : عبد الرزاق بن همام .

و عبد الرزاق سمع من سفيان الثوري بمكة ، و باليمن .

فأما سماعه الذي باليمن فصحيح ، و أما سماعه الذي بمكة فمضطرب جداً كما قال أحمد بن حَنْبَل في رواية الأثرم عنه[1] .

و الذي يظهر لي أن سبب ما وقع في إسناد هذا الوجه من قوله " عن بعض أصحابه " مع تعيينه في بقية الأوجه أنه أبو صالح هو ما تقدم من الكلام في رواية عبد الرزاق ، عن سفيان الثوري .

١٥ و يؤكد هذا أن سفيان الثوري قد روى الحديث عن الأَعْمَش على أكثر من وجه يقول في كل مرة : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح .

و بناء عليه فالوجه الأخير غير محفوظ عن الأَعْمَش .

و الحاصل أن هذا الحديث محفوظ عن الأَعْمَش على أكثر من وجه ، الأمر الذي جعل الدارقطني يُحمّل الأَعْمَش سبب وقوع الاختلاف في الحديث ؛ إذ يقول : " و هذا من الأَعْمَش – كان و الله أعلم – كان يشك فيه " .

و هذا ظاهر ، فوقوع الوهم من شخص أقرب من وقوعه من عدة أشخاص .

٢٠ و لا يقال إن الوجه الأول يفسر الإبهام الواقع في الوجه الرابع ، و ذلك بجعل المراد من قوله : " عن بعض أصحاب النبي ﷺ " هو : أبو هريرة

١) انظر : شرح علل الترمذي ، لابن رجب (٢/٦٠٦) .

، وعليه فلا خلاف بين الوجهين . أقول : لا يقال ذلك لأنه يستبعد من حافظ كالأَعْمَش أن يعدل عن التصريح بالصحابي لو كان محفوظاً لديه إلى إبهامه ، لا سيما وقد جاء في الوجه الثالث التصريح بهذا الشك بقوله : " عن أبي هريرة ، أو بعض أصحاب النبي ﷺ . " على أن أبا حاتم الرازي قد رجح الوجه الخامس على بقية الأوجه حيث قال جواباً لابنه : " ومرسل أشبه "[1] .

٥ **الحكم على الحديث :**

أياً كان الراجح عن الأَعْمَش فالحديث صحيح .

فقد روى البخاري في الصحيح (١/٣٥٢ حديث ١١٣٠) ، (٣/٢٩٣ حديث ٤٨٣٦) ، (٤/١٨٦ حديث ٦٤٧١) ، ومسلم بن الحجاج في الصحيح (٤/٢١٧١ حديث ٢٨١٩) من حديث المغيرة بن شُعْبَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال : قام النبي ﷺ حتى ورمت قدماه . قالوا : قد غَفَرَ الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ . قال : (أفلا أكون عبداً شكوراً) . وهذا لفظ مسلم .

١٠ وروى البخاري في الصحيح (٣/٢٩٣ حديث ٤٨٣٧) ، ومسلم في الصحيح (٤/٢١٧٢ حديث ٢٨٢٠) من حديث عائشة رضي الله عنها قالت : " كان رسول الله ﷺ إذا صلى قام حتى تفطر رجلاه . قالت عائشة رضي الله عنها : يا رسول الله أتصنع هذا ، وقد غُفِرَ لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ " . فقال : (يا عائشة ، أفلا أحب أن أكون عبداً شكوراً) . وهذا لفظ مسلم .

فائدة :

للحديث أصل من رواية أبي هريرة : فقد روى ابن خزيمة في صحيحه (٢/٢٠١ حديث ١١٨٤) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٢/١٨٥

١٥ حديث ١٤٩٥) ، وغيرهما : من طريق محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : كان رسول الله يقوم حتى ترم قدماه ، فقيل له : أي رسول الله أتصنع هذا وقد جاءك من الله أن قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : (أفلا أكون عبداً شكوراً) .

الخلاصة :

اختلف الرواة عن الأَعْمَش في هذا الحديث على عدة أوجه ، والحديث من أوجهه المحفوظة : صحيح .

٢٠ كما أن أصل الحديث في الصحيحين من رواية عائشة رضي الله عنها ، والمغيرة بن شُعْبَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

والله الموفق ، لا رب سواه ،،،

---

١) علل الحديث ، لابن أبي حاتم (١/١١٥ حديث ٣١٠) .

(الحديث ٦٩) :

وسُئِل[1] عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ : (مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فماذا يبقى من درنه[2]) .

فقال : يرويه الأَعْمَش، و اختُلِفَ عنه :

٥ فرواه محمد بن عُبَيد الطنافسي : عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . و لم يتابع عليه .

و خالفه يعلى بن عُبَيد، رواه : عن الأَعْمَش، عن أبي سفيان، عن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

كذلك رواه أصحاب الأَعْمَش، عن أبي سفيان، عن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

و هو الصحيح . ا . هـ كلام الدارقطني .

١٠ **أوجه الاختلاف :**

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن الأَعْمَش في هذا الحديث على الوجهين التالين :

الوجه الأول : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

الوجه الثاني : الأَعْمَش، عن أبي سفيان، عن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

و وقفت على وجه آخر لم يذكره الدارقطني، هو :

١٥ الوجه الأخير : الأَعْمَش، عن أبي سفيان، عن عُبَيد بن عمير .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

---

١) العلل، للدارقطني (٨/١٧٣ سؤال ١٤٩١) .

٢) الدرن : الوسخ .

انظر : المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، لأبي موسى المديني (١/٦٥٢ مادة : درن)، وكشف المشكل من حديث الصحيحين، لابن الجوزي (٣/١١٣ رقم ١٤٢٥)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٢/١١٥ مادة : درن)، وغيرها .

رواه : أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٣٨٩/٢) ، وأحمد بن حَنْبَل في المسند (٤٤١/٢) ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤٩٣/١٢ حديث ٤٩٦٧) ، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (١٥٥/١ حديث ٩٣) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٤١/٣ حديث ٢٨١٢) ، وابن عبد البر في التمهيد (٢٢٨/٢٤) ، وأبو الشيخ الأصبهاني "قوام السنة" في الترغيب والترهيب (٧٦٦/١ حديث ١٨٦٩) . وألفاظهم متقاربة .

من رواية : محمد بن عُبَيد ، عن الأَعْمَش .

قال البيهقي : "قال أبو الفضل العباس بن محمد الدوري : هذا حديث غريب . قال البيهقي : وهذا لأن الجماعة إنما رووه : عن الأَعْمَش ، عن أبي سفيان ، عن جابر . ومحمد بن عُبَيد رواه : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . والله أعلم" .

و رواه : أبو الشيخ الأصبهاني في الأمثال (ص ٣٦٩ حديث ٣١٦) .

من طريق : عبد الواحد بن زياد ، عن الأَعْمَش .

<u>الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي سفيان ، عن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .</u>

رواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (٤٦٣/١ حديث ٦٦٨) ، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٣٨٩/٢) ، وأحمد بن حَنْبَل في المسند (٤٢٦/٢) ، (٣١٧/٣) ، وأبو يعلى الموصلي في المسند (٤٤٥/٣ حديث ١٩٤١) ، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم (٢١/٢) ، وأبو محمد الرامهرمزي في أمثال الحديث (ص ٨٨ حديث ٥٣) ، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (١٥٣/١ حديث ٨٧) ، (١٥٣/١ حديث ٨٨) ، ومن طريق ابن أبي شيبة : أبو نعيم في مستخرجه على صحيح مسلم (٢٦٢/٢ حديث ١٤٩٤) . والبيهقي في السنن الكبرى (٦٣/٣) ، وفي شعب الإيمان (٤١/٣ حديث ٢٨١١) . وألفاظهم متقاربة .

من رواية : أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش .

و رواه : أحمد بن حَنْبَل في المسند (٣٠٥/٣) .

من رواية : محمد بن فضيل ، عن الأَعْمَش .

و رواه : أحمد بن حَنْبَل في المسند (٣٥٧/٣) .

من رواية : عمار بن محمد ، عن الأَعْمَش .

و رواه : عبد بن حميد في المنتخب (١٢/٣ حديث ١٠١٢) ، والدارمي في السنن (٢٨٣/١ حديث ١١٦٧) ، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم (٢١/٢) ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤٩١/١٢ حديث ٤٩٦٣) ، وابن حِبَّان في الصحيح – الإحسان – (١٣/٥ حديث ١٧٢٥) ، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (١٥٣/١ حديث ٨٧) ، والبيهقي في السنن

الكبرى (٦٣/٣) ، وفي شعب الإيمان (٤٠/٣ حديث ٢٨١٠) ، والبغوي في شرح السنة (١٧٥/٢ حديث ٣٤٣) ، وأبو القاسم الأصبهاني "قوام السنة" في الترغيب والترهيب (٧٦٥/٢ حديث ١٨٦٨) . وألفاظهم متقاربة .

من رواية : يعلى بن عُبَيد ، عن الأَعْمَش .

قال البغوي : "هذا حديث صحيح ، أخرجه مسلم : عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش " .

٥ ورواه : الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤٩١/١٢ حديث ٤٩٦٤) ، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (١٥٣/١ حديث ٩٠) ، وابن عبد البر في التمهيد (٢٢٨/٢٤) . وألفاظهم متقاربة .

من طريق : أبي عوانة ، عن الأَعْمَش .

ورواه : أبو يعلى الموصلي في المسند (١٩٣/٤ حديث ٢٢٩٢) .

من طريق : ابن نُمَير ، عن الأَعْمَش .

١٠ الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي سفيان ، عن عُبَيد بن عمير .

رواه : أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٣٨٩/٢) .

من رواية : وكيع بن الجراح ، عن الأَعْمَش .

ورواه : محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (١٥٣/١ حديث ٨٩) .

من طريق : أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش .

١٥ ورواه : محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (١٥٤/١ حديث ٩١) .

من طريق : سفيان ، عن الأَعْمَش .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

٢٠ رواه عن الأَعْمَش : (١) محمد بن عُبَيد . (٢) عبد الواحد بن زياد .

(١) محمد بن عُبَيد : تقدمت ترجمته في (حديث ٢) ، وهو : ثقة ، من أهل السنة .

(٢) عبد الواحد بن زياد : تقدمت ترجمته في (حديث ٧) ، وهو : ثقة .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي سفيان ، عن جابر رضي الله عنه .

رواه عن الأَعْمَش : (١) أبو مُعَاوية . (٤) يعلى بن عُبَيد .

(٢) محمد بن فضيل . (٥) أبو عوانة .

(٣) عمار بن محمد . (٦) ابن نُمَير .

(١) أبو مُعَاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

٥ (٢) محمد بن فضيل : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة .

(٣) عمار بن محمد ، هو ابن أخت سفيان الثوري :

روى عنه : أحمد بن حَنْبَل ، وعلي بن حُجْر ، وعمرو بن محمد الناقد ، وأبو عُبَيد القاسم بن سلام ، وأبو كريب ، وغيرهم[(١)] .

— قال ابن سعد : كان ثقة ، وقد روي عنه[(٢)] .

— قال البخاري : قال عمرو بن محمد : نا عمار بن محمد أبو اليقظان وكان أوثق من سيف[(٣)] .

١٠ — قال الدوري ، عن يحيى بن مَعِيْن : لم يكن به بأس[(٤)] .

— قال أبو خالد الدقاق ، عن يحيى بن مَعِيْن : ليس به بأس[(٥)] .

— قال إبراهيم بن أبي داود ، عن يحيى بن مَعِيْن : ثقة[(٦)] .

— قال أحمد بن علي الأبار ، عن أبي مَعْمَر[(٧)] : ثقة[(٨)] .

---

١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢٠٥/٢١ ترجمة ٤١٧٠) .

٢) الطبقات الكبرى ، لابن سعد (٣٨٨/٦) ، وانظر : (٣٢٨/٧) .

٣) التأريخ الكبير (٢٩/١/٤ ترجمة ١٣٠) ، وانظر : التأريخ الصغير (٢٢٥/٢) ، كلاهما للبخاري .

وسيف ، هو : ابن محمد ، ابن أخت سفيان الثوري . قال ابن حجر : كذبوه ، ت . التقريب ، لابن حجر (ص ٢٦٢ ترجمة ٢٧٢٦) .

٤) التأريخ ، رواية الدوري (٤٦٩/٣ رقم ٢٣٠٤) .

٥) من كلام أبي زكريا يحيى بن مَعِيْن في الرجال ، رواية أبي خالد الدقاق (ص ٧٧ رقم ٢٢٢) .

٦) تهذيب الكمال ، للمزي (٢٠٦/٢١ ترجمة ٤١٧٠) .

٧) هو : إسماعيل بن إبراهيم الهذلي ، أبو مَعْمَر القطيعي . ترجمته في سير أعلام النبلاء ، للذهبي (٦٩/١١ ترجمة ٢٧) ، وغيره .

٨) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٢٥٣/١٢ ترجمة ٦٦٩٩) .

— قال أحمد بن علي الأبار، عن علي بن حجر: كان عمار بن محمد ثبتاً ثقة[١].

— قال أبو إسحاق الجوزجاني: سيف وعمار - ابنا أخت سفيان الثوري - ليسا بالقويين في الحديث، ولا قريباً[٢].

— قال ابن أبي حاتم، عن أبي زرعة: ليس بقوي، وهو أحسن حالاً من عمار بن سيف[٣].

— قال ابن أبي حاتم، عن أبيه: ليس به بأس، يكتب حديثه[٤].

٥ — قال الذهبي: وجاء عن أبي حاتم أيضاً أنه لا يحتج به[٥].

— قال الترمذي: سيف بن محمد هو أخو عمار بن محمد، وعمار أثبت منه[٦].

— قال ابن حِبَّان: كان ممن فحش خطؤه، وكثر وهمه، حتى استحق الترك من أجله[٧].

— نقل ابن الجوزي، عن الدارقطني قوله: متروك[٨].

— ذكره ابن شاهين في تأريخ أسماء الثقات، وقال: ليس به بأس[٩].

١٠ — قال الخطيب البغدادي معقباً على قول الجوزجاني: أما سيف فقد ذكره غير واحد بالضعف، وأما عمار فوثقوه[١٠].

— قال الذهبي معقباً على قول الجوزجاني أيضاً: لم ينصف أبو إسحاق فإن سيفاً ليس بثقة، وعمار فصدوق[١١].

---

١) تأريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٢/٢٥٣ ترجمة ٦٦٩٩).

٢) الشجرة في أحوال الرجال، للجوزجاني (ص ١٤٢ ترجمة ١٢٤ - ١٢٥).

٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/١/٣٩٣ ترجمة ٢١٩٠).

وعمار بن سيف، قال عنه ابن حجر: ضعيف الحديث، عابد، ت ق. التقريب، لابن حجر (ص ٤٠٧ ترجمة ٤٨٢٦).

٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/١/٣٩٣ ترجمة ٢١٩٠).

٥) ميزان الاعتدال، للذهبي (٣/١٦٨ ترجمة ٦٠٠٢).

٦) الجامع، للترمذي (٥/٢٩٤ حديث ٣١١٨).

٧) المجروحين، لابن حِبَّان (٢/١٩٥).

٨) الموضوعات، لابن الجوزي (١/٣٨٢).

٩) تأريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص ١٥٦ ترجمة ٨٧٩).

١٠) تأريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٢/٢٥٢ ترجمة ٦٦٩٩).

١١) ميزان الاعتدال، للذهبي (٣/١٦٨ ترجمة ٦٠٠٢).

— وقال الذهبي : ثقة ، وقال أبو زرعة : ليس بقوي[١] .

— وقد وثقه الذهبي في غير موضع من كتبه[٢] . وقال في مواضع أخرى : صدوق[٣] .

— قال ابن حجر : صدوق يخطئ ، وكان عابداً[٤] .

— قال المزي : روى له مسلم ، والترمذي ، وابن ماجه[٥] . وأفاد أن روايته عن الأَعْمَش في : صحيح مسلم ، وسنن ابن ماجه[٦] .

٥ أقول : لم يصحح ابن حِبَّان لعمار بن محمد شيئاً .

مات عمار بن محمد سنة اثنتين وثمانين ومائة[٧] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

يظهر لي – والله أعلم – أنه : ليس به بأس .

(٤) يعلى بن عُبَيد : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثقة ، إلا أن في روايته عن الثوري مقال .

١٠ (٥) أبو عوانة ، واسمه : الوضاح بن عبدالله اليشكري . تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثقة ، متقن لكتابه بالمرة ، وإذا حدث من غير من كتابه ربما وهم .

(٦) عبدالله بن نُمَير : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي سفيان ، عن عُبَيد بن عمير .

رواه عن الأَعْمَش : (١) وكيع بن الجراح. (٣) سفيان.

---

١) الكاشف ، للذهبي (٢/٥١ ترجمة ٣٩٩٧) .

٢) انظر : المغني في الضعفاء (٢/٤٥٩ ترجمة ٤٣٨٥) ، وديوان الضعفاء (ص ٢٨٨ ترجمة ٢٩٩٣) ، وميزان الاعتدال (٣/١٦٨ ترجمة ٦٠٠٢) ، كلها للذهبي .

٣) انظر : ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق (ص ١٤١ ترجمة ٢٥٥) ، وميزان الاعتدال (٣/١٦٨ ترجمة ٦٠٠٢) ، كلاهما للذهبي .

٤) التقريب ، لابن حجر (ص ٤٠٨ ترجمة ٤٨٣٢) .

٥) تهذيب الكمال ، للمزي (٢١/٢٠٧ ترجمة ٤١٧٠) .

٦) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢١/٢٠٥ ترجمة ٤١٧٠) .

روايته عن الأَعْمَش في الكتب الستة : له حديث واحد في صحيح مسلم ، انظر : (٣/١١٨٩ حديث ١٥٥٢) ، وحديث في سنن ابن ماجه ، انظر : (٢/١٣٧٢ حديث ٤٠٩٩) .

٧) انظر : تأريخ مولد العلماء ووفياتهم ، لابن زبر الربعي (١/٤١٢) .

(٢) أبو مُعَاوية .

(١) وكيع بن الجراح : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، و هو : ثقة حافظ .

(٢) أبو مُعَاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، و هو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

(٣) سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، و هو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

٥

الوجه الراجح عن الأعمش :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

رواه عن الأَعْمَش : محمد بن عُبَيد .

و قد تقدم عن الدوري قوله : " هذا حديث غريب " .

١٠ و قد فسر البيهقي هذا الاستغراب بقوله : " و هذا لأن الجماعة إنما رووه : عن الأَعْمَش ، عن أبي سفيان ، عن جابر . و محمد بن عُبَيد رواه : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . و الله أعلم " .

مما يوحي بأن محمد بن عُبَيد قد تفرد به من بين أصحاب الأَعْمَش ، و قد صرح بذلك الدارقطني حيث قال : " و لم يتابع عليه " .

كما حكم الحافظ ابن حجر على رواية محمد بن عُبَيد بالشذوذ ، إذ يقول : " نعم روي من طريق الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . أخرجه البيهقي في الشعب من طريق محمد بن عُبَيد عنه ؛ لكنه شاذ لأن أصحاب الأَعْمَش إنما رووه : عنه ، عن أبي سفيان ،

١٥ عن جابر "[1] .

لكني وجدت متابعاً لمحمد بن عُبَيد ، هو : عبد الواحد بن زياد . أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في كتاب الأمثال ، فقال : حدثنا ابن رُسْتَه[2] ، حدثنا العباس النَرْسي[3] ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا الأَعْمَش ، ... الحديث .

---

١) فتح الباري ، لابن حجر (١١/٢) .

٢) هو : محمد بن عبد الله بن رُسْتَه ، قال الذهبي : " الحافظ المحدث الصدوق ... ، من كبراء أصبهان " ، و قال : " صدوق رحال " .

له ترجمة في : طبقات المحدثين بأصبهان ، لأبي الشيخ (٤٦٣/٣ ترجمة ٥٤) ، و ذكر أخبار أصبهان ، لأبي نعيم (٢٢٥/٢) ، و تأريخ الإسلام (حوادث وفيات ٣٠١ – ٣١٠ هـ /ص ٧٨ ترجمة ٦٠) ، و سير أعلام النبلاء (١٦٣/١٤ ترجمة ٩٣) ، كلاهما للذهبي .

٣) هو : العباس بن الوليد بن نصر ، قال ابن حجر : النرسي ، بفتح النون ، و سكون الراء ، و بعدها مهملة ، ثقة ،خ م س . انظر : التقريب ، لابن حجر (ص ٢٩٤ ترجمة ٣١٩٣) .

وأنا في شك من ثبوت هذا الإسناد عن عبدالواحد بن زياد مع أن ظاهره الصحة، لجزم الحفاظ من أهل العلم الذين قدمت أسمائهم بتفرد محمد بن عُبَيد بهذا الإسناد. وعلى فرض ثبوته عن عبد الواحد بن زياد فهو وهم من عبد الواحد وإن كان ثقة؛ لأن له أوهاماً يسيرة عن الأَعْمَش فلعل هذا أحدها.

فهذا الوجه غير محفوظ عن الأَعْمَش، لمخالفة محمد بن عُبَيد وعبدالواحد بن زياد مَنْ هم أوثق منهما من أصحاب الأَعْمَش.

٥ الوجه الثاني: الأَعْمَش، عن أبي سفيان، عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش غير واحد من أصحابه، من أمثال: أبو مُعَاوية، وابن نُمَير، ومحمد بن فضيل، وأبو عوانة، ويعلى بن عُبَيد، وغيرهم. بل حكى الدارقطني وابن حجر أن هذا هو قول أصحاب الأَعْمَش. وقريب من عبارتهما قول البيهقي إنه قول الجماعة.

وقد صحح هذا الوجه: مسلم بن الحجاج، وابن حِبَّان بإخراجهما إياه في صحيحيهما. وكذلك صححه الدارقطني، والبغوي.

١٠ والأمر كما قالوا. فهذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش.

الوجه الأخير: الأَعْمَش، عن أبي سفيان، عن عُبَيد بن عمير.

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش: وكيع، وأبو مُعَاوية، وسفيان.

فأما رواية أبي مُعَاوية، فرواها محمد بن نصر المروزي فقال: حدثنا محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا أبو مُعَاوية، عن الأَعْمَش به نحوه.

ومسدد، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة حافظ"[1].

١٥ لكنه خالف جمعاً من الحفاظ الذين رووا هذا الحديث: عن أبي مُعَاوية، عن الأَعْمَش، عن أبي سفيان، عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وهم:

١) أبو بكر بن أبي شيبة[2] (في مصنفه، ومن طريقه رواه: مسلم، والبيهقي، وغيرهما).

٢) أبو كريب محمد بن العلاء[3] (في صحيح مسلم).

٣) أحمد بن حَنْبَل[4] (في المسند).

---

١) التقريب، لابن حجر (ص ٥٢٨ ترجمة ٦٥٩٨).

٢) قال ابن حجر: "ثقة حافظ، صاحب تصانيف، خ م د س ق". التقريب، لابن حجر (ص ٣٢٠ ترجمة ٣٥٧٥).

٣) قال ابن حجر: "ثقة حافظ، ع". التقريب، لابن حجر (ص ٥٠٠ ترجمة ٦٢٠٤).

٤) قال ابن حجر: "أحد الأئمة، ثقة حافظ فقيه حجة، ع". التقريب، لابن حجر (ص ٨٤ ترجمة ٩٦).

٤) إسحاق بن إبراهيم الحنظلي الشهير بابن راهويه[١] (عند المروزي في تعظيم قدر الصلاة) .

٥) أبو خيثمة زهير بن حرب[٢] (عند أبي يعلى الموصلي في مسنده) .

٦) علي بن حرب[٣] (عند أبي عوانة في مستخرجه) .

٧) إبراهيم بن أبي مُعَاوية[٤] (عند الرامهرمزي في أمثال الحديث) .

كما روى محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة الحديث ، فقال : حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا مسدد ، ثنا أبو مُعَاوية ، عن الأَعْمَش ... الحديث بنحو رواية الحفاظ عن أبي مُعَاوية .

فلا شك أن روايتهم عن أبي مُعَاوية هي المحفوظة ، و رواية مسدد عن أبي مُعَاوية شاذة غير محفوظة لمخالفته لهم .

و على كل حال فهذا الوجه يحتمل أن يكون محفوظاً عن الأَعْمَش إذ يرويه سفيان الثوري ، و وكيع بن الجراح ، و هما حافظان ثقتان ؛ إلا أنهما قد خالفا بقية من روى هذا الحديث عن الأَعْمَش ، و الدارقطني لم يشر إلى روايتهما .

و قد سأل ابن أبي حاتم أباه عن هذا الحديث ؟ .

فقال أبو حاتم الرازي : " الحفاظ يقولون عن عُبَيد بن عمير ، عن النبي ﷺ . و هو أشبه ، و كذا رواه عبد العزيز بن رفيع ، عن عُبَيد بن عمير ، عن النبي ﷺ . و هو أشبه "[٥] .

أقول : فهذا ترجيح من أبي حاتم لرواية سفيان ، و وكيع عن الأَعْمَش على رواية من عداهما .

و بناء على ترجيح أبي حاتم يكون الحديث مرسلاً ، إذ أن عُبَيد بن عمير[٦] تابعي كبير .

---

١) قال ابن حجر : " ثقة حافظ مجتهد ، قرين أحمد بن حَنْبَل ، ذكر أبو داود أنه تغيّر قبل موته بيسير ، خ م د ت س " . التقريب ، لابن حجر (ص ٩٩ ترجمة ٣٣٢) .

٢) قال ابن حجر : " ثقة ثبت ، خ م د س ق " . التقريب ، لابن حجر (ص ٢١٧ ترجمة ٢٠٤٢) .

٣) قال ابن حجر : " صدوق فاضل ، س " . التقريب ، لابن حجر (ص ٣٩٩ ترجمة ٤٧٠١) .

٤) قال ابن حجر : " صدوق ، ضعفه الأزدي بلا حجة ، د " . التقريب ، لابن حجر (ص ٩٣ ترجمة ٢٣٢) .

٥) علل الحديث ، لابن أبي حاتم (١/١٣٨ حديث ٣٨٣) .

٦) ذكره مسلم في الطبقة الأولى من تابعي أهل مكة ، و قال : " ولد في حياة النبي ﷺ " . الطبقات ، لمسلم بن الحجاج (١/٢٦٧ ترجمة ١٠٦٣) .

و انظر : الطبقات الكبرى ، لابن سعد (٥/٤٦٣) ، و التأريخ الكبير ، للبخاري (٣/١/٤٥٥ ترجمة ١٤٧٩) ، و الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (٢/٢/٤٠٩

يتبع ...

والذي يظهر لي أن الحديث محفوظ عن الأَعْمَش على الوجهين ، إذ لا مانع من أن يكون لأبي سفيان في هذا الحديث إسنادين أحدهما عن جابر ، والآخر عن عُبَيد بن عمير .

قال ابن عبد البر : " اختُلِفَ عن الأَعْمَش في هذا الحديث ؛ فمن أهل العلم من لا يحتج بحديثه هذا من أجل أبي سفيان طلحة بن نافع فهو ضعيف[١] ، ومنهم من يجعلهما إسنادين "[٢] .

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح ، فقد صححه مسلم ، وابن حِبَّان بإخراجهما إياه في صحيحيهما ، وصححه البغوي .

الخلاصة :

اختلف الرواة عن الأَعْمَش في هذا الحديث على عدة أوجه :

المحفوظ منها ما رواه غير واحد من الثقات : عن الأَعْمَش ، عن أبي سفيان ، عن جابر رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ .

وقد صحح هذا الوجه غير واحد من أهل العلم ، منهم : مسلم ، وابن حِبَّان ، والبغوي .

كما روى هذا الحديث وكيع بن الجراح ، وسفيان الثوري : عن الأَعْمَش ، عن أبي سفيان ، عن عُبَيد بن عمير ، عن النبي ﷺ .

وقد مال إلى ترجيح هذا الوجه أبو حاتم الرازي .

والذي يظهر لي أن الوجهين محفوظان عن الأَعْمَش .

وعلى كل حال الحديث صحيح .

والله الموفق ، لا رب سواه ،،،

=ترجمة ١٨٩٦) ، وذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ، للدارقطني (٢/١٦١ ترجمة ٧٦٦) ، وغيرها .

١) بل هو ثقة على الصحيح . قال الذهبي : "ثقة" ، وقال : "قد احتج به مسلم ، وأخرج له البخاري مقروناً بغيره" . وقال ابن حجر : "صدوق ،ع" .
انظر : ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق (ص ١٠٢ ترجمة ١٦٧) ، وميزان الاعتدال (٢/٣٤٢ ترجمة ٤٠١٢) ، كلاهما للذهبي . والتقريب ، لابن حجر (ص ٢٨٣ ترجمة ٣٠٣٥) . وغيرها .

٢) التمهيد ، لابن عبد البر (٢٤/٢٢٩) .

(الحديث ٧٠) :

وسُئِل[١] عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن النبي ﷺ كان يقول: ﴿ مالك يوم الدين ﴾[٢].

فقال: يرويه الأَعْمَش، واختُلِفَ عنه:

فرواه هارون بن موسى النحوي[٣]: عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مرفوعاً.

٥ وهارون لم يسمع من الأَعْمَش.

قال ذلك بشر بن محمد السُكَّري[٤]، عن هارون، عن الأَعْمَش.

وخالفه إسماعيل بن عياش، ومحمد بن عمر الرُومي[٥]، روياه عن هارون، عن الحسن بن دينار: عن الأَعْمَش.

وقال علي بن مخلد، عن هارون، عن أصحاب له ثلاثة: عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. فأسنده أحد الثلاثة إلى النبي ﷺ.

١٠ ورواه علي بن سليمان الكلبي[٦]: عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ، مرفوعاً.

واختُلِفَ عن شيبان، فرواه أبو أمية الطرسوسي[٧]، عن عبيد الله، عن شيبان: عن الأَعْمَش، مرفوعاً.

وغيره يرويه عن عبيد الله بن موسى، عن شيبان: عن الأَعْمَش، موقوفاً.

وكذلك رواه شَرِيك، وزائدة، وأبو حفص الأبار، وجرير، وفضيل بن عياض، ووكيع، وأبو عوانة: عن الأَعْمَش، موقوفاً على

---

١) العلل، للدارقطني (٨/١٧٥ سؤال ١٤٩٣).

٢) سورة الفاتحة: آية (٤).

٣) النحوي: هذه النسبة إلى معرفة النحو وعلم الإعراب. انظر: الأنساب، للسمعاني (٥/٤٦٧ - ٤٦٩).

٤) السُكَّري: بضم السين المهملة، وفتح الكاف المشددة، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى بيع السكر وعمله وشرائه. الأنساب، للسمعاني (٣/٢٦٦).

٥) الرُومي: بضم الراء المهملة، والميم بعد الواو. هذه النسبة إلى بلاد الروم، هذه النسبة لجماعة من أهلها أسلموا إما بطريق السبي أو اختيار. الأنساب، للسمعاني (٣/١٠٤).

٦) الكلبي: نسبة إلى عدة قبائل، منها: كلب اليمن وينسب إليها جماعة، ومن الرواة من ينسب إلى كلب بن وبرة بن قضاعة. انظر: الأنساب، للسمعاني (٥/٨٥).

٧) الطرسوسي: بفتح الطاء والراء المهملتين، والواو بين السينين المهملتين، الأولى مضمومة، والثانية مكسورة، هذه النسبة إلى بلاد طرسوس، وهي من بلاد الثغر بالشام. الأنساب، للسمعاني (٤/٦٠).

أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

و اختُلِفَ عن الثوري ، فرواه عنه الفِرْيابي ، ويحيى القطان : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، موقوفاً .

وخالفه يحيى بن إسماعيل الواسطي[1] ، رواه عن قَبيصة[2] ، عن الثوري ، مرفوعاً .

وكذلك روي عن إبراهيم بن محشر ، عن أبي مُعَاوية الضرير : عن الأَعْمَش ، موقوفاً .

٥ و روي عن ابن فضيل مرفوعاً ، و روي عن ابن فضيل موقوفاً .

والصحيح : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أنه كان يقرؤها ﴿ مالك يوم الدين ﴾

ا . هـ كلام أبي الحسن الدارقطني .

أوجه الاختلاف :

١٠ اختلف الرواة عن الأَعْمَش في هذا الحديث على وجهين :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مرفوعاً .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، موقوفاً .

تخريج أوجه الاختلاف :

١٥ الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مرفوعاً .

رواه : ابن أبي داود في المصاحف (ص١٠٤) .

من طريق : قَبيصة ، عن سفيان الثوري ، عن الأَعْمَش .

و رواه : ابن أبي داود في المصاحف (ص ١٠٥) ، و ابن الأعرابي في المعجم – تحقيق : الحسيني – (١/١٨٧ حديث ٣٢٥) ، والحاكم في المستدرك على الصحيحين (٢/٢٣٢) .

٢٠ من طريق : يحيى بن إسماعيل ، عن ابن فضيل ، عن الأَعْمَش .

---

١) الواسطي : بكسر السين و الطاء المهملتين ، هذه النسبة إلى خمسة مواضع . انظر : الأنساب ، للسمعاني (٥/٥٦١) .

٢) قَبيصة : بمفتوحة ، وكسر موحدة ، وإهمال صاد . المغني ، لمحمد طاهر الهندي (ص ٢٠١) .

ولفظه عند ابن الأعرابي : (أن النبي ﷺ قرأ ﴿ مالك يوم الدين ﴾) . ولفظه عند الحاكم : (أن النبي ﷺ كان يقرأ ﴿ ملك يوم الدين ﴾) . ووقع عند ابن أبي داود بالشك فقال : أنه قرأ ﴿ ملك ﴾ ، أو قال ﴿ مالك ﴾ .

قال الحاكم : إسناد صحيح على شرطهما .

ورواه : ابن شاهين في الجزء الخامس من الأفراد (ص ٢٨٥ حديث ٨٤) .

٥ من طريق : أبي أمية الطرسوسي ، عن عبيد الله بن موسى ، عن شيبان ، عن الأَعْمَش .

قال ابن شاهين : " وهذا حديث غريب من رواية شيبان عن الأَعْمَش ، لا أعلم حدث به إلا عبيد الله بن موسى " .

ورواه : أبو الحسين ابن جميع في معجم الشيوخ (ص ١٧٥) ، ومن طريقه : الخطيب البغدادي في تأريخ بغداد (١٣٩/٥ ترجمة ٢٥٦٦) .

من طريق : بشر بن محمد ، عن هارون بن موسى النحوي الأعور ، عن الأَعْمَش .

ولفظه عند ابن جميع : (إن رسول الله ﷺ كان يقرأ : ﴿ ملك يوم الدين ﴾) . وعند الخطيب : ﴿ مالك ﴾ .

١٠ وأفاد الدارقطني أن إسماعيل بن عياش ، ومحمد بن عمر الرُّومي روياه ، عن هارون ، عن الحسن بن دينار : عن الأَعْمَش .

كما أفاد الدارقطني أن علي بن مخلد قال : عن هارون ، عن أصحاب له ثلاثة ، عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . فأسنده أحد الثلاثة إلى النبي ﷺ .

ورواه : الدارقطني في الأفراد – كما في أطراف الغرائب والأفراد ، لابن طاهر (٣٢١/١) – .

وعلقه : الدارقطني في العلل (١٧٦/٨ سؤال ١٤٩٣) .

١٥ من رواية : علي بن سليمان الكلبي ، عن الأَعْمَش .

قال الدارقطني : " غريب من حديث أبي نوفل علي بن سليمان بن ...[1] عن الأَعْمَش ، عنه مرفوعاً . تفرد به موسى بن أيوب الضبي ، عن الوليد بن مسلم عنه " .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، موقوفاً .

رواه : ابن أبي داود في المصاحف (ص ١٠٥) .

٢٠ من طريق : أبي أسامة وخلاد وأبو نعيم ، عن سفيان ، عن الأَعْمَش .

---

١) هنا كلمة لم أستطع قراءتها .

و رواه : ابن أبي داود في المصاحف (ص ١٠٥) .

من طريق : محمد بن إسماعيل الأَحْمَسي ، عن ابن فضيل ، عن الأَعْمَش .

و أفاد الدارقطني أن غير أبي أمية الطرسوسي يرويه عن عبيد الله بن موسى ، عن شيبان ، عن الأَعْمَش . موقوفاً .

كما أفاد الدارقطني أن : شَرِيك ، و زائدة ، و أبو حفص الأبار ، و جرير ، و فضيل بن عياض ، و وكيع ، و أبو عوانة ، و أبو مُعَاوية ؛ رووه عن الأَعْمَش ، موقوفاً .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، مرفوعاً .

رواه عن الأَعْمَش : (١) سفيان الثوري. (٢) محمد بن فضيل. (٣) شيبان. (٤) هارون بن موسى. (٥) الحسن بن دينار . (٦) علي بن سليمان .

(١) سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، و هو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

(٢) محمد بن فضيل : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، و هو : ثقة .

(٣) شيبان بن عبد الرحمن : تقدمت ترجمته في (حديث ٢٦) ، و هو : ثقة ، و له كتاب وصفه أحمد بالصحة .

(٤) هارون بن موسى :

روى عنه : شُعْبَة بن الحجاج ، و وكيع بن الجراح ، و حماد بن زيد ، و أبو الوليد الطيالسي ، و غيرهم[١] .

— قال أبو عبيدة الحداد : حدثنا هارون الأعور و كان صدوقاً حافظاً[٢] .

— قال أبو حاتم السجستاني : سألت الأصمعي ، عن هارون بن موسى النحوي مولى العتَيك ، و هو هارون الأعور ؟ . فقال : كان ثقة مأموناً[٣] .

---

١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٣٠/١١٦ ترجمة ٦٥٣٠) .

٢) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (١٤/٤ ترجمة ٧٣٤٦) .

٣) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (١٤/٥ ترجمة ٧٣٤٦) .

ـــ قال الدوري[١]، والدارمي[٢]، وابن الجنيد[٣]، عن يحيى بن مَعِيْن : ثقة .

ـــ قال عبدالله بن أحمد ، عن أبيه : هارون الأعور لم يسمع من الأَعْمَش ، إنما روى عن حمزة وإسماعيل بن مسلم[٤] .

ـــ قال ابن أبي حاتم ، عن أبي زرعة : ثقة[٥] .

ـــ قال الآجري ، عن أبي داود : ثقة[٦] .

٥ ـــ قال البزار : ليس به بأس[٧] .

ـــ ذكره ابن حِبَّان في الثقات[٨] .

ـــ قال الدارقطني : لم يسمع من الأَعْمَش[٩] .

ـــ ذكره ابن شاهين في تأريخ أسماء الثقات[١٠] .

ـــ قال الذهبي : صدوق ، علامة نبيل[١١] .

١٠

ـــ قال ابن حجر : ثقة ، مقرئ ، إلا أنه رمي بالقدر[١٢] .

---

١) التأريخ ، رواية الدوري (١٨٣/٤ رقم ٣٨٤٣) .

٢) تأريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ص ٢٢٥ رقم ٨٥٥) .

٣) انظر : سؤالات ابن الجنيد (ص ٣٣٦ رقم ٢٥٥) .

٤) العلل ومعرفة الرجال ، رواية عبدالله بن أحمد (٤٥٨/٣ رقم ٥٩٤٩) .

٥) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٩٥/٢/٤ ترجمة ٣٩٤) .

٦) سؤالات الآجري (٣١٦/٣ رقم ٤٨١) .

٧) مسند البزار (١٢/٩ حديث ٣٥١٢) .

٨) الثقات ، لابن حِبَّان (٢٣٧/٩) .

٩) العلل ، للدارقطني (١٧٥/٨ سؤال ١٤٩٣) .

١٠) تأريخ أسماء الثقات ، لابن شاهين (ص ٢٤٩ ترجمة ١٥١٦) .

١١) الكاشف ، للذهبي (٣٣٢/٢ ترجمة ٥٩٢٣) .

١٢) التقريب ، لابن حجر (ص ٥٦٩ ترجمة ٧٢٤٦) .

— قال المزي : روى له الجماعة ، سوى ابن ماجه[١] .

— قال ابن حجر : ما له في البخاري سوى حديثين[٢] .

أقول : ليست له رواية عن الأَعْمَش في الكتب الستة ، و لم يصحح له ابن حِبَّان شيئاً فيما أعلم .

مات هارون بن موسى ما بين (١٦١ – ١٧٠ هـ) إذ ترجم له الذهبي في الطبقة السابعة عشرة من تأريخ الإسلام[٣] .

٥ خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

هو : ثقة . لم يسمع من الأَعْمَش .

(٥) الحسن بن دينار :

روى عنه : زهير بن مُعَاوية ، و محمد بن إسحاق ، و أبو داود الطيالسي ، و غيرهم[٤] .

— قال عبدالله بن أحمد بن حَنْبَل : حدثني حسن بن عيسى : قال ترك ابن المبارك الحسن بن دينار – يعني : ترك الحديث عنه –[٥] .

١٠ — قال عبدالله بن أحمد ، عن أبيه : كان وكيع إذا أتى على الحسن بن دينار قال : أَجِزْ – يعني : [اضرب] عليه –[٦] .

— قال أبو حفص عمرو بن علي : كان يحيى و عبد الرحمن لا يحدثان عن الحسن بن دينار[٧] .

— قال محمد بن المثنى : ما سمعت عبدالرحمن يحدث عن الحسن بن دينار[٨] .

— قال ابن سعد : ضعيف في الحديث ، ليس بشيء[٩] .

---

١) تهذيب الكمال ، للمزي (١١٩/٣٠ ترجمة ٦٥٣٠) .

٢) هدي الساري ، لابن حجر (ص ٤٤٧) .

٣) تأريخ الإسلام ، للذهبي (حوادث وفيات ١٦٠ – ١٧٠ هـ / ص ٤٩٢ ترجمة ٤١٢) .

٤) انظر : الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (١١/٢/١ ترجمة ٣٧) .

٥) انظر : العلل و معرفة الرجال ، رواية عبدالله بن أحمد (٤٨٤/٣ رقم ٦٠٧٤) .

٦) انظر : العلل و معرفة الرجال ، رواية عبدالله بن أحمد (٥٢٦/٢ رقم ٣٤٧١) . و ما بين المعقوفين ساقط من مطبوعة العلل ، و استدركتها من الضعفاء ، للعقيلي (٢٢٢/١ ترجمة ٢٧١) .

٧) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (١٢/٢/١ ترجمة ٣٧) .

٨) الضعفاء ، للعقيلي (٢٢٢/١ ترجمة ٢٧١) .

٩) الطبقات الكبرى ، لابن سعد (٢٧٩/٧) .

— قال الدوري، عن يحيى بن مَعِيْن: ليس بشيء[١].

— قال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن مَعِيْن: لا شيء[٢].

— قال مُعَاوية بن صالح، عن يحيى بن مَعِيْن: ضعيف[٣].

— قال ابن [أبي] شيبة، عن يحيى بن مَعِيْن: كان ضعيفاً[٤].

٥ — قال ابن أبي شيبة، عن علي بن المديني: ضعيف، ليس بشيء[٥].

— قال ابن أبي خيثمة، عن أبيه: ضعيف الحديث[٦].

— قال أبو خيثمة: كذاب[٧].

— قال المروذي: سُئِل (أي أحمد بن حَنْبَل) عن الحسن بن دينار؟، فضعفه[٨].

— قال أبو طالب، عن أحمد بن حَنْبَل: لا يكتب حديث الحسن بن دينار[٩].

١٠ — قال أبو حفص عمرو بن علي الفلاس: اجتمع أهل العلم من أهل الحديث أنه لا يروى عن الحسن بن دينار[١٠].

— وقال عمرو بن علي: ما هو عندي من أهل الكذب، ولكنه لم يكن بالحافظ[١١].

---

١) التأريخ، رواية الدوري (٤/٢٤١ رقم ٤١٥٧).

٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١/٢/١٢ ترجمة ٣٧).

٣) الضعفاء، للعقيلي (١/٢٢٣ ترجمة ٢٧١).

٤) المجروحين، لابن حِبَّان (١/٢٣٢). وما بين المعقوفين من الطبعة الهندية للمجروحين (١/٢٢٧).

٥) سؤالات ابن أبي شيبة (ص ١٧٠ رقم ٢٤٩).

٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١/٢/١٢ ترجمة ٣٧)..

٧) لسان الميزان، لابن حجر (٢/٣٨٣ ترجمة ٢٤٦١).

٨) العلل ومعرفة الرجال، رواية المروذي وغيره (ص ١١٩ رقم ١٩٨).

٩) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١/٢/١٢ ترجمة ٣٧).

١٠) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١/٢/١٢ ترجمة ٣٧).

١١) الكامل، لابن عدي (٢/٧١٠).

— قال البخاري : تركه يحيى ، وابن مهدي ، ووكيع ، وابن المبارك[١] .

— قال الجوزجاني : من الذاهبين[٢] .

— قال ابن أبي حاتم : ترك أبو زرعة حديث الحسن بن دينار ، ولم يقرأه علينا . فقيل له : عندنا مكتوب ، قال : اضربوا عليه[٣] .

— وذكره أبو زرعة في الضعفاء[٤] .

٥ — قال الآجري ، عن أبي داود : ليس بشيء[٥] .

— قال ابن أبي حاتم ، عن أبيه : متروك الحديث ، كذاب[٦] .

— قال يعقوب بن سفيان : ضعيف[٧] . وقال يعقوب في موضع آخر : متروك[٨] .

— قال البزار : ليس بالقوي في الحديث[٩] .

— قال النسائي : متروك الحديث[١٠] .

١٠ — وقال النسائي : ليس بثقة ، ولا يكتب حديثه[١١] .

— قال الساجي : كان يتهم ، ويكثر الغلط ، تركه وكيع وابن حنبل[١٢] .

---

١) التأريخ الكبير (١/٢/٢٩٢ ترجمة ٢٥١٣) ، والتأريخ الصغير (٢/١٣٥) ، وانظر : الضعفاء الصغير (ص ٢٩ ترجمة ٦٤) ، كلها للبخاري .

٢) الشجرة في أحوال الرجال ، للجوزجاني (ص ١٧٠ ترجمة ١٥٥) .

٣) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١/٢/١٢ ترجمة ٣٧) .

٤) الضعفاء ، رواية البرذعي (٢/٦٠٧ ترجمة ٦٢) .

٥) سؤالات الآجري (٣/٢٨٢ رقم ٣٩٨) .

٦) الجرح والتعديل (١/٢/١٢ ترجمة ٣٧) ، وانظر : علل الحديث (٢/٣٢١ حديث ٢٤٧٩) ، كلاهما لابن أبي حاتم .

٧) المعرفة والتأريخ ، ليعقوب بن سفيان (٢/١٢٧) .

٨) المعرفة والتأريخ ، ليعقوب بن سفيان (٣/١٤١) .

٩) كشف الأستار ، للهيثمي (٣/١٠٠ حديث ٢٣٣٨) .

١٠) الضعفاء والمتروكين ، للنسائي (ص ٣٤ ترجمة ١٥٣) .

١١) لسان الميزان ، لابن حجر (٢/٣٨٣ ترجمة ٢٤٦١) .

١٢) لسان الميزان ، لابن حجر (٢/٣٨٣ ترجمة ٢٤٦١) .

ـــ قال أبو محمد بن أبي حاتم : متروك الحديث[١] .

ـــ قال ابن حِبَّان : يحدث الموضوعات عن الأثبات ، ويخالف الثقات في الروايات حتى يسبق إلى القلب أنه كان يتعمد لها ، تركه ابن المبارك ووكيع ، وأما أحمد بن حَنْبَل ويحيى بن مَعِيْن فكانا يكذبانه[٢] .

ـــ قال ابن عدي : قد أجمع من تكلم في الرجال على ضعفه ، على أني لم أر له حديثاً قد جاوز الحد في الإنكار ، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق[٣] .

ـــ ذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين[٤] .

ـــ وقال الدارقطني : متروك الحديث[٥] .

ـــ قال ابن شاهين : ليس بشيء[٦] .

ـــ قال ابن حزم : مذكور بالكذب[٧] .

ـــ قال البيهقي : ضعيف[٨] . وقال البيهقي في موضع آخر : ضعيف بمرة[٩] .

ـــ وقال البيهقي – أيضاً – : متروك[١٠] .

ـــ قال ابن الجوزي : يروي الموضوعات عن الأثبات ، كان أحمد بن حَنْبَل ويحيى بن مَعِيْن يكذبانه[١١] .

---

١) علل الحديث ، لابن أبي حاتم (٢/١٤٧ حديث ١٩٣٦) .

٢) المجروحين ، لابن حِبَّان (١/٢٣٢) .

٣) الكامل ، لابن عدي (٧/٧١٧) .

٤) الضعفاء والمتروكين ، للدارقطني (ص ٨١ ترجمة ١٨٥) .

٥) السنن ، للدارقطني (١/١٦٢ حديث ٢) .

٦) تأريخ أسماء الضعفاء والكذابين ، لابن شاهين (ص ٧١ رقم ١١١) ، وانظر : (ص ٧٢ رقم ١١٥) .

٧) المحلى ، لابن حزم (١/٢٦٥ مسألة ١٦٩) .

٨) معرفة السنن والآثار ، للبيهقي (١/٢٤٣ – ٢٤٤) .

٩) شعب الإيمان ، للبيهقي (٤/٢٢٤) .

١٠) معرفة السنن والآثار ، للبيهقي (٥/٣٧٨) .

١١) الموضوعات ، لابن الجوزي (٢/١٦٩) .

— وقال ابن الجوزي : كذاب عند علماء النقل[١] .

— قال ابن القطان : كذاب[٢] .

— قال الذهبي : تركوه[٣] .

— قال ابن حجر : ذكره في الضعفاء كل من ألف فيهم[٤] .

٥ أقول : لم يصحح له ابن حِبَّان شيئاً .

مات الحسن بن دينار ما بين (١٦١ – ١٧٠ هـ) حيث ترجم له الذهبي في الطبقة السابعة عشرة[٥] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

هو : متروك الحديث . وقد حكى عمرو بن علي الفلاس الإجماع على ذلك ، كما حكى ابن عدي إجماع أهل العلم على ضعفه .

وقد كذبه بعض أهل العلم ، أمثال : أبو خيثمة ، وأبو حاتم الرازي ، وابن حزم ، وابن القطان .

١٠ وقد ذكر ابن حِبَّان أن يحيى بن مَعِيْن وأحمد بن حَنْبَل كانا يكذبانه ، ولم أجد هذا التكذيب بعد بحث والله أعلم .

(٦) علي بن سليمان : تقدمت ترجمته في (حديث ٢١) ، وهو : صالح الحديث .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، موقوفاً .

رواه عن الأَعْمَش :

(١) سفيان الثوري . (٧) جرير .

(٢) محمد بن فضيل . (٨) فضيل بن عياض .

١٥ (٣) شيبان . (٩) وكيع .

(٤) شَرِيك . (١٠) أبو عوانة .

(٥) زائدة . (١١) أبو مُعَاوية .

---

١) انظر : الموضوعات ، لابن الجوزي (٣/١٣٩) .

٢) بيان الوهم والإيهام ، لابن القطان (٢/٢٧١) .

٣) المغني في الضعفاء ، للذهبي (١/١٥٩ ترجمة ١٣٩٩) .

٤) لسان الميزان ، لابن حجر (٣/٣٨٣ ترجمة ٢٤٦١) .

٥) انظر : تأريخ الإسلام ، للذهبي (حوادث وفيات ١٦١ – ١٧٠ هـ /ص ١٢٨ ترجمة ٧١) .

(٦) أبو حفص الأبار .

(١) سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

(٢) محمد بن فضيل : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة .

(٣) شيبان بن عبد الرحمن : تقدمت ترجمته في (حديث ٢٦) ، وهو : ثقة ، وله كتاب وصفه أحمد بالصحة .

٥ (٤) شَرِيك بن عبد الله النخعي : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة قبل توليه القضاء بالكوفة ، ولما ولي القضاء ساء حفظه و كثر وهمه ، وهو كثير الحديث ، وكتابه صحيح ، وقد ذكر أبو داود أنه يخطئ على الأَعْمَش .

(٥) زائدة بن قدامة : تقدمت ترجمته في (حديث ٨) ، وهو : ثقة حافظ صاحب سنة .

(٦) أبو حفص الأبَّار ، واسمه : عمر بن عبد الرحمن : تقدمت ترجمته في (حديث ١٦) ، وهو : ثقة .

(٧) جرير بن عبد الحميد : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة صحيح الكتاب .

١٠ (٨) الفضيل بن عياض : تقدمت ترجمته في (حديث ١٣) ، وهو : ثقة عابد .

(٩) وكيع بن الجراح : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ .

(١٠) أبو عوانة ، واسمه : الوضاح بن عبد الله اليشكري . تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثقة ، متقن لكتابه بالمرة ، وإذا حدث من غير من كتابه ربما وهم .

(١١) أبو مُعَاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

١٥

الوجه الراجح عن الأعمش :

قبل النظر في الأوجه لمعرفة الوجه الراجح عن الأَعْمَش ، لا بد من تحرير رواية سفيان الثوري ، ومحمد بن فضيل ، وشيبان ، وهارون ابن موسى .

أولاً : رواية سفيان الثوري :

٢٠ أ – رواية الرفع :

رواه : قَبِيصة ، عن الثوري ، عن الأَعْمَش .

قَبِيصة بن عقبة : قال عنه ابن حجر : صدوق ، ربما خالف[١] .

أقول : وقد تُكلم في روايته عن سفيان بالنسبة لغيره من الحفاظ :

ومن ذلك ما قاله أبو طالب : قيل لأحمد بن حَنْبَل قَبِيصة بن عقبة مع ذكر ابن مهدي وأبي نعيم ؟ فكأنه لم يعبأ به[٢] .

وقال ابن أبي خيثمة ، عن يحيى بن مَعِيْن : ثقة ، إلا في حديث الثوري ليس بذاك القوي[٣] .

٥ وقال أبو علي صالح بن محمد : كان رجلاً صالحاً ، إلا أنهم تكلموا في سماعه من سفيان[٤] .

وقد ترجم ابن رجب لقَبِيصة بن عقبة في النوع الثالث : قوم ثقات في أنفسهم ، لكن حديثهم عن بعض الشيوخ فيه ضعف[٥] .

أقول : فالحاصل أن قَبِيصة ثقة ، و روايته عن سفيان الثوري في الصحيحين و غيرهما ، لكنه ليس في الطبقة الأولى من أصحاب سفيان يدل لذلك ما رواه ابن أبي خيثمة ، عن يحيى بن مَعِيْن أنه قال – وقد سُئِلَ عن أصحاب الثوري ، أيهم أثبت ؟ – : هم خمسة : (١) يحيى بن سعيد ، (٢) ووكيع بن الجراح ، (٣) وعبدالله بن المبارك ، (٤) وعبدالرحمن بن مهدي ، (٥) وأبو نعيم الفضل بن دكين .

١٠ فأما : الفِرْيابي ، وأبو حذيفة ، وقَبِيصة ، وعبيدالله ، وأبو عاصم ، وأبو أحمد الزبيري ، وعبدالرزاق ، وطبقتهم ؛ فهم كلهم في سفيان بعضهم قريب من بعض ، وهم ثقات كلهم ، دون أولئك في الضبط والمعرفة"[٦] .

ب – رواية الوقف :

رواه : أبو أسامة ، وخلاد ، وأبو نعيم ، والفِرْيابي ، ويحيى القطان – كلهم – ، عن سفيان الثوري ، عن الأَعْمَش .

أبو أسامة : تقدمت ترجمته في (حديث ٦٣) ، وهو : ثقة ثبت .

١٥ خلاد ، هو : ابن يحيى . قال ابن حجر : صدوق ، رمي بالإرجاء[٧] .

أبو نعيم : تقدمت ترجمته في (حديث ٣) ، وهو : حافظ متقن .

---

١) التقريب ، لابن حجر (ص ٤٥٣ ترجمة ٥٥١٣) .

٢) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١٢٦/٢/٣ ترجمة ٧٢٢) .

٣) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١٢٦/٢/٣ ترجمة ٧٢٢) .

٤) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٤٧٤/١٢ ترجمة ٦٩٤٧) .

٥) انظر : شرح علل الترمذي ، لابن رجب (٦٦٨/٢) .

٦) انظر : شرح علل الترمذي ، لابن رجب (٥٣٨/٢ وما بعده) .

٧) التقريب ، لابن حجر (ص ١٩٦ ترجمة ١٧٦٦) .

الفِرْيابي، هو: محمد بن يوسف. قال ابن حجر: ثقة فاضل، يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق[١].

يحيى القطان: تقدمت ترجمته في (حديث ٢٣)، وهو: ثقة ثبت حافظ.

فلا شك أن رواية الوقف هي المحفوظة عن سفيان الثوري، ورواية قَبِيصة وَهْمٌ من أوهامه اليسيرة عن الثوري؛ لمخالفته خمسة من الثقات، منهم: يحيى بن سعيد القطان وأبو نعيم، وهما معدودان في الطبقة الأولى من أصحاب سفيان الثوري كما تقدم قريباً النقل بذلك عن يحيى بن مَعِيْن.

ثانياً: محمد بن فضيل:

أ - رواية الرفع:

رواه: يحيى بن إسماعيل الواسطي، عن محمد بن فضيل، عن الأَعْمَش.

يحيى بن إسماعيل: قال عنه ابن حجر: مقبول[٢].

ب - رواية الوقف:

رواه: محمد بن إسماعيل الأَحْمَسي، عن محمد بن فضيل، عن الأَعْمَش.

محمد بن إسماعيل الأَحْمَسي: قال عنه ابن حجر: ثقة[٣].

ولا شك أن رواية محمد بن إسماعيل أولى من رواية يحيى بن إسماعيل، وعليه فالمحفوظ عن محمد بن فضيل، هو: الوقف.

ثالثاً: شيبان:

أ - رواية الرفع:

رواه: أبو أمية الطرسوسي، عن عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن الأَعْمَش.

أبو أمية الطرسوسي، هو: محمد بن إبراهيم الخزاعي. قال عنه ابن حجر: صدوق، صاحب حديث، يهم[٤].

---

١) التقريب، لابن حجر (ص ٥١٥ ترجمة ٦٤١٥).

٢) التقريب، لابن حجر (ص ٥٨٧ ترجمة ٧٥٠٥).

٣) التقريب، لابن حجر (ص ٤٦٨ ترجمة ٥٧٣٢).

٤) التقريب، لابن حجر (ص ٤٦٦ ترجمة ٥٧٠٠).

ب – رواية الوقف :

رواه : غير أبي أمية ، عن عبيد الله بن موسى ، عن شيبان ، عن الأَعْمَش .

أقول : لم أقف على من رواه عن عبيد الله بن موسى بالوقف .

لكن قال الدارقطني : " وغيره (أي غير أبي أمية) يرويه عن عبيد الله بن موسى ، عن شيبان ، عن الأَعْمَش ، موقوفاً " .

٥ وبناء عليه لا أستطيع الجزم بالمحفوظ هنا لعدم معرفتي بقوة المخالف ، وإن كنت أميل إلى أن رواية الوقف أقوى ، إذ أن عبارة الدارقطني تشير إلى أن الذي رواه موقوفاً أكثر من شخص ، والله أعلم .

رابعاً : هارون بن موسى :

أ – رواه بشر بن محمد ، عن هارون ، عن الأَعْمَش .

بشر بن محمد : قال عنه الذهبي : صدوق إن شاء الله[١] . وقال في موضع آخر : صدوق يغرب[٢] .

١٠ ب – رواه إسماعيل بن عياش ومحمد بن عمر الرُومي ، عن هارون ، عن الحسن بن دينار ، عن الأَعْمَش .

إسماعيل بن عياش : قال عنه ابن حجر : صدوق في روايته عن أهل بلده ، مخلط في غيرهم[٣] .

محمد بن عمر : قال عنه ابن حجر : لين الحديث[٤] .

ج – رواه علي بن مخلد ، عن هارون ، عن أصحاب له ثلاثة ، عن الأَعْمَش . فأسنده أحد الثلاثة إلى النبي ﷺ .

لم أجد لعلي بن مخلد ترجمة .

١٥ الذي يظهر لي أن رواية محمد بن بشر هي أقوى من غيرها ، لكن هارون بن موسى لم يسمع من الأَعْمَش .

وعلى احتمال أن يكون الحسن بن دينار هو الواسطة بين هارون والأَعْمَش كما جاء في رواية إسماعيل بن عياش ومحمد بن عمر فالإسناد ضعيف جداً ، لأن الحسن بن دينار متروك الحديث وقد كذبه بعض أهل العلم .

أما رواية علي بن مخلد فلا أستطيع الحكم عليها لعدم معرفتي لعلي بن مخلد ، لكنها ضعيفة أيضاً للإبهام في الواسطة بين هارون و

---

١) ميزان الاعتدال ، للذهبي (١/٣٢٤ ترجمة ١٢٢١) .

٢) المغني في الضعفاء (١/١٠٧ ترجمة ٩٢١) ، وانظر : ديوان الضعفاء (ص ٤٩ ترجمة ٦٠٤) ، كلاهما للذهبي .

٣) التقريب ، لابن حجر (ص ١٠٩ ترجمة ٤٧٣) .

٤) التقريب ، لابن حجر (ص ٤٩٨ ترجمة ٦١٦٩) .

الأَعْمَش .

والآن أنظر في أي الأوجه أرجح عن الأَعْمَش :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، مرفوعاً .

رواه عن الأَعْمَش : سفيان الثوري ، ومحمد بن فضيل ، وشيبان ، وهارون بن موسى ، والحسن بن دينار ، وعلي بن سليمان .

٥ أما رواية سفيان الثوري ، ومحمد بن فضيل : فتقدم أن رواية الرفع عنهما معلة ، والمحفوظ عنهما الوقف .

وأما رواية شيبان : فتقدم أيضاً أن هناك اختلاف على الراوي عنه عبيد الله بن موسى ، ولم أستطع الجزم بالراجح عنه .

وأما هارون بن موسى ، فهو : ثقة ، لكنه لم يسمع من الأَعْمَش .

وقد جاء في بعض الطرق الضعيفة إلى هارون أن هارون بن موسى يرويه : عن الحسن بن دينار ، عن الأَعْمَش . فإن كان هذا محفوظاً فهذا الإسناد ضعيف جداً لحال الحسن بن دينار فهو متروك الحديث وقد كذبه بعض أهل العلم .

١٠ أما علي بن سليمان فهو : صالح الحديث . لكن روايته عن الأَعْمَش هنا غير محفوظة لمخالفته من هو أوثق منه بمفاوز كما سيأتي في الوجه الثاني .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، موقوفاً .

رواه عن الأَعْمَش غير واحد من أصحابه الثقات ، من أمثال : سفيان الثوري ، ووكيع ، وأبي مُعَاوية ، وفضيل بن عياض ، وغيرهم .

وأنا لم أقف على رواية أكثرهم من وجه متصل . لكن الدارقطني جزم بصحة هذا الوجه مما يدل على ثبوت الطرق إليهم ، أو إلى بعضهم .

١٥ وبناء عليه فهذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش ، لرواية جمع من الثقات من أصحاب الأَعْمَش لهذا الوجه .

فهذا الوجه هو الصحيح عن الأَعْمَش ، وهذا هو ترجيح الدارقطني .

ملاحظة :

هناك اختلاف آخر في لفظ الحديث فقد جاء الحديث في بعض المصادر بالألف ﴿ مالك ﴾ ، وفي بعضها بدون الألف ﴿ ملك ﴾ .

والذي يظهر لي أنه وقع في بعضها تصحيف إذ عبارة الدارقطني تدل على أن أكثر الرواة يروونه بالألف ، قال الدارقطني : " واختُلِفَ

٢٠ عنه (أي : عن محمد بن فضيل) في القراءة ، فقال يحيى بن إسماعيل الواسطي ، عن ابن فضيل ، أن النبي ﷺ كان يقرؤها ﴿ ملك يوم الدين ﴾ وهذا وهم . وغيره يرويه عن ابن فضيل بموافقة من تقدم بالألف ، والصحيح عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أنه كان يقرؤها ﴿ مالك يوم الدين ﴾ " . والله أعلم .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح : صحيح موقوف .

٥ **الخلاصة :**

اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأَعْمَش على وجهين ، المحفوظ منهما ما رواه غير واحد من الثقات من أصحاب الأَعْمَش : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ موقوفاً عليه .

وقد صحح هذا الوجه الدارقطني .

١٠ والله الموفق ، لا رب سواه ،،،

(الحديث ٧١) :

وسُئِل[1] عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قالوا : يا رسول الله هل نرى ربنا ؟ . قال : (هل ترون الشمس نصف النهار ليس في السماء سحابة ؟) . قالوا : نعم. قال : (فهل ترون القمر ليلة البدر ؟) ... الحديث.

فقال : ... رواه الأَعْمَش، عن أبي صالح، و اختُلِفَ عنه :

٥ فرواه يحيى بن عيسى الرملي، وجابر بن نوح الحِمَّاني، وعمرو بن عبد الغفار، ومحمد بن جابر : عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وخالفهم عبد الله بن إدريس، فرواه : عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

وعبد الله بن إدريس من الأثبات، ويشبه أن يكون القولان محفوظان.

ا .هـ كلام أبي الحسن الدارقطني - رحمه الله - .

١٠

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن الأَعْمَش في هذا الحديث على وجهين، هما :

الوجه الأول : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

الوجه الآخر : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

١٥

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

رواه : أبو عيسى الترمذي في الجامع (٦٨٨/٤ حديث ٢٥٥٤)، والعقيلي في الضعفاء (١٩٦/١ ترجمة ٢٤١)، والدارقطني في الرؤية (ص ١١٣ حديث ١٤)، والمزي في تهذيب الكمال (٤٦٣/٤).

٢٠ من طريق : جابر بن نوح، عن الأَعْمَش.

---

١) العلل، للدارقطني (١٧٨/٨ سؤال ١٤٩٥).

قال أبو عيسى الترمذي : " هذا حديث [حسن غريب][١] ، و هكذا روى يحيى بن عيسى الرملي و غير واحد : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ . و روى عبد الله بن إدريس : عن الأَعْمَش ، عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ . وحديث ابن إدريس ، عن الأَعْمَش غير محفوظ ، وحديث أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ أصح ، و هكذا رواه سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ . وقد روي ٥ عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه مثل هذا الحديث ، و هو حديث صحيح " .

قال العقيلي : " لا يتابع عليه " .

أقول : بل قد توبع كما سيأتي .

و رواه : ابن ماجه في السنن (١/٦٣ حديث ١٧٨) ، و ابن أبي عاصم في السنة (١/١٩٣ حديث ٤٤٤) ، و عبد الله بن أحمد في السنة (١/٢٣٥ حديث ٤٢٥) ، و البزار في المسند (١/٢٢٠)[٢] ، و ابن خزيمة في التوحيد (١/٤١٥ حديث ٢٤٢) ، و الدارقطني في الرؤية ١٠ (ص ١١١ حديث ١٢) ، و ابن منده في الإيمان (٢/٧٩٥ حديث ٨١٣) .

من طريق : يحيى بن عيسى ، عن الأَعْمَش .

قال البزار : " و هذا الحديث لا نعلم رواه : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . إلا يحيى بن عيسى ، و يحيى بن عيسى هذا رجل ثقة من أهل الكوفة " .

أقول : بل رواه غير يحيى بن عيسى كما ترى .

١٥ و رواه : الدارقطني في الرؤية (ص ١١٢ حديث ١٣) .

من طريق : عمرو بن عبد الغفار ، عن الأَعْمَش .

و رواه : الدارقطني في الرؤية (ص ١١٤ حديث ١٥) .

من طريق : المسيب بن شَرِيك ، عن الأَعْمَش .

---

١) في مطبوعة جامع الترمذي : [حسن صحيح غريب] ، و التصويب من مخطوط جامع الترمذي (٢/١٦٧) ، و من تحفة الأشراف ، للمزي (٩/٣٤٧ =حديث ١٢٣٣٦) ، و كذلك نقل المزي في تهذيب الكمال (٤/٤٦٣) ، و أحمد بن العلائي في الأحاديث المستغربة الواردة في الجامع الكبير (٢/٧٩) : عن الترمذي قوله : [حسن غريب] .

٢) أفاد هذا المصدر الدكتور محفوظ الرحمن في تحقيقه لعلل الدارقطني (٨/١٨٠ تابع حاشية ٨) .

وأفاد الدارقطني أن محمد بن جابر رواه عن الأَعْمَش أيضاً .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه : الترمذي في العلل الكبير – ترتيب أبي طالب – (٢/٨٤٧) ، وابن ماجه في السنن (١/٦٣ حديث ١٧٩) ، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي في مسنده (٣/٧٩٢ حديث ٨٨٠) ، وعبد بن حميد في المنتخب (٢/٨١ حديث ٩١٨) ، وابن أبي عاصم في السنة (١/١٩٦ حديث ٤٥٢) ، وعبد الله بن أحمد في السنة (١/٢٣٦ حديث ٤٢٨) ، وأبو يعلى الموصلي في المسند (٢/٢٨٦ حديث ١٠٠٦) ، و ابن خزيمة في التوحيد (١/٤١٣ حديث ٢٤١) ، والعقيلي في الضعفاء (١/١٩٧ ترجمة ٢٤١) ، والآجري في الشريعة (٢/١٠٠٨ حديث ٦٠١) ، والدارقطني في الرؤية (ص ١٠٩ حديث ١١) ، وابن منده في الإيمان (٢/٧٩٣ حديث ٨١٠) ، وابن النحاس في رؤية الله تبارك و تعالى (ص ١١٩ حديث ٤/٢) .

من رواية : عبد الله بن إدريس ، عن الأَعْمَش .

و رواه : أحمد بن حَنْبَل في المسند (٣/١٦) ، ومن طريقه : ابنه عبد الله بن أحمد في السنة (١/٢٣٦ حديث ٤٢٧) .

من طريق : أبي بكر بن عياش ، عن الأَعْمَش .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش :
(١) يحيى بن عيسى .
(٢) جابر بن نوح.
(٣) عمرو بن عبد الغفار .
(٤) المسيب بن شَرِيك .
(٥) محمد بن جابر .

(١) يحيى بن عيسى : تقدمت ترجمته في (حديث ٢٣) ، و هو : ليس بالقوي، إلا أن رواياته عن الأَعْمَش لها مزيد قوة عن غيرها لطول ملازمته للأَعْمَش .

(٢) جابر بن نوح: تقدمت ترجمته في (حديث ٦٨) ، وهو : ضعيف ، وقد ذكر ابن حِبَّان أنه يروي عن الأَعْمَش المناكير.

(٣) عمرو بن عبد الغفار : تقدمت ترجمته في (حديث ٣) ، وهو : متروك الحديث.

(٤) المسيب بن شَرِيك : تقدمت ترجمته في (حديث ٢١) ، وهو : متروك الحديث.

(٥) محمد بن جابر :

روى عنه : أيوب السختياني ، وعبد الله بن عون – وهما أكبر منه – ، وشُعْبَة بن الحجاج – ومات قبله – ، وسفيان الثوري ، و سفيان بن عيينة ، وجرير بن عبد الحميد ، ووكيع بن الجراح ، ومحمد بن سليمان لوين ، ومسدد ، وغيرهم[١] .

—— قال أحمد بن حَنْبَل : كان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عن محمد بن جابر ، ثم تركه بعد[٢] .

—— نقل البيهقي ، عن الشافعي أنه قال : محمد بن جابر كان ليس بالحافظ[٣] .

٥ —— قال إسحاق بن عيسى بن الطباع : ذاكرت محمد بن جابر ذات يوم بحديث لشَرِيك عن أبي إسحاق ، فرأيته في كتابه قد ألحقه بين السطرين كتاباً طرياً[٤] .

—— قال أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي : نحن نظلم ابن جابر بامتناعنا التحديث عنه[٥] .

—— قال الدوري ، عن يحيى بن مَعِيْن : كان محمد بن جابر أعمى . قلت ليحيى : فإنما حديثه كذا لأنه كان أعمى ؟ قال : لا ، ولكنه عَمِي واختلط عليه ، وكان محمد بن جابر كوفياً ، انتقل إلى اليمامة[٦] .

١٠ قلت : أيوب[٧] أخوه ، كيف حديثه ؟ قال : ليس هو بشيء ، ولا محمد . قلت : أيهما كان أمثل ؟ قال : لا ، ولا واحد منهما[٨] .

—— قال عبد الله بن أحمد : سألت يحيى بن مَعِيْن عن محمد بن جابر ؟ .

فذمه ، وقال : ما يحدث عنه إلا من هو شر منه[٩] .

—— قال الدارمي ، عن يحيى بن مَعِيْن : ليس بشيء[١٠] .

---

١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢٤/٥٦٥ ترجمة ٥١١٠) .

٢) العلل و معرفة الرجال ، رواية عبد الله بن أحمد (٣/٦٠ رقم ٤١٧٠) .

٣) معرفة السنن والآثار ، للبيهقي (٣/١٣ حديث ١٨٤٠) .

٤) ميزان الاعتدال ، للذهبي (٣/٤٩٦ ترجمة ٧٣٠١) .

٥) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٣/٢/٢٢٠ ترجمة ١٢١٥) .

٦) نقل ابن أبي حاتم بعض هذا النص في الجرح والتعديل (٣/٢/٢١٩ ترجمة ١٢١٥) ، و زاد في هذا الموضع : "وهو ضعيف" .

٧) أيوب بن جابر ، قال عنه ابن حجر : ضعيف ، د ت . التقريب ، لابن حجر (ص ١١٨ ترجمة ٦٠٧) .

٨) التأريخ ، رواية الدوري (٣/٥٤١ رقم ٢٦٤٧) ، وانظر : (٤/٩١ رقم ٣٣٠٣) ، (٤/٩١ رقم ٣٣٠٤) .

٩) العلل و معرفة الرجال ، رواية عبد الله بن أحمد (١/٣٧٤ رقم ٧١٩) ، وانظر : (١/٣٨٩ رقم ٧٧٠) .

١٠) تأريخ الدارمي (ص ٢٠٢ ترجمة ٧٤٢) .

— قال أبو خالد الدقاق، عن يحيى بن مَعِين: لا يكتب حديثه، ليس بثقة[١].

— قال ابن الجنيد، عن يحيى بن مَعِين: ليس بثقة[٢].

و قال ابن الجنيد في موضع آخر و قد ذكره مع آخرين: ليس بشيء، ليس هؤلاء ثقات[٣].

— قال مُعَاوية بن صالح، عن يحيى بن مَعِين: ضعيف[٤].

٥ — ذكر عبدالله بن أحمد لأبيه حديثاً لمحمد بن جابر، فقال: هذا ابن جابر إيش حديثه، هذا حديث منكر، أنكره جداً[٥].

— و قال عبدالله بن أحمد، عن أبيه: كان محمد ربما ألحق في كتابه، أو يلحق في كتابه – يعني: الحديث –[٦].

— و قال عبدالله بن أحمد، عن أبيه: يروي أحاديث مناكير، و هو معروف بالسماع، يقولون رأوا في كتبه لحقاً، حديثه عن حماد فيه اضطراب[٧].

— قال عمرو بن علي: صدوق، كثير الوهم [متروك الحديث][٨].

١٠ — قال البخاري: ليس بالقوي [يتكلمون فيه][٩]. و قال البخاري: ذاهب الحديث[١٠].

— قال الذهلي: لا بأس به[١١].

---

١) من كلام أبي زكريا يحيى بن مَعِين في الرجال، رواية أبي خالد الدقاق (ص ١١٦ رقم ٣٧٥)، و انظر: (ص ٥٢ رقم ٩٤).

٢) سؤالات ابن الجنيد (ص ٣٣١ رقم ٢٣٢).

٣) انظر: سؤالات ابن الجنيد (ص ٣٨٣ رقم ٤٤٨).

٤) الكامل، لابن عدي (٦/٢١٥٨).

٥) العلل و معرفة الرجال، رواية عبدالله بن أحمد بن حَنْبَل (١/٣٧٣ رقم ٧١٦).

٦) العلل و معرفة الرجال، رواية عبدالله بن أحمد (٢/٣٧٠ رقم ٢٦٤٤).

٧) العلل و معرفة الرجال، رواية عبدالله بن أحمد (٣/٦١ رقم ٤١٧٦).

٨) الجرح و التعديل، لابن أبي حاتم (٣/٢/٢١٩ ترجمة ١٢١٥)، و ما بين المعقوفين زيادة من الكامل، لابن عدي (٦/٢١٥٨).

٩) التاريخ الكبير (١/١/٥٣ ترجمة ١١١)، و انظر: الضعفاء الصغير (ص ٩٩ ترجمة ٣١٣)، كلاهما للبخاري. و ما بين المعقوفين زيادة من الكامل، لابن عدي (٦/٢٤٥٨).

١٠) علل الترمذي الكبير (٢/٧٢٢).

١١) التهذيب، لابن حجر (٩/٩٠ ترجمة ١١٦).

— قال الجوزجاني : محمد و أيوب ابنا جابر غير مقنعين[١] .

— قال العجلي : ضعيف[٢] .

— ذكره أبو زرعة الرازي في الضعفاء[٣] .

— قال ابن أبي حاتم ، عن أبي زرعة : محمد بن جابر ساقط الحديث عند أهل العلم[٤] .

٥ — و قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي و أبا زرعة يقولان : هو صدوق ، إلا أن في حديثه تخاليط ، و أما أصوله فهي صحاح[٥] .

— قال ابن أبي حاتم ، عن أبيه – في حديث رواه محمد بن جابر – : هذا حديث منكر ، و هو من تخاليط ابن جابر[٦] .

— و قال ابن أبي حاتم ، عن أبيه : ذهب كتبه في آخر عمره ، و ساء حفظه ، و كان يلقن ، و كان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه ثم تركه بعد ، و كان يروي أحاديث مناكير ، و هو معروف بالسماع جيد اللقاء ، و رأوا في كتبه لحقاً ، و حديثه عن حماد فيه اضطراب ، روى عنه عشرة من الثقات[٧] .

١٠ — و قال ابن أبي حاتم : و سُئِلَ أبي ، عن محمد بن جابر ، و ابن لَهِيعة[٨] ؟ فقال : محلهما الصدق ، و محمد بن جابر أحب إليّ من ابن لَهِيعة[٩] .

— قال يعقوب بن سفيان : ضعيف ، لا يفرح بحديثه ، و أيوب بن جابر أمثل من محمد بن جابر[١٠] .

---

١) الشجرة في أحوال الرجال ، للجوزجاني (ص ١٧٥ ترجمة ١٦٣ – ١٦٤) .

٢) التهذيب ، لابن حجر (٩/ ٩٠ ترجمة ١١٦) .

٣) الضعفاء ، رواية البرذعي (٢/ ٦٥٣ ترجمة ٢٨٢) .

٤) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (٣/ ٢/ ٢٢٠ ترجمة ١٢١٥) .

٥) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (٣/ ٢/ ٢٢٠ ترجمة ١٢١٥) .

٦) علل الحديث ، لابن أبي حاتم (١/ ١٩٨ حديث ٥٦٩) .

٧) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (٣/ ٢/ ٢١٩ ترجمة ١٢١٥) .

٨) عبد الله بن لَهِيعة ، قال عنه ابن حجر : صدوق ، . . . ، خلط بعد احتراق كتبه ، و رواية ابن المبارك و ابن وهب عنه أعدل من غيرهما ، و له في مسلم بعض شيء مقرون ، م د ت ق . التقريب ، لابن حجر (ص ٣١٩ ترجمة ٣٥٦٣) .

٩) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (٣/ ٢/ ٢١٩ ترجمة ١٢١٥) .

١٠) انظر : المعرفة و التأريخ ، ليعقوب بن سفيان (٢/ ١٢١) ، و انظر : (٣/ ٦٠) .

— قال الترمذي : قد تكلم بعض أهل الحديث في محمد بن جابر[١] .

— قال النسائي : ضعيف[٢] .

— ذكر له العقيلي حديثين ، ثم قال : لا يتابع عليهما ، ولا على عامة حديثه[٣] .

— قال ابن عدي : قد روى عن محمد بن جابر كما ذكرت من الكبار : أيوب ، وابن عون ، وهشام بن حسان ، والثوري ، وشُعْبَة ، و ابن عيينة ، وغيرهم ممن ذكرتهم . ولولا أن محمد بن جابر في ذلك المحل لم يرو عنه هؤلاء الذين هو دونهم ، وقد خالف في أحاديث ، ومع ما تكلم فيه من تكلم يكتب حديثه[٤] .

— قال البَرْقاني ، عن الدارقطني : محمد بن جابر ، وأيوب بن جابر أخوان ضعيفان متقاربان . قيل له : يتركان ؟ قال : لا ، يعتبر بهما[٥] .

— وقال الدارقطني : ليس بالقوي ، ضعيف[٦] .

— ذكره ابن شاهين في تأريخ أسماء الضعفاء والكذابين[٧] ، وذكر فيه قول يحيى بن مَعِيْن : ليس بشيء .

— قال ابن حزم : هالك[٨] .

— قال البيهقي : ضعيف عند أهل العلم بالحديث[٩] .

— وقال البيهقي في موضع آخر : متروك[١٠] .

---

١) جامع الترمذي (١/١٣٢ حديث ٨٥) .

٢) الضعفاء والمتروكين ، للنسائي (ص ٩٣ ترجمة ٥٣٣) .

٣) الضعفاء ، للعقيلي (٤/٤٢ ترجمة ١٥٨٩) .

٤) الكامل ، لابن عدي (٦/٢١٦٣) .

٥) سؤالات البَرْقاني (ص ٦٣ ترجمة ٤٦٩) .

٦) السنن ، للدارقطني (٢/١٦٣ حديث ٢٩) .

٧) تأريخ أسماء الضعفاء والكذابين ، لابن شاهين (ص ١٦٥ ترجمة ٥٥٤) ، وانظر : (ص ١٦٧ ترجمة ٥٦٩) .

٨) المحلى ، لابن حزم (١٠/٤٢٩ مسألة ٢٠٣٠) .

٩) انظر : معرفة السنن والآثار (١/٢٣٣ حديث ٢٠٥) ، والسنن الكبرى (١/١٣٤ – ١٣٥) ، كلاهما للبيهقي .

١٠) السنن الكبرى ، للبيهقي (٢/٢١٣) .

ــــ قال عبد الحق الإشبيلي : محمد بن جابر كان قد عمي ، و اختلط عليه حديثه ، و ذهبت كتبه ، فضعف[١] .

ــــ قال الذهبي : ما هو بحجة ، و له مناكير عدة كابن لَهِيعة[٢] .

ــــ و قال الذهبي : سيئ الحفظ[٣] .

ــــ ترجم له العلائي في المختلطين[٤] ، و قال : فهو من القسم الثاني[٥] .

٥ ــــ قال ابن حجر : صدوق ، ذهبت كتبه فساء حفظه ، و خلط كثيراً ، و عمي فصار يلقن ، و رجحه أبو حاتم على ابن لَهِيعة[٦] .

ــــ قال المزي : روى له أبو داود ، و ابن ماجه ، حديثاً واحداً[٧] . و لم يذكر المزيُّ الأَعْمَشَ فيمن روى عنهم محمَّدُ بن جابر[٨] .

أقول : لم أجد ابن حِبَّان صحح له شيئاً .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

يظهر من كلام أهل العلم أنه قد ذهبت كتبه في آخر عمره ، و عمي ، و ساء حفظه ، و كان يلقن ، و حصل منه اختلاط ، و رأوا في كتبه

١٠ لحقاً . كما أن حديثه عن حماد بن أبي سليمان فيه اضطراب .

و من جهة أخرى وصف أبو زرعة و أبو حاتم أصوله بأنها صحاح .

و الحاصل أنه ضعيف ، لتضعيف جمهور أهل العلم له ، و منهم مَنْ ضعفه تضعيفاً شديداً .

الذي يظهر لي أنه ضعيف ، و قد عمي ، و اختلط عليه ، و قد ذهبت كتبه في آخر عمره ، و ساء حفظه ، و كان يلقن ، و رأوا في كتبه لحقاً ، و حديثه عن حماد بن أبي سليمان فيه اضطراب .

---

١) الأحكام الوسطى ، لعبد الحق الإشبيلي (٤/٧٥) .

٢) سير أعلام النبلاء ، للذهبي (٨/٢٣٨ ترجمة ٥٠) .

٣) الكاشف ، للذهبي (٢/١٦١ ترجمة ٤٧٦٢) .

٤) المختلطين ، للعلائي (ص ١٠٨ ترجمة ٣٩) .

٥) قال الحافظ العلائي : "أما الرواة الذين حصل لهم الاختلاط في آخر عمرهم ، فهم على ثلاثة أقسام : ... ، و الثاني : من كان مُتَكَلَّماً فيه قبل الاختلاط ، فلم يحصل من الاختلاط إلا زيادة في ضعفه ، كابن لَهِيعة ، و محمد بن جابر السُّحَيْمي ، و نحوهما " . المختلطين ، للعلائي (ص ٣) .

٦) التقريب ، لابن حجر (ص ٤٧١ ترجمة ٥٧٧٧) .

٧) تهذيب الكمال ، للمزي (٢٤/٥٦٩ ترجمة ٥١١٠) .

٨) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢٤/٥٦٥ ترجمة ٥١١٠) .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : (١) عبد الله بن إدريس . (٢) أبو بكر بن عياش .

(١) عبد الله بن إدريس : تقدمت ترجمته في (حديث ٣١) ، وهو : ثقة ثبت ، صاحب سنة .

(٢) أبو بكر بن عياش : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : صدوق ، لكن ساء حفظه بأخرة فكثر غلطه ، وكتابه صحيح .

٥

الوجه الراجح عن الأعمش :

اختلف أهل العلم في أي الوجهين أرجح عن الأَعْمَش على ثلاثة مذاهب :

المذهب الأول : أن الوجه الأول عن الأَعْمَش أصح .

وذهب إلى هذا :

١٠ (١) البخاري حيث قال الترمذي : "كأنه (أي : البخاري) لم يعد حديث ابن إدريس محفوظاً "[١] .

(٢) الترمذي حيث قال في الجامع : " وحديث ابن إدريس ، عن الأَعْمَش غير محفوظ ، وحديث أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ أصح " .

واستدلوا بالآتي :

١ – رواية غير واحد لهذا الحديث كـ : يحيى بن عيسى ، وجابر بن نوح ، ومحمد بن جابر ، وغيرهم : عن الأَعْمَش ، عن

١٥ أبي صالح ، عن أبي هريرة .

٢ – مجيء الحديث من طرق أخرى عن أبي صالح تدل لهذا الوجه ، فرواه : سهيل بن أبي صالح[٢] ، ومصعب بن محمد[٣] ، كلاهما : عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

---

١) علل الترمذي الكبير – ترتيب أبي طالب – (٢/٨٤٨) .

٢) رواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (٤/٢٢٧٩ حديث ٢٩٦٨) – مطولاً – ، وأبو داود في السنن (٤/٢٣٣ حديث ٤٧٣٠) ، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣/٥٢٤ حديث ٨١٩ – ٨٢٣) ، وغيرهم من طرق : عن سهيل بن أبي صالح .

٣) رواه : أحمد بن حَنْبَل في المسند (٢/٣٨٩) ، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣/٥٢٥ حديث ٨٢٤) ، وغيرهما من طريق : وهيب ، عن مصعب بن محمد .

المذهب الثاني : قول من قال : عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . و هم رواة الوجه الآخر .

و ذهب إلى هذا العقيلي حيث قال بشأن رواية عبدالله بن إدريس : " و هو الصواب "[١] .

و يمكن الاستدلال له - بما يظهر من كلامه - ، بالآتي :

١ - تفرد جابر بن نوح بهذا الحديث : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

٥ حيث قال العقيلي بعد إخراجه لحديث جابر بن نوح : " لا يتابع عليه " .

٢ - عبد الله بن إدريس أوثق من جابر بن نوح بدرجات .

و بناء على هاتين المقدمتين فالنتيجة الطبيعية : تصويب رواية ابن إدريس ، و تخطئة جابر بن نوح .

المذهب الثالث : تصحيح الوجهين عن الأَعْمَش .

ذهب إلى هذا كل من :

١٠ (١) الذهلي : قال ابن خزيمة : قال لنا محمد بن يحيى (هو : الذهلي) الحديث عندنا محفوظ عن أبي هريرة و عن أبي سعيد[٢] .

(٢) الدارقطني : حيث قال : و يشبه أن يكون القولان محفوظان .

(٣) ابن منده : حيث قال بعد أن أخرج الحديث من وجهيه : " هذه الأحاديث عن الأَعْمَش شاهد لحديث سهيل عن أبي صالح ، و لحديث أبي سعيد ، و هو (كذا ، و الصواب : هي) مقبولة على رسم أبي داود و أبي عيسى و النسائي ، و رواتها مشاهير "[٣] .

و لعل دليلهم أن الجمع بين الوجهين ممكن ، فيكون الحديث محفوظاً : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري و أبي هريرة .

١٥ و الذي أراه من خلال ما وقفت عليه من الطرق ، ما يلي :

١ - نكارة الوجه الأول عن الأَعْمَش ، و هو ما رواه غير واحد : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

و سبب ذلك أن رواة هذا الوجه كلهم ضعفاء بل منهم من هو : متروك الحديث . و أحسنهم حالاً يحيى بن عيسى ، و روايته عن الأَعْمَش لها مزية لطول ملازمته عن الأَعْمَش ، لكن هذا لا يعني عدم وقوعه في الوهم أثناء روايته عن الأَعْمَش لا سيما في الأسانيد التي هي مظنة الوهم كأسانيد هذا الحديث ، و يدل على وهمه في هذا الحديث أمرين :

---

١) الضعفاء ، للعقيلي (١/١٩٧ ترجمة ٢٤١) .

٢) التوحيد ، لابن خزيمة (١/٤١٦ حديث ٢٤٢) .

٣) الإيمان ، لابن منده (٢/٧٩٦) .

أ – مخالفته لمن هو أوثق منه ، و هما : عبد الله بن إدريس ، و أبو بكر بن عياش .

ب – لم يتابعه أحد من الثقات في روايته لهذا الحديث .

٢ – إن الوجه الآخر محفوظ عن الأَعْمَش ، لرواية عبد الله بن إدريس ، و أبي بكر بن عياش له ، عن الأَعْمَش .

٣ – إن الحديث محفوظ من رواية : أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . من غير طريق الأَعْمَش ، فقد تقدم أن سهيل بن أبي صالح و مصعب بن محمد قد روياه عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . و قد أخرج مسلم بن الحجاج في صحيحه و غيره رواية سهيل بن أبي صالح .

و عليه أَحمِلُ قول من قال من أهل العلم إن الحديث محفوظ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح عن الأَعْمَش : صحيح .

الخلاصة :

اختلف الرواة عن الأَعْمَش في هذا الحديث على وجهين ، المحفوظ منهما – كما ترجح لي – :

ما رواه : عبد الله بن إدريس و أبو بكر بن عياش : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

و هو ترجيح الحافظ العقيلي في الضعفاء .

و الحديث من وجهه الراجح عن الأَعْمَش : صحيح .

و الله الموفق ، لا رب سواه ،،،

(الحديث ٧٢) :

وسُئِلَ[1] عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ: (إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول: يا ويله أُمِرَ ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة، وأُمرتُ بالسجود فعصيت فلي النار).

فقال: يرويه الأَعْمَش، و اختُلِفَ عنه:

٥ فرواه أبو مُعَاوية، ووكيع، ومحمد، ويعلى ابنا عُبَيد، وجرير، وشَرِيك، والفضل بن موسى، ويحيى بن زكريا الأنصاري – يقال له: ابن أبي الحواجب –: عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وقال محاضر: عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أو أبي سعيد بالشك. ووقفه.

وقيل عن محاضر: عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أو أبي سعيد، مرفوعاً.

والصحيح: عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مرفوعاً.

١٠ ا.هـ كلام أبي الحسن الدارقطني – رحمه الله –.

أوجه الاختلاف :

يظهر من كلام الدارقطني، أن الاختلاف عن الأَعْمَش في هذا الحديث على الأوجه التالية:

الوجه الأول: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مرفوعاً.

١٥ الوجه الثاني: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أو أبي سعيد. بالشك، موقوفاً.

الوجه الأخير: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أو أبي سعيد. بالشك، مرفوعاً.

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مرفوعاً.

٢٠ رواه: مسلم بن الحجاج في الصحيح (١/٨٧ حديث ٨١)، وابن ماجه في السنن (١/٣٣٤ حديث ١٠٥٢)، والبزار في مسنده

---

١) العلل، للدارقطني (٨/١٨٠ سؤال ١٤٩٦).

(١/٢١٨)[1] ، وابن خزيمة في الصحيح (١/٢٧٦ حديث ٥٤٩) ، وأبو عوانة في مسنده (٢/٢٠٦) ، وابن حِبَّان في الصحيح – الإحسان – (٦/٤٦٥ حديث ٢٧٥٩) ، وأبو نعيم في مستخرجه على صحيح مسلم (١/١٥٩ حديث ٢٤٤) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/٣١٢) ، والبغوي في شرح السنة (٣/١٤٧ – ١٤٨ حديث ٦٥٣) .

من طريق : أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش . وألفاظهم متقاربة .

و رواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (١/٨٨ حديث ٨١) ، وأحمد بن حَنْبَل في المسند (٢/٤٤٣) ، وأبو عوانة في مسنده (٢/٢٠٦) ، ومن طريق أحمد : ابن بشران في الأمالي (ص ١٣١ حديث ٢٨٠) . و رواه : البغوي في شرح السنة (٣/١٤٧ – ١٤٨ حديث ٦٥٣) .

من رواية : وكيع بن الجراح ، عن الأَعْمَش . بألفاظ متقاربة .

و رواه : أحمد بن حَنْبَل في المسند (٢/٤٤٣) ، وأبو عوانة في مسنده (٢/٢٠٦) ، وابن المنذر في الأوسط (٥/٢٥٣ حديث ٢٨١١) ، ومن طريق أحمد : ابن بشران في الأمالي (ص ١٣١ حديث ٢٨٠) . و رواه : الخطيب البغدادي في تأريخ بغداد (٧/٣٢٤) ، والبغوي في شرح السنة (٣/١٤٧ حديث ٦٥٣) .

من رواية : يعلى بن عُبَيد ، عن الأَعْمَش . وألفاظهم متقاربة .

و رواه : أحمد بن حَنْبَل في المسند (٢/٤٤٣) ، وأبو عبد الله المروزي في زياداته على كتاب الزهد لابن المبارك (ص ٣٤٩ حديث ٩٨١) ، وأبو عوانة في مسنده (٢/٢٠٦) ، ومن طريق أحمد : ابن بشران في الأمالي (ص ١٣١ حديث ٢٨٠) .

من رواية : محمد بن عُبَيد ، عن الأَعْمَش . وألفاظهم متقاربة .

و رواه : ابن خزيمة في الصحيح (١/٢٧٦ حديث ٥٤٩) ، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (١/٣٢٨ حديث ٣١٦) ، و البغوي في شرح السنة (٣/١٤٧ – ١٤٨ حديث ٦٥٣) .

من طريق : جرير ، عن الأَعْمَش . بألفاظ متقاربة .

و رواه : أبو عوانة في مسنده (٢/٢٠٦) .

من طريق : محاضر ، عن الأَعْمَش .

و رواه : أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء (٥/٦٠) .

من طريق : عبد العزيز بن مسلم ، عن الأَعْمَش .

---

١) أفاد هذا المصدر الدكتور محفوظ الرحمن في تحقيقه لكتاب العلل ، للدارقطني (٨/١٨١ حاشية ٣) .

و رواه : أبو عبد الله المروزي في زياداته على كتاب الزهد لابن المبارك (ص ٣٤٩ حديث ٩٨١) .

من رواية : الفضل بن موسى ، عن الأَعْمَش .

و أفاد الدارقطني أن شَرِيك بن عبد الله النخعي ، و يحيى بن زكريا بن أبي الحواجب قد رويا هذا الوجه عن الأَعْمَش .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أو أبي سعيد . بالشك ، موقوفاً .

٥ لم أجد من خرجه .

و أفاد الدارقطني أن محاضر بن المُوَرِّع قد رواه عن الأَعْمَش .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أو أبي سعيد . بالشك ، مرفوعاً .

رواه : وكيع بن الجراح في "نسخته عن الأَعْمَش" (ص ٩٥ حديث ٤٠) ، و من طريق وكيع : البيهقي في شعب الإيمان (٢/١٨٠ حديث ١٤٨٧) .

١٠ من روايته ، عن الأَعْمَش .

و قال وكيع : "شك الأَعْمَش" .

و أفاد الدارقطني أن محاضر بن المُوَرِّع قد روي عنه هذا الوجه .

دراسة أوجه الاختلاف :

١٥ الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، مرفوعاً .

رواه عن الأَعْمَش : (١) أبو مُعَاوية . (٢) وكيع بن الجراح. (٣) يعلى بن عُبَيد . (٤) محمد بن عُبَيد . (٥) جرير . (٦) محاضر . (٧) عبد العزيز بن مسلم . (٨) الفضل بن موسى . (٩) شَرِيك . (١٠) يحيى بن زكريا .

٢٠

(١) أبو مُعَاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، و هو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

(٢) وكيع بن الجراح : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، و هو : ثقة حافظ .

(٣) يعلى بن عُبَيد : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، و هو : ثقة ، إلا أن في روايته عن الثوري مقال .

(٤) محمد بن عُبَيد : تقدمت ترجمته في (حديث ٢) ، وهو : ثقة ، من أهل السنة .

(٥) جرير بن عبد الحميد : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة صحيح الكتاب .

(٦) محاضر بن المُوَرِّع : تقدمت ترجمته في (حديث ١٢) ، وهو : ليس به بأس .

(٧) عبد العزيز بن مسلم : تقدمت ترجمته في (حديث ٣٤) ، وهو : ثقة ، ربما وهم .

٥ (٨) الفضل بن موسى : تقدمت ترجمته في (حديث ٧) ، وهو : ثقة ، إلا أن في روايته عن الأَعْمَش ما يستدعي التأني لا سيما عند التفرد أو المخالفة .

(٩) شَرِيك بن عبد الله النخعي : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة قبل توليه القضاء بالكوفة ، ولما ولي القضاء ساء حفظه وكثر وهمه ، وهو كثير الحديث ، وكتابه صحيح ، وقد ذكر أبو داود أنه يخطئ على الأَعْمَش .

(١٠) يحيى بن زكريا بن أبي الحواجب :

١٠ — ذكره ابن حِبَّان في الثقات[1] .

— قال الدارقطني : ضعيف[2] .

— قال البيهقي : ضعيف[3] .

— ذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين[4] .

— وترجم له الذهبي في : ميزان الاعتدال ، والمغني في الضعفاء ، وديوان الضعفاء[5] .

١٥ أقول : لم أجد ابن حِبَّان صحح له شيئاً .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

هو كما قال الدارقطني والبيهقي : ضعيف .

---

١) الثقات ، لابن حِبَّان (٧/٦٠٨) .

٢) السنن ، للدارقطني (٢/٢٨ حديث ١) .

٣) السنن الكبرى ، للبيهقي (٣/٣١) .

٤) الضعفاء والمتروكين ، لابن الجوزي (٣/١٩٤ ترجمة ٣٧٠٩) .

٥) انظر : ميزان الاعتدال (٤/٣٧٦ ترجمة ٩٥٠٧) ، والمغني في الضعفاء (٢/٧٣٤ ترجمة ٦٩٦٥) ، وديوان الضعفاء (ص ٤٣٣ ترجمة ٤٦٢٦) ، كلها للذهبي .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أو أبي سعيد . بالشك ، موقوفاً .

رواه عن الأَعْمَش : محاضر .

محاضر بن المُوَرِّع : تقدمت ترجمته في (حديث ١٢) ، و هو : ليس به بأس .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أو أبي سعيد . بالشك ، مرفوعاً .

٥ رواه عن الأَعْمَش : (١) وكيع بن الجراح. (٢) محاضر .

(١) وكيع بن الجراح : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، و هو : ثقة حافظ .

(٢) محاضر بن المُوَرِّع : تقدمت ترجمته في (حديث ١٢) ، و هو : ليس به بأس .

الوجه الراجح عن الأعمش :

١٠ الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، مرفوعاً .

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش غير واحد من أصحابه ، من أمثال : أبي مُعَاوية ، و يعلى ، و محمد ابنا عُبَيد ، و جرير ، و غيرهم .

و قد صحح هذا الوجه غير واحد من أهل العلم ، فقد صححه مسلم بن الحجاج ، و ابن خزيمة ، و ابن حِبَّان حيث أخرجوه في صحاحهم .

و بناء على ما تقدم فهذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش .

١٥ الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أو أبي سعيد . بالشك ، موقوفاً .

تفرد بهذا الوجه عن الأَعْمَش : محاضر .

و أنا لم أقف على هذه الرواية من وجه متصل حتى أستطيع الحكم بثبوتها عن محاضر .

و على أية حال فهذا الوجه يتضمن أمرين : (١) الشك في صحابي الحديث . (٢) الوقف .

أما الأمر الأول : فسيأتي في الوجه الأخير أنه من الأَعْمَش .

٢٠ و أما الأمر الآخر : الوقف ، فلعله من محاضر أو أحد الرواة دونه ؛ لمجيء الرفع من طرق كثيرة عن الأَعْمَش .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أو أبي سعيد . بالشك ، مرفوعاً .

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش : وكيع ، و محاضر .

و لم أقف على رواية محاضر من وجه متصل ، و قد ذكرها الدارقطني بصيغة التمريض فأخشى أن تكون غير ثابتة عنه .

أما رواية وكيع فهي ثابتة عنه، وفيها التصريح بأن الشك من الأَعْمَش.

وبناء على ما تقدم فيتضح أن الأَعْمَش كان ربما شك في صحابي الحديث، لكنه في مواضع كثيرة يجزم بأنه أبا هريرة من غير شك.

وعليه فالصحيح أن الحديث من مسند أبي هريرة، مرفوعاً.

وهذا هو ترجيح الدارقطني – رحمه الله – حيث قال: "والصحيح عن أبي هريرة مرفوعاً".

٥

الحكم على الحديث:

الحديث: صحيح. وقد أخرجه غيرُ واحد من الأئمة في صحاحهم، كـ: أبي الحسين مسلم بن الحجاج، وأبي بكر بن خزيمة، وأبي حاتم بن حِبَّان – رحم الله الجميع –.

وقد وقع في بعض الأوجه الشك في صحابي الحديث: (عن أبي هريرة، أو أبي سعيد)، وهذا الشك من الأَعْمَش كما جاء في رواية وكيع بن الجراح عنه. وهو شك لا يضر في صحة الحديث، لمجيئه من طرق أخرى عن الأَعْمَش من غير شك، ولأن الاختلاف في اسم الصحابي لا يضر ما دام الراوي عنهما قد سمع منهما جميعاً.

١٠

الخلاصة:

اختلف الرواة عن الأَعْمَش في هذا الحديث على عدة أوجه، الصحيح منها ما رواه غير واحد: عنه، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

١٥

وقد صحح هذا الوجه الدارقطني.

والحديث صحيح، وقد صححه من أهل العلم: مسلم، وابن خزيمة، وابن حِبَّان.

والله الموفق، لا رب سواه ،،،

(الحديث ٧٣) :

وسُئِل[1] عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال رجل: يا رسول الله - صلى الله عليك - الرجل يعمل العمل يسره، فإذا اطلع عليه أعجبه؟ فقال رسول الله ﷺ: (له أجران: أجر السر، و أجر العلانية).

فقال: ... اختُلِفَ عن الأَعْمَش:

٥ فرواه أبو مُعَاوية الضرير، و أبو حفص الأبَّار، و أبو نعيم: عن الأَعْمَش، عن حبيب، عن أبي صالح، مرسلاً.

و رواه سعيد بن بشير: عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

و لم يذكر فيه حبيب بن أبي ثابت، و أسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

و الصحيح من ذلك قول من قال: عن الأَعْمَش، عن حبيب، عن أبي صالح، مرسلاً.

ا . هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني - رحمه الله -.

١٠

أوجه الاختلاف :

ذكر أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن الأَعْمَش، على وجهين هما:

الوجه الأول: الأَعْمَش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي صالح، مرسلاً.

الوجه الآخر: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

١٥

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: الأَعْمَش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي صالح، مرسلاً.

رواه: البخاري في التأريخ الكبير (١/٢/٢٢٧ ترجمة ٢٢٨٦).

من طريق: حفص بن غِيَاث، قال: ثنا الأَعْمَش، قال: حدثني أبو صالح أراني سمعت منه ست مرات، و إلا أكون سمعته فقد سمعته

٢٠ من حبيب بن أبي ثابت، عن أبي صالح، قال: ... الحديث.

و رواه: ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار - مسند عمر بن الخطاب - (٢/٨٠٦ حديث ١١٣٦).

---

١) العلل، للدارقطني (٨/١٨٣ سؤال ١٤٩٩).

من طريق : أبي عبيدة المسعودي ، عن الأَعْمَش .

و رواه : ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار – مسند عمر بن الخطاب – (٨٠٦/٢ حديث ١١٣٧) .

من طريق : أبي بكر بن عياش ، عن الأَعْمَش .

و روى هذا الوجه عدة من أصحاب الأَعْمَش ، فقد قال الترمذي : " و قد روى الأَعْمَش و غيره عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي

٥ صالح ، عن النبي ﷺ ، مرسلاً . و أصحاب الأَعْمَش لم يذكروا فيه عن أبي هريرة "[1] .

و نص على بعضهم الدارقطني ، حيث أفاد أن أبا مُعَاوية الضرير ، و أبا حفص الأبار ، و أبا نعيم قد رووه : عن الأَعْمَش ، عن حبيب ، عن أبي صالح ، مرسلاً .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

رواه : البزار في مسنده (٢٢٢/١)[2] ، و ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار – مسند عمر بن الخطاب – (٨٠٤/٢ حديث ١١٣٤) ، و

١٠ البغوي في شرح السنة (٣٢٨/١٤ حديث ٤١٤١) .

من طريق : سعيد بن بشير ، عن الأَعْمَش .

و رواه : البخاري في التاريخ الكبير (٢٢٧/٢/١ ترجمة ٢٢٨٦) ، و البزار في مسنده (٢٢٢/١)[3] ، و ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار – مسند عمر بن الخطاب – (٨٠٥/٢ حديث ١١٣٥) .

من طريق : أبي وكيع ، عن الأَعْمَش .

١٥ قال البزار : " و هذا الكلام لا نعلمه يروى من حديث الأَعْمَش ؛ إلا من رواية أبي وكيع و سعيد بن بشير " .

و رواه : أبو نعيم في حلية الأولياء (٢٥٧/٨) .

من طريق : أبي إسحاق الفزاري ، عن الأَعْمَش .

قال أبو نعيم : " غريب من حديث الفزاري ، تفرد به عنه بقية ، و رواه [سعيد][4] بن بشير ، عن الأَعْمَش ، نحوه " .

---

١) جامع الترمذي (٥٩٤/٤ حديث ٢٣٨٤) .

٢) أفاد هذا المصدر الدكتور محفوظ الرحمن في تحقيقه لكتاب العلل (١٨٤/٨ حاشية ٦) .

٣) أفاد هذا المصدر الدكتور محفوظ الرحمن في تحقيقه لكتاب العلل (١٨٤/٨ حاشية ٦) .

٤) في مطبوعة حلية الأولياء : سعد . و ما أثبته هو الصواب .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي صالح ، مرسلاً .

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش : (١) حفص بن غِيَاث . (٤) أبو مُعَاوية .

(٢) أبو عبيدة المسعودي . (٥) أبو حفص الأبار .

٥ (٣) أبو بكر بن عياش . (٦) أبو نعيم .

(١) حفص بن غِيَاث : تقدمت ترجمته في (حديث ١٠) ، و هو : من ثقات أصحاب الأَعْمَش المقدَّمين فيه .

(٢) أبو عُبَيدة المسعودي : تقدمت ترجمته في (حديث ٤٥) ، و هو : ثقة .

(٣) أبو بكر بن عياش : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، و هو : صدوق ، لكن ساء حفظه بأخرة فكثر غلطه ، و كتابه صحيح .

(٤) أبو مُعَاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، و هو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

١٠ (٥) أبو حفص الأَبَّار ، و اسمه : عمر بن عبد الرحمن : تقدمت ترجمته في (حديث ١٦) ، و هو : ثقة .

(٦) أبو نعيم : تقدمت ترجمته في (حديث ٣) ، و هو : حافظ متقن .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ .

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش : (١) سعيد بن بشير . (٣) أبو إسحاق الفزاري .

(٢) أبو وكيع : الجراح بن مليح .

١٥ (١) سعيد بن بشير : تقدمت ترجمته في (حديث ٥٦) ، و هو : ضعيف الحديث .

(٢) الجراح بن مليح : تقدمت ترجمته في (حديث ٣٧) ، و هو : صدوق يهم .

(٣) أبو إسحاق الفَزَاري : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، و هو : ثقة حافظ .

الوجه الراجح عن الأعمش :

٢٠ الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي صالح ، مرسلاً .

روى هذا الوجه عدد من الحفاظ من أصحاب الأَعْمَش ، من أمثال : حفص بن غِيَاث ، و أبي مُعَاوية ، و أبي حفص الأبار ، و أبي نعيم ، و غيرهم .

و طريقة البخاري في التاريخ الكبير تدل على أنه يرجح رواية الإرسال هذه على رواية الوصل في الوجه الآخر .

وعبارة الترمذي تفيد أن هذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش، لقوله: " وقد روى الأَعْمَش وغيره عن حبيب بن أبي ثابت ... " الخ. فقد جزم كما ترى أن الأَعْمَش روى هذا الوجه دون أن يشير إلى الوجه الآخر.

كما صحح الدارقطني هذا الوجه عن الأَعْمَش.

ومما يدل على صحة هذا الوجه أنه قد جاء الحديث من طرق أخرى غير طريق الأَعْمَش: عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي صالح، عن النبي ﷺ، مرسلاً[١].

وبناء على ما تقدم فهذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش.

الوجه الآخر: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش، كل من: سعيد بن بشير، والجراح بن مليح، وأبي إسحاق الفزاري.

أما رواية أبي إسحاق الفزاري: فقد جاءت من طريق بقية بن الوليد، وبقية قال عنه الحافظ ابن حجر: " صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء "[٢]. وقد وضعه ابن حجر في المرتبة الرابعة من طبقات المدلسين[٣]. لكن بقية قد صرح بالتحديث عن أبي إسحاق الفزاري. إلا أنه موسوم بتدليس التسوية[٤]، وهو لم يصرح بالتحديث في جميع طبقات السند، وعليه فالسند ضعيف لأجل هذه العلة.

ثم إن في السند مخالفة لرواية الثقات عن الأَعْمَش - كما تقدم في الوجه الأول -.

فإن قيل: قد تابعه سعيد بن بشير، والجراح بن مليح.

فالجواب: أن سعيد بن بشير ضعيف كما تقدم، والجراح بن مليح صدوق يهم. وهؤلاء لا يقوون على مخالفة أمثال أبي مُعَاوية - وهو

---

١) ممن رواه على هذا النحو: سفيان الثوري، لكن اختُلِفَ عنه، والمحفوظ عنه ما رواه عبدالرحمن بن مهدي وغيره عن: الثوري، عن حبيب، عن أبي صالح مرسلاً. وممن أشار إلى هذا الخلاف عن الثوري الدارقطني في العلل (١٨٣/٨ سؤال ١٤٩٩)، وانظر: حلية الأولياء، لأبي نعيم (٢٥٠/٨) حيث قال - بعد أن ذكر الخلاف على الثوري فيه -: " والمحفوظ: عن الثوري، عن حبيب، عن أبي صالح، مرسلاً ".

٢) التقريب، لابن حجر (ص ١٢٦ ترجمة ٧٣٤).

٣) انظر: طبقات المدلسين، لابن حجر (ص ١٦٣ ترجمة ١١٧).

٤) قال الحافظ العلائي معرفاً لتدليس التسوية: " والنوع الثاني من تدليس السماع أن يسمع الراوي من شيخه حديثاً قد سمعه من رجل ضعيف عن شيخ سمع منه ذلك الشيخ هذا الحديث فيسقط الراوي عنه الرجل الضعيف من بينهما، ويروي الحديث عن شيخه عن الأعلى لكونه سمع منه أو أدركه ويسمى هذا النوع أيضاً التسوية، وهو مذموم جداً ". جامع التحصيل، للعلائي (ص ١١٦).

من المتقنين عن الأَعْمَش – ، وحفص بن غِيَاث ، وأبي نعيم ، وغيرهم .

ومما يدل على وقوعهم في الوهم سلوكهم للجادة في هذا السند ، فقالوا : " عن أبي هريرة " ، بينما الحفاظ من أصحاب الأَعْمَش لم يقولوا : " عن أبي هريرة " ولا شك أن روايتهم أولى بالقبول .

والذي يظهر لي أن هذا الوجه غير محفوظ عن الأَعْمَش .

٥

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه المحفوظ مرسل ، والمرسل من أقسام الحديث الضعيف .

الخلاصة :

١٠ الحديث اختُلِفَ فيه عن الأَعْمَش على وجهين ، الصحيح منهما ، ما رواه أبو مُعَاوية وحفص بن غِيَاث ، وغيرهما من أصحاب الأَعْمَش : عن الأَعْمَش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي صالح ، عن النبي ﷺ ، مرسلاً .

وهذا هو ظاهر ترجيح : البخاري ، والترمذي . وصريح ترجيح الدارقطني – رحمه الله – .

والحديث من وجهه المحفوظ : ضعيف .

١٥ والله الموفق ، لا رب سواه ،،،

(الحديث ٧٤) :

وسُئِل[1] عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: (أن الحصاة لتناشد الذي يخرجها من المسجد) .

فقال : ... اختُلِفَ عن الأَعْمَش :

فرواه ابن فضيل، و أبو حمزة السكري : عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفاً .

٥ و رواه أبو مُعَاوية : عن الأَعْمَش، عن أبي صالح . و لم يجاوز به .

ا . هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني – رحمه الله – .

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن الأَعْمَش في هذا الحديث، على وجهين، هما :

١٠ الوجه الأول : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفاً .

الوجه الآخر : الأَعْمَش، عن أبي صالح .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفاً .

١٥ لم أقف على من خرجه موصولاً عن الأَعْمَش .

لكن علقه : الدارقطني في العلل (٨/١٩٣ سؤال ١٥٠٥) .

من رواية : ابن فضيل و أبي حمزة السكري، عن الأَعْمَش .

الوجه الآخر : الأَعْمَش، عن أبي صالح .

رواه : أبو داود في السنن (١/١٢٥ حديث ٤٥٩) .

٢٠ من طريق : أبي مُعَاوية، عن الأَعْمَش .

و لفظه : "كان يقال إن الرجل إذا أخرج الحصى من المسجد يناشده" .

---

١) العلل، للدارقطني (٨/١٩٣ سؤال ١٥٠٥) .

و رواه : أبو داود في السنن (١/١٢٥ حديث ٤٥٩) .

من طريق : وكيع ، عن الأَعْمَش .

دراسة أوجه الاختلاف :

٥ الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، موقوفاً .

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش : (١) محمد بن فضيل . (٢) أبو حمزة السكري .

(١) محمد بن فضيل : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، و هو : ثقة .

(٢) أبو حمزة السكري : تقدمت ترجمته في (حديث ١٩) ، و هو : ثقة .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي صالح .

١٠ روى هذا الوجه عن الأَعْمَش : (١) أبو مُعَاوية . (٢) وكيع .

(١) أبو مُعَاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، و هو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

(٢) وكيع بن الجراح : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، و هو : ثقة حافظ .

الوجه الراجح عن الأعمش :

١٥ الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، موقوفاً .

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش : محمد بن فضيل ، و أبو حمزة السكري .

و أنا لم أقف على إسناد روايتهما من وجه متصل حتى أستطيع الحكم عليه ، لكن الدارقطني علقه عنهما بصيغة الجزم .

كما إن العقيلي رجح هذا الوجه بقوله – بعد أن روى هذا الحديث من طريق آخر – : " و هذا من حديث الأَعْمَش و أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، موقوفاً "[1] . مما يشير إلى ثبوته عنهما .

٢٠ فإن ثبت عنهما فهذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش لمجيئه من رواية ثقتين عنه ، و إلا فأنا متوقف عن الحكم عليه .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي صالح .

---

١) الضعفاء ، للعقيلي (٢/١٨٥ ترجمة ٧٠٦) .

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش : أبو مُعَاوية ، و وكيع .

و هما من ثقات أصحاب الأَعْمَش المقدمين فيه ، و لا شك أن روايتهما محفوظة عنه .

الحكم على الحديث :

٥ الحديث من وجهه المحفوظ مقطوع .

و قد جاء في الوجه الأول زيادة : " أبي هريرة " ، و لكن لم أقف على إسنادها لأحكم عليها ، و لو ثبتت لكان الحديث موقوفاً ، و له حكم الرفع لأنه مما لا يقال بالرأي .

و لم أجد – بعد البحث – للحديث ما يقويه ، و إن كان كلام الدارقطني و العقيلي يفيد مجيء الحديث من طريق : أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، موقوفاً . إلا أن الأسانيد التي وقفت عليها لا تصح لذا لم أذكر منها شيئاً .

١٠

الخلاصة :

اختُلِفَ على الأَعْمَش في هذا الحديث على وجهين ، أولهما لم أقف عليه من وجه متصل ، و لو ثبت لكان الحديث موقوفاً على أبي هريرة رضي الله عنه من حيث الإسناد ، و له حكم الرفع لأنه مما لا يقال بالرأي .

أما الوجه الآخر فهو محفوظ عن الأَعْمَش ، و هو موقوف على أبي صالح .

١٥ و عليه فهذا الحديث لا يصح من كلام النبي ﷺ فيما ظهر لي بعد البحث .

و الله الموفق ، لا رب سواه ،،،

(الحديث ٧٥) :

وسُئِل[١] عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال : (ما بين النفختين أربعون) . قلنا : "سنة ؟" . قال : " أبيت " . قلنا : " شهراً ؟ " . قال : " أبيت " . قلنا : " يوماً ؟ " . قال : " أبيت "[٢] .

فقال : يرويه الأَعْمَش، و اختُلِفَ عنه :

فرواه أبو بكر بن عياش : عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مرفوعاً .

و تابعه : أبو مُعَاوية الضرير، و سعد بن الصلت .

و وقفه جرير بن عبد الحميد .

و رفعه صحيح .

ا . هـ كلام أبي الحسن الدارقطني – رحمه الله – .

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن الأَعْمَش في هذا الحديث على وجهين، هما :

الوجه الأول : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مرفوعاً .

الوجه الآخر : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، موقوفاً .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مرفوعاً .

رواه : البخاري في الصحيح (٣/٣٢٠ حديث ٤٩٣٥)، و مسلم بن الحجاج في الصحيح (٤/٢٢٧٠ حديث ٢٩٥٥)، و النسائي في

---

١) العلل، للدارقطني (٨/٢٠٠ سؤال ١٥١٢) .

٢) القائل : [أبيت] هو : أبو هريرة، كما جاء التصريح بذلك في الصحيحين و غيرهما من مصادر التخريج . قال البيهقي في إثبات عذاب القبر (ص ١٢٩) : " كأن أبا هريرة لم يحفظ عن النبي ﷺ ما أراد بالأربعين، و أهل التفسير يقولون : هي أربعون سنة " . و قال ابن حجر في فتح الباري (٨/٥٥٢) : " و كأن أبا هريرة لم يسمعها إلا مجملة، فلهذا قال لمن عينها له : أبيت " .

السنن الكبرى (٤٤٩/٦ حديث ١١٤٥٩) ، وابن ماجه في السنن (١٤٢٥/٢ حديث ٤٢٦٦) - مختصراً - ، وهناد بن السري في الزهد (١٩٥/١ حديث ٣١٦) ، والبزار في مسنده (٢١٨/١)[1] ، وأبو بكر المطرز في الجزء الأول من فوائده (ص ٣٢١ حديث ٥٩) ، وابن جرير الطبري في تفسيره جامع البيان (٢١/٢٤) ، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم - كما في إتحاف المهرة ، لابن حجر (٥٨٥/١٤ حديث ١٨٢٧٤) - ، والبيهقي في البعث والنشور - تحقيق الصاعدي - (ص ٣٧٤ حديث ٢٣٧) ، وفي إثبات عذاب ٥ القبر (ص ١٢٩ حديث ٢١٨ - ٢١٩) ، والبغوي - من طريق البخاري - في شرح السنة (١٠٤/١٥ حديث ٤٣٠٠) وفي تفسيره معالم التنزيل (١٣١/٧) .

من رواية : أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش . بألفاظ متقاربة .

قال البزار : " وهذا الحديث لا نعلمه يروى مرفوعاً بهذا الإسناد ؛ إلا من حديث أبي مُعَاوية " .

أقول : وهذا متعقب بما يأتي من متابعات لأبي مُعَاوية .

١٠ ورواه : البخاري في الصحيح (٢٨٥/٣ حديث ٤٨١٤) .

من طريق : حفص بن غِيَاث ، عن الأَعْمَش .

ورواه : أبو بكر المطرز في الجزء الأول من فوائده (ص ٣٢٧ حديث ٦١) ، وابن الأعرابي في المعجم - تحقيق الحسيني - (٤٣٣/٢ حديث ٨٤٦) ، وابن مردويه[2] .

من طريق : أبي بكر بن عياش ، عن الأَعْمَش . بألفاظ متقاربة .

١٥ ورواه : ابن أبي داود في البعث (ص ٧٩ حديث ٤٢) ، وابن منده في الإيمان (٧٩٤/٢ حديث ٨١١) ، وابن مردويه[3] .

من طريق : سعد بن الصلت ، عن الأَعْمَش . مطولاً بألفاظ متقاربة .

ووقع في هذه الرواية : (وبين النفختين أربعون عاماً) .

قال ابن حجر : " وهو شاذ "[4] .

---

١) أفاد هذا المصدر الدكتور محفوظ الرحمن في تحقيقه لكتاب العلل (٢٠١/٨ سؤال ١٥١٢ حاشية ٨) .

٢) أفاده الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٥٥٢/٨) .

٣) أفاده الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٥٥٢/٨) ، إلا أنه وقع في مطبوعة الفتح : [سعيد] والصواب : سعد .

٤) فتح الباري ، لابن حجر (٥٥٢/٨) .

و رواه : ابن منده في الإيمان (٢/٧٩٤ حديث ٨١٢) .

من طريق : الحسين بن واقد ، عن الأَعْمَش . مطولاً .

و رواه : الطبراني في المعجم الأوسط (١/٤٣٨ حديث ٧٨٧) - مختصراً - .

من طريق : منصور بن أبي الأسود ، عن الأَعْمَش .

٥ قال الطبراني : "لم يرو هذا الحديث عن منصور بن أبي الأسود ؛ إلا سعيد بن سليمان" .

و رواه : أبو بكر المطرز في الجزء الأول من فوائده (ص ٣٢٤ حديث ٦٠) .

من طريق : أبي الأشهب ، عن الأَعْمَش .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، موقوفاً .

لم أقف على من أخرج هذا الوجه .

١٠ لكن أفاد الدارقطني أن راويه عن الأَعْمَش هو : جرير بن عبد الحميد .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مرفوعاً .

رواه عن الأَعْمَش : (١) أبو مُعَاوية . (٥) الحسين بن واقد .

١٥ (٢) حفص بن غِيَاث . (٦) منصور بن أبي الأسود .

(٣) أبو بكر بن عياش . (٧) أبو الأشهب .

(٤) سعد بن الصلت .

(١) أبو مُعَاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، و هو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

(٢) حفص بن غِيَاث : تقدمت ترجمته في (حديث ١٠) ، و هو : من ثقات أصحاب الأَعْمَش المقدَّمين فيه .

٢٠ (٣) أبو بكر بن عياش : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، و هو : صدوق ، لكن ساء حفظه بأخرة فكثر غلطه ، و كتابه صحيح .

(٤) سعد بن الصلت :

روى عنه : محمد بن عبدالله الأنصاري ، ويحيى الحِمَّاني ، وغيرهما[١] .

— ترجم له ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً[٢] .

— ذكره ابن حِبَّان في الثقات ، وقال : ربما أغرب[٣] .

أقول : لم يصحح له ابن حِبَّان شيئاً .

٥ خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

الأقوال التي وقفت عليها في سعد بن الصلت أقل من القدر الذي يُمَكّنني من إصدار حكم واضح فيه ، لكن الذي يظهر لي أنه : يكتب حديثه ، ولا يحتج به ، والله أعلم .

(٥) الحسين بن واقد : تقدمت ترجمته في (حديث ٥) ، وهو : ليس به بأس .

(٦) منصور بن أبي الأسود : تقدمت ترجمته في (حديث ١٢) ، وهو : ليس به بأس .

١٠ (٧) أبو الأشهب ؛ جعفر بن الحارث :

روى عنه : إسماعيل بن عياش ، ومحمد بن يزيد الواسطي ، ويزيد بن هارون[٤] .

— قال البخاري : قال يزيد بن هارون : كان ثقة صدوقاً[٥] .

— قال الدوري ، عن يحيى بن مَعِيْن : ليس هو بثقة[٦] .

— وقال الدوري ، عن يحيى بن مَعِيْن : ليس حديثه بشيء[٧] .

١٥ — وقال الدوري ، عن يحيى بن مَعِيْن : ضعيف الحديث[٨] .

---

١) انظر : الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٢/١/٨٦ ترجمة ٣٧٧) .

٢) انظر : الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٢/١/٨٦ ترجمة ٣٧٧) .

٣) الثقات ، لابن حِبَّان (٦/٣٧٨) .

٤) انظر : الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١/١/٤٧٦ ترجمة ١٩٤١) .

٥) التأريخ الكبير ، للبخاري (١/٢/١٨٩ ترجمة ٢١٥١) .

٦) التأريخ ، رواية الدوري (٣/٤٠٦ رقم ١٩٧٧) .

٧) التأريخ ، رواية الدوري (٣/٤٨٧ رقم ٢٣٨٤) .

٨) التأريخ ، رواية الدوري (٤/٣٩٩ رقم ٤٩٧٤) .

— قال البخاري : في حفظه شيء ، يكتب حديثه[١] .

— وقال البخاري : منكر الحديث[٢] .

— قال ابن أبي حاتم ، عن أبي زرعة : لا بأس به عندي[٣] .

— وذكره أبو زرعة في أسامي الضعفاء[٤] .

٥ — قال ابن أبي حاتم ، عن أبيه : شيخ ، ليس بحديثه بأس[٥] .

— قال النسائي : ضعيف[٦] .

— قال الدولابي : منكر الحديث ، ليس بثقة[٧] .

— قال ابن حِبَّان : كان يخطئ في الشيء بعد الشيء ، ولم يكثر خطؤه حتى يصير من المجروحين في الحقيقة ، ولكنه ممن لا يحتج به إذا انفرد ، وهو من الثقات يغرب ، وهو ممن أستخير الله فيه[٨] .

١٠ — وقد ذكره ابن حِبَّان في الثقات ، فقال : ثقة ثقة ، وليس هذا بأبي الأشهب العطاردي ، ذلك بصري ، وهذا من أهل واسط ، جميعاً ثقتين[٩] .

— قال ابن عدي : روى عنه محمد بن يزيد الواسطي بنسخة ، و روى عنه يزيد بن هارون وإسماعيل بن عياش بأحاديث صالحة ، و أحاديثه أحاديث حسان ، وأرجو أنه لا بأس به ، وهو ممن يكتب حديثه ، ولم أجد في أحاديثه حديثاً منكراً[١٠] .

---

١) الضعفاء ، للعقيلي (١٨٨/١ ترجمة ٢٣٤) .

٢) الضعفاء الصغير ، للبخاري (ص ٢٥ ترجمة ٤٨) .

٣) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٤٧٦/١/١ ترجمة ١٩٤١) .

٤) الضعفاء ، رواية البرذعي (٦٠٥/٢ ترجمة ٤٧) .

٥) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٤٧٦/١/١ ترجمة ١٩٤١) .

٦) الضعفاء والمتروكين ، للنسائي (ص ٢٩ ترجمة ١٠٩) .

٧) الكنى والأسماء ، للدولابي (١٠٩/١) .

٨) المجروحين ، لابن حِبَّان (٢١٢/١) .

٩) الثقات ، لابن حِبَّان (١٣٩/٦) .

١٠) الكامل ، لابن عدي (٥٦٢/٢) .

— قال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوي عندهم[١] .

— ذكره ابن شاهين في : " من اختلف العلماء و نقاد الحديث فيه " ، و أورد توثيق أحمد بن حنبل له و تجريح ابن مَعِين ، ثم قال : و هذا الخلاف في جعفر بن الحارث من أحمد و يحيى و هما إماما هذا الشأن يوجب الوقوف فيه حتى تجيء شهادة أخرى لثالث مثلهما ، فينسب إلى ما قاله الثالث ، و الله أعلم[٢] .

٥ لكن تعقبه المحقق الشيخ عبد الرحمن المعلمي بقوله : قد علمت أن كلمة أحمد إنما هي في غير هذا الرجل ، و راجع التهذيب[٣] .

أقول : فلعل الأمر قد تبين لابن شاهين فذكره في تأريخ أسماء الضعفاء و الكذابين[٤] ، و نقل قول ابن مَعِين فيه : ليس حديثه بشيء .

— قال الحاكم في تأريخ نيسابور : جعفر بن الحارث بن جميع بن عمرو بن الأشهب النخعي ، من أتباع التابعين ، و من ثقات أئمة المسلمين ، ولد ببلخ ، و نشأ بواسط ، ثم سكن نيسابور ، و دخل الشام ، فأكثر عنه ابن عياش و غيره من الشاميين ، و لهم عنه أفراد ، و أكثر الأفراد عنه لأهل نيسابور ، و قد كان أبو علي الحافظ جمع حديثه و قرأه علينا[٥] .

١٠ — قال مغلطاي : ذكره الساجي ، و أبو العرب في جملة الضعفاء ، و في كتاب الضعفاء لابن الجارود : ليس بثقة[٦] .

— قال الذهبي : ضعفوه[٧] .

— قال ابن حجر : صدوق كثير الخطأ[٨] .

أقول : لم يصحح له ابن حِبَّان شيئاً .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

١٥ الذي يظهر لي – و الله أعلم – أنه : ضعيف .

---

١) الأسامي و الكنى ، لأبي أحمد الحاكم (١/٤٣٥ ترجمة ٣٨٦) .

٢) ذكر من اختلف العلماء و نقاد الحديث فيه ، لابن شاهين (ص ٥٥٤) .

٣) ذكر من اختلف العلماء و نقاد الحديث فيه ، لابن شاهين (ص ٥٥٤ حاشية ٣) .

٤) تأريخ أسماء الضعفاء و الكذابين ، لابن شاهين (ص ٦٦ ترجمة ٩١) .

٥) انظر : إكمال تهذيب الكمال ، لمغلطاي : ترجمة جعفر بن الحارث .

٦) انظر : إكمال تهذيب الكمال ، لمغلطاي : ترجمة جعفر بن الحارث .

٧) ديوان الضعفاء (ص ٦٣ ترجمة ٧٤٩) ، و المغني في الضعفاء (١/١٣٢ ترجمة ١١٣٧) ، كلاهما للذهبي .

٨) التقريب ، لابن حجر (ص ١٤٠ ترجمة ٩٣٦) .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، موقوفاً .

رواه عن الأَعْمَش : جرير بن عبد الحميد .

جرير بن عبد الحميد : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، و هو : ثقة صحيح الكتاب .

٥ **الوجه الراجح عن الأعمش :**

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، مرفوعاً .

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش جمع من أصحابه ، من أمثال : أبي مُعاوية ، و حفص بن غِيَاث ، و أبي بكر بن عياش ، و غيرهم .

و في هؤلاء مَنْ هو مُقدَّم في الأَعْمَش على غيره .

و قد صحح هذا الوجه : البخاري ، و مسلم . بإخراجهما له في صحيحيهما .

١٠ كما صححه الدارقطني حيث قال : " و رفعه صحيح " .

ملحوظة : جاء في بعض الروايات عن الأَعْمَش تقييد الأربعين بالسنوات ، و تحديداً في رواية سعد بن الصلت فقال : (أربعون عاماً) ، و قد تقدم أن الحافظ ابن حجر حكم على هذه الرواية بالشذوذ ، و هي بالفعل مخالفة لكل من روى هذا الحديث عن الأَعْمَش و فيها التصريح برفض أبي هريرة تحديد هذه الأربعين .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، موقوفاً .

١٥ روى هذا الوجه عن الأَعْمَش : جرير بن عبد الحميد .

و لم أقف على من أخرج هذا الوجه من طريق متصل حتى أستطيع الحكم على إسناده ، و لكنه على أية حال لا يعل الوجه الأول ؛ لمجيء الرفع في الوجه الأول من عدة طرق ، و الزيادة من أمثالهم مقبولة .

و على فرض أن الصواب في الحديث : الوقف ، فله حكم الرفع ؛ لأنه مما لا يقال بالرأي كما هو معلوم .

٢٠ **الحكم على الحديث :**

الحديث من وجهه المحفوظ عن الأَعْمَش : صحيح .

و قد أخرجه : البخاري ، و مسلم في صحيحيهما .

الخلاصة :

اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأَعْمَش ، على وجهين : أحدهما بالرفع ، و الآخر بالوقف .

و قد جاء الرفع من عدة طرق ؛ من رواية الثقات عن الأَعْمَش . و قد أخرج بعض هذه الطرق البخاري ، و مسلم في صحيحيهما .

٥ كما صرح الدارقطني بصحة رفعه .

فالحديث صحيح .

و الله الموفق ، لا رب سواه ،،،

(الحديث ٧٦) :

و سُئِلَ[١] عن حديث أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قال رجل : " يا رسول الله ، إني أحدث نفسي لأن أخر من السماء أحب إليّ من أن أتكلم به ؟ " . قال : (صريح الإيمان) .

فقال : يرويه الأَعْمَش ، و اختُلِفَ عنه :

٥ فرواه عَمَّار بن رزيق ، و زائدة : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

و اختُلِفَ عن شُعْبَة ، فرواه ابن أبي عدي ، و النضر بن شميل : عن شُعْبَة ، عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

و خالفهم غُنْدَر ، فرواه : عن شُعْبَة ، عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، مرسلاً .

و رواه حفص بن غِيَاث ، و أبو مُعَاوية : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن بعض أصحاب النبي ﷺ .

... و حديث الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . صحيح عنه .

١٠ ا . هـ كلام أبي الحسن الدارقطني – رحمه الله – .

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن الأَعْمَش ، على الأوجه التالية :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

١٥ الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، مرسلاً .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن بعض أصحاب النبي ﷺ .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

٢٠ رواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (١/١١٩ حديث ١٣٢) ، و النسائي في عمل اليوم و الليلة[٢] – كما في تحفة الأشراف ، للمزي

---

١) العلل ، للدارقطني (٨/٢٠٤ سؤال ١٥١٤) .

٢) لم أجده في كتاب : " عمل اليوم و الليلة ، للنسائي " المطبوع بتحقيق الدكتور فاروق حمادة ، كما لم أجده في : " السنن الكبرى ، للنسائي " بتحقيق الدكتور

يتبع ...

(٩/٣٥٧ حديث ١٢٣٩٨) - ، والبزار في مسنده (١/٢٢١)[1] ، وأبو بكر بن المطرز في الجزء الأول من فوائده (ص ٣٠٢ حديث ٥٢) ، وابن منده في الإيمان (١/٤٧٢ حديث ٣٤٢) .

من طريق : ابن أبي عدي ، عن شُعْبَة ، عن [عاصم ، و][2] الأَعْمَش .

و رواه : ابن منده في الإيمان (١/٤٧٢ حديث ٣٤٢) .

٥ من طريق : أبي عامر ، عن شُعْبَة ، عن الأَعْمَش .

و رواه : أبو داود الطيالسي في مسنده (ص ٣١٦ حديث ٢٤٠١)[3] ، و من طريق أبي داود الطيالسي : ابن أبي عاصم في السنة (١/٢٩٥ حديث ٦٥٧) ، و أبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم (١/٧٨) ، و ابن منده في الإيمان (١/٤٧١ حديث ٣٤١) .

من رواية : شُعْبَة ، عن الأَعْمَش [و عاصم][4] .

و رواه : اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة و الجماعة (٥/٩٨٩ حديث ١٦٦١) .

١٠ من طريق : النضر بن شميل ، عن شُعْبَة ، عن الأَعْمَش ، و عاصم .

و قد أشار ابن منده إلى رواية النضر بن شميل ، عن شُعْبَة في : كتاب الإيمان (١/٤٧٢ حديث ٣٤٢) .

و رواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (١/١١٩ حديث ١٣٢) ، و أبو بكر المطرز في الجزء الأول من فوائده (ص ٣٠٠ حديث ٥١) ، و أبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم (١/٧٨) ، و أبو محمد المخلدي في الفوائد المنتخبة من أصوله - انتخاب الحافظ أبي عمرو البحيري - (٣/٢٣٣/١) ، و ابن منده في الإيمان (١/٤٧١ حديث ٣٤٠) ، و البيهقي في شعب الإيمان (١/٣٠١ حديث ٣٣٧) .

١٥ من طريق : عَمَّار بن رزيق ، عن الأَعْمَش . بألفاظ متقاربة .

و رواه : أبو بكر بن المطرز في الجزء الأول من فوائده (ص ٣١١ حديث ٥٤) .

=عبد الغفار البنداري و سيد كسروي حسن . فالله أعلم .

١) أفاد هذا المصدر الدكتور محفوظ الرحمن في تحقيقه لكتاب العلل ، للدارقطني (٨/٢٠٥ سؤال ١٥١٤ حاشية ١) .

٢) ما بين المعقوفين جاء عند البزار ، و أبي بكر بن المطرز فقط .

٣) سقط من مطبوعة أبي داود : [الأَعْمَش] ، و الصواب إثباته ؛ فقد روى : ابن أبي عاصم في السنة ، و أبو عوانة في مستخرجه هذا الحديث : عن يونس بن حبيب - راوي المسند - ، عن أبي داود الطيالسي ، عن شُعْبَة ، عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ... الحديث .

٤) ما بين المعقوفين جاء عند ابن منده فقط .

من طريق : زائدة بن قدامة ، عن الأَعْمَش .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، مرسلاً .

رواه : ابن منده في الإيمان (١/٤٧٢ حديث ٣٤٢) .

من طريق : غُنْدَر ، عن شُعْبَة ، عن الأَعْمَش [١] .

٥ و رواه : عبد الله بن أحمد في العلل و معرفة الرجال (١/٤٩٤ رقم ١١٤٧) .

من طريق : حجاج ، عن شُعْبَة .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن بعض أصحاب النبي ﷺ .

رواه : النسائي في عمل اليوم و الليلة [٢] – كما في تحفة الأشراف ، للمزي (٩/٣٥٧ حديث ١٢٣٩٨) – ، و محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢/٧٢٢ حديث ٧٧٧) ، و أبو بكر المطرز في الجزء الأول من فوائده (ص ٢٩٧ حديث ٥٠) .

١٠ من طريق : أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش .

و رواه : أبو بكر المطرز في الجزء الأول من فوائده (ص ٢٩٧ حديث ٥٠) .

من طريق : حفص بن غِيَاث ، عن الأَعْمَش .

دراسة أوجه الاختلاف :

١٥ الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

رواه عن الأَعْمَش : (١) شُعْبَة . (٣) زائدة بن قدامة .

(٢) عَمَّار بن رزيق .

(١) شُعْبَة بن الحجاج : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، و هو : ثقة حافظ متقن .

---

١) جاء السند في هذا الموضع ، كالتالي : [... غُنْدَر ، قال : ثنا شُعْبَة ، قال : سمعت سليمان الأَعْمَش ، يحدث عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : ...] فذكر الحديث . و وصل الحديث بذكر أبي هريرة خطأ ، لا أدري ، هل هو من الطابع ، أو من الناسخ ، أو من المؤلف ، أو من أحد الرواة دون غُنْدَر ؟ . لكنه خطأ على أية حال لأن غُنْدَراً يروي هذا الحديث : عن شُعْبَة ، عن الأَعْمَش . بالإرسال كما ذكر الدارقطني . و الله أعلم .

٢) لم أجده فيما وقفت عليه من طبعات : "عمل اليوم و الليلة ، للنسائي" . و الله أعلم .

(٢) عَمَّار بن رزيق : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة .

(٣) زائدة بن قدامة : تقدمت ترجمته في (حديث ٨) ، وهو : ثقة حافظ صاحب سنة .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، مرسلاً .

رواه عن الأَعْمَش : شُعْبَة .

٥ شُعْبَة بن الحجاج : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ متقن .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن بعض أصحاب النبي ﷺ .

رواه عن الأَعْمَش : (١) أبو مُعَاوية . (٢) حفص بن غِيَاث .

(١) أبو مُعَاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

(٢) حفص بن غِيَاث : تقدمت ترجمته في (حديث ١٠) ، وهو : من ثقات أصحاب الأَعْمَش المقدَّمين فيه .

١٠

الوجه الراجح عن الأعمش :

قبل الخوض في الوجه الراجح عن الأَعْمَش ، لا بد من معرفة الراجح في الاختلاف الحاصل عن شُعْبَة ، كما أن هناك أمراً آخر لا بد من الإشارة إليه ، وهو أن شُعْبَة يروي هذا الحديث عن شيخين له : (١) سليمان بن مِهْران الأَعْمَش . (٢) عاصم بن بهدلة .

أما رواية شُعْبَة ، عن عاصم : فلا أعلم خلافاً في أنها من رواية : عاصم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ .

١٥ وقد رواها : أحمد بن حَنْبَل في المسند (٢/٤٥٦) ، وابن أبي عاصم في السنة (١/٢٩٥ حديث ٦٥٥) ، وابن حِبَّان في الصحيح – الإحسان – (١/٣٥٩ حديث ١٤٦) ، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٥/٩٨٩ حديث ١٦٦٠) ، من طرق : عن شُعْبَة ، عن عاصم ، عن أبي صالح ... الحديث .

وأما رواية شُعْبَة ، عن الأَعْمَش : فقد اختلف الرواة عن شُعْبَة ، فبعضهم يذكر أبا هريرة رضي الله عنه ، وبعضهم يروي الحديث مرسلاً ، وأوجز اختلافهم على النحو التالي :

٢٠ (١) من روى الحديث عن شُعْبَة ، بالوصل :

١ – ابن أبي عدي ، هو محمد بن إبراهيم : قال عنه ابن حجر : ثقة[1] .

---

١) التقريب ، لابن حجر (ص ٤٦٥ ترجمة ٥٦٩٧) .

٢ – أبو عامر، هو عبد الملك بن عمرو العَقَدي: قال عنه ابن حجر: ثقة[١].

٣ – أبو داود، هو سليمان بن داود الطيالسي: قال عنه ابن حجر: ثقة حافظ، غلط في أحاديث[٢].

٤ – النضر بن شميل: قال عنه ابن حجر: ثقة ثبت[٣].

(٢) من روى الحديث عن شُعْبَة، بالإرسال:

٥ ١ – غُنْدَر، هو محمد بن جعفر: قال عنه ابن حجر: ثقة، صحيح الكتاب، إلا أن فيه غفلة[٤].

٢ – حجاج، هو ابن محمد المِصِّيصي الأعور: قال عنه ابن حجر: ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته[٥]

ويبدو من هذا للوهلة الأولى أن الوصل محفوظ عن شُعْبَة؛ لتوارد أربعة من الثقات عليه. لكن الذي يظهر لي أنه غير محفوظ عن شُعْبَة؛ لما يلي:

١٠ ١ – مكانة غُنْدَر في شُعْبَة: وسأذكر بعض النصوص التي وقفت عليها:

– قال عبدالله بن المبارك: "إذا اختلف الناس في حديث شُعْبَة؛ فكتاب غُنْدَر حكم فيما بينهم"[٦].

– قال عبد الخالق بن منصور: سمعت يحيى بن مَعِين – وسُئِلَ عن غُنْدَر؟ –، فقال: كان من أصح الناس كتاباً، وأراد بعضهم أن يخطئه فلم يقدر عليه – كأنه يريد بذلك ثَبْتَه –، ألقى إلينا ذات يوم جراباً من جُرُب الطيالسة، وأحاديث ابن عيينة، فقال: اجهدوا أن تخرجوا فيه خطأً!. فما وجدنا فيه شيئاً![٧].

١٥ – قال البخاري: قال لي علي: قال لي وكيع: ما فعل الصحيح الكتاب؟ قلت: صاحب الطيالسة؟ قال: نعم. – يعني غُنْدَراً –[٨].

---

١) التقريب، لابن حجر (ص٣٦٤ ترجمة ٤١٩٩).

٢) التقريب، لابن حجر (ص٢٥٠ ترجمة ٢٥٥٠).

٣) التقريب، لابن حجر (ص٥٦٢ ترجمة ٧١٣٥).

٤) التقريب، لابن حجر (ص٤٧٢ ترجمة ٥٧٨٧).

٥) التقريب، لابن حجر (ص١٥٣ ترجمة ١١٣٥).

٦) تقدمة الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ص٢٤١).

٧) تهذيب الكمال، للمزي (٢٥/٧ ترجمة ٥١٢٠)، وانظر: التأريخ، رواية الدوري (٢٤٥/٤ رقم ٤١٧٨).

٨) التأريخ الكبير، للبخاري (٥٧/١/١ ترجمة ١١٩).

- وقال البخاري : قال لي علي : هو أحب إلي من عبدالرحمن في شُعْبَة . قال لي علي : وجالس غُنْدَر شُعْبَة نحواً من عشرين سنة[١] .

- ذكر ابن خراش ، عن الفلاس قال : "كان يحيى ، وعبدالرحمن ، ومعاذ ، وخالد ، وأصحابنا ؛ إذا اختلفوا في حديث عن شُعْبَة رجعوا إلى كتاب غُنْدَر فحكم بينهم "[٢] .

٢ - تابع حجاج بن محمد غُنْدَراً على رواية الإرسال .

٣ - تصريح شُعْبَة بأنه يروي هذا الحديث عن الأَعْمَش مرسلاً :

قال عبدالله بن أحمد : حدثني أبي ، قال : حدثنا حجاج ، قال : قال شُعْبَة : حدثني سليمان - وكان سليمان أحب إليّ حديثاً من عاصم - يعني : أن أحدنا ليحدث نفسه بالشيء ما يحب أن يتكلم به - قال : (ذاك صريح الإيمان) . قلت لشُعْبَة : لم يذكر سليمان أبا هريرة ؟ قال : لا ، وما تبالي[٣] .

ففي هذا النص عدة أمور ، هي :

أ - سماع شُعْبَة لهذا الحديث من الأَعْمَش ، وعاصم .

ب - أن رواية سليمان بن مِهْران الأَعْمَش ليس فيها ذكر لأبي هريرة .

ج - أن رواية الأَعْمَش مع كونها مرسلة ، إلا أن شُعْبَة يفضل حديث الأَعْمَش على حديث عاصم .

ويهمنا هنا الأمر الثاني ، وهو عدم ذكر الأَعْمَش لأبي هريرة من رواية شُعْبَة عنه .

٤ - لعل من وصل الحديث سلك الجادة في إسناد الحديث ، فقال : " عن أبي هريرة " ، أو لعل من وصل الحديث اشتبه عليه حديث الأَعْمَش بحديث عاصم ، وكلاهما يرويان هذا الحديث أبي صالح - كما تقدم - غير أن حديث شُعْبَة ، عن عاصم موصول ، و حديث شُعْبَة ، عن الأَعْمَش : مرسل .

وبناء على ما تقدم الذي يظهر لي - والله أعلم - أن الأرجح في رواية : شُعْبَة ، عن الأَعْمَش ؛ الإرسال .

أما الترجيح بين أوجه الاختلاف عن الأَعْمَش ، فعلى النحو الآتي :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

---

١) التاريخ الكبير ، للبخاري (٥٨/١/١ ترجمة ١١٩) .

٢) شرح علل الترمذي ، لابن رجب (٥١٤/٢) .

٣) العلل ومعرفة الرجال ، رواية عبدالله بن أحمد (٤٩٤/١ رقم ١١٤٧) .

رواه عن الأَعْمَش : عَمَّار بن رزيق ، و زائدة بن قدامة .

و هما ثقتان ، فالحديث محفوظ عن الأَعْمَش .

و قد صحح هذا الوجه مسلم بن الحجاج بإخراجه إياه في صحيحه .

و صححه الدارقطني حيث قال : " و حديث الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه . صحيح عنه " .

٥ ومما يدل على صحة هذا الوجه أن له أصلاً : عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ .

١ - رواية : عاصم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه . تقدم قريباً تخريجها .

٢ - رواية : سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

رواها : مسلم بن الحجاج في الصحيح (١/١١٩ حديث ١٣٢) ، و أبو داود في السنن (٤/٣٢٩ حديث ٥١١١) ، و النسائي في السنن الكبرى (٦/١٧٠ حديث ١٠٥٠٠) ، و ابن حِبّان في الصحيح - الإحسان - (١/٣٦١ حديث ١٤٨) .

١٠ الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، مرسلاً .

رواه عن الأَعْمَش : شُعْبَة .

و هو ثقة حافظ - كما هو معلوم - ، لكن رواية الإرسال لا تعل رواية الوصل ؛ لمجيء الوصل من أكثر من ثقة عن الأَعْمَش .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن بعض أصحاب النبي ﷺ .

رواه عن الأَعْمَش : أبو مُعَاوية ، و حفص بن غِيَاث .

١٥ و هما ثقتان . و روايتهما محفوظة عن الأَعْمَش .

و لا شك أن مِنْ هؤلاء البعض : أبو هريرة رضي الله عنه ؛ بدلالة الوجه الأول .

الحكم على الحديث :

٢٠ الحديث : صحيح ، و قد أخرجه مسلم بن الحجاج في صحيحه .

الخلاصة :

اختلف الرواة في هذا الحديث على ثلاثة أوجه ، هي :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، مرسلاً .

٥ الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن بعض أصحاب النبي ﷺ .

و الوجهان الأول و الأخير محفوظان عن الأَعْمَش ، و الوجه الثاني (المرسل) لا يعل رواية الوصل لمجيئه من ثقات .

و قد صرح الدارقطني بتصحيح الوجه الأول عن الأَعْمَش .

و الحديث من أوجهه المحفوظة : صحيح .

و قد صحح الحديث : مسلم بن الحجاج بإخراجه إياه في صحيحه .

١٠

و الله الموفق ، لا رب سواه ،،،

(الحديث ٧٧) :

وسُئِلَ[١] عن حديث أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ : (السائحون الصائمون) .

فقال : هو حديث يرويه الأَعْمَش : عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

و اختُلِفَ عنه :

٥ فقال أبو سُمَيْر حكيم بن خِذَام[٢] : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ .

و تابعه أبو عوانة من رواية أبي ربيعة عنه .

... و الصحيح عن الأَعْمَش موقوف عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

ا . هـ كلام أبي الحسن الدارقطني – رحمه الله – .

١٠ أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن الأَعْمَش في هذا الحديث ، على وجهين ، هما :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، موقوفاً .

١٥ تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ .

رواه : أبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين بأصبهان (٢٢٦/٤ حديث ٩٨٧) ، و الدارقطني في العلل (٢٠٧/٨ سؤال ١٥١٦) ، و

---

١) العلل ، للدارقطني (٢٠٦/٨ سؤال ١٥١٦) .

٢) أبو سُمَيْر : بالسين المهملة ، و الراء ، مع التصغير . انظر : المؤتلف و المختلف ، لعبد الغني بن سعيد الأزدي (ص ٧٤) ، و المؤتلف و المختلف ، للدارقطني (١٢٥٠/٣) ، و الإكمال ، لابن ماكولا (٣٧١/٤) ، و تبصير المنتبه ، لابن حجر (٧٩٠/٢) ، و توضيح المشتبه ، لابن ناصر الدين الدمشقي (٣٦٥/٥) .

خِذَام : بخاء مكسورة ، و ذال معجمتين . انظر : المؤتلف و المختلف ، لعبد الغني بن سعيد الأزدي (ص ٧٤) ، و تصحيفات المحدثين ، للعسكري (٥٥٧/٢) ، و الإكمال ، لابن ماكولا (٤١٩/٢) ، (١٣٠/٣) .

الشجري في الأمالي – من طريق أبي الشيخ الأصبهاني – (٢٨٦/١) .

من طريق : أبي عوانة ، عن الأَعْمَش .

قال الدارقطني : " من رواية أبي ربيعة عنه " .

و رواه : ابن جرير الطبري في تفسيره جامع البيان – تحقيق شاكر – (٥٠٣/١٤ حديث ١٧٢٨٧) ، وأبو جعفر العقيلي في الضعفاء

٥ (٣١٧/١ ترجمة ٣٩٠) ، وابن عدي في الكامل (٦٣٨/٢)[١] .

وعلقه الدارقطني في العلل (٢٠٦/٨ سؤال ١٥١٦) .

من طريق : حكيم بن خِذَام ، عن الأَعْمَش .

قال العقيلي : " يروى عن أبي هريرة موقوفاً " .

قال ابن عدي : " لا أعلم رفع هذا الحديث عن الأَعْمَش ، غير حكيم بن خِذَام " .

١٠ وهذا مُتَعقب برواية : أبي ربيعة ، عن أبي عوانة ، عن الأَعْمَش . كما تقدم قريباً .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، موقوفاً .

رواه : ابن جرير الطبري في تفسيره جامع البيان – تحقيق شاكر – (٥٠٣/١٤ حديث ١٧٢٨٨) .

من طريق : إسرائيل ، عن الأَعْمَش .

١٥ دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ .

رواه عن الأَعْمَش : (١) أبو عوانة . (٢) حكيم بن خِذَام .

(١) أبو عوانة ، واسمه : الوضاح بن عبدالله اليشكري . تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثقة ، متقن لكتابه بالمرة ، وإذا حدث من غير من كتابه ربما وهم .

٢٠ (٢) حكيم بن خِذَام :

---

١) وقع في مطبوعة الكامل : [السائحون الصابرون] ، وهو خطأ مطبعي صوابه : [السائحون الصائمون] .

روى عنه : القواريري ، و محمد بن سليمان لوين ، و مرحوم بن عبد العزيز العطار ، و غيرهم[١] .

— قال البخاري : منكر الحديث[٢] .

— قال الآجري : سألت أبا داود ، عن حكيم بن خِذَام ؟ فقال : لا يكتب حديثه[٣] .

— قال ابن أبي حاتم ، عن أبيه : متروك الحديث[٤] .

٥ — قال النسائي : ضعيف[٥] .

— قال الساجي : يحدث بأحاديث بواطيل ، زعم أنه سمع من الأَعْمَش[٦] .

— قال العقيلي : في حديثه وهم[٧] .

— قال ابن حِبَّان : في أحاديثه مناكير كثيرة ، كأنه ليس من أحاديث الثقات ، ضعفه أحمد بن حَنْبَل[٨] .

— قال ابن عدي : هو ممن يكتب حديثه[٩] .

١٠ — قال ابن عبد البر : هو عندهم ضعيف[١٠] .

— قال ابن ماكولا : قال لي بعض الحفاظ في حديثه نكرة[١١] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

---

١) انظر : الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (١/٢/٢٠٣ ترجمة ٨٨٢) .

٢) التأريخ الكبير (٢/١/١٨ ترجمة ٧٤) ، و التأريخ الصغير (٢/٢٣٤) ، كلاهما للبخاري .

٣) سؤالات أبي عبيد الآجري (٤/٢٣٩ رقم ٢٣٨) .

٤) الجرح و التعديل (١/٢/٢٠٣ ترجمة ٨٨٢) ، و علل الحديث (٢/٤١٤ حديث ٢٧٤٩) ، كلاهما لابن أبي حاتم .

٥) الضعفاء و المتروكين ، للنسائي (ص ٣١ ترجمة ١٢٨) .

٦) لسان الميزان ، لابن حجر (٢/٦٤٥ ترجمة ٢٩٤٠) .

٧) لسان الميزان ، لابن حجر (٢/٦٤٥ ترجمة ٢٩٤٠) ، و لم أجد هذا النص في مطبوعة الضعفاء ، للعقيلي .

٨) المجروحين ، لابن حِبَّان (١/٢٤٧) .

٩) الكامل ، لابن عدي (٢/٦٣٩) .

١٠) الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى ، لابن عبد البر (٢/٩٣٩ ترجمة ١١٣٣) .

١١) الإكمال ، لابن ماكولا (٢/٤١٩) ، و انظر : (٣/١٣٠) .

هو كما قال البخاري : منكر الحديث .

وقد نص البخاري على سماعه من الأَعْمَش[١] .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، موقوفاً .

رواه عن الأَعْمَش : إسرائيل .

٥ إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي : تقدمت ترجمته في (حديث ٢٦) ، وهو : متقن لحديث جده أبي إسحاق ، ثقة في بقية المشايخ ؛ لا سيما إذا حدّث من كتابه ، أما إذا حدّث من حفظه فربما وهم .

الوجه الراجح عن الأعمش :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ .

١٠ رواه عن الأَعْمَش : أبو عوانة ، وحكيم بن خِذَام .

وهذا الوجه غير محفوظ عن الأَعْمَش ، وذلك لأن حكيم بن خِذَام منكر الحديث – كما تقدم – ، أما : رواية أبي عوانة فهي ضعيفة جداً – أيضاً – بسبب الراوي عنه ، أعني : أبا ربيعة ، وهو : زيد بن عوف :

— قال عنه البخاري : سكتوا عنه[٢] .

— وقال مسلم بن الحجاج : متروك الحديث[٣] .

١٥ — وقال الذهبي : تركوه[٤] .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، موقوفاً .

رواه عن الأَعْمَش : إسرائيل .

---

١) انظر : التأريخ الكبير (٢/١/١٨ ترجمة ٧٤) ، والتأريخ الصغير (٢/٢٣٤) ، كلاهما للبخاري .

٢) التأريخ الكبير ، للبخاري (٢/١/٤٠٤ ترجمة ١٣٤٥) .

٣) الكنى والأسماء ، لمسلم بن الحجاج (١/٣٢١ ترجمة ١١٤٣) .

٤) المغني في الضعفاء ، للذهبي (١/٢٤٧ ترجمة ٢٢٨١) .

وانظر لبقية الأقوال فيه : ميزان الاعتدال ، للذهبي (٢/١٠٥ ترجمة ٣٠٢٢) ، ولسان الميزان ، لابن حجر (٣/١٩٨ ترجمة ٣٥٨٨) ، وغيرهما .

وهذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش إذ أن إسرائيل من الثقات .

وقد صحح هذا الوجه عن الأَعْمَش : الدارقطني ؛ إذ يقول : " والصحيح عن الأَعْمَش موقوف عن أبي هريرة " .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه المحفوظ : صحيح موقوف .

الخلاصة :

اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأَعْمَش ، على وجهين :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، موقوفاً عليه .

والمحفوظ منهما هو : الوجه الآخر .

وهو ما صححه الدارقطني عن الأَعْمَش .

والله الموفق ، لا رب سواه ،،،

(الحديث ٧٨) :

وسُئِلَ[1] عن حديث يروى عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ : (أكثر عذاب القبر في البول) .

فقال : يرويه الأَعْمَش، و اختُلِفَ عنه :

فأسنده أبو عوانة : عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ .

٥ وخالفه ابن فضيل فوقفه، ويشبه أن يكون الموقوف أصح .

ا . هـ كلام أبي الحسن الدارقطني – رحمه الله – .

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن الأَعْمَش في هذا الحديث، على وجهين :

١٠ الوجه الأول : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ .

الوجه الآخر : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، موقوفاً .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ .

١٥ رواه : ابن ماجه في السنن (١/١٢٥ حديث ٣٤٨)، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (١/١٢٢)، وأحمد بن حَنْبَل في المسند (٢/٣٢٦)، (٢/٣٨٨)، (٢/٣٨٩)، والبزار في المسند (١/٢٢٠)[2]، وابن المنذر في الأوسط (٢/١٣٨ حديث ٦٨٩)، و الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٣/١٨٨ حديث ٥١٩٢)، (١٣/١٨٨ حديث ٥١٩٣)، والآجري في الشريعة (٣/١٢٨٢ حديث ٨٥٢)، (٣/١٢٨٣ حديث ٨٥٣)، والدارقطني في السنن (١/١٢٨ حديث ٨)، والحاكم في المستدرك على الصحيحين (١/١٨٣)، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (٢/١٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/٤١٢)، وفي إثبات عذاب القبر (ص ٨٧ حديث ١٢٠) .

٢٠ من طريق : أبي عوانة، عن الأَعْمَش . بألفاظ متقاربة .

---

١) العلل، للدارقطني (٨/٢٠٨ سؤال ١٥١٨) .

٢) أفاد هذا المصدر الدكتور محفوظ الرحمن في تحقيقه لكتاب العلل، للدارقطني (٨/٢٠٨ حاشية ٥) .

قال البزار : " وهذا الحديث لا نعلم رواه : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه . إلا أبو عوانة " .

قال الدارقطني في السنن : " صحيح " .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولا أعرف له علة ولم يخرجاه " .

ولم يتعقبه الذهبي في التلخيص بشيء ، بل زاد : " وله شاهد " .

قال البوصيري : " هذا إسناد صحيح ، رجاله عن آخرهم محتج بهم في الصحيحين "[1] .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، موقوفاً .

لم أجد من أخرجه .

لكن أفاد الدارقطني أن راويه عن الأَعْمَش ، هو : ابن فضيل .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

رواه عن الأَعْمَش : أبو عوانة .

أبو عوانة ، واسمه : الوضاح بن عبدالله اليشكري . تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثقة ، متقن لكتابه بالمرة ، وإذا حدث من غير من كتابه ربما وهم .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، موقوفاً .

محمد بن فضيل : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة .

الوجه الراجح عن الأعمش :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

هذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش .

وقد صححه عن الأَعْمَش عدد من الحفاظ ، أذكر منهم :

---

١) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه ، للبوصيري (١٤٦/١ حديث ١٤٣) .

أ - البخاري : " هذا حديث صحيح "[١] .

ب - قال الدارقطني في السنن : " صحيح " .

ج - قال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، و لا أعرف له علة و لم يخرجاه " .

د - قال المنذري - بعد أن نقل تصحيح الحاكم للحديث - : " و هو كما قال "[٢] .

٥ هـ - قال البوصيري : " هذا إسناد صحيح ، رجاله عن آخرهم محتج بهم في الصحيحين "[٣] .

و - قال ابن حجر : " صحيح الإسناد "[٤] .

ز - قال العجلوني : " سنده حسن "[٥] .

و في الجانب الآخر لم يصحح الوجه المرفوع :

أ - أبو حاتم الرازي :

١٠ حيث قال ابن أبي حاتم : " سألت أبي عن حديث رواه عفان ، عن أبي عوانة ، عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : (أكثر عذاب القبر من البول) . قال أبي : هذا حديث باطل - يعني : مرفوع - "[٦] .

ب - الدارقطني في العلل : حيث قال : " و يشبه أن يكون الموقوف أصح " .

و مما يؤيد القول بتصحيح هذا الوجه ، ما يلي :

(١) أن راويه - أعني : أبا عوانة - ثقة ، و قد زاد الرفع ، و الزيادة من الثقة مقبولة .

١٥ (٢) قد صحح هذا الوجه جمع من أهل العلم . و منهم : البخاري ، و هو مُقدَّم على من أعله بالوقف في علم العلل .

(٣) أن الدارقطني - و هو ممن رجح الوقف - ، قد صحح الرفع في موضع آخر .

---

١) انظر : علل الترمذي الكبير ، ترتيب أبي طالب (١/١٤٠) .

٢) الترغيب و الترهيب ، للمنذري (١/١٣٩ حديث ٦) .

٣) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه ، للبوصيري (١/١٤٦ حديث ١٤٣) .

٤) بلوغ المرام ، لابن حجر (ص ١٣ حديث ١٨) .

٥) كشف الخفاء و مزيل الإلباس ، للعجلوني (١/٢٠١ حديث ٥٢٦) .

٦) علل الحديث ، لابن أبي حاتم (١/٣٦٦ حديث ١٠٨١) .

الوجه الآخر :	الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، موقوفاً .

رواه عن الأَعْمَش : محمد بن فضيل .

و لم أقف على روايته من وجه متصل ، لكن حتى في حالة ثبوت روايته فإنها لا تعل رواية أبي عوانة لما تقدم من أسباب في الوجه الأول .

٥ **الحكم على الحديث :**

الحديث من وجهه المحفوظ عن الأَعْمَش : صحيح .

و قد صححه جمع من أهل العلم ، من أبرزهم : أبو عبد الله البخاري ، و أبو الحسن الدارقطني – في موضع – ، و أبو عبد الله الحاكم ، و زكي الدين المنذري ، و ابن حجر العسقلاني ، و غيرهم .

١٠ **الخلاصة :**

اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأَعْمَش على وجهين :

الوجه الأول :	الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ .

الوجه الآخر :	الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، موقوفاً .

و قد صحح الوجه الأول جمع من الحفاظ ، و فيه زيادة الرفع . و هو : صحيح ، و إن أعله بعض الحفاظ ؛ لمجيئه من رواية ثقة ، و الزيادة

١٥ من الثقة مقبولة .

و الله الموفق ، لا رب سواه ،،،

(الحديث ٧٩) :

وسُئِل[١] عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ : (إن لله عتقاء يعتقهم في كل يوم وليلة من النار، ولكل مؤمن دعوة مستجابة)[٢].

فقال : يرويه الأَعْمَش، و اختُلِفَ عنه :

٥ فرواه مالك بن سُعَيْر : عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن بعض أصحاب النبي ﷺ، قال : قال النبي ﷺ.

و رواه قُطْبَة بن عبد العزيز، و الربيع بن بدر، و محمد بن كُنَاسة : عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

و الأول أصح.

ا . هـ كلام أبي الحسن الدارقطني – رحمه الله – .

١٠ **أوجه الاختلاف :**

أفاد الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن الأَعْمَش في هذا الحديث على وجهين، هما :

الوجه الأول : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن بعض أصحاب النبي ﷺ، قال : قال النبي ﷺ.

الوجه الثاني : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

و هناك أوجه أخرى للحديث، هي :

١٥ الوجه الثالث : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أو عن أبي سعيد رضي الله عنه، قال : قال رسول الله ﷺ.

الوجه الرابع : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن جابر رضي الله عنه.

الوجه الخامس : الأَعْمَش، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه.

الوجه الأخير : الأَعْمَش، عن مجاهد، قوله.

---

١) العلل، للدارقطني (٨/٢٠٩ سؤال ١٥٢٠).

٢) جاء تفسيره في إطراف المسند المعتلي، لابن حجر (٧/٢٠٣ حديث ٩٢٣٢) بأن ذلك في رمضان. ويؤيده أن بعض مصادر التخريج أوردت الحديث مطولاً، وفيه : (إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ... الحديث إلى قوله : ولله عتقاء من النار، وذلك في كل ليلة).

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن بعض أصحاب النبي ﷺ ، قال : قال النبي ﷺ .

لم أقف على من أخرج هذا الوجه عن الأَعْمَش .

٥ ولكن أفاد الدارقطني أن راويه عن الأَعْمَش ، هو : مالك بن سُعَير .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ .

رواه : الترمذي في الجامع (٥٧/٣ حديث ٦٨٢) ، وابن ماجه في السنن (٥٢٦/١ حديث ١٦٤٢) ، والبزار في مسنده (٢٢٣/١)[١] ، وأبو بكر المطرز في الجزء الأول من فوائده (ص ٢٧١ حديث ٤١) ، وأبو بكر بن خزيمة في الصحيح (١٨٨/٣ حديث ١٨٨٣) ، وابن حِبّان في الصحيح – الإحسان – (٢٢١/٨ حديث ٣٤٣٥) ، والحاكم في المستدرك على الصحيحين (٤٢١/١) ، وأبو الحسن ١٠ الحمامي في الجزء الخامس من حديثه – تخريج أبي الفتح بن أبي الفوارس – (١٤٨/١) ، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء – من طريق : المطرز – (٣٠٦/٨) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٠١/٣ حديث ٣٥٩٨) ، (٣٠١/٣ حديث ٣٥٩٩) ، و– من طريق : الحاكم – في السنن الكبرى (٣٠٣/٤) ، وفي فضائل الأوقات (ص ١٣٩ حديث ٣٣) ، والبغوي – من طريق : الترمذي – في شرح السنة (٢١٥/٦ حديث ١٧٠٥) ، وفي معالم التنزيل (٢٠٢/١) .

من طريق : أبي بكر بن عياش ، عن الأَعْمَش . مطولاً بألفاظ متقاربة .

١٥ قال الترمذي : "حديث أبي هريرة الذي رواه أبو بكر بن عياش حديث غريب ، لا نعرفه من رواية : أبي بكر بن عياش ، عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . إلا من حديث أبي بكر" .

قال الحاكم : "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه بهذه السياقة" .

قال ابن أبي الفوارس : "هذا حديث غريب من حديث الأَعْمَش عن أبي صالح عن أبي هريرة . لا أعلم حدث به إلا أبو بكر بن عياش" .

قال أبو نعيم : "غريب من حديث الأَعْمَش ، لم يروه عنه إلا قُطْبَة بن عبد العزيز وأبو بكر" .

٢٠ ورواه : أبو نعيم في حلية الأولياء (٢٥٧/٨) ، (٣١٩/٩) .

من طريق : أبي إسحاق الفزاري ، عن الأَعْمَش .

---

١) أفاد هذا المصدر الدكتور محفوظ الرحمن في تحقيقه لكتاب العلل (١٦٥/١٠ سؤال ١٩٥٦) .

قال أبو نعيم: "غريب من حديث الفزاري، و الأَعْمَش؛ لم نكتبه إلا من هذا الوجه".

و أفاد الدارقطني أن قُطْبَة بن عبد العزيز، و الربيع بن بدر، و محمد بن كُنَاسة، قد رووا هذا الوجه عن الأَعْمَش.

الوجه الثالث: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أو عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

رواه: أحمد بن حَنْبَل في المسند (٢/٢٥٤)، و ابن أبي الدنيا في حسن الظن بالله (ص ١٢٢ حديث ١٥٠)، و أبو بكر المطرز في الجزء

٥ الأول من فوائده (ص ٢٧٥ حديث ٤٢).

من رواية: أبي مُعَاوية، عن الأَعْمَش.

قال الهيثمي: " رواه أحمد، و رجاله رجال الصحيح "[1].

و الشك من الأَعْمَش، كما جاء التصريح بذلك في مسند أحمد بن حَنْبَل، و غيره.

الوجه الرابع: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

١٠ رواه: البزار في المسند - كشف الأستار، للهيثمي (٤/٤٠ حديث ٣١٤٢) -، و ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال و ثواب ذلك (١/١٨٣ حديث ١٤٦).

من طريق: أبي إسحاق، عن الأَعْمَش. بنحوه.

قال البزار: "حديث أبي إسحاق هذا، لا نعلم أحداً تابعه عليه، و قد رواه أبو مُعَاوية و أبو بكر بن عياش: عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مرفوعاً".

١٥ أقول: تقدم أن رواية أبي مُعَاوية تختلف عن رواية أبي بكر بن عياش، و الله أعلم.

الوجه الخامس: الأَعْمَش، عن أبي سفيان، عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

رواه: ابن ماجه في السنن (١/٥٢٦ حديث ١٦٤٣).

قال البوصيري: "هذا إسناد رجاله ثقات، إلا أن طلحة بن نافع أبا سفيان، عن جابر؛ إنما هي صحيفة. و ذكر البزار أن الأَعْمَش لم يسمع من أبي سفيان طلحة بن نافع، و هذا غريب، فإن روايته في الكتب الستة، و هو معروف بالرواية عنه"[2].

---

١) مجمع الزوائد، للهيثمي (١٠/٢١٩).

٢) مصباح الزجاجة، للبوصيري (٢/٣ حديث ٥٩٧).

الوجه الأخير: الأَعْمَش، عن مجاهد، قوله.

رواه: البخاري – فيما ذكره عنه الترمذي في الجامع (٣/٥٩)، وفي علله الكبير (١/٣٣٠) –. مطولاً.

من طريق: أبي الأحوص، عن الأَعْمَش.

٥ **دراسة أوجه الاختلاف:**

الوجه الأول: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن بعض أصحاب النبي ﷺ، قال: قال النبي ﷺ.

رواه عن الأَعْمَش: مالك بن سُعَيْر.

مالك بن سُعَيْر: تقدمت ترجمته في (حديث ٣٥)، وهو: صدوق.

الوجه الثاني: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

١٠ رواه عن الأَعْمَش: (١) أبو بكر بن عياش. (٣) قُطْبَة بن عبد العزيز. (٥) الربيع بن بدر.
(٢) أبو إسحاق الفزاري. (٤) محمد بن كُنَاسة.

(١) أبو بكر بن عياش: تقدمت ترجمته في (حديث ٤)، وهو: صدوق، لكن ساء حفظه بأخرة فكثر غلطه، وكتابه صحيح.

(٢) أبو إسحاق الفَزَاري: تقدمت ترجمته في (حديث ١)، وهو: ثقة حافظ.

(٣) قُطْبَة بن عبد العزيز: تقدمت ترجمته في (حديث ١٢)، وهو: ثقة.

١٥ (٤) محمد بن كُنَاسة: تقدمت ترجمته في (حديث ٢٨)، وهو: صدوق.

(٥) الربيع بن بدر:

روى عنه: علي بن حجر، وقتيبة بن سعيد، ومحمد بن سليمان لوين، وهشام بن عمار، ويزيد بن هارون، وغيرهم[١].

— قال الدوري[٢]، وابن الجنيد[٣]، وإسحاق بن منصور[٤]، عن يحيى بن مَعِين: ليس بشيء.

---

١) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٩/٦٣ ترجمة ١٨٥٤).

٢) التأريخ، رواية الدوري (٤/٨٧ رقم ٣٢٧٦).

٣) سؤالات ابن الجنيد (ص ٣٧٤ رقم ٤١٣).

٤) تهذيب الكمال، للمزي (٩/٦٣ ترجمة ١٨٥٤).

— قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، عن يحيى بن مَعِين : كان ضعيفاً[١] .

— قال مُعَاوية بن صالح ، عن يحيى بن مَعِين : ضعيف[٢] .

— و قال الدوري ، و مُعَاوية بن صالح ، عن يحيى بن مَعِين : ضعيف ، ليس بشيء[٣] .

— قال أبو خالد الدقاق ، عن يحيى بن مَعِين : ليس بثقة[٤] .

٥ — قال ابن أبي خيثمة ، عن يحيى بن مَعِين : ليس حديثه بشيء[٥] .

— قال عثمان بن أبي شيبة : ضعيف الحديث[٦] .

— قال إسحاق بن إبراهيم : و سألته (أي أحمد بن حَنْبَل) ، عن الربيع بن بدر ؟ .

فقال : لا يسوى حديثه شيئاً[٧] .

— و قال أحمد : روى عن الأَعْمَش ، عن أنس حديثاً منكراً[٨] .

١٠ — قال البخاري : ضعفه قتيبة[٩] .

— قال الجوزجاني : واهي الحديث[١٠] .

— قال العجلي : ضعيف[١١] .

---

١) الضعفاء ، للعقيلي (٢/٥٣ ترجمة ٤٨٤) .

٢) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٨/٤١٦ ترجمة ٤٥٢٢) .

٣) الكامل ، لابن عدي (٣/٩٨٨) .

٤) من كلام أبي زكريا يحيى بن مَعِين في الرجال ، رواية أبي خالد الدقاق (ص ١٠١ رقم ٣١٣) .

٥) المجروحين ، لابن حِبَّان (١/٢٩٧) .

٦) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٨/٤١٦ ترجمة ٤٥٢٢) .

٧) مسائل أحمد بن حَنْبَل ، رواية إسحاق بن إبراهيم بن هانئ النيسابوري (٢/٢٣١ رقم ٢٢٧٢) .

٨) التهذيب ، لابن حجر (٣/٢٤٠ ترجمة ٤٦٢) .

٩) التأريخ الكبير (٢/١/٢٨٠ ترجمة ٩٥٧) ، و الضعفاء الصغير (ص ٤٥ ترجمة ١١٧) ، كلاهما للبخاري .

١٠) الشجرة في أحوال الرجال ، للجوزجاني (ص ١٩١ ترجمة ١٨٤) .

١١) التهذيب ، لابن حجر (٣/٢٤٠ ترجمة ٤٦٢) .

— ذكره أبو زرعة في أسامي الضعفاء[١] .

— قال أبو داود : ضعيف الحديث[٢] .

— وقال مرة أخرى : لا يكتب حديثه[٣] .

— قال أبو حاتم : لا يشتغل به ، ولا بروايته ، فإنه ضعيف الحديث ، ذاهب الحديث[٤] .

٥ — وقال أبو حاتم : متروك الحديث[٥] .

— قال يعقوب بن سفيان : هو ضعيف ليس حديثه بشيء[٦] .

— وقال : لا يكتب حديثه[٧] . وقال في موضع آخر : ضعيف متروك[٨] .

— قال ابن خراش : متروك الحديث[٩] .

— قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة : ضعيف[١٠] .

١٠ — قال النسائي : متروك الحديث[١١] .

— قال ابن حجر : وقال النسائي في الجرح والتعديل : ليس بثقة ، ولا يكتب حديثه[١٢] .

---

١) الضعفاء ، رواية البرذعي (٢/٦١٦ ترجمة ١٠٣) .

٢) سؤالات أبي عبيد الآجري (٣/٢٥٢ رقم ٣٣٣) .

٣) سؤالات أبي عبيد الآجري (٣/٣٢٩ رقم ٥١٥) .

٤) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١/٢/٤٥٥ ترجمة ٢٠٥٧) ، وانظر : علل الحديث ، لابن أبي حاتم (٢/٦٥ حديث ١٦٨١) .

٥) علل الحديث ، لابن أبي حاتم (١/٥٤ حديث ١٣٧) .

٦) المعرفة والتأريخ ، ليعقوب بن سفيان (٢/١٢١) .

٧) المعرفة والتأريخ ، ليعقوب بن سفيان (٢/٦٦٩) .

٨) المعرفة والتأريخ ، ليعقوب بن سفيان (٣/٦١) .

٩) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٨/٤١٦ ترجمة ٤٥٢٢) .

١٠) التهذيب ، لابن حجر (٣/٢٤٠ ترجمة ٤٦٢) .

١١) الضعفاء والمتروكين ، للنسائي (ص ٤١ ترجمة ٢٠٠) .

١٢) التهذيب ، لابن حجر (٣/٢٤٠ ترجمة ٤٦٢) .

— قال العقيلي : متروك[١] .

— قال ابن حِبَّان : كان ممن يقلب الأسانيد ، ويروي عن الثقات [المقلوبات][٢] ، وعن الضعفاء الموضوعات[٣] .

— قال ابن عدي : عامة حديثه ، و رواياته عن من يروي عنهم ، مما لا يتابعه أحد عليه[٤] .

— قال الأزدي : متروك[٥] .

٥　— قال الدارقطني : منكر الحديث[٦] .

— و قال الدارقطني : متروك الحديث[٧] . و في موضع آخر : ضعيف[٨] .

— قال الحاكم : ممن يقلب الأسانيد ، ويروي عن الثقات المقلوبات ، و عن الضعفاء الموضوعات[٩] .

— قال البيهقي : ضعيف[١٠] .

— قال ابن القطان : ضعيف[١١] .

١٠　— قال الذهبي : واه[١٢] . و قال أيضاً : ضعيف[١٣] .

---

١) الضعفاء ، للعقيلي (٣/٤٢٧ ترجمة ١٤٦٨) .

٢) في طبعة المجروحين : [الموضوعات] ، و ما أثبته بين المعقوفين من التهذيب ، لابن حجر (٣/٢٤٠ ترجمة ٤٦٢) ، و هو الأليق بالسياق .

٣) المجروحين ، لابن حِبَّان (١/٢٩٧) .

٤) الكامل ، لابن عدي (٣/٩٩٢) .

٥) التهذيب ، لابن حجر (٣/٢٤٠ ترجمة ٤٦٢) .

٦) الضعفاء و المتروكين ، للدارقطني (ص ٩٠ ترجمة ٢١٦) .

٧) السنن ، للدارقطني (١/٩٩ حديث ١٤) .

٨) السنن ، للدارقطني (١/٣٤٠ حديث ٧) .

٩) سؤالات مسعود السجزي للحاكم (ص ٨٩ رقم ٥٢) .

١٠) السنن الكبرى ، للبيهقي (١/٢٠٨) ، (١/٢٨٤) ، (٣/٦٩) .

١١) بيان الوهم و الإيهام ، لابن القطان (٣/٣٧٨) .

١٢) الكاشف ، للذهبي (١/٣٩١ ترجمة ١٥٢٥) .

١٣) ميزان الاعتدال ، للذهبي (٣/١٦٤ ترجمة ٥٩٨١) .

— قال ابن حجر : متروك[١] .

— قال المزي : روى له الترمذي حديثاً واحداً مقروناً بغيره ، وابن ماجه[٢] . وأفاد المزي أن روايته عن الأَعْمَش خارج الكتب الستة[٣] .

أقول : ولم أجد ابن خزيمة ، أو ابن حِبَّان قد صححا له شيئاً .

٥ قال الذهبي : مات سنة ثمان وسبعين ومائة[٤] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

يظهر من أقوال أهل العلم ، أنه : متروك الحديث ، والله أعلم .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أو عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قال : قال رسول الله ﷺ .

رواه عن الأَعْمَش : أبو مُعَاوية .

١٠ أبو مُعَاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

الوجه الرابع : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : أبو إسحاق .

أبو إسحاق الفَزَاري : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثقة حافظ .

الوجه الخامس : الأَعْمَش ، عن أبي سفيان ، عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

١٥ رواه عن الأَعْمَش : أبو بكر بن عياش .

أبو بكر بن عياش : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : صدوق ، لكن ساء حفظه بأخرة فكثر غلطه ، وكتابه صحيح .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن مجاهد ، قوله .

رواه عن الأَعْمَش : أبو الأحوص .

---

١) التقريب ، لابن حجر (ص ٢٠٦ ترجمة ١٨٨٣) .

٢) تهذيب الكمال ، للمزي (٩/٦٦ ترجمة ١٨٥٤) .

٣) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٩/٦٣ ترجمة ١٨٥٤) .

٤) تأريخ الإسلام ، للذهبي (حوادث وفيات ١٧١ – ١٨٠ هـ / ص ٢٧١ ترجمة ٢١١) .

أبو الأحوص، هو: سلام بن سليم: تقدمت ترجمته في (حديث ١٠)، وهو: ثقة صاحب سنة.

الوجه الراجح عن الأعمش:

الوجه الأول: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن بعض أصحاب النبي ﷺ، قال: قال النبي ﷺ.

٥ رواه عن الأَعْمَش: مالك بن سُعَيْر، وتقدم أنه صدوق.

وقد رجحه الدارقطني بقوله: "والأول أصح". لكني أخشى أن الدارقطني لم يرد هذا الوجه، لما يلي:

أ- تكرر ذكر هذا الحديث في غير ما موضع من العلل[1]، وقد رجح الدارقطني في كل الموضعين حديث أبي صالح، عن أبي هريرة. وقال: "وهو الأشبه بالصواب".

ب- أن مالك بن سُعَيْر قد خالف من هو أوثق منه.

١٠ ولعله قد سقط من كلام الدارقطني في هذا الموضع ما يغير المعنى، والله أعلم.

وعلى أية حال فهذا الوجه غير محفوظ عن الأَعْمَش، لتفرد مالك بن سُعَيْر به، وقد خالفه من هو أوثق منه -كما سيأتي-. ثم إني لم أقف عليه من وجه متصل فلعله لا يصح عنه، والله أعلم.

الوجه الثاني: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

وقد رواه عن الأَعْمَش غير واحد، كأبي بكر بن عياش، وأبي إسحاق الفزاري، وقُطْبَة بن عبد العزيز، وغيرهم.

١٥ أما إسناد رواية أبي إسحاق الفزاري: فقد استغربه الحافظ أبو نعيم الأصبهاني، إذ يقول: "غريب من حديث الفزاري، والأَعْمَش؛ لم نكتبه إلا من هذا الوجه". وفي إسناده من لم أقف له على جرح أو تعديل[2]، فإذا انضم إلى هذا التفردُ الواقع في إسناده؛ ظهر سبب استغراب الحافظ أبي نعيم له.

وبناء عليه فرواية أبي إسحاق هذه لم تثبت عندي.

وأما رواية كل من: قُطْبَة بن عبد العزيز، ومحمد بن كُنَاسة، والربيع بن بدر. فلم أقف عليها من وجه متصل حتى أستطيع الحكم

---

١) انظر: (الحديث ١١١)، (الحديث ١٥٤).

٢) هو: أبو الطيب أحمد بن عبيد الله بن يحيى الدارمي الأنطاكي. له ترجمة في: الأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم (٢/٢٥٤/١)، والمقتنى في سرد الكنى، للذهبي (٣٣١/١ ترجمة ٣٣٤٧).

عليها ، على أن رواية الربيع بن بدر لا تفيد شيئاً حتى لو صح الإسناد إليه ، لما تقدم من ضعفه الشديد .

ولعل هذا هو سبب قول الترمذي : " حديث أبي هريرة الذي رواه أبو بكر بن عياش حديث غريب ، لا نعرفه من رواية : أبي بكر بن عياش ، عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . إلا من حديث أبي بكر " .

بمعنى أنه لم يثبت عند الترمذي من الطرق عن الأَعْمَش ، سوى رواية أبي بكر بن عياش .

٥ ورواية أبي بكر بن عياش قد صححها بعض أهل العلم ، منهم : ابن خزيمة ، وابن حِبَّان ، والحاكم .

وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه بهذه السياقة " .

كما رجح الدارقطني هذا الوجه بقوله : " والمحفوظ حديث أبي صالح ، عن أبي هريرة " ، وقال : " وهو الأشبه بالصواب "[١] .

وفي المقابل قد أعل البخاري رواية أبي بكر ، فقال الترمذي ، عن محمد بن إسماعيل البخاري : " غلط أبو بكر بن عياش في هذا الحديث . قال البخاري : حدثنا الحسن بن الربيع ، نا أبو الأحوص ، عن الأَعْمَش ، عن مجاهد ، قال : إذا كان رمضان صفدت

١٠ الشياطين . قال : وهذا أصح عندي من حديث أبي بكر "[٢] .

واستغربه الترمذي ، كما تقدم النقل عنه بذلك قريباً .

أقول : لعل تخطئة البخاري لأبي بكر بن عياش بسبب عدة أمور ، أذكر منها :

أ – أن أبا بكر بن عياش ساء حفظه بأخرة فكثر غلطه .

ب – قد روى أبو بكر هذا الحديث على وجهين ، أولهما : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . والآخر : عن

١٥ الأَعْمَش ، عن أبي سفيان ، عن جابر . (كما سيأتي في الوجه الخامس) . وفي هذا دلالة على عدم حفظه لإسناد هذا الحديث .

ج – مخالفة أبي بكر بن عياش لمن هو أوثق منه .

وعليه فهذا الوجه غير محفوظ عن الأَعْمَش .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أو عن أبي سعيد رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢٠ رواه عن الأَعْمَش : أبو مُعَاوية .

---

١) انظر : (حديث ١١١) ، و : (حديث ١٥٤) .

٢) انظر : علل الترمذي الكبير (١/ ٣٣٠) ، وجامع الترمذي (٣/ ٥٩) .

و تقدم أن الشك من الأَعْمَش ، كما جاء التصريح بذلك في مسند أحمد بن حَنْبَل و غيره .

و هذا الوجه محفوظ عندي عن الأَعْمَش ، للآتي :

أ – أبو مُعَاوية : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

ب – أنه أوثق من الذين خالفوه في هذا الحديث .

٥ و الشك الحاصل في الإسناد لا يؤثر في صحة الحديث ، فقد سمع أبو صالح من : أبي هريرة ، و أبي سعيد .

الوجه الرابع : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : أبو إسحاق الفزاري .

و أبو إسحاق الفَزَاري : ثقة حافظ . لكن السند إليه لم يصح .

و عليه فهذا الوجه غير محفوظ عن الأَعْمَش .

١٠ الوجه الخامس : الأَعْمَش ، عن أبي سفيان ، عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : أبو بكر بن عياش .

و هذا الوجه غير محفوظ عن الأَعْمَش ، لما يلي :

أ – تفرد بروايته أبي بكر بن عياش .

ب – أبو بكر : صدوق ، لكن ساء حفظه بأخرة فكثر غلطه ، و كتابه صحيح .

١٥ ج – روى الوجه الثاني أيضاً – و قد تقدم ذكر ذلك – ، و في هذا دلالة على عدم ضبطه لإسناد هذا الحديث .

د – مخالفته لمن هو أوثق منه ، كأبي مُعَاوية في الوجه الثالث ، أو أبي الأحوص كما في الوجه الأخير .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن مجاهد ، قوله .

رواه عن الأَعْمَش : أبو الأحوص .

و أبو الأحوص : ثقة صاحب سنة .

٢٠ و قد تقدم أن البخاري قال : " و هذا أصح عندي من حديث أبي بكر " .

و هذا الوجه لا يعارض ما تقدم عن أبي مُعَاوية ، لأن الأَعْمَش من الشيوخ المكثرين ، و لا يُسْتَغرَب أن يروي الأَعْمَش هذا الحديث عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أو عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ : (إن لله عتقاء في كل يوم و ليلة ، لكل عبد منهم دعوة

مستجابة) . ويرويه أيضا عن مجاهد قوله : (إذا كان أول ليلة من شهر رمضان ...) فذكره .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه المحفوظ عن الأَعْمَش ، وهو ما رواه أبو مُعَاوية : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أو أبي سعيد رضي الله عنه - هو شك (يعني : الأَعْمَش) - ، عن النبي ﷺ . صحيح .

ولفظه : قال قال رسول الله ﷺ : (إن لله عتقاء في كل يوم وليلة ، لكل عبد منهم دعوة مستجابة) .

أما اللفظ المطوّل : (إذا كان أول ليلة من شهر رمضان ...) فقد صححه ابن خزيمة ، وابن حِبّان ، والحاكم على شرط الشيخين . ولكنه لا يصح ، فقد رواه أبو بكر بن عياش : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ . وخالفه أبو الأحوص ، فرواه : عن الأَعْمَش ، عن مجاهد ، قوله . وهذا هو المحفوظ . كما رجحه البخاري .

فهو مقطوع ، لكن له أصل مرفوع في الصحيحين : فقد أخرج البخاري في صحيحه (٢/٣٠ حديث ١٨٩٩) ، ومسلم في صحيحه (٢/٧٥٨ حديث ١٠٧٩) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ : (إذا جاء رمضان ، فُتحت أبواب الجنة ، وغُلقت أبواب النار ، وصُفدت الشياطين) . وهذا لفظ مسلم .

الخلاصة :

اختلف الرواة عن الأَعْمَش في هذا الحديث على عدة أوجه ، المحفوظ منها وجهان :

(١) ما رواه أبو مُعَاوية : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أو أبي سعيد رضي الله عنه - قال أبو مُعَاوية : هو شك (يعني : الأَعْمَش) - ، عن النبي ﷺ : (إن لله عتقاء في كل يوم وليلة ، لكل عبد منهم دعوة مستجابة) . وهذا سند صحيح .

(٢) ما رواه أبو الأحوص : عن الأَعْمَش ، عن مجاهد ، قوله : (إذا كان أول ليلة من شهر رمضان ...) فذكره . وهذا مقطوع ، وله أصل مرفوع في الصحيحين .

أما بقية الأوجه فإنها غير محفوظة عن الأَعْمَش .

والله الموفق ، لا رب سواه ،،،

(الحديث ٨٠) :

وسُئِل[١] عن حديث مجاهد ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن رسول الله ﷺ : (المؤذن يغفر له مدى صوته ، ويشهد له كل رطب و يابس سمعه) .

فقال : يرويه الأَعْمَش ، و اختُلِفَ عنه :

فرواه محمد بن عُبَيد الطنافسي ، وعمرو بن عبد الغفار : عن الأَعْمَش ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وقال عمّار بن رزيق : عن الأَعْمَش ، عن مجاهد ، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وقال غيرهم : عن الأَعْمَش ، عن مجاهد ، مرسل .

والمرسل أشبه .

ا . هـ كلام الدارقطني – رحمه الله – .

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن الأَعْمَش ، على عدة أوجه ، هي :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مرفوعاً .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن مجاهد ، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مرفوعاً .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن مجاهد ، مرسلاً .

وهناك أوجه أخرى لم يذكرها الدارقطني هنا ، هي :

الوجه الرابع : الأَعْمَش ، عن رجل ، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مرفوعاً .

الوجه الخامس : الأَعْمَش ، عن مجاهد ، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، موقوفاً .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مرفوعاً .

تخريج أوجه الاختلاف :

---

١) العلل ، للدارقطني (٢٣٦/٨ سؤال ١٥٤٤) .

الوجه الأول: الأَعْمَش، عن مجاهد، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مرفوعاً.

رواه: البيهقي في السنن الكبرى (١/٤٣١).

من طريق: عمرو بن عبد الغفار، عن الأَعْمَش.

أفاد الدارقطني أن محمد بن عُبَيد الطنافسي رواه عن الأَعْمَش، ولم أقف على من خرجه عنه.

٥ الوجه الثاني: الأَعْمَش، عن مجاهد، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مرفوعاً.

رواه: أحمد بن حَنْبَل في المسند (٢/١٣٦)، والبزار في المسند -كشف الأستار (١/١٨٠ حديث ٣٥٥)-، وأبو نعيم الأصبهاني في ذكر أخبار أصبهان (٢/٣٠١)، والبيهقي في السنن الكبرى (١/٤٣١).

وعلقه الدارقطني في العلل (٤/٥١/١).

من طريق: عَمّار بن رزيق، عن الأَعْمَش. بنحوه.

١٠ قال البزار: "لا نعلمه عن ابن عمر إلا من هذا الوجه، تفرد به عن الأَعْمَش عَمّار، وعن عَمّار أبو الجواب".

ورواه: الطبراني في المعجم الكبير (١٢/٣٩٨ حديث ١٣٤٦٩)، وابن عدي في الكامل (٤/١٥٥٩).

وعلقه الدارقطني في العلل (٤/٥١/١).

من طريق: عبد الله بن بِشْر، عن الأَعْمَش. بنحوه.

وعلقه الدارقطني في العلل (٤/٥١/١) بصيغة التمريض.

١٥ من رواية: إسماعيل بن زكريا، عن الأَعْمَش.

الوجه الثالث: الأَعْمَش، عن مجاهد، مرسلاً.

رواه: أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (١/٢٢٦).

من رواية: وكيع بن الجراح، عن الأَعْمَش، عن مجاهد قال: "المؤذن يشهد له كل رطب ويابس سمعه".

الوجه الرابع: الأَعْمَش، عن رجل، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مرفوعاً.

٢٠ رواه: أحمد بن حَنْبَل في المسند (٢/١٣٦).

وعلقه الدارقطني في العلل (٤/٥١/١).

من طريق: زائدة، عن الأَعْمَش. بنحوه.

الوجه الخامس : الأَعْمَش ، عن مجاهد ، عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، موقوفاً .

رواه : البيهقي في السنن الكبرى (١/٤٣١) .

من طريق : إبراهيم بن طَهْمان ، عن الأَعْمَش .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، مرفوعاً .

٥ رواه : الطبراني في المعجم الأوسط (١/١١٦ حديث ١٢١) ، والبيهقي في السنن الكبرى (١/٤٣١) .

من طريق : حفص بن غِيَاث ، عن الأَعْمَش . مختصراً .

قال الطبراني : " لم يروِ هذا الحديث عن حفص إلا يحيى الجعفي " .

أقول : بل تابعه سعيد بن سليمان الواسطي عند البيهقي في السنن الكبرى .

١٠ دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، مرفوعاً .

رواه عن الأَعْمَش : (١) عمرو بن عبد الغفار . (٢) محمد بن عُبَيد الطنافسي .

(١) عمرو بن عبد الغفار : تقدمت ترجمته في (حديث ٣) ، وهو : متروك الحديث .

(٢) محمد بن عُبَيد : تقدمت ترجمته في (حديث ٢) ، وهو : ثقة ، من أهل السنة .

١٥ الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن مجاهد ، عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، مرفوعاً .

رواه عن الأَعْمَش : (١) عمّار بن رزيق . (٣) إسماعيل بن زكريا .

(٢) عبد الله بن بِشْر .

(١) عمّار بن رزيق : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة .

(٢) عبد الله بن بِشْر الرقي : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : لا بأس به ، إلا أن أبا حاتم الرازي قال : لم يثبت سماعه من

٢٠ الأَعْمَش . وقد حدث عنه بمناكير ، فيما قاله الحاكم . كما أنه مضعف في الزهري .

(٣) إسماعيل بن زكريا : تقدمت ترجمته في (حديث ٤٥) ، وهو : لا بأس به .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن مجاهد ، مرسلاً .

رواه عن الأَعْمَش : وكيع بن الجراح .

وكيع بن الجراح: تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو: ثقة حافظ.

الوجه الرابع: الأَعْمَش، عن رجل، عن ابن عمر رضي الله عنه، مرفوعاً.

رواه عن الأَعْمَش: زائدة.

زائدة بن قدامة: تقدمت ترجمته في (حديث ٨) ، وهو: ثقة حافظ صاحب سنة.

٥ الوجه الخامس: الأَعْمَش، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنه، موقوفاً.

رواه عن الأَعْمَش: إبراهيم بن طَهْمان.

إبراهيم بن طَهْمان: تقدمت ترجمته في (حديث ٥١) ، وهو: ثقة.

الوجه الأخير: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

رواه عن الأَعْمَش: حفص بن غِيَاث.

١٠ حفص بن غِيَاث: تقدمت ترجمته في (حديث ١٠) ، وهو: من ثقات أصحاب الأَعْمَش المقدَّمين فيه.

الوجه الراجح عن الأعمش:

الوجه الأول: الأَعْمَش، عن مجاهد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش، كل من: عمرو بن عبد الغفار، ومحمد بن عُبَيد.

١٥ أما عمرو بن عبد الغفار، فهو: متروك الحديث. فروايته لا تفيد شيئاً.

وأما محمد بن عُبَيد الطنافسي، فهو وإن كان ثقة، إلا أني لم أقف على روايته من وجه متصل، فلا أستطيع الجزم بثبوت الرواية عنه، لا سيما أن الدارقطني لم يرجح روايته.

وعليه فهذا الوجه غير محفوظ عن الأَعْمَش.

الوجه الثاني: الأَعْمَش، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنه، مرفوعاً.

٢٠ روى هذا الوجه عن الأَعْمَش كل من عَمّار بن رزيق، وعبد الله بن بِشْر. كما أفاد الدارقطني أن إسماعيل بن زكريا قد رواه عن الأَعْمَش، ولكن حكاه عنه بصيغة التمريض مما يشير إلى عدم ثبوته عنه، ولم أقف عليه من وجه متصل لأتمكن من الحكم على إسناده.

كما إن عبد الله بن بِشْر "لم يثبت سماعه من الأَعْمَش" قاله أبو حاتم الرازي.

فبقيت رواية عَمّار بن رزيق – وهو ثقة – عن الأَعْمَش.

وعليه فيمكن الحكم على هذا الوجه بأنه محفوظ اعتماداً على رواية عَمّار بن رزيق ، مع متابعة عبد الله بن بِشْر له .

وقد صحح هذا الوجه الدارقطني في موضع حيث قال : " الصحيح : عن مجاهد ، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ "[١] .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن مجاهد ، مرسلاً .

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش : وكيع بن الجراح .

٥ ووكيع ثقة حافظ . وعليه فهذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش أيضاً .

وقد رجح الدارقطني هذا الوجه في موضع آخر حيث قال : " المرسل أشبه " .

والإرسال في هذا الوجه لا يعل الوصل الذي في الوجه الثاني ، لأن الوصل جاء من ثقة ، والزيادة من الثقة مقبولة .

الوجه الرابع : الأَعْمَش ، عن رجل ، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مرفوعاً .

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش : زائدة .

١٠ وزائدة : ثقة حافظ . لكنه أبهم شيخ الأَعْمَش في هذا الإسناد . وهذا الإبهام قد بُيّن في الوجه الثاني والثالث ، بأنه : مجاهد .

الوجه الخامس : الأَعْمَش ، عن مجاهد ، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، موقوفاً .

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش : إبراهيم بن طَهْمان .

وإبراهيم : ثقة . وقد وقف الحديث ، ورفعه جاء من ثقة ، والزيادة من الثقة مقبولة .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مرفوعاً .

١٥ روى هذا الوجه عن الأَعْمَش : حفص بن غِيَاث .

وحفص بن غِيَاث : ثقة ، لكنه خالف هنا كل من روى هذا الحديث عن الأَعْمَش ، وأتى بإسناد لم يأت به غيره ، ولعله وهم فسلك الجادة .

فروايته عن الأَعْمَش غير محفوظة ، والله أعلم .

فيتلخص مما تقدم : أن الوجه الثاني هو الأشبه بالصواب ، فراويه عَمّار بن رزيق ثقة ، وفي روايته زيادات على رواية الأوجه المحفوظة

٢٠ الأخرى ، وهي : زيادته عن الوجه الثالث بالوصل ، وعن الوجه الرابع ببيان الرجل المُبْهَم ، وعن الوجه الخامس بالرفع . ثم إنه قد توبع

---

١) العلل ، للدارقطني (١/٥١/٤) .

على زياداته : فتابعه على وصل الحديث ؛ مَنْ روى الوجه الرابع و الخامس . و تابعه على بيان شيخ الأَعْمَش الذي أُبهِم في الوجه الرابع ؛ مَنْ روى الوجه الثالث و الخامس . و تابعه على رفع الحديث ؛ مَنْ روى الوجه الرابع .

و هذا هو ترجيح الدارقطني حيث قال : " الصحيح : عن مجاهد ، عن ابن عمر " .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه المحفوظ : صحيح الإسناد إن كان الأَعْمَش سمعه من مجاهد . فإن الأَعْمَش لم يسمع من مجاهد سوى أحاديث يسيرة و الباقية مُدَلَّسة ، و لم أقف على تصريحه بالسماع في هذا الحديث .

لكن للحديث شاهد ، فقد روى مالك في الموطأ (٦٩/١ حديث ٥) :من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال لرجل : " إني أراك تحب الغنم و البادية ، فإذا كنت في غنمك ، أو باديتك ، فأذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء ، فإنه (لا يسمع مدى صوت المؤذن جن و لا إنس و لا شيء ؛ إلا شهد له يوم القيامة) " . قال أبو سعيد : " سمعته من رسول الله ﷺ " .

و من طريق مالك : رواه البخاري في صحيحه (٢٠٦/١ حديث ٦٠٩) ، و أحمد في المسند (٣٥/٣) ، (٤٣/٣) ، و غيرهما .

و له شاهد آخر : روى أحمد بن حَنْبَل في المسند (٢٨٤/٤) من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه ، أن نبي الله ﷺ قال : (إن الله و ملائكته يصلون على الصف المُقَدَّم ، و المؤذن يغفر له مد صوته ، و يصدقه من سمعه من رطب و يابس ، و له مثل أجر من صلى معه) .

الخلاصة :

اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأَعْمَش ، على عدة أوجه ، المحفوظ منها عن الأَعْمَش :

الوجه الثاني : رواه عَمّار بن رزيق : عن الأَعْمَش ، عن مجاهد ، عن ابن عمر رضي الله عنه ، مرفوعاً .

الوجه الثالث : رواه وكيع بن الجراح : عن الأَعْمَش ، عن مجاهد ، مرسلاً .

الوجه الرابع : رواه زائدة بن قدامة : عن الأَعْمَش ، عن رجل ، عن ابن عمر رضي الله عنه ، مرفوعاً .

الوجه الخامس : رواه إبراهيم بن طَهْمان : عن الأَعْمَش ، عن مجاهد ، عن ابن عمر رضي الله عنه ، موقوفاً .

و الوجه الثاني يزيد عن الوجه الثالث بالوصل ، و عن الوجه الرابع ببيان الرجل المُبْهَم ، و عن الوجه الخامس بالرفع .

و الحديث إسناده صحيح ؛ إن كان الأَعْمَش سمعه من مجاهد ، و له شواهد صحيحه .

و الله الموفق ، لا رب سواه ،،،

(الحديث ٨١) :

وسُئِل[١] عن حديث روي عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: (قلت لجبريل – عليه السلام – هل يصلي ربك؟ قال: نعم، صلاته سبوح قدوس، تغلب رحمتي غضبي) .

فقال: يرويه الأَعْمَش، و اختُلِفَ عنه:

٥　فرواه أبو مسلم قائد الأَعْمَش: عن الأَعْمَش، عن عمرو بن مرة، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

وقال مرة: عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ.

وغيره يرويه: عن الأَعْمَش، عن عمرو بن مرة، عن عطاء بن أبي رباح، عن بعض أصحاب النبي ﷺ، قال رسول الله ﷺ لجبريل.

وهذا أصح.

ا.هـ كلام الدارقطني – رحمه الله – .

١٠

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن الأَعْمَش، على الأوجه التالية:

الوجه الأول: الأَعْمَش، عن عمرو بن مرة، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: الأَعْمَش، عن عمرو بن مرة، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ.

١٥　الوجه الثالث: الأَعْمَش، عن عمرو بن مرة، عن عطاء بن أبي رباح، عن بعض أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ.

ووقفت على وجه أخير، هو:

الوجه الأخير: الأَعْمَش، عن عطاء بن أبي رباح، مرسلاً.

تخريج أوجه الاختلاف :

٢٠　الوجه الأول: الأَعْمَش، عن عمرو بن مرة، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ.

رواه: أبو القاسم الطبراني في المعجم الأوسط (١/١١١ حديث ١١٤)، والمعجم الصغير (١/٢٣).

---

١) العلل، للدارقطني (٨/٢٨٧ سؤال ١٥٧٣).

من طريق : أبي مسلم قائد الأَعْمَش ، عن الأَعْمَش .

قال الطبراني في المعجم الصغير : " لم يروه عن الأَعْمَش إلا أبو مسلم ، تفرد به الجعفي " .

قال السيوطي : أخرج ابن أبي حاتم ، و ابن مردويه من طريق عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : (قلت لجبريل – عليه السلام – هل يصلي ربك ؟ ...) فذكر الحديث[1] .

٥ قال الهيثمي : " رواه الطبراني في الصغير و الأوسط ، و رجاله وثقوا "[2] .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن عمرو بن مرة ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن جابر رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ .

لم أقف على من خرج هذا الوجه .

و أفاد الدارقطني أن راويه عن الأَعْمَش ، هو : أبو مسلم قائد الأَعْمَش .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن عمرو بن مرة ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن بعض أصحاب النبي ﷺ ، عن النبي ﷺ .

١٠ لم أقف على من خرج هذا الوجه .

و لم يذكر الدارقطني من رواه عن الأَعْمَش ، إلا أنه قال : " و غيره (أي : غير أبي مسلم قائد الأَعْمَش) يرويه ... " .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن عطاء بن أبي رباح ، مرسلاً .

رواه : ابن أبي حاتم في تفسيره – كما في تفسير ابن كثير (٦/٤٤٧) – .

من طريق : وكيع ، عن الأَعْمَش .

١٥ قال السيوطي : " أخرج ابن مردويه عن عطاء بن أبي رباح في قوله ﴿ هو الذي يصلي عليكم و ملائكته ﴾ قال : صلاته على عباده سبوح قدوس ، تغلب رحمتي غضبي "[3] .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن عمرو بن مرة ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ .

---

١) انظر : الدر المنثور ، للسيوطي (٥/٢٢٣) .

٢) مجمع الزوائد ، للهيثمي (١٠/٢١٦) .

٣) الدر المنثور ، للسيوطي (٥/٢٢٣) .

رواه عن الأَعْمَش : أبو مسلم قائد الأَعْمَش .

أبو مسلم قائد الأَعْمَش ، وهو : عبيد الله بن سعيد بن مسلم :

روى عنه : عبد الله بن نُمَير ، وابن أخيه عمرو بن عثمان بن سعيد الجعفي ، وغيرهما[١] .

— قال البخاري : في حديثه نظر[٢] .

٥ — قال الآجري ، عن أبي داود : عنده أحاديث موضوعة[٣] .

— وقال الآجري ، عن أبي داود : ليس بشيء[٤] .

— ذكر العقيلي له حديثاً ، ثم قال : لا يتابع على هذا ولا على غيره ، في حديثه عن الأَعْمَش وهم كثير[٥] .

— ذكره ابن حِبَّان في الثقات ، وقال : يخطئ[٦] .

— وقد مر ذكره في المجروحين لابن حِبَّان ، فقال : كثير الخطأ ، فاحش الوهم ، ينفرد عن الأَعْمَش وغيره بما لا يتابع عليه[٧] .

١٠ — قال ابن حجر : ضعيف[٨] .

— وقال ابن حجر : كوفي ضعفه جماعة[٩] .

— أفاد المزي أن لأبي مسلم قائد الأَعْمَش حديث واحد في صحيح البخاري تعليقاً من روايته عن الأَعْمَش[١٠] . وهذا كل ما له في

---

١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (١٩/٤٩ ترجمة ٣٦٣٨) .

٢) الضعفاء ، للعقيلي (٣/١٢١ ترجمة ١١٠٢) .

٣) سؤالات الآجري (٥/٥١٢ رقم ٩٤٨) .

٤) سؤالات الآجري (٥/٥٤٩ رقم ١٠٤٨) .

٥) الضعفاء ، للعقيلي (٣/١٢١ ترجمة ١١٠٢) .

٦) الثقات ، لابن حِبَّان (٧/١٤٧) .

٧) المجروحين ، لابن حِبَّان (١/٢٣٩) .

٨) التقريب ، لابن حجر (ص ٣٧١ ترجمة ٤٢٩٥) .

٩) فتح الباري ، لابن حجر (١١/١٠٧) .

١٠) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (١٩/٥٠ ترجمة ٣٦٣٨) .

وانظر حديثه في : صحيح البخاري (٤/١٥٤ حديث ٦٣٠٨) .

الكتب الستة.

ترجم له الذهبي في الطبقة الثامنة عشرة، وهم من مات ما بين (١٧١ - ١٨٠ هـ)[1].

خلاصة أقوال أهل العلم فيه:

هو كما قال أبو داود: ليس بشيء.

٥ الوجه الثاني: الأَعْمَش، عن عمرو بن مرة، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ.

رواه عن الأَعْمَش: أبو مسلم قائد الأَعْمَش.

أبو مسلم قائد الأَعْمَش: واسمه عبيد الله بن سعيد بن مسلم الجعفي. تقدمت ترجمته قريباً، وهو: ليس بشيء.

الوجه الثالث: الأَعْمَش، عن عمرو بن مرة، عن عطاء بن أبي رباح، عن بعض أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ.

لم أقف على من رواه عن الأَعْمَش، كما لم يسم الدارقطني من رواه عن الأَعْمَش.

١٠ الوجه الأخير: الأَعْمَش، عن عطاء بن أبي رباح، مرسلاً.

رواه عن الأَعْمَش: وكيع.

وكيع بن الجراح: تقدمت ترجمته في (حديث ٦)، وهو: ثقة حافظ.

الوجه الراجح عن الأعمش:

١٥ الوجه الأول: الأَعْمَش، عن عمرو بن مرة، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ.

هذا الوجه يرويه عن الأَعْمَش: أبو مسلم قائد الأَعْمَش.

و تقدم أن الراجح فيه أنه ليس بشيء. كما أنه خالف من هو أوثق منه - كما سيأتي -، وعليه فهذا الوجه غير محفوظ عن الأَعْمَش.

الوجه الثاني: الأَعْمَش، عن عمرو بن مرة، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ.

راوي هذا الوجه، هو: أبو مسلم قائد الأَعْمَش.

٢٠ وقد تقدم ما فيه، و روايته لهذا الحديث عن الأَعْمَش على وجهين مما يؤكد سوء حفظه وكثرة وهمه، لا سيما مع مخالفته لمن هو أوثق منه، و بناء على كل هذا فهذا الوجه غير محفوظ عن الأَعْمَش أيضاً.

---

١) تأريخ الإسلام، للذهبي (حوادث وفيات ١٧١ - ١٨٠ هـ/ص ٤٢٢ ترجمة ٣٤٩).

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن عمرو بن مرة ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن بعض أصحاب النبي ﷺ ، عن النبي ﷺ .

لا أستطيع الحكم على هذا الوجه لعدم وقوفي على من رواه عن الأَعْمَش .

لكن حكم الدارقطني على هذا الوجه بأنه أصح من الوجهين الأول و الثاني ، يدل على أن راوي هذا الوجه أقوى من راوي الوجهين السابقين .

٥ الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن عطاء بن أبي رباح ، مرسلاً .

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش : وكيع بن الجراح ، و هو : ثقة حافظ .

فهذا الوجه هو المحفوظ عن الأَعْمَش .

الحكم على الحديث :

١٠ الحديث من وجهه المحفوظ عن الأَعْمَش : مرسل ، فهو ضعيف .

الخلاصة :

اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأَعْمَش ، على عدة أوجه ، المحفوظ منها ما رواه وكيع بن الجراح ، عن الأَعْمَش ، عن عمرو بن مرة ، عن عطاء بن أبي رباح ، مرسلاً .

١٥ و عليه فالحديث ضعيف .

و الله الموفق ، لا رب سواه ،،،

(الحديث ٨٢) :

وسُئِل[١] عن حديث روي عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه ﴿ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا ﴾[٢]، فقال: نودوا يا أمة محمد أعطيتكم قبل أن تسألوني، وأجبتكم قبل أن تدعوني.

فقال: يرويه الأَعْمَش، و اختُلِفَ عنه:

٥ فرواه حمزة الزيات: عن الأَعْمَش، عن علي بن مُدْرِك[٣]، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وغيره يرويه: عن علي بن مُدْرِك، عن أبي زرعة، قوله.

وهو أصح.

ا.هـ كلام أبي الحسن الدارقطني - رحمه الله -.

١٠ **أوجه الاختلاف :**

ذكر الدارقطني هنا أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن الأَعْمَش، على وجهين، هما:

الوجه الأول: الأَعْمَش، عن علي بن مُدْرِك، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

الوجه الثاني: الأَعْمَش، عن علي بن مُدْرِك، عن أبي زرعة، قوله.

وأفاد الدارقطني في موضع لاحق[٤] أن هناك وجهاً آخر، هو:

١٥ الوجه الأخير: الأَعْمَش، عن ذر، عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه.

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: الأَعْمَش، عن علي بن مُدْرِك، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

رواه: النسائي في السنن الكبرى (٦/٤٢٤ حديث ١١٣٨٢)، وهو في التفسير (٢/١٤٣ حديث ٤٠٢)، وابن جرير الطبري في تفسيره

---

١) العلل، للدارقطني (٨/٢٩١ سؤال ١٥٧٨).

٢) سورة القصص: آية (٤٦).

٣) ضبطه النووي: "بضم الميم، وإسكان الدال، وكسر الراء". شرح النووي لصحيح مسلم (٢/٧٥).

٤) العلل، للدارقطني (٤/١٠٥/١).

(٥١/٢٠) ، وابن أبي حاتم في تفسيره (٢٩٨٣/٩ رقم ١٦٩٤٦) ، والحاكم في المستدرك على الصحيحين (٤٠٨/٢) ، والسهمي في تاريخ جرجان (ص ٢٧٧ ترجمة ٤٦٨) .

من طريق : حمزة الزيات[١] ، عن الأَعْمَش ، بنحوه .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه " . ولم يتعقبه الذهبي بشيء .

٥ قال السيوطي : " أخرج الفريابي ، والنسائي ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، وأبو نعيم ، والبيهقي معاً في الدلائل ، عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله ﴿ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا ﴾ ، قال : نودوا يا أمة محمد أعطيتكم قبل أن تسألوني ، واستجبت لكم قبل أن تدعوني "[٢] .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن علي بن مُدْرِك ، عن أبي زرعة ، قوله .

رواه : ابن جرير الطبري في تفسيره (٥١/٢٠) .

١٠ من طريق : سفيان ، عن الأَعْمَش ، بنحوه .

و رواه : ابن جرير الطبري في تفسيره (٥١/٢٠) .

من طريق : يحيى بن عيسى ، عن الأَعْمَش ، بنحوه .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن ذر ، عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه .

رواه : الحاكم في المستدرك على الصحيحين (٢٧٤/٢)[٣] .

---

١) جاء في مخطوط العلل للدارقطني في موضع لاحق (١/١٠٥/٤) : أن حمزة الزيات روى الوجه الثاني (أي بجعل هذا النص من قول أبي زرعة) ، والظاهر أن هذا خطأ ، والصواب رواية حمزة للحديث جاعلاً إياه من قول أبي هريرة ، للآتي :

(١) جميع المصادر التي وقفت عليها ، والتي خرجت الحديث من طريق حمزة الزيات إنما ترويه من قول أبي هريرة .

(٢) مجيء الأمر على الصواب في هذا الموضع من كتاب العلل للدارقطني (٢٩١/٨ سؤال ١٥٧٨) .

(٣) أن الموضع المشار إليه من كتاب العلل للدارقطني فيه ما يشير إلى سقط وقع في النص ، مما يجعل الاعتماد على ما ورد فيه محل تأني .

٢) الدر المنثور ، للسيوطي (١٤١/٥) .

٣) جاء في مطبوعة المستدرك زيادة في الإسناد ، هي : [عن عمرو] بين ذر وجرير . وهي خطأ ، ويؤكد هذا أن الحافظ ابن حجر لم يذكر في السند هذه الزيادة في كتابه : إتحاف المهرة (٥٧/٤ حديث ٣٩٥٣) ؛ وإن زادها المحقق اغتراراً بما في مطبوعة المستدرك مع كونها غير محققة وكثيرة الخطأ كما هو معلوم .

من طريق : الحسين بن واقد ، عن الأَعْمَش ، بنحوه .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، و لم يخرجاه " . و لم يتعقبه الذهبي بشيء .

دراسة أوجه الاختلاف :

٥ الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن علي بن مُدْرِك ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

رواه عن الأَعْمَش : حمزة الزيات .

حمزة الزيات : تقدمت ترجمته في (حديث ٢١) ، و هو : ثقة ، له أوهام .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن علي بن مُدْرِك ، عن أبي زرعة ، قوله .

رواه عن الأَعْمَش : (١) سفيان . (٢) يحيى بن عيسى .

١٠ (١) سفيان ، هو الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، و هو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

(٢) يحيى بن عيسى : تقدمت ترجمته في (حديث ٢٣) ، و هو : ليس بالقوي، إلا أن رواياته عن الأَعْمَش لها مزيد قوة عن غيرها لطول ملازمته للأَعْمَش .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن ذر ، عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه .

رواه عن الأَعْمَش : الحسين بن واقد .

١٥ الحسين بن واقد : تقدمت ترجمته في (حديث ٥) ، و هو : ليس به بأس .

الوجه الراجح عن الأعمش :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن علي بن مُدْرِك ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش : حمزة الزيات ، و هو : ثقة ، له أوهام .

٢٠ و لعل هذا أحد أوهامه ، فقد خالف من هو أحفظ منه – كما سيأتي – في زيادة أبي هريرة رضي الله عنه في إسناد هذا الحديث .

و عليه فهذا الوجه غير محفوظ عن الأَعْمَش .

مع ملاحظة أن أبا عبد الله الحاكم قد صحح هذا الإسناد على شرط مسلم ، و في هذا مؤاخذات ، هي :

(١) أن هذا الإسناد معل بمخالفة حمزة الزيات لمن هو أوثق منه .

(٢) أن مسلم بن الحجاج أخرج لحمزة الزيات حديثاً واحداً متابعة[١]، وليس من روايته عن الأَعْمَش[٢].

(٣) أن مسلم بن الحجاج أخرج لعلي بن مُدْرِك حديثين[٣]، وليسا من رواية الأَعْمَش عنه[٤].

فالإسناد ليس على شرط مسلم أصلاً.

الوجه الثاني: الأَعْمَش، عن علي بن مُدْرِك، عن أبي زرعة، قوله.

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش: سفيان الثوري – وهو: ثقة حافظ –، ويحيى بن عيسى – وروايته عن الأَعْمَش لها مزيد قوة لطول ملازمته للأَعْمَش.

وعليه فهذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش.

وقد صوب هذا الوجه: الدارقطني، حيث قال في هذا الموضع: "وهو أصح". وقال في موضع آخر: "وهو الصواب"[٥].

وقد صحح أبو عبد الله الحاكم هذا الوجه على شرط مسلم، ولم يصب في جعله على شرط مسلم بن الحجاج؛ لما تقدم آنفاً من عدم إخراج مسلم بن الحجاج للأَعْمَش عن علي بن مُدْرِك.

الوجه الأخير: الأَعْمَش، عن ذر، عن جرير بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش: الحسين بن واقد، وهو: ليس به بأس.

لكنه خالف في روايته هنا من هو أوثق منه – أعني أصحاب الوجه الثاني –.

وعليه فروايته عن الأَعْمَش خطأ.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه المحفوظ: إسناده صحيح، لكنه مقطوع.

---

١) انظر: صحيح مسلم بن الحجاج (١/٤١٨ حديث ٥٩٦).

٢) انظر: رجال صحيح مسلم، لابن منجويه (١/١٤٧ ترجمة ٢٩٢).

٣) انظر: صحيح مسلم بن الحجاج (١/٨١ حديث ٦٥)، (١/١٠٢ حديث ١٠٦).

٤) انظر: رجال صحيح مسلم، لابن منجويه (٢/٥٨ ترجمة ١١٤٥).

٥) العلل، للدارقطني (٤/١٠٥/١).

الخلاصة :

اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأَعْمَش ، على عدة أوجه ، المحفوظ منها ما رواه سفيان الثوري ، ويحيى بن عيسى : عن الأَعْمَش ، عن علي بن مُدْرِك ، عن أبي زرعة ، من قوله .

٥ وهذا سند صحيح ، إلا أنه موقوف على أبي زرعة .

والله الموفق ، لا رب سواه ،،،

(الحديث ٨٣) :

و سُئِلَ[1] عن حديث الأغر أبي مسلم ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، و أبي سعيد رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ : (من استيقظ من الليل ، و أيقظ امرأته فصليا ركعتين كتبا من الذاكرين الله كثيراً و الذاكرات) .

فقال : ... يرويه الأَعْمَش ، و اختُلِفَ عنه :

فرواه شيبان : عن الأَعْمَش ، عن علي بن الأقمر ، عن الأغر ، عن أبي سعيد رضي الله عنه و أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ .

و خالفه جرير بن عبد الحميد ، رواه : عن الأَعْمَش ، عن علي بن الأقمر ، عن الأغر ، عن أبي هريرة رضي الله عنه . وحده موقوفاً .

... و الموقوف الصحيح .

ا . هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني – رحمه الله – بتصرف يسير .

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث ، على الوجهين التالين :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن علي بن الأقمر ، عن الأغر ، عن أبي سعيد رضي الله عنه و أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن علي بن الأقمر ، عن الأغر ، عن أبي هريرة رضي الله عنه . وحده موقوفاً .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن علي بن الأقمر ، عن الأغر ، عن أبي سعيد رضي الله عنه و أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ .

رواه : أبو داود في السنن (٢/٣٣ حديث ١٣٠٩) ، (٢/٧٠ حديث ١٤٥١) ، و النسائي في السنن الكبرى (١/٤١٣ حديث ١٣١٠) ، (٦/٤٣٢ حديث ١١٤٠٦) ، و في التفسير (٢/١٧٤ حديث ٤٢٦) ، و ابن ماجه في السنن (١/٤٢٣ حديث ١٣٣٥) ، و ابن أبي الدنيا في التهجد و قيام الليل (ص ٢٩٤ حديث ٢٣٣) ، (ص ٤٥٠ حديث ٤٢٦) ، و ابن حِبّان في الصحيح – الإحسان – (٦/٣٠٧ حديث ٢٥٦٨) ، (٦/٣٠٨ حديث ٢٥٦٩) ، و الدارقطني في العلل (٩/٧٠ سؤال ١٦٤٩) ، و الحاكم في المستدرك على الصحيحين (١/٣١٦) ، و البيهقي في السنن الكبرى (٢/٥٠١) ، و في شعب الإيمان (٣/١٢٦ حديث ٣٠٨٣) .

---

١) انظر : العلل ، للدارقطني (٩/٦٩ سؤال ١٦٤٩) .

من طريق : شيبان ، عن الأَعْمَش .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، و لم يخرجاه " . و لم يتعقبه الذهبي بشيء .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن علي بن الأقمر ، عن الأغر ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وحده موقوفاً .

لم أقف على من أخرجه .

٥ لكن أفاد الدارقطني أن جرير بن عبد الحميد ، هو راوي هذا الوجه عن الأَعْمَش .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن علي بن الأقمر ، عن الأغر ، عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ و أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ .

رواه عن الأَعْمَش : شيبان .

١٠ شيبان بن عبدالرحمن : تقدمت ترجمته في (حديث ٢٦) ، و هو : ثقة ، وله كتاب وصفه أحمد بالصحة .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن علي بن الأقمر ، عن الأغر ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وحده موقوفاً .

رواه عن الأَعْمَش : جرير بن عبد الحميد .

جرير بن عبدالحميد : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، و هو : ثقة صحيح الكتاب .

١٥ الوجه الراجح عن الأعمش :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن علي بن الأقمر ، عن الأغر ، عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ و أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ .

رواه عن الأَعْمَش : شيبان ، و هو : ثقة ، و له كتاب موصوف بالصحة .

و قد صحح روايته غير واحد من أهل العلم ، ك : ابن حِبَّان ، و الحاكم على شرط الشيخين .

و يلاحظ على تصحيح الحاكم للحديث على شرط الشيخين أن أبا مسلم الأغر المديني لم يخرج له البخاري أصلاً ، كما أن رواية كل من :

٢٠ (الأَعْمَش ، عن علي بن الأقمر) ، و (علي بن الأقمر ، عن الأغر أبي مسلم) خارج الصحيحين .

إلا أن هذا الإسناد صحيح .

و عليه فهذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن علي بن الأقمر ، عن الأغر ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وحده موقوفاً .

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش : جرير بن عبد الحميد ، و هو : ثقة ، صحيح الكتاب .

إلا أني لم أقف على روايته من وجه متصل لأستطيع الحكم عليها .

الحكم على الحديث :

٥ الحديث من وجهه المحفوظ : صحيح الإسناد .

إلا أن الأَعْمَش قد خولف فيه ، فرواه سفيان الثوري[١] : عن علي بن الأقمر ، عن الأغر ، عن أبي سعيد و أبي هريرة رضي الله عنه ، موقوفاً .

و قد رجح الدارقطني الوقف في هذا الحديث ، حيث قال : " و الموقوف الصحيح " .

و لعل ترجيح الحافظ الدارقطني يعود للأمرين التاليين :

١٠ (١) أن سفيان الثوري أوثق من الأَعْمَش ، فروايته مقدمة عليه .

(٢) أنه قد وقع اختلاف عن الأَعْمَش - كما تقدم - في رواية هذا الحديث ، فهناك من رواه عن الأَعْمَش بالوقف .

فلعل الدارقطني رجح الوقف في هذا الحديث لهذين السببين. إلا أن الذي أراه في هذا الموضع تقديم رواية الأَعْمَش ، للآتي :

(١) أن الأَعْمَش ثقة حافظ ، و قد زاد في هذا الحديث الرفع ، و الزيادة من الثقة مقبولة .

(٢) أن الحديث و إن لم يصرح فيه بالرفع فله حكمه ، فهو مما لا يقال بالرأي و لا مجال للاجتهاد فيه . و هذا يؤيد رواية الأَعْمَش .

١٥ (٣) أن الأَعْمَش قد توبع على رفع الحديث ، فرواه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٢/٣٦٠ حديث ١١١٢) : من طريق محمد ابن جابر[٢] ، عن علي بن الأقمر ، عن الأغر أبي مسلم ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : (

---

١) وقع اختلاف على سفيان الثوري في رواية هذا الحديث ، فهناك من رفعه عنه ، و قد وقفه الأشجعي و يحيى بن سعيد القطان و غيرهما عنه . إلا أن الأشجعي لم يذكر أبا هريرة. و الصحيح عن سفيان الثوري الوقف ، للآتي :

(١) أن من وقف الحديث عن سفيان الثوري أوثق كثيراً ممن رفعه .

(٢) أن من وقف الحديث عن سفيان الثوري أكثر عدداً .

(٣) أن أبا داود رجح في سننه (٣/٣٣ حديث ١٣٠٩) : الوقف . و كذلك الدارقطني هنا .

٢) قال عنه الحافظ ابن حجر : " صدوق ، ذهبت كتبه ، فساء حفظه ، و خلط كثيراً ، وعمي فصار يلقن ، و رجحه أبو حاتم على ابن لهيعة " . التقريب (ص ٤٧١ ترجمة ٥٧٧٧) .

إذا استيقظ الرجل من الليل ، صلى ركعتين كتب من الذاكرين الله كثيراً و الذاكرات) .

الـخـلاصـة :

اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأَعْمَش ، على وجهين ، الراجح منهما ما رواه شيبان بن عبد الرحمن أبو مُعَاوية : عن الأَعْمَش ، عن

٥ علي بن الأقمر ، عن الأغر ، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ و أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ .

و هذا سند صحيح .

إلا أن الأَعْمَش قد خولف فيه ، فرواه سفيان الثوري عن علي بن الأقمر بالوقف ، و رجح الدارقطني في هذا الحديث أنه موقوف .

و الذي ترجح لي في هذا الحديث أنه مرفوع .

١٠ والله الموفق ، لا رب سواه ،،،

(الحديث ٨٤) :

وسئل[1] عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ : (من دخل على مريض فليضع يده على جبهته، و ليقل : أسأل الله العظيم رب العرش العظيم - ثلاث مرات - أن يشفي فلان ابن فلان) .

فقال : يرويه الأعمش، و اختلف عنه :

٥ فرواه محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، عن جرير بن عبد الحميد : عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. ووهم فيه على الأعمش.

رواه أبو حفص الأبّار : عن الأعمش ومنصور، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ .

وغيره يرويه : عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن محمد بن الحنفية، مرسلاً.

وهو المحفوظ.

١٠ ا .هـ كلام أبي الحسن الدارقطني - رحمه الله - .

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن الأعمش، على الأوجه التالية :

الوجه الأول : الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ .

١٥ الوجه الثاني : الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ .

الوجه الأخير : الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن محمد بن الحنفية، مرسلاً.

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ .

٢٠ رواه : الدارقطني في العلل (١٠/٩٦ سؤال ١٨٨٩) ، و في الأفراد - كما في أطراف الغرائب و الأفراد، لابن طاهر (١/٣٢٠ - ٢) - .

من طريق : محمد بن إسماعيل، عن جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش.

---

١) العلل، للدارقطني (١٠/٩٥ سؤال ١٨٨٩) .

قال الدارقطني في الأفراد : "لا أعلم حدث به غير أبي عقيل يحيى بن حبيب بن إسماعيل بن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت ، عن عمه محمد بن إسماعيل الحبيبي " .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ .

لم أقف على من خرجه من طريق الأَعْمَش .

٥ وأفاد الدارقطني أن أبا حفص الأَبَّار هو الذي رواه عن الأَعْمَش .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن المنهال بن عمرو ، عن محمد بن الحنفية ، مرسلاً .

لم أقف على من خرجه من طريق الأَعْمَش .

ولم يذكر الدارقطني من رواه عن الأَعْمَش تحديداً ، لكن أفاد أن غير أبا حفص الأَبَّار يرويه هكذا .

١٠ **دراسة أوجه الاختلاف :**

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ .

رواه عن الأَعْمَش : جرير بن عبد الحميد .

جرير بن عبد الحميد : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة صحيح الكتاب .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ .

١٥ رواه عن الأَعْمَش : أبو حفص الأَبَّار .

أبو حفص الأَبَّار ، واسمه : عمر بن عبد الرحمن : تقدمت ترجمته في (حديث ١٦) ، وهو : ثقة .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن المنهال بن عمرو ، عن محمد بن الحنفية ، مرسلاً .

لا أعلم من روى هذا الوجه عن الأَعْمَش ، بسبب عدم وقوفي على من خرجه ، كما لم يسم الدارقطني راويه .

٢٠ **الوجه الراجح عن الأعمش :**

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ .

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش : جرير بن عبد الحميد ، وهو : ثقة ، صحيح الكتاب .

لكن تفرد بروايته عنه : محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت . ولم أجد له ترجمة[١] .

وعلى أي حال ، فهذا الوجه غير محفوظ ، للآتي :

(١) عدم الوقوف على ترجمة لمحمد بن إسماعيل هذا .

(٢) تفرده في رواية هذا الحديث عن جرير ، عن الأَعْمَش .

(٣) مخالفته لغيره كما سيأتي في الأوجه الأخرى .

(٤) سلوكه للجادة في إسناد هذا الحديث ، حيث قال : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

(٥) جاء في متن الحديث : (ثلاث مرات) ، المحفوظ كما في الطرق : (سبع مرات) .

وقد حكم الدارقطني على هذا الإسناد بالوهم ، حيث قال : " ووهم فيه على الأَعْمَش " .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ .

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش : أبو حفص الأَبَّار ، وهو : ثقة .

ولم أقف على الإسناد إلى أبي حفص ، فإن كان صحيحاً إليه ، ولم يُخَالفه مَنْ هو أوثق منه ، فالذي يظهر لي أن هذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش ، لا سيما وأن له أصلاً من رواية المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ .

أخرجه : أبو داود في السنن (٣/١٨٧ حديث ٣١٠٦) ، والترمذي في الجامع (٤/٤١٠ حديث ٢٠٨٣) ، وأحمد بن حَنْبَل في المسند (١/٢٣٩) ، (١/٢٤٣) ، وابن حِبَّان – الإحسان – (٧/٢٤٣ حديث ٢٩٧٨) ، والحاكم في المستدرك على الصحيحين (١/٣٤٢) ، وغيرهم ، من طريقين : عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، مرفوعاً . ولفظه عند أبي داود : (من عاد مريضاً لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرار : أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك ، إلا عافاه الله من ذلك المرض) .

قال أبو عيسى : " هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث المنهال بن عمرو " .

وصححه ابن حِبَّان بإخراجه إياه في صحيحه .

وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط البخاري ، ولم يخرجاه " . ولم يتعقبه الذهبي بشيء .

ومما يقوي هذا الوجه ما ذكره الدارقطني من أن منصوراً (وهو : ابن المعتمر) قد رواه – متابعاً للأَعْمَش – عن المنهال .

---

١) ذكره المزي في شيوخ يحيى بن حبيب أبي عقيل الجمال ، وكناه : بأبي ثابت . انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٣١/٢٦١ ترجمة ٦٨٠٥) .

الوجه الأخير: الأَعْمَش، عن المنهال بن عمرو، عن محمد بن الحنفية، مرسلاً.

لم أقف على من روى هذا الوجه عن الأَعْمَش، و لم يسمه الدارقطني.

و لكن حُكْم الدارقطني على هذا الوجه بأنه محفوظ، يَدلُ على صحة الإسناد إلى الأَعْمَش في هذا الوجه، كما يدل على ثقة راويه عن الأَعْمَش.

٥ لكن يمكن أن يقال إن هذا الوجه المرسل لا يُعل الوجه المتصل، لأن الذي روى الوجه المتصل ثقة، و قد جاء ما يدل على صحة روايته. فزيادته مقبولة، و لكن عدم وقوفي على إسناد الوجهين يعطلني عن الجزم بشيء في هذا، و الله أعلم.

الحكم على الحديث:

من المؤسف أني لم أستطع الوقوف على جل أسانيد هذا الحديث من الطرق التي أوردها الحافظ أبو الحسن الدارقطني - رحمه الله -، و

١٠ لكن الذي يظهر لي أن الوجه الثاني، هو أقرب الأوجه احتمالاً لأن يكون محفوظاً عن الأَعْمَش.

فإن كان هذا صحيحاً؛ فالحديث صحيح الإسناد.

و إن كان غير ذلك فالحديث صحيح أيضاً لمجيئه من طرق أخرى عن المنهال بن عمرو به.

الخلاصة:

١٥ اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأَعْمَش، على عدة أوجه، الذي ترجح لدي أن المحفوظ منها، ما رواه أبو حفص الأَبَّار: عن الأَعْمَش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

و هذا سند صحيح.

و الله الموفق، لا رب سواه ،،،

(الحديث ٨٥) :

وسُئِل[1] عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ : (من صلى عليه مائة من المسلمين غفر له) .

فقال : يرويه الأَعْمَش، و اختُلِفَ عنه :

فرواه الحسين بن واقد ، وأبو حمزة، وشيبان : عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً .

٥ و اختُلِفَ عن شُعْبَة، فرواه عنه عثمان بن عمر موقوفاً .

وقال عفان، عن شُعْبَة : رفعه مرة . ووقفه غيره عنه .

وكذلك رواه ابن فُضَيْل : عن الأَعْمَش، موقوفاً .

و رواه عبد الصمد بن النعمان، عن شيبان : عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، فقال في لفظه : (ما صف قوم صفوفاً ثلاثة على ميت يشفعون إلا شفعوا فيه) .

١٠ قاله تَمْتَام[2]، عن عبد الصمد . وأظنه حدث به تَمْتَام من حفظه، فوهم فيه .

ا .هـ كلام أبي الحسن الدارقطني – رحمه الله – .

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن الأَعْمَش في هذا الحديث على عدة أوجه، ألخصها بما يلي :

١٥ الوجه الأول : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً .

الوجه الثاني : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفاً .

الوجه الأخير : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً بلفظ (ما صف قوم صفوفاً ثلاثة على ميت يشفعون إلا شفعوا فيه) .

---

١) العلل، للدارقطني (١٠/٩٧ سؤال ١٨٩١) .

٢) تَمْتَام : لقب للحافظ محمد بن غالب بن حرب . انظر : الألقاب – اختصاره – ، لابن الفرضي (٢/٢١١) ، وذات النقاب، للذهبي (ص ٢٢ ترجمة ٩٢) ، ونزهة الألباب، لابن حجر (١/١٤٧ ترجمة ٥١١) .

وتَمْتَام : بفتح التاء، وسكون الميم بين التاءين المنقوطتين على فوقهما باثنتين، والألف بين الميمين . قاله السمعاني في الأنساب (١/٤٧٧) .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مرفوعاً .

رواه : أبو الحسين محمد بن المظفر في غرائب حديث شُعْبَة بن الحجاج (ص ٥٣٠ حديث ٢٠٩) ، ومن طريق ابن المظفر : أبو نعيم في حلية الأولياء (٧/٢٠٨) .

من طريق : حجاج بن نصير ، عن شُعْبَة ، عن الأَعْمَش .

قال أبو نعيم : " تفرد به حجاج ، عن شُعْبَة " .

و رواه : ابن ماجه في السنن (١/٤٧٧ حديث ١٤٨٨) ، و أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٣/٣٢٢)[١] ، و أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (١/٩٥)[٢] .

من طريق : شيبان ، عن الأَعْمَش .

قال البوصيري : " هذا إسناد صحيح ، رجاله رجال الصحيحين "[٣] .

و أفاد الدارقطني أن الحسين بن واقد ، و أبا حمزة يرويانه عن الأَعْمَش أيضاً ، لكن لم أقف على من خرج روايتهما حتى الآن .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، موقوفاً .

لم أقف على من خرج هذا الوجه .

لكن ذكر الدارقطني أن شُعْبَة بن الحجاج ، و محمد بن فُضَيْل قد روياه عن الأَعْمَش .

---

١) وقع في مطبوعة " المصنف " : موقوفاً ، و الصواب أنه مرفوع ، للآتي :

(١) رواه ابن ماجه في سننه : عن أبي بكر بن أبي شيبة ، به مرفوعاً .

(٢) ذكر الدارقطني الاختلاف الواقع في إسناد هذا الحديث رفعاً و وقفاً ، و أفاد أن شيبان إنما يرويه مرفوعاً . نعم ذكر الاختلاف الذي وقع على شيبان في هذا الحديث ؛ إنما في لفظ الحديث لا في إسناده .

٢) وقع في مطبوعة " ذكر أخبار أصبهان " : [سفيان] بدلاً من شيبان ، و هو خطأ بلا شك .

٣) مصباح الزجاجة ، للبوصيري (١/٤٨٥ حديث ٥٣٠) .

الوجه الأخير: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً بلفظ (ما صف قوم صفوفاً ثلاثة على ميت يشفعون إلا شفعوا فيه).

رواه: أبو بكر الشافعي في فوائده "الغيلانيات" (٦١٨/١ حديث ٨١٩).

من رواية: محمد بن غالب، عن عبد الصمد، عن شيبان، عن الأَعْمَش. بنحوه.

٥ ورواه: أبو بكر الشافعي في فوائده "الغيلانيات" (٦١٨/١ حديث ٨٢٠).

من رواية: محمد بن يونس، عن عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن الأَعْمَش. بنحوه.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

١٠ رواه عن الأَعْمَش: (١) شُعْبَة بن الحجاج. (٢) شيبان. (٣) الحسين بن واقد. (٤) أبو حمزة.

(١) شُعْبَة بن الحجاج: تقدمت ترجمته في (حديث ٦)، وهو: ثقة حافظ متقن.

(٢) شيبان بن عبد الرحمن: تقدمت ترجمته في (حديث ٢٦)، وهو: ثقة، وله كتاب وصفه أحمد بالصحة.

(٣) الحسين بن واقد: تقدمت ترجمته في (حديث ٥)، وهو: ليس به بأس.

١٥ (٤) أبو حمزة السكري: تقدمت ترجمته في (حديث ١٩)، وهو: ثقة.

الوجه الثاني: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفاً.

رواه عن الأَعْمَش: (١) شُعْبَة بن الحجاج. (٢) محمد بن فُضَيْل.

(١) شُعْبَة بن الحجاج: تقدمت ترجمته في (حديث ٦)، وهو: ثقة حافظ متقن.

(٢) محمد بن فُضَيْل: تقدمت ترجمته في (حديث ٦)، وهو: ثقة.

٢٠ الوجه الأخير: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً بلفظ آخر.

رواه عن الأَعْمَش: شيبان.

شيبان بن عبد الرحمن: تقدمت ترجمته في (حديث ٢٦)، وهو: ثقة، وله كتاب وصفه أحمد بالصحة.

الوجه الراجح عن الأعمش :

قبل الخوض في أي الأوجه أرجح عن الأَعْمَش ، أود التطرق إلى الاختلاف الذي وقع على شُعْبَة في هذا الحديث لما له من تأثير في الترجيح بين الأوجه عن الأَعْمَش .

و الذي يتحصل من كلام الدارقطني ، ومما وقفت عليه من مصادر التخريج ، ما يلي :

٥ (١) روى هذا الحديث عن شُعْبَة مرفوعاً ، كل من :

أ - حجاج بن نصير ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ضعيف ، كان يقبل التلقين "[١] .

ب - عفان ، هو : ابن مسلم الصفار ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة ثبت ، قال ابن المديني : كان إذا شك في حرف من الحديث تركه ، و ربما وهم "[٢] .

قال الدارقطني : " و قال عفان ، عن شُعْبَة : رفعه مرة . و وقفه غيره عنه " .

١٠ (٢) روى هذا الحديث عن شُعْبَة موقوفاً :

أ - عثمان بن عمر ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة ، قيل : كان يحيى بن سعيد لا يرضاه "[٣] .

ب - هناك غير عثمان بن عمر وقف الحديث عن شُعْبَة لم يصرح الدارقطني بأسمائهم ، و لم أقف على أي منهم ، يدل لذلك قول الدارقطني المتقدم قريباً : " و وقفه غيره عنه " .

يتضح مما سبق أن الراجح عن شُعْبَة ، هو : وقف الحديث . لا سيما وقد صرح عفان أن شُعْبَة قد " رفعه مرة " .

١٥ الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مرفوعاً .

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش : شُعْبَة بن الحجاج - من رواية حجاج بن نصير عنه - . و رواية حجاج ، عن شُعْبَة غير محفوظة لما تقدم من أن الراجح عن شُعْبَة وقف الحديث ، و لضعف حجاج بن نصير .

لكن روى هذا الوجه عن الأَعْمَش أيضاً ، كل من : الحسين بن واقد ، و أبو حمزة السكري ، و شيبان ؛ و هم ثقات .

إلا أن رواية الحسين بن واقد ، و أبي حمزة السكري لم أقف عليهما من وجه متصل لأستطيع الحكم عليهما ، فإن كان الطريق إليهما ثابتاً

١) التقريب ، لابن حجر (ص ١٥٣ ترجمة ١١٣٩) .

٢) التقريب ، لابن حجر (ص ٣٩٣ ترجمة ٤٦٢٥) .

٣) التقريب ، لابن حجر (ص ٣٨٥ ترجمة ٤٥٠٤) .

فذاك ، وإلا فرواية شيبان ثابتة ، وهي تكفي في إثبات هذا الوجه .

فيتحصل مما تقدم أن هذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش .

ملحوظة : رواية شيبان جاءت من طريق : أبي بكر بن أبي شيبة ، عن عبيد الله بن موسى ، عن شيبان . وقد وقع اختلاف على شيبان سيأتي ذكره في الوجه الأخير .

٥ الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، موقوفاً .

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش : شُعْبَة بن الحجاج ، ومحمد بن فُضَيْل ، وهما ثقتان .

إلا أني لم أقف على روايتهما من وجه متصل لأستطيع الحكم عليهما ، فإن ثبت الطريق إليهما فهذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش ، وإلا فلا .

وإذا صح هذا الوجه فإنه لا يعل الوجه الأول بسبب الوقف ، لما يلي :

١٠ (١) أن الرفع جاء من ثقات .

(٢) الزيادة من الثقة مقبولة في مثل هذه الحال .

ثم إن الحديث حتى لو كان موقوفاً فله حكم الرفع ؛ فمثله لا يقال من قبل الرأي .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مرفوعاً بلفظ آخر .

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش : شيبان . وتقدم أن شيبان ثقة .

١٥ لكن روى هذا الوجه عن شيبان : تَمْتام محمد بن غالب ، عن عبد الصمد بن النعمان ، عن شيبان .

و : محمد بن يونس ، عن عبيد الله بن موسى ، عن شيبان .

أما رواية محمد بن يونس فهي منكرة لا يعول عليها ، لما يلي :

١ - محمد بن يونس ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ضعيف "[1] .

أقول : وهذا تسامح واضح من الحافظ ابن حجر - رحمه الله - ، فمحمد بن يونس الكُدَيْمي قد اتهمه بالكذب

٢٠ غير واحد من أهل العلم كـ : أبي داود ، وابن حِبَّان ، وابن عدي ، وقال الدارقطني : كان الكُدَيْمي يتهم بوضع

---

١) التقريب ، لابن حجر (ص ٥١٥ ترجمة ٦٤١٩) .

الحديث و ما أحسن فيه القول إلا من لم يخبر حاله. و قال الذهبي: أحد المتروكين[1].

٢ – مخالفة محمد بن يونس لمن هو أوثق منه بمفاوز أعني أبا بكر بن أبي شيبة. فقد روى أبو بكر بن أبي شيبة: عن عبيد الله ابن موسى، عن شيبان، هذا الحديث باللفظ الأول – كما تقدمت الإشارة إلى هذا في الوجه الأول – .

و أما رواية محمد بن غالب تَمْتَام، عن عبد الصمد بن النعمان، عن شيبان. فقد ذكر الدارقطني – ظناً – أن تَمْتَام[2] حدث به من حفظه، فوهم فيه، على أن عبد الصمد بن النعمان قال عنه النسائي و الدارقطني: ليس بالقوي، و قد وثقه ابن حِبَّان و العجلي، و ليس له في الكتب الستة شيء[3]. و ليس ببعيد أن يكون هو الذي وهم في هذا الحديث، و الله أعلم.

و دليل الوهم الواقع في هذا الوجه – أياً كان الواهم فيه – : مخالفة كل من روى هذا الحديث عن الأَعْمَش باللفظ الأول، و هم رواة الوجه الأول و الثاني.

و بناء على ما تقدم يظهر أن الوجه الأخير: غير محفوظ عن الأَعْمَش.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه المحفوظ عن الأَعْمَش – أعني الوجه الأول – : إسناده صحيح.

الخلاصة:

اختلف الرواة في هذا الحديث على عدة أوجه، المحفوظ منها ما رواه غير واحد، كـ: شيبان، و أبي حمزة السكري، و غيرهما: عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ. و هذا سند صحيح.

و الله الموفق، لا رب سواه ،،،

---

١) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٢٧/٦٦ ترجمة ٥٧٢١)، و ميزان الاعتدال، للذهبي (٤/٧٤ ترجمة ٨٣٥٣)، و غيرهما.

٢) تَمْتَام: حافظ مكثر، لكن قال الدارقطني: وهم في أحاديث. انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (٣/٦٨١ ترجمة ٨٠٤٣)، و لسان الميزان، لابن حجر (٦/٤٤٧ ترجمة ٧٩٧٠)، و غيرهما.

٣) انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (٢/٦٢١ ترجمة ٥٠٧٩)، و لسان الميزان، لابن حجر (٤/٣٧٤ ترجمة ٥٢٠٢)، و غيرهما.

(الحديث ٨٦) :

وسُئِل[١] عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ : (ادنوا يا معشر الموالي إلى الذكر، وإن الإيمان لو كان معلقاً بالعرش كان منكم من يطلبه) .

فقال : يرويه الأَعْمَش، و اختُلِفَ عنه :

٥ [و][٢] رواه حفص بن عمران الأزرق – وهو من أهل الكوفة، لا بأس به – : عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ .

قاله أبو كريب، عن مختار بن غسان، عنه .

و رواه شيبان : عن الأَعْمَش، موقوفاً على أبي هريرة رضي الله عنه .

و هو الصواب .

١٠ ا . هـ كلام أبي الحسن الدارقطني – رحمه الله – .

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن الأَعْمَش، على وجهين، هما :

الوجه الأول : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً .

١٥ الوجه الثاني : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفاً .

و وقفت على وجه آخر لم يذكره الدارقطني :

الوجه الأخير : الأَعْمَش، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه، مرفوعاً .

تخريج أوجه الاختلاف :

٢٠ الوجه الأول : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً .

---

١) العلل، للدارقطني (١٠/١٠٤ سؤال ١٨٩٦) .

٢) هكذا في مطبوعة الكتاب بحرف العطف، و الصواب حذفها فيما يظهر لي .

رواه : الدارقطني في الأفراد – كما في أطراف الغرائب والأفراد ، لابن طاهر (١/٣٢٠) – ، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (٦/١) .

من طريق حفص بن عمران الأزرق ، عن الأَعْمَش . ولفظه عند أبي نعيم : (ادنوا يا معشر الموالي إلى الذكر ، فإن العرب قد أعرضت ، وإن الإيمان لو كان معلقاً بالعرش كان منكم من يطلبه) .

قال الدارقطني : " تفرد به مختار بن غسان ، عن حفص بن عمران ، عن الأَعْمَش ، مرفوعاً " .

٥ ورواه : الدارقطني في الأفراد – كما في أطراف الغرائب والأفراد ، لابن طاهر (١/٣٢٠) – ، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (٦/١) .

من طريق : أبي جنادة حصين بن مخارق ، عن الأَعْمَش وآخرين . ولفظه : (لو كان الدين معلقاً بالثريا لناله رجال من أبناء فارس) .

قال الدارقطني : " الحديث تفرد به أبو جنادة حصين بن مخارق [عن][1] الأَعْمَش والجماعة معه ، عن أبي صالح " .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، موقوفاً .

رواه : أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (٤/١)[2] .

١٠ من طريق : شيبان ، عن الأَعْمَش . ولفظه : (اقتربوا يا بني فروخ إلى الذكر ، والله إن منكم لرجالاً لو أن العلم معلق بالثريا لتناولوه) .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله رضي الله عنه ، مرفوعاً .

رواه : أسلم بن سهل في تاريخ واسط (ص ٢٢٠) ، وعن أسلم : الطبراني في المعجم الكبير (٢٥١/١٠ حديث ١٠٤٧٠) ، وعن الطبراني : أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (٦/١) .

من طريق : محمد بن الحجاج ، عن الأَعْمَش . ولفظه : (لو كان الدين معلقاً بالثريا لتناوله قوم من أبناء فارس) .

١٥ ورواه : العقيلي في الضعفاء (٢٨٦/٣) .

من طريق : عمرو بن عبد الغفار ، عن الأَعْمَش . مطولاً ، وفي آخره : (ولو كان هذا الدين معلقاً بالثريا لتناوله قوم من أبناء فارس) .

قال العقيلي : " أول الحديث وآخره ... قد روي بغير هذا الإسناد ، وسائر الحديث لا أصل له " .

دراسة أوجه الاختلاف :

٢٠ الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، مرفوعاً .

---

١) في مخطوط أطراف الغرائب والأفراد : [عنه عن] ، واكتفيت بـ : [عن] لأن سياق السند في هذا الوجه يقتضي ذلك .

٢) جاء الحديث في مطبوعة " ذكر أخبار أصبهان " مرفوعاً ، والصواب أنه موقوف كما ذكر الدارقطني في العلل .

رواه عن الأَعْمَش : (١) حفص بن عمران الأزرق. (٢) حصين بن مخارق.

(١) حفص بن عمران الأزرق :

روى عنه : مختار بن غسان ، ونصر بن مزاحم المنقري[١] .

— قال الدارقطني : هو من أهل الكوفة ، لا بأس به[٢] .

٥ — قال ابن حجر : مستور[٣] .

قال المزي : روى له ابن ماجه حديثاً واحداً[٤] .

و أفاد المزي أن روايته عن الأَعْمَش خارج الكتب الستة[٥] .

أقول : لم أر ابن خزيمة أخرج له من روايته عن الأَعْمَش ، و لم يصحح له ابن حِبَّان شيئاً .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

١٠ هو كما قال الدارقطني : لا بأس به .

(٢) حصين بن مخارق :

— قال ابن حِبَّان : شيخ يروي عن الأَعْمَش ما ليس من حديثه ، لا يجوز الرواية عنه ، و لا الاحتجاج به ؛ إلا على سبيل الاعتبار[٦] .

— قال الدارقطني : متروك[٧] .

— ذكره ابن الجوزي في الضعفاء و المتروكين ، و قال : قال الدارقطني يضع الحديث ، و قال ابن حِبَّان : لا يجوز الاحتجاج به[٨] .

١٥

---

١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٧/٥٢ ترجمة ١٤١٢) .

٢) العلل ، للدارقطني (١٠/١٠٤ سؤال ١٨٩٦) .

٣) التقريب ، لابن حجر (ص ١٧٣ ترجمة ١٤٢٧) .

٤) تهذيب الكمال ، للمزي (٧/٥٢ ترجمة ١٤١٢) .

٥) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٧/٥٢ ترجمة ١٤١٢) .

٦) المجروحين ، لابن حِبَّان (٣/١٥٥) .

٧) الضعفاء و المتروكين ، للدارقطني (ص ٨٠ ترجمة ١٧٩) .

٨) الضعفاء و المتروكين (١/٢٢٠ ترجمة ٩٢٦) ، و انظر : الموضوعات (٢/٢٠٨) ، (٣/١٦٢) ، كلاهما لابن الجوزي.

ـــ قال الذهبي : متهم بالكذب[1] .

ـــ وقال الذهبي : ممن يضع الحديث ، قاله الدارقطني[2] .

ـــ قال الزيلعي : ضعيف[3] .

ـــ قال ابن كثير : متهم بالوضع[4] .

٥ ـــ قال ابن حجر : ضعيف[5] .

أقول : لم أر ابن خزيمة أخرج له في القسم المطبوع من صحيحه عن الأَعْمَش ، كما لم يصحح له ابن حِبَّان شيئاً .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

هو كما قال الدارقطني : متروك .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، موقوفاً .

١٠ رواه عن الأَعْمَش : شيبان .

شيبان بن عبد الرحمن : تقدمت ترجمته في (حديث ٢٦) ، وهو : ثقة ، وله كتاب وصفه أحمد بالصحة .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، مرفوعاً .

رواه عن الأَعْمَش : (١) محمد بن الحجاج.

(٢) عمرو بن عبد الغفار .

١٥ (١) محمد بن الحجاج :

روى عنه : داود بن مهران الدباغ ، ومحمد بن حسان السمتي ، ويحيى بن أيوب المقابري ، وغيرهم[6] .

---

١) ميزان الاعتدال ، للذهبي (٤/٥١١ ترجمة ١٠٠٧٤) .

٢) ديوان الضعفاء (ص ٩٢ ترجمة ١٠٣٣) ، وانظر : المغني في الضعفاء (١/١٧٨ ترجمة ١٥٩٤) ، كلاهما للذهبي .

٣) انظر : نصب الراية ، للزيلعي (٣/٩) .

٤) تفسير القرآن العظيم ، لابن كثير (١/٣٤٣) .

٥) فتح الباري ، لابن حجر (١١/٢٢٧) .

٦) انظر : تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٢/٢٧٩ ترجمة ٧٥٤) .

— قال الدوري ، عن يحيى بن مَعِيْن : ليس بثقة[١] .

— قال الدارمي ، ليحيى بن مَعِيْن : محمد بن الحجاج اللخمي الواسطي ، كيف هو ؟ فقال : كذاب[٢] .

— قال أبو يعلى الموصلي ، عن يحيى بن مَعِيْن : كذاب خبيث[٣] .

— قال البخاري : منكر الحديث[٤] .

٥ — قال مسلم بن الحجاج : منكر الحديث[٥] .

— قال البرذعي ، عن أبي زرعة : يروي أحاديث موضوعة[٦] .

— قال الآجري ، عن أبي داود : ليس بثقة[٧] .

— قال ابن أبي حاتم ، عن أبيه : كذاب ، ذاهب الحديث[٨] .

— قال ابن حِبَّان : كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ، لا تحل الرواية عنه ، ولا الاحتجاج به[٩] .

١٠ — ذكر ابن عدي لمحمد بن الحجاج هذه عدة أحاديث جزم ابن عدي بوضعها لبعضها ، و قال في بعضها : يتهم بوضعها ، ثم قال : و لمحمد بن الحجاج غير ما ذكرت من الحديث أحاديث موضوعة ، لا أصل لها ، و هو ضعيف بلا شك ، و إن أحاديثه تشبه الوضع ، و لا تشبه حديث الثقات[١٠] .

---

١) التأريخ ، رواية الدوري (٤/٣٩٥ رقم ٤٩٥٢) .

٢) تأريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ص ٢١٤ رقم ٧٩٨) .

٣) المجروحين ، لابن حِبَّان (٢/٢٩٥) .

٤) التأريخ الكبير (١/١/٦٤ ترجمة ١٤٢) ، و التأريخ الصغير (٢/٢٠٤) ، كلاهما للبخاري .

٥) الكنى و الأسماء ، لمسلم بن الحجاج (١/٦٣ ترجمة ١٠٧) .

٦) الضعفاء ، رواية البرذعي (٢/٣٣٧) .

٧) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٢/٢٨٠ ترجمة ٧٥٤) .

٨) الجرح و التعديل (٣/٢/٢٣٤ ترجمة ١٢٧٨) ، و انظر : علل الحديث (٢/٨ حديث ١٤٩٧) ، كلاهما لابن أبي حاتم .

٩) المجروحين ، لابن حِبَّان (٢/٢٩٥) .

١٠) الكامل ، لابن عدي (٦/٢١٥٦) .

— قال الأزدي : روى عن مجالد حديث قس بن ساعدة ، ولا أصل له ، موضوع[١] .

— قال أبو أحمد الحاكم : ذاهب الحديث[٢] .

— قال البَرْقاني ، عن الدارقطني : كذاب من أهل واسط ، هو صاحب حديث الهريسة[٣] .

— قال الدارقطني : يكذب[٤] .

٥ — قال البيهقي : متروك[٥] .

— قال ابن طاهر : كذاب ، وبهذا الحديث (أي : حديث الهريسة) يُعْرَف[٦] .

— قال الذهبي : كذبه أبو حاتم وجماعة[٧] .

أقول : لم أر ابن خزيمة أخرج له في القسم المطبوع من صحيحه عن الأَعْمَش ، كما لم يصحح ابن حِبَّان له شيئاً .

مات سنة إحدى وثمانين ومائة[٨] .

١٠ خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

هو : كذاب ، كما جزم بذلك غير واحد من أهل العلم ، كـ : يحيى بن مَعِيْن ، وأبو حاتم ، وابن عدي ، والدارقطني .

(٢) عمرو بن عبد الغفار : تقدمت ترجمته في (حديث ٣) ، وهو : متروك الحديث .

الوجه الراجح عن الأعمش :

١٥ الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مرفوعاً .

---

١) لسان الميزان ، لابن حجر (٦/١٦ ترجمة ٧٢٣٧) .

٢) الأسامي والكنى ، لأبي أحمد الحاكم (١/٢٥٧ ترجمة ١٤٣) .

٣) سؤالات البَرْقاني (ص ٦٣ ترجمة ٤٧٢) .

٤) الضعفاء والمتروكين ، للدارقطني (ص ١٤٩ ترجمة ٤٦٠) .

٥) دلائل النبوة ، للبيهقي (٢/١٠٤) .

٦) تذكرة الحفاظ (ص ٩ حديث ٤) ، وانظر : ذخيرة الحفاظ المخرج على الحروف والألفاظ (١/٤١٣ حديث ٥٣٧) ، كلاهما لابن طاهر المقدسي .

٧) المغني في الضعفاء (٢/٥٦٥ ترجمة ٥٣٨٣) ، وانظر : ديوان الضعفاء (ص ٣٤٥ ترجمة ٣٦٤٢) ، كلاهما للذهبي .

٨) انظر : تأريخ الإسلام ، للذهبي (حوادث وفيات ١٨١ – ١٩٠ هـ /ص ٣٦٢ ترجمة ٣١٣) .

رواه عن الأَعْمَش ، اثنان ، هما : حفص بن عمران ، و حصين بن مخارق .

أما حصين بن مخارق ، فهو : متروك ، فروايته ساقطة .

و أما حفص بن عمران ، فهو : لا بأس به .

لكنه خالف من هو أوثق منه – أعني : شيبان ، راوي الوجه الثاني كما سيأتي – .

٥ و قد تفرد برواية هذا الوجه عنه : مختار بن غسان ، و مختار هذا قال عنه الحافظ ابن حجر : " مقبول "[1] . فاحتمال الخطأ في هذا الوجه منه ، و المقصود أن هذا الوجه غير محفوظ عن الأَعْمَش .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، موقوفاً .

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش : شيبان .

و هو : ثقة . و قد صوب الدارقطني هذا الوجه .

١٠ فهذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله رضي الله عنه ، مرفوعاً .

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش : محمد بن الحجاج ، و عمرو بن عبد الغفار .

و كلاهما لا يشتغل بروايته ، فمحمد بن الحجاج كذاب ، و عمرو بن عبد الغفار متروك الحديث .

ثم إنهما قد رويا هذا الحديث بإسناد يخالف تماماً رواية شيبان ، و روايته هي المعتمدة في هذا الحديث كما تبين .

١٥ و عليه فهذا الوجه غير محفوظ عن الأَعْمَش .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه المحفوظ : صحيح الإسناد ، إلا أنه موقوف على أبي هريرة رضي الله عنه .

و أصل الحديث في الصحيحين ، فروى البخاري في صحيحه (٣/٣٠٨ حديث ٤٨٩٧) ، و مسلم في صحيحه (٤/١٩٧٢ حديث

٢٠ ٢٥٤٦) ، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : "كنا جلوساً عند النبي ﷺ ، فأنزلت عليه سورة الجمعة ﴿ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا

---

١) التقريب ، لابن حجر (ص ٥٢٣ ترجمة ٦٥٢٣) .

يَلْحَقُوا بِهِم ﴾[١] قال : قلت من هم يا رسول الله ؟ فلم يراجعه حتى سأل ثلاثاً – وفينا سلمان الفارسي – ، وضع رسول الله يده على سلمان ، ثم قال : (لو كان الإيمان عند الثريا لناله رجال – أو رجل – من هؤلاء) . و هذا لفظ البخاري .

وفي لفظ آخر لمسلم : (لو كان الدين عند الثريا لذهب به رجل من فارس ، أو قال : من أبناء فارس حتى يتناوله) .

٥ **الخلاصة :**

اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأَعْمَش ، على عدة أوجه ، المحفوظ منها ، ما رواه شيبان : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، موقوفاً .

وقد رواه مرفوعاً حفص بن عمران الأزرق : عن الأَعْمَش . مرفوعاً . و رفعه خطأً .

لكن للحديث أصل صحيح من رواية أبي هريرة ، أخرجه الشيخان : البخاري ، و مسلم في صحيحيهما .

١٠

والله الموفق ، لا رب سواه ،،،

---

١) سورة الجمعة : آية (٣) .

(الحديث ٨٧) :

وسئل[1] عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ : (إنما أنا رحمة مُهداة[2]) .

فقال : يرويه الأعمش، و اختُلِف عنه :

فرواه مالك بن سُعَيْر : عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

٥ وخالفه وكيع، فرواه : عن الأعمش، عن أبي صالح، عن النبي ﷺ، مرسلاً .

و هو الصواب .

و رواه بعض الحروريين عن وكيع، فوهم فيه، قال فيه : [عن سفيان][3]، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

و الصحيح ما قلنا .

ا . هـ كلام أبي الحسن الدارقطني – رحمه الله – .

١٠

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن الأعمش في هذا الحديث، على وجهين، هما :

---

١) العلل، للدارقطني (١٠/ ١٠٥ سؤال ١٨٩٧) .

٢) روى أبو محمد الرامهرمزي هذا الحديث عن عدد من الشيوخ، منهم : أبو جعفر الحضرمي، و أبو يحيى الساجي، و ابن البرتي، و غيرهم، عن زياد بن يحيى، عن مالك بن سُعَيْر، عن الأعمش ... الحديث. ثم قال أبو محمد الرامهرمزي : " اتفقت ألفاظهم في ضم الميم من قوله " مُهداة "، إلا ابن البرتي قال : " مِهداة " بكسر الميم من الهداية، وكان ضابطاً فهيماً متصرفاً [كذا و لعلها محرفة من : متفوقاً] في الفقه و اللغة، و الذي قاله أجود من [كذا و لعلها محرفة صوابها : في] الاعتبار لأنه بعث ﷺ هادياً كما قال الله – عز وجل – ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [سورة الشورى : آية (٥٢)]، وكما قال – عز وجل – ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ﴾ [سورة النحل : آية (٤٤)]، و ﴿ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴾ [سورة إبراهيم : آية (١)]، و من رواه بضم الميم إنما أراد أن الله أهداه إلى الناس، و هو قريب " أمثال الحديث، لأبي محمد الرامهرمزي (ص ٣٤) .

و قد ضبطها المناوي في فيض القدير (٢/ ٥٧٢) : " بضم الميم، أي ما أنا إلا ذو رحمة للعالمين أهداها الله إليهم ... " .

٣) هكذا في مطبوعة العلل للدارقطني، و الذي يبدو لي أن وجود سفيان في هذا الإسناد خطأ، إذ يروي وكيع بن الجراح هذا الحديث عن الأعمش مباشرة، و قد وقع اختلاف على وكيع فيه، فروي عنه : عن الأعمش به مرسلاً، و روي عنه : عن الأعمش به موصولاً . و هذا ما أراد الدارقطني بيانه، و هذا ما يتضح بعد تخريج الحديث من مصادره التي وقفت عليها، أما وجود سفيان في الإسناد فلا أعلمه صحيحاً، و لا أدري ما وجهه الآن .

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن النبي ﷺ ، مرسلاً .

تخريج أوجه الاختلاف :

٥ الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ .

رواه : البزار في مسنده - كشف الأستار (٣/١١٤ حديث ٢٣٦٩) - ، وأبو عروبة الحراني في "حديثه" (١/٩٨)[١] ، وابن الأعرابي في المعجم - تحقيق الحسيني - (٣/١١٣٦ حديث ٢٤٥٢) ، والرامهرمزي في أمثال الحديث (ص ٣٣ حديث ١٣) ، و الطبراني في المعجم الصغير (١/٩٥) ، وفي المعجم الأوسط (٤/٨ حديث ٣٠٠٥) ، والآجري في الشريعة (٣/١٤٧٧ حديث ١٠٠٠) ، وأبو عبد الله الحاكم في المستدرك على الصحيحين (١/٣٥) ، والقضاعي في مسند الشهاب (٢/١٨٩ حديث ١١٦٠) ، (٢/١٩٠

١٠ حديث ١١٦١) ، والبيهقي في دلائل النبوة (١/١٥٧) ، وابن الحمامي : أبو القاسم إسماعيل بن علي النيسابوري في "جزء منتخب من مسموعاته" (١/٣٥)[٢] ، وابن عساكر في تأريخ دمشق (٢/١٩٢) ، ومن طريق ابن الحمامي : الذهبي في تذكرة الحفاظ ٣/١١٦١) .

كلهم من طريق : مالك بن سُعَيْر ، عن الأَعْمَش . بألفاظ متقاربة .

قال البزار : "لا نعلم أحداً وصله إلا مالك بن سُعَيْر ، وغيره يرسله ولا يقول : عن أبي هريرة إنما يقول : عن أبي صالح ، عن النبي ﷺ" .

قال الطبراني في المعجم الصغير : "لم يروه عن الأَعْمَش ، إلا مالك بن سُعَيْر" .

١٥ قال الحاكم : "هذا حديث صحيح على شرطهما ، فقد احتجا جميعاً [بـ][٣] مالك بن سُعَيْر[٤] ، والتفرد من الثقات مقبول" . ولم يتعقبه الذهبي بشيء .

قال ابن الحمامي : "تفرد به مجوداً مرفوعاً مالك بن سُعَيْر ، عن الأَعْمَش . و رواه وكيع ، عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، موقوفاً" .

---

١) أفاد هذا المصدر الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (١/٢/٨٨٤ حديث ٤٩٠) .

٢) أفاد هذا المصدر الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (١/٢/٨٨٤ حديث ٤٩٠) .

٣) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق ، وليست في مطبوعة المستدرك .

٤) هذا غير صحيح . فمالك بن سُعَيْر لم يخرج له البخاري سوى حديثين في المتابعات ، ولم يخرج له مسلم بن الحجاج شيئاً - انظر : ترجمته في دراسة (الحديث ٣٥) - . وقد وضعه الحاكم في كتابه الآخر : المدخل إلى معرفة الصحيحين (ص ٤٤١ ترجمة ١٨٢٤) فيمن أخرج له البخاري وحده ، فأصاب .

قال الهيثمي : " رواه البزار ، و الطبراني في الصغير و الأوسط ، و رجال البزار رجال الصحيح "[١] .

صحح السيوطي هذا الحديث في الجامع الصغير[٢] .

قال الألباني متعقباً ابن الحمامي في قوله رواه وكيع عن الأَعْمَش موقوفاً : "كذا قال ، و هو إنما يعني مرسلاً . . . ، و أيضاً فالوقف في مثل هذا الحديث لا يعقل كما هو ظاهر "[٣] .

٥ أقول : الأمر ظاهر جداً ، لكن الإشكال كيف ساغ لابن الحمامي إطلاق مصطلح الوقف على حديث مرسل ! .

و رواه : وكيع في " نسخته عن الأَعْمَش " (ص ٨٨ حديث ٢٩)[٤] .

من رواية : أبي عمرو الحسن بن علي العطار ، عن إبراهيم بن عبد الله العبسي ، عن وكيع ، عن الأَعْمَش .

و رواه : أبو الحسن علي بن عمر الحربي في الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان عن الشيوخ العوالي (٣/١٥٧/٢) .

من طريق : عبد الله بن أبي عرابة الشاشي ، قال حدثنا وكيع ، عن الأَعْمَش به نحوه .

١٠ و رواه : ابن عدي في الكامل (٤/١٥٤٦) .

ثنا عمر بن سنان المنبجي ، ثنا عبد الله بن نصر ، عن وكيع ، عن الأَعْمَش ، به .

قال ابن عدي : " و هذا الحديث هكذا حدثناه عمر بن سنان ، عن عبد الله بن نصر ، عن وكيع ، عن الأَعْمَش ، و هذا غير محفوظ عن وكيع ، عن الأَعْمَش ، إنما يرويه مالك بن سُعَيْر ، عن الأَعْمَش ، و عبد الله بن نصر له غير ما ذكرت مما أنكرت عليه " .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن النبي ﷺ ، مرسلاً .

١٥ رواه : وكيع بن الجراح في " نسخته عن الأَعْمَش " (ص ٨٨ حديث ٢٩)[٥] ، و ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/١٩٢) ، و أبو بكر بن أبي

---

١) مجمع الزوائد ، للهيثمي (٨/٢٦٠) .

٢) الجامع الصغير ، للسيوطي (١/١٠٤) .

٣) سلسلة الأحاديث الصحيحة ، للألباني (١/٢/٨٨٤ حديث ٤٩٠) .

٤) جاء ذلك في إحدى النسختين الخطيتين اللتين اعتمد عليهما المحقق في إخراج ذلك الجزء ، و هي من رواية أبي عمرو الحسن بن علي العطار ، عن إبراهيم بن عبد الله العبسي ، عن وكيع بن الجراح . و رمز لها المحقق بـ : (أ) .

٥) جاء ذلك في نسخة من نسختي الكتاب ، و هي من رواية : أبي عبد الله أحمد بن حامد القطان ، عن إبراهيم العبسي ، عن وكيع . و رمز لها المحقق بـ : (ب) ، و قد جاء فوق أبي صالح في هذه النسخة علامة " ض " ، أفاد ذلك المحقق .

و هذه العلامة تسمى علامة " التضبيب – و تسمى أيضاً التمريض – و تجعل على ما صح وروده من جهة النقل غير أنه فاسدٌ لفظاً أو معنى ، أو ضعيف ، أو =

يتبع . . .

شيبة في المصنف (١١/٥٠٤ حديث ١١٨٣١) ، وابن الأعرابي في المعجم – تحقيق الحسيني – (٢/٥٥٦ حديث ١٠٨٨) ، ومن طريق وكيع في نسخته : البيهقي في دلائل النبوة (١/١٥٧) .

من رواية : وكيع بن الجراح ، عن الأَعْمَش .

و رواه : الدارمي في السنن (١/١٤ حديث ١٥) .

٥ من طريق : علي بن مُسْهِر ، عن الأَعْمَش .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ .

رواه عن الأَعْمَش : (١) مالك بن سُعَيْر . (٢) وكيع بن الجراح.

١٠ (١) مالك بن سُعَيْر : تقدمت ترجمته في (حديث ٣٥) ، وهو : صدوق .

(٢) وكيع بن الجراح : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن النبي ﷺ ، مرسلاً .

رواه عن الأَعْمَش : (١) وكيع بن الجراح . (٢) علي بن مُسْهِر .

(١) وكيع بن الجراح : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ .

١٥ (٢) علي بن مُسْهِر : تقدمت ترجمته في (حديث ٢) ، وهو : ثقة .

الوجه الراجح عن الأعمش :

قبل الخوض في أي هذين الوجهين أرجح عن الأَعْمَش ، لا بد من النظر في الاختلاف الذي وقع عن وكيع لما له من تأثير في الترجيح بين الوجهين عن الأَعْمَش ، بل له تأثير في الحكم على الحديث نفسه ، حتى إن الشيخ محمد ناصر الدين الألباني صحح الحديث ، اعتماداً

= ناقص . ويكتب التضبيب إشعاراً بنقصه ومرضه ، مع صحة نقله وروايته ، وتنبيهاً بذلك لمن ينظر في كتابه على أنه قد وقف عليه ونقله على ما هو عليه ، ولعل غيره قد يخرج له وجهاً صحيحاً ، أو يظهر له بعد ذلك في صحته ما لم يظهر له الآن " . انظر : مقدمة ابن الصلاح (ص ٣٨٠ – ٣٨١) .

على أن الوصل محفوظ عن وكيع بن الجراح[١] :

روى الوصل عن وكيع بن الجراح ، ثلاثة :

(١) أبو عمرو الحسن بن علي العطار ، عن إبراهيم بن عبد الله ، عن وكيع .

(٢) عبد الله بن نصر ، عن وكيع .

٥　(٣) عبد الله بن أبي عرابة الشاشي ، عن وكيع .

(١) رواية أبي عمرو العطار[٢]: منكرة لمخالفته كل من :

أ – أحمد بن حامد القطان[٣] – راوي النسخة الأخرى عن إبراهيم بن عبد الله العبسي – .

ب – أبو سعيد ابن الأعرابي[٤] – رواه عن إبراهيم العبسي في معجمه – .

ج – محمد بن علي بن دحيم[٥] – رواه البيهقي في دلائل النبوة من طريقه ، عن إبراهيم العبسي – .

١٠　وقد رواه ثلاثتهم عن إبراهيم بن عبد الله العبسي ، عن وكيع بن الجراح ، عن الأَعْمَش به دون ذكر أبي هريرة . فهذا هو المحفوظ عن إبراهيم العبسي .

(٢) رواية عبد الله بن نصر : قال عنه الذهبي : "منكر الحديث"[٦] .

وقد ذكر له ابن عدي بعض ما يستنكر عليه ، ومنها حديث الدراسة ، فحديثه هذا منكر ، لا سيما وقد خالف حفاظاً في رواية هذا الحديث كما سيأتي قريباً .

---

١) انظر : سلسلة الأحاديث الصحيحة (١/٢/٨٨٥ حديث ٤٩٠) ، وعبارة الشيخ الألباني ، هكذا : "... قوي الحديث ، وارتقى إلى درجة الحسن أو الصحة ، والله أعلم" .

٢) قال الشيخ عبد الرحمن الفريوائي في مقدمة تحقيقه لـ : "نسخة وكيع عن الأَعْمَش" (ص ٤٥) : "لم أعثر على ترجمته" .

أقول : قد بحثت كثيراً ، ولم أقف له على ترجمة أيضاً ، فالله أعلم .

٣) قال عنه الخطيب البغدادي : "كان ثقة" . تأريخ بغداد (٤/١٢١ ترجمة ١٧٩٠) .

٤) هو : حافظ ثقة ، له أوهام يسيرة . انظر : تذكرة الحفاظ (٣/٨٥٢ ترجمة ٨٣٠) ، وسير أعلام النبلاء (١٥/٤٠٧ ترجمة ٢٢٩) ، كلاهما للذهبي ، ولسان الميزان ، لابن حجر (١/٤٦٦ ترجمة ٩٤١) ، وغيرها .

٥) الثقة المسند ، محدث الكوفة . انظر : سير أعلام النبلاء ، للذهبي (١٦/٣٦ ترجمة ٢٣) .

٦) ميزان الاعتدال ، للذهبي (٢/٥١٥ ترجمة ٤٦٥٤) .

(٣) رواية عبد الله بن أبي عرابة الشاشي : عبد الله ذكره ابن حِبَّان في الثقات[١] .

لكن روايته منكرة أيضاً ، فقد خالف من هو أوثق منه بمراحل ، كما سيأتي بعد قليل .

فيتضح مما تقدم أن رواية الوصل عن وكيع بن الجراح غير محفوظة .

و روى الإرسال عن وكيع :

٥ (١) أحمد بن حامد القطان ، و ابن الأعرابي ، و محمد بن علي بن دحيم ، كلهم ، عن إبراهيم بن عبد الله العبسي[٢] .

(٢) ابن سعد[٣] .

(٣) أبو بكر بن أبي شيبة[٤] .

و لا شك أن رواية من أرسل الحديث عن وكيع بن الجراح ، مُقَدّمة على رواية من وصلها . و لذلك حكم الدارقطني على من رواه عن وكيع متصلاً بالوهم ، و إن لم يعيّن مَنْ الذي وصله ، إذ يقول : " و رواه بعض الحروريين عن وكيع ، فوهم فيه . . . " .

١٠ و يمكن القول إن ترجيح رواية من أرسل الحديث عن وكيع على رواية من وصله ، هو قول كل من :

(١) البزار . (٢) الطبراني . (٣) الحاكم . (٤) ابن الحمامي . (٥) ابن عدي .

فقد تقدم أن هؤلاء الحفاظ صرحوا بتفرد مالك بن سُعَيْر بوصله عن الأَعْمَش ، و لو كان محفوظاً عندهم – أعني : الوصل – من رواية وكيع بن الجراح ، لما كان مالك بن سُعَيْر متفرداً بوصله .

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ .

١٥ روى هذا الوجه عن الأَعْمَش : مالك بن سُعَيْر ، و هو : صدوق .

لكن روايته عن الأَعْمَش غير محفوظة ، لمخالفته وكيع بن الجراح ، و علي بن مُسْهِر . و هما أوثق منه و أحفظ .

و هذا ما ذهب إليه الدارقطني .

و قد صحح هذا الوجه بعض أهل العلم ، منهم :

---

١) الثقات ، لابن حِبَّان (٨/٣٦٢) .

٢) قال الذهبي : هو خاتمة أصحاب وكيع بن الجراح ، و هو صدوق ، جائز الحديث . انظر : سير أعلام النبلاء (١٣/٤٣ ترجمة ٢٧) .

٣) قال عنه الحافظ ابن حجر : " صدوق فاضل " . التقريب ، لابن حجر (ص ٤٨٠ ترجمة ٥٩٠٣) .

٤) قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة حافظ ، صاحب تصانيف " . التقريب ، لابن حجر (ص ٣٢٠ ترجمة ٣٥٧٥) .

(١) الحاكم. (٢) الهيثمي. (٣) السيوطي. (٤) الألباني – من المعاصرين – .

و تصحيحهم لهذا الوجه غير متجه لما تقدم من مخالفة مالك بن سُعَيْر لمن هو أوثق منه .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن النبي ﷺ ، مرسلاً .

رواه عن الأَعْمَش : وكيع بن الجراح ، و علي بن مُسْهِر .

٥ و هما ثقتين حافظين ، فروايتهما محفوظة عن الأَعْمَش .

و قد صوب الدارقطني رواية الإرسال هذه .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه المحفوظ عن الأَعْمَش : مرسل .

١٠ و هو من أقسام الحديث الضعيف .

لكن جاء ما يشهد له ، فقد أخرج مسلم بن الحجاج في الصحيح (٤/٢٠٠٧ حديث ٢٥٩٩) : عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : " قيل يا رسول الله ادع على المشركين " . قال : (إني لم أبعث لعاناً ، و إنما بعثت رحمة) .

الخلاصة :

١٥ اختلف الرواة عن الأَعْمَش في هذا الحديث على وجهين ، المحفوظ منهما ما رواه وكيع بن الجراح ، و علي بن مُسْهِر ، كلاهما : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن النبي ﷺ ، مرسلاً .

و قد جاء ما يشهد له ، بلفظ : (إني لم أبعث لعاناً ، و إنما بعثت رحمة) . رواه مسلم في الصحيح .

و الله الموفق ، لا رب سواه ،،،

(الحديث ٨٨) :

وسُئِل[1] عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال رسول الله ﷺ : (لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم، ولا نصيفه[2]) .

فقال : يرويه الأَعْمَش، و اختُلِفَ عنه :

٥ فرواه زيد بن أبي أُنَيسة : عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

و قال أبو مسعود، عن أبي داود، عن شُعْبَة : عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . كذلك أيضاً .

و اختُلِفَ عن أبي عوانة :

فرواه عفان، و يحيى بن حماد : عن أبي عوانة، عن الأَعْمَش . كذلك .

و رواه مسدد، و أبو كامل، و شيبان : عن أبي عوانة، فقالوا : عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أو أبي سعيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

١٠ و كذلك قال نصر بن علي، عن ابن داود الخُرَيْبي : عن الأَعْمَش .

و قال مسدد، عن الخُرَيْبي : عن أبي سعيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . وحده بغير شك .

و هو الصواب عن الأَعْمَش .

ا . هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني – رحمه الله – .

١٥ أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن الأَعْمَش في هذا الحديث على عدة أوجه، هي :

الوجه الأول : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

الوجه الثاني : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أو أبي سعيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

الوجه الثالث : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

---

١) العلل، للدارقطني (١٠/١٠٦ سؤال ١٨٩٨) .

٢) قال أبو عبيد : " قوله (مُد أحدهم، ولا نَصيفَه) يقول : لو أنفق أحدكم ما في الأرض ما بلغ مثل مُدٍّ يتصدق به أحدهم، أو ينفقه، ولا مثلَ نصفه . و العرب تسمي النصف : النصيف، كما قالوا في العُشْر : عَشير . . . " . غريب الحديث، لأبي عبيد (١/٣٧٩) .

و وقفت على وجه آخر لم يذكره الدارقطني ، هو :

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ، عن النبي ﷺ .

تخريج أوجه الاختلاف :

٥ الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

رواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (١٩٦٧/٤ حديث ٢٥٤٠) .

من طريق : أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش .

و في هذه الرواية وهم سيأتي الكلام عليه في : الوجه الراجح عن الأَعْمَش .

و رواه : الطبراني في المعجم الأوسط (٣٩٣/١ حديث ٦٩١) ، و الإسماعيلي في حديث الأَعْمَش - أفاده جلال الدين البلقيني كما في

١٠ الجواهر و الدرر ، للسخاوي (ص ٢٨٦) - ، و محمد بن عبد الواحد المقدسي في النهي عن سب الأصحاب (ص ٢٨) .

من طريق : زيد بن أبي أُنيسة ، عن الأَعْمَش .

و ذكر المزي في تحفة الأشراف (٣٤٤/٣ حديث ٤٠٠١) رواية زيد بن أبي أُنَيسة لهذا الوجه عن الأَعْمَش .

قال الطبراني : " لم يروِ هذا الحديث عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ إلا زيد . و رواه شُعْبَة و أصحاب الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد رضي الله عنه " .

١٥ و رواه : أبو علي الجياني في تقييد المهمل - النسخة الحلبية - (١/٣١٨/٨) .

من طريق : مسلم بن إبراهيم ، نا شُعْبَة ، عن الأَعْمَش .

قال أبو علي الجياني : " قال أبو نصر : هذا حديث غريب ، و المحفوظ فيه عن شُعْبَة : عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه . كذلك رواه عنه ابن أبي عدي ، و معاذ بن معاذ ، و آدم بن أبي إياس ، و غيرهم " .

و رواه : الإسماعيلي في حديث الأَعْمَش - أفاده جلال الدين البلقيني كما في الجواهر و الدرر ، للسخاوي (ص ٢٨٥) - .

٢٠ من طريق : حجاج بن نصير ، عن شُعْبَة ، عن الأَعْمَش .

قال ابن حجر : " أما رواية حجاج بن نصير الفساطيطي فوهم فيها على شُعْبَة ، و قد نص على ذلك أبو عبد الله بن منده في بعض

تخاريجه "[١] .

وأفاد الدارقطني أن أبا مسعود قد رواه، عن أبي داود، عن شُعْبَة: عن الأَعْمَش.

قال ابن حجر: "قد وهم فيها أبو مسعود الرازي عن أبي داود الطيالسي فحدث بها عنه، عن شُعْبَة، فقال: عن أبي هريرة رضي الله عنه. وحكى ذلك الخطيب "[٢] .

٥ ورواه: أبو الفضل الزهري في حديثه (٤/٣٥/٢)، ومن طريقه: ابن عساكر في تأريخ دمشق (١٠/١٢٥).

من طريق: محمد بن يحيى بن ضُرَيس، عن الحسين بن علي، عن زائدة، أراه عن الأَعْمَش.

قال ابن عساكر: "رواه غيره عن حسين، عن زائدة، عن عاصم، عن أبي صالح".

أفاد الدارقطني أن عفان، ويحيى بن حماد قد روياه: عن أبي عوانة، عن الأَعْمَش.

وأفاد المزي في تحفة الأشراف (٣/٣٤٤ حديث ٤٠٠١) أن سفيان الثوري ممن روى هذا الوجه عن الأَعْمَش.

١٠ الوجه الثاني: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أو أبي سعيد رضي الله عنه.

رواه: القطيعي في زياداته على فضائل الصحابة لأحمد بن حَنْبَل (١/٣٦٥ حديث ٥٣٤)[٣]، وابن شاهين – أفاده ابن حجر كما في الجواهر والدرر، للسخاوي (ص ٢٩٥) –.

من طريق: شيبان بن فروخ، عن أبي عوانة، عن الأَعْمَش.

وأفاد الدارقطني أن مسدداً، وأبا كامل قد روياه: عن أبي عوانة، عن الأَعْمَش.

١٥ كما أفاد الدارقطني أن عبد الله بن داود الخُرَيْبي رواه: عن الأَعْمَش.

الوجه الثالث: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد رضي الله عنه.

رواه: ابن أبي عاصم في السنة (٢/٤٧٨ حديث ٩٨٨)، والقطيعي في زياداته على فضائل الصحابة لأحمد (١/٣٦٥ حديث ٥٣٥).

---

١) الجواهر والدرر، للسخاوي (ص ٢٩١).

٢) الجواهر والدرر، للسخاوي (ص ٢٩١).

٣) إلا أنه وقع عنده بحرف العطف (و) بدلاً من (أو)، فصار الإسناد هكذا: "عن أبي هريرة وعن أبي سعيد".

ومما يؤيد ما وقع في فضائل الصحابة؛ قول الحافظ المزي في تحفة الأشراف (٣/٣٤٤ حديث ٤٠٠١): "ورواه أبو عوانة: عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عنهما جميعاً".

من طريق : سفيان ، عن الأَعْمَش .

و رواه : البخاري في الصحيح (١٢/٣ حديث ٣٦٧٣) ، و مسلم بن الحجاج في الصحيح (١٩٦٨/٤ حديث ٢٥٤١) ، و الترمذي في الجامع (٦٩٥/٥ حديث ٣٨٦١) ، و النسائي في السنن الكبرى (٨٤/٥ حديث ٨٣٠٨) ، و أبو داود الطيالسي في مسنده (ص ٢٩٠ حديث ٢١٨٣) ، و أحمد بن حَنْبَل في المسند (٥٤/٣) ، (٥٥/٣) ، (٦٣/٣) ، و في فضائل الصحابة (٥١/١ حديث ٧) ، و ابن أبي عاصم في السنة (٤٧٨/٢ حديث ٩٨٩) ، و من طريق أبي داود الطيالسي : أبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم - كما في إتحاف المهرة ، لابن حجر (٢٠٨/٥ حديث ٥٢٢٨) - . و رواه : أبو القاسم البغوي في حديث علي بن الجعد "الجعديات" (٢٣٢/١ حديث ٧٣٧) ، (٢٠٩/٢ حديث ٧٣٧) ، و ابن حِبَّان في الصحيح - الإحسان - (٢٤٢/١٦ حديث ٧٢٥٥) ، و البيهقي في الاعتقاد (ص ٢٤٩) . و رواه من طريق أبي القاسم البغوي : ابن بشران في الأمالي (١/١١٦/٢٧) ، و البغوي في شرح السنة (٦٩/١٤ حديث ٣٨٥٩) ، و محمد بن عبد الواحد المقدسي في النهي عن سب الأصحاب (ص ٢٥) .

و أفاد ابن حجر أن الحديث رواه : أبو مسلم الكجي في السنن ، و الحسن بن سفيان في المسند ، و الإسماعيلي في صحيحه ، و أبو نعيم في مستخرجه ، و المحاملي في الجزء الثامن من أماليه رواية ابن خرشيد عنه[١] .

من رواية : شُعْبَة ، عن الأَعْمَش .

قال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح " .

و رواه : أبو داود في السنن (٢١٤/٤ حديث ٤٦٥٨) ، و الترمذي في الجامع (٦٩٦/٥ حديث ٣٨٦١) ، و ابن ماجه في السنن - تحقيق الأعظمي - (٣١/١ حديث ١٤٨)[٢] ، و أبو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث (٣٧٨/١ حديث ١٢١) ، و أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (١٧٤/١٢ حديث ١٢٤٥٤) ، و أحمد بن حَنْبَل في المسند (١١/٣) ، و في فضائل الصحابة (٥١/١ حديث ٦) ، و ابن أبي

---

١) انظر : الجواهر و الدرر ، للسخاوي (ص ٢٩١ - ٢٩٢) .

٢) في مطبوعة سنن ابن ماجه - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - (٥٧/١ حديث ١٦١) : [عن أبي هريرة] بدلاً من : [عن أبي سعيد] ، و قد وقع اختلاف قديم في نسخ ابن ماجه بهذا الخصوص ، و الصواب ما في النسخة الخطية التي اعتمدها الأعظمي في تحقيقه لسنن ابن ماجه ، و هو ما ذكره الحافظ المزي في تحفة الأشراف (٣٤٣/٣ حديث ٤٠٠١) .

هذا و قد روى ابن ماجه الحديث من طريق : جرير ، و وكيع ، و أبي مُعَاوية ؛ كلهم عن الأَعْمَش . و لن أنبه إلى هذا الاختلاف الذي وقع في سنن ابن ماجه عند ذكر رواية جرير ، و وكيع : عن الأَعْمَش . اكتفاء بما ذكرته هنا . فليعلم ذلك .

عاصم في السنة – من طريق أبي بكر بن أبي شيبة – (٤٧٩/٢ حديث ٩٩٠ – ٩٩١) ، وأبو يعلى الموصلي في المسند (٤١١/٢ حديث ١١٩٨) ، و أبو القاسم البغوي في حديث علي بن الجعد "الجعديات" (٢٣٢/١ حديث ٧٣٧) ، (٢٠٩/٢ حديث ٧٣٧) ، و ابن حِبَّان في الصحيح – الإحسان – (٢٤٢/١٦ حديث ٧٢٥٥) ، و أبو الحسين الزبيبي في فوائده – أفاده ابن حجر كما في الجواهر و الدرر ، للسخاوي (ص ٢٩٣) – ، و أبو نعيم الأصبهاني في مستخرجه على صحيح مسلم – من طريق أبي بكر بن أبي شيبة أفاده ابن حجر كما في الجواهر و الدرر ، للسخاوي (ص ٢٨٨) – ، و ابن بشران في الأمالي – من طريق أبي القاسم البغوي – (١/١١٦/٢٧) ، و ابن حزم في المحلى – من طريق أبي داود – (٢٨/١) ، و أبو علي الجياني في تقييد المهمل – من طريق أبي بكر بن أبي شيبة – (٢/٣١٧/٨) ، و البغوي في شرح السنة – من طريق أبي القاسم البغوي – (٦٩/١٤ حديث ٣٨٥٩) ، و محمد بن عبد الواحد المقدسي في النهي عن سب الأصحاب (ص ٢٥) ، و ابن حجر في الأمالي المطلقة (ص ٥٠) ، و في تغليق التعليق (٦٠/٤) .

قال ابن حجر في الأمالي المطلقة : "أخرجه أحمد ، و إسحاق ، و مسدد ، و ابن أبي شيبة ، و أحمد بن منيع ، و أبو خيثمة ، في مسانيدهم ، عن أبي مُعَاوية" .

و أفاد ابن حجر : أن الحديث رواه أبو بكر الجَوْزقي في المتفق ، و خيثمة بن سليمان في فضائل الصحابة ، و أبو محمد الأبنوسي في الفوائد انتقاء أبي علي البرداني له ، و محمد بن إسماعيل الوراق في الأمالي ، و في البشرانيات عن الوراق مثله ، و الإسماعيلي في صحيحه[1] .

و علقه البخاري في الصحيح (١٢/٣ حديث ٣٦٧٣) ، و القزويني في التدوين في أخبار قزوين (٣٩٧/٢) .

من رواية : أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش .

و رواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (١٩٦٨/٤ حديث ٢٥٤١) ، و ابن ماجه في السنن – تحقيق الأعظمي – (٣١/١ حديث ١٤٨) ، ووكيع بن الجراح في نسخته عن الأَعْمَش (ص ٨١ حديث ٢٤) ، و أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (١٧٤/١٢ حديث ١٢٤٥٤) ، و أحمد بن حَنْبَل في المسند (٥٤/٣) ، و في فضائل الصحابة (٥٠/١ حديث ٥) ، (٩٠٩/٢ حديث ١٧٣٥) ، و أبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم – كما في إتحاف المهرة ، لابن حجر (٢٠٨/٥ حديث ٥٢٢٨) – ، و ابن حِبَّان في الصحيح – الإحسان – (٢٣٨/١٦ حديث ٧٢٥٣) ، و القطيعي في زياداته على فضائل الصحابة لأحمد بن حَنْبَل (٤١٩/١ حديث ٦٥٤) ، و أبو الحسين الزبيبي في فوائده – أفاده ابن حجر كما في الجواهر و الدرر ، للسخاوي (ص ٢٩٣) – ، و أبو عبد الرحمن السلمي في طبقات الصوفية (ص ٤٢٧ حديث ١) ، و رواه من طريق وكيع في نسخته عن الأَعْمَش : تمام الرازي في فوائده (١٠٦/١ حديث ٢٤٩) ، و البيهقي في

---

١) انظر : الجواهر و الدرر ، للسخاوي (ص ٢٩٠ – ٢٩١) .

السنن الكبرى (١٠/٢٠٩) ، و البغوي في شرح السنة (١٤/٦٩ حديث ٣٨٥٩) ، و شُهْدَة في مشيختها " العمدة من الفوائد و الآثار الصحاح و الغرائب " – تخريج أبي محمد ابن الأخضر – (ص ٤٥ حديث ١٣) ، و ابن حجر في الأمالي المطلقة (ص ٥٠) .

و أفاد ابن حجر : أن الحافظ البزار قد أخرجه في مسنده ، و كذا رواه أبو بكر الجَوْزقي في المتفق ، و أبو بكر بن منجويه في آخر التاسع من فوائد أبي زكريا المزني [1] .

٥ كلهم من رواية : وكيع بن الجراح ، عن الأَعْمَش .

قال الحافظ ابن حجر : " هذا حديث صحيح ، متفق على صحته من طرق عن الأَعْمَش " .

و أفاد الحافظ أن البزار رواه عن عمرو بن علي ، عن وكيع .

و رواه : عبد بن حميد في المنتخب (٢/٨٠ حديث ٩١٦) ، و البَرْقاني في المصافحة – أفاده ابن حجر كما في الجواهر و الدرر ، للسخاوي (ص ٢٩٣) – ، و من طريق عبد بن حميد : ابن حجر في الأمالي المطلقة (ص ٥٢) .

١٠ أفاد الحميدي أن الحديث رواه أبو بكر البَرْقاني في كتابه المخرج على الصحيح [2] .

و أفاد ابن حجر أن الحديث رواه : خيثمة بن سليمان في فضائل الصحابة [3] .

من طريق : أبي بكر بن عياش ، عن الأَعْمَش .

و عند أبي بكر البَرْقاني زيادة : (كل يوم) .

قال الحميدي : " قال أبو بكر البَرْقاني : (كل يوم) حسن مليح " .

١٥ قال ابن حجر : " قال البَرْقاني : أعجبني قوله (كل يوم) مع حسن إسناده . (قال ابن حجر :) يعني لكونه أبلغ في المراد في التفضيل " .

و رواه : الدارقطني في الجزء الثالث من الفوائد الأفراد (١/١١٣) – و انظر : أطراف الغرائب و الأفراد ، لابن طاهر (١/٢٧٨) – ، و الخطيب البغدادي في تأريخ بغداد (٧/١٤٤) .

من طريق : محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، عن أبي عوانة ، عن الأَعْمَش .

و جاء عند الدارقطني زيادة : (لعن الله من سب أصحابي) .

---

١) انظر : الجواهر و الدرر ، للسخاوي (ص ٢٨٩) .

٢) انظر : الجمع بين الصحيحين ، للحميدي (٢/٤٥٠ حديث ١٧٦٧) .

٣) انظر : الجواهر و الدرر ، للسخاوي (ص ٢٩٣) .

قال الدارقطني : "هذا حديث غريب من حديث الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ . قوله (لعن الله من سب أصحابي) تفرد به ابن أبي الشوارب ، عن أبي عوانة ، عن الأَعْمَش . لم نكتبه إلا عن شيخنا هذا[١] عنه " .

و رواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (١٩٦٧/٤ حديث ٢٥٤١) ، و ابن ماجه في السنن – تحقيق الأعظمي – (٣١/١ حديث ١٤٨) ، و ابن أبي خيثمة في تأريخه – كما في الأمالي المطلقة ، لابن حجر (ص ٥٣) – ، و أبو يعلى الموصلي في المسند (٣٩٦/٢ حديث ١١٧١) ، و ابن حِبَّان في الصحيح – الإحسان – (٤٥٥/١٥ حديث ٦٩٩٤) ، و طراد بن محمد في فضائل الصحابة – أفاده ابن حجر كما في الجواهر و الدرر ، للسخاوي (ص ٢٨٩) – ، و ابن عساكر في تأريخ دمشق (١٢٥/١٠) ، و ابن حجر في الأمالي المطلقة (ص ٥٢) ، و في تغليق التعليق – من طريق أبي يعلى الموصلي – (٥٩/٤) .

و علقه البخاري في الصحيح (١٢/٣ حديث ٣٦٧٣) ، و الخليلي في الإرشاد (٥٦٢/٢ حديث ١٧١) .

من طريق : جرير ، عن الأَعْمَش .

و رواه : أبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم – كما في إتحاف المهرة ، لابن حجر (٢٠٨/٥ حديث ٥٢٢٨) – .

من طريق : يحيى بن عيسى الرملي ، عن الأَعْمَش .

و رواه : مسدد في مسنده ، و أبو الحسين عبد الله بن إبراهيم الزبيبي في فوائده – أفاده ابن حجر كما في الجواهر و الدرر ، للسخاوي (ص ٢٩٣) – ، و من طريق مسدد : ابن حجر في تغليق التعليق (٦٠/٤) .

و علقه البخاري في الصحيح (١٢/٣ حديث ٣٦٧٣) .

من رواية : عبد الله بن داود ، عن الأَعْمَش .

و رواه : ابن عساكر الدمشقي في تأريخ دمشق (٢٩١/٢) ، و ابن حجر في تغليق التعليق (٦٢/٤) .

و أفاد ابن حجر أن أبا الفتح الحداد قد رواه في الجزء الثاني من فوائده رواية السلفي[٢] .

و علقه البخاري في الصحيح (١٢/٣ حديث ٣٦٧٣) .

من رواية : محاضر ، عن الأَعْمَش .

و رواه : تمام الرازي في فوائده (٣٦٦/١ حديث ٩٣٢) ، و الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه في الرسم (٦٦١/٢ – ٦٦٢) .

١) شيخ الدارقطني في هذا الإسناد ، هو : أبو الحسن محمد بن محمد بن عمرو بن محمد بن حبيب بن سليمان بن المنذر بن الجارود العبدي .

٢) انظر : الجواهر و الدرر ، للسخاوي (ص ٢٩٤) .

وأفاد ابن حجر أن الحديث رواه : أبو الفتح الحداد في الجزء الثاني من فوائده رواية السلفي عنه[١] .

من طريق : إسرائيل ، عن الأَعْمَش .

و رواه : ابن أبي خيثمة في تأريخه – أفاده ابن حجر كما في الجواهر و الدرر ، للسخاوي (ص ٢٩٣) – .

و علقه : ابن أبي حاتم في علل الحديث (٢/٣٥٥ حديث ٢٥٨٥) ، و الخليلي في الإرشاد (٢/٥٦٢ حديث ١٧١) .

٥ من طريق : أبي الأحوص ، عن الأَعْمَش .

و رواه : أبو نعيم الأصبهاني في ذكر أخبار أصبهان (٢/١٢٢) .

من طريق : أبي مسلم ، عن الأَعْمَش .

و أفاد المزي في تحفة الأشراف (٣/٣٤٤ حديث ٤٠٠١) أن محمد بن جُحَادة[٢] ممن روى هذا الوجه عن الأَعْمَش .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ، عن النبي ﷺ .

١٠ رواه : ابن أبي خيثمة في تأريخه – أفاده ابن حجر كما في الجواهر و الدرر ، للسخاوي (ص ٢٩٣) – .

علقه : ابن أبي حاتم في علل الحديث (٢/٣٥٥ حديث ٢٥٨٥) ، و الخليلي في كتاب الإرشاد (٢/٥٦٢ حديث ١٧١) .

من طريق : شَرِيك ، عن الأَعْمَش .

دراسة أوجه الاختلاف :

١٥ الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

رواه عن الأَعْمَش : (١) أبو مُعَاوية . (٤) زائدة بن قدامة .

(٢) زيد بن أبي أُنيسة . (٥) أبو عوانة .

(٣) شُعْبَة . (٦) سفيان الثوري .

(١) أبو مُعَاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، و هو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

٢٠ (٢) زيد بن أبي أُنيسة : تقدمت ترجمته في (حديث ١٠) ، و هو : ثقة .

---

١) انظر : الجواهر و الدرر ، للسخاوي (ص ٢٩٣) .

٢) قال ابن حجر : " بضم الجيم ، و تخفيف المهملة " . التقريب ، لابن حجر (ص ٤٧١ ترجمة ٥٧٨١) .

(٣) شُعْبَة بن الحجاج: تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو: ثقة حافظ متقن.

(٤) زائدة بن قدامة: تقدمت ترجمته في (حديث ٨) ، وهو: ثقة حافظ صاحب سنة.

(٥) أبو عوانة، واسمه: الوضاح بن عبد الله اليشكري . تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو: ثقة، متقن لكتابه بالمرة، وإذا حدث من غير من كتابه ربما وهم.

٥ (٦) سفيان الثوري: تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو: ثقة ثبت حافظ حجة إمام.

الوجه الثاني: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أو أبي سعيد رضي الله عنه .

رواه عن الأَعْمَش: (١) أبو عوانة. (٢) عبد الله بن داود .

(١) أبو عوانة، واسمه: الوضاح بن عبد الله اليشكري . تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو: ثقة، متقن لكتابه بالمرة، وإذا حدث من غير من كتابه ربما وهم.

١٠ (٢) عبد الله بن داود الخُرَيْبِي: تقدمت ترجمته في (حديث ١٢) ، وهو: ثقة عابد .

الوجه الثالث: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد رضي الله عنه .

رواه عن الأَعْمَش: (١) سفيان. (٨) يحيى بن عيسى الرملي.

(٢) شُعْبَة. (٩) عبد الله بن داود .

(٣) أبو مُعَاوية. (١٠) محاضر.

١٥ (٤) وكيع. (١١) إسرائيل.

(٥) أبو بكر بن عياش. (١٢) أبو الأحوص.

(٦) أبو عوانة. (١٣) أبو مسلم.

(٧) جرير بن عبد الحميد . (١٤) محمد بن جُحَادة.

(١) سفيان الثوري: تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو: ثقة ثبت حافظ حجة إمام.

٢٠ (٢) شُعْبَة بن الحجاج: تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو: ثقة حافظ متقن.

(٣) أبو مُعَاوية: تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو: ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

(٤) وكيع بن الجراح: تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو: ثقة حافظ.

(٥) أبو بكر بن عياش: تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو: صدوق، لكن ساء حفظه بأخرة فكثر غلطه، وكتابه

صحيح .

(٦) أبو عوانة ، واسمه : الوضاح بن عبدالله اليشكري . تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثقة ، متقن لكتابه بالمرة ، وإذا حدث من غير من كتابه ربما وهم .

(٧) جرير بن عبدالحميد : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة صحيح الكتاب .

٥ (٨) يحيى بن عيسى : تقدمت ترجمته في (حديث ٢٣) ، وهو : ليس بالقوي، إلا أن رواياته عن الأَعْمَش لها مزيد قوة عن غيرها لطول ملازمته للأَعْمَش .

(٩) عبد الله بن داود الخُرَيْبِي : تقدمت ترجمته في (حديث ١٢) ، وهو : ثقة عابد .

(١٠) محاضر بن المورع : تقدمت ترجمته في (حديث ١٢) ، وهو : ليس به بأس .

(١١) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي : تقدمت ترجمته في (حديث ٢٦) ، وهو : متقن لحديث جده أبي إسحاق ، ثقة في

١٠ بقية المشايخ ؛ لاسيما إذا حدّث من كتابه ، أما إذا حدّث من حفظه فربما وهم .

(١٢) أبو الأحوص ، هو : سلام بن سليم : تقدمت ترجمته في (حديث ١٠) ، وهو : ثقة صاحب سنة .

(١٣) أبو مسلم قائد الأَعْمَش : واسمه عبيد الله بن سعيد بن مسلم الجعفي . تقدمت ترجمته في (حديث ٨١) ، وهو : ليس بشيء .

(١٤) محمد بن جُحَادة :

روى عنه : سفيان الثوري ، وشُعْبَة بن الحجاج ، وسفيان بن عيينة ، وعبد الوارث بن سعيد ، وهمام بن يحيى ، وغيرهم[١] .

١٥ — قال الدارمي[٢] ، وأبو خالد الدقاق[٣] ، وابن الجنيد[٤] ، عن يحيى بن مَعِيْن : ثقة .

زاد ابن الجنيد في روايته : رجل صدق .

— قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة : سمعت علياً يقول : محمد بن جُحَادة كان يُتهم بشيء من القدر[٥] .

---

١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٥٧٧/٢٤ ترجمة ٥١١٤) .

٢) تأريخ الدارمي (ص ٢٠٧ رقم ٧٧١) .

٣) من كلام أبي زكريا يحيى بن مَعِيْن في الرجال ، رواية أبي خالد الدقاق (ص ٨٤ رقم ٢٥٥) .

٤) سؤالات ابن الجنيد (ص ٤٣٣ رقم ٦٦٧) .

٥) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني في الجرح والتعديل (ص ٨٠ رقم ٧١) .

— قال عثمان بن أبي شيبة : ثقة ، لا بأس به[١] .

— قال عبد الله بن أحمد[٢] ، و أبو داود[٣] ، عن أحمد بن حَنْبَل : ثقة .

— قال أبو طالب ، عن أحمد بن حَنْبَل : محمد بن جُحَادة من الثقات[٤] .

— قال العجلي : بصري ثقة[٥] .

٥ — قال ابن أبي حاتم : سألت أبي ، عن محمد بن جُحَادة ؟ فقال : ثقة صدوق ، محله محل عمرو بن قيس المُلَائي ، و أبي خالد الدالاني ، و زيد بن أبي أُنيسة[٦] .

— قال يعقوب بن سفيان : كوفي من ثقات أهل الكوفة[٧] .

— قال النسائي : ثقة[٨] .

— ذكره ابن حِبَّان في الثقات ، و قال : كان عابداً ناسكاً[٩] .

١٠ — قال ابن شاهين : ثقة[١٠] .

---

١) التهذيب ، لابن حجر (٩٣/٩ ترجمة ١٢٠) .

٢) العلل و معرفة الرجال ، رواية عبد الله بن أحمد (٩٦/٢ رقم ١٦٧٩) .

٣) سؤالات أبي داود السجستاني للإمام أحمد في جرح الرواة و تعديلهم (ص ٣٠٣ رقم ٣٨٢) .

٤) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (٢٢٢/٢/٣ ترجمة ١٢٢٧) .

٥) معرفة الثقات ، للعجلي (٢٣٤/٢ ترجمة ١٥٨٠) .

٦) الجرح و التعديل (٢٢٢/٢/٣ ترجمة ١٢٢٧) ، و انظر : علل الحديث (٢٣/١ حديث ٣٣) ، كلاهما لابن أبي حاتم .

قال ابن حجر ، عن عمرو بن قيس : " ثقة متقن ، عابد ، بخ م ٤ " . التقريب ، لابن حجر (ص ٤٢٦ ترجمة ٥١٠٠) .

و قال عن أبي خالد الدالاني : " صدوق ، يخطئ كثيراً ، و كان يدلس ، ٤ " . التقريب ، لابن حجر (ص ٦٣٦ ترجمة ٨٠٧٢) .

و زيد بن أبي أُنيسة : تقدمت ترجمته في (حديث ١٠) ، و هو : ثقة .

٧) المعرفة و التأريخ ، ليعقوب بن سفيان (١٤٤/٣) .

٨) تهذيب الكمال ، للمزي (٥٧٨/٢٤ ترجمة ٥١١٤) .

٩) الثقات (٤٠٤/٧) ، و انظر : مشاهير علماء الأمصار (ص ١٦٨ ترجمة ١٣٣٨) ، كلاهما لابن حِبَّان .

١٠) تأريخ أسماء الثقات ، لابن شاهين (ص ٢٠٢ ترجمة ١٢١٢) .

— قال الحاكم في حديث من الأحاديث : " رواه عشرة من أئمة المسلمين ، و ثقاتهم " . ثم ذكرهم ، و ذكر منهم محمد بن جُحَادة[١] .

— قال الذهبي : ثقة صالح[٢] .

— و قال الذهبي : من ثقات التابعين[٣] .

— قال ابن حجر : ثقة[٤] .

٥ — قال المزي : روى له الجماعة[٥] . و أفاد المزي أن روايته عن الأَعْمَش خارج الكتب الستة[٦] .

أقول : صحح ابن حِبَّان لمحمد بن جُحَادة عدة أحاديث ليس منها حديث واحد من روايته عن الأَعْمَش .

مات محمد بن جُحَادة بطريق مكة في رمضان سنة إحدى و ثلاثين و مائة[٧] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

يظهر من أقوال أهل العلم أنه : ثقة .

١٠ الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ، عن النبي ﷺ .

رواه عن الأَعْمَش : شَرِيك .

شَرِيك بن عبدالله النخعي : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، و هو : ثقة قبل توليه القضاء بالكوفة ، و لما ولي القضاء ساء حفظه و كثر وهمه ، و هو كثير الحديث ، و كتابه صحيح ، و قد ذكر أبو داود أنه يخطئ على الأَعْمَش .

١٥ **الوجه الراجح عن الأعمش :**

---

١) المستدرك على الصحيحين ، للحاكم (٤/٣٩٩ – ٤٠٠) .

٢) الكاشف ، للذهبي (٢/١٦١ ترجمة ٤٧٦٥) .

٣) ميزان الاعتدال (٣/٤٩٨ ترجمة ٧٣٠٥) ، و انظر : سير أعلام النبلاء (٦/١٧٤ ترجمة ٨٢) ، و المغني في الضعفاء (٢/٥٦٢ ترجمة ٥٣٥٢) ، و ديوان الضعفاء (ص ٣٤٤ ترجمة ٣٦٣٠) ، كلها للذهبي .

٤) التقريب ، لابن حجر (ص ٤٧١ ترجمة ٥٧٨١) .

٥) تهذيب الكمال ، للمزي (٢٤/٥٧٩ ترجمة ٥١١٤) .

٦) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢٤/٥٧٦ ترجمة ٥١١٤) .

٧) انظر : تأريخ الإسلام ، للذهبي (حوادث وفيات ١٢١ – ١٤٠ هـ /ص ٥٢٦) .

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : أبو مُعَاوية ، و شُعْبَة ، و زائدة ، و زيد ، و أبو عوانة ، و سفيان الثوري .

أما رواية أبي مُعَاوية ، فهي وَهْمٌ كما جزم بذلك غير واحد من الحفاظ من أمثال : أبي مسعود الدمشقي ، و أبي نصر السجزي ، و الحميدي ، و المزي ، و ابن حجر ، و غيرهم :

٥ قال أبو مسعود الدمشقي : "كذا قال مسلم في حديث أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . ووقع في الكتاب وهم إنما هو أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ "[١] .

و قال أبو علي الجياني : " قال أبو نصر[٢] : و من الناس من ينسب مسلماً إلى الوهم فيه "[٣] .

قال الحميدي : "كذا عند مسلم ، و منهم من يقول : عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ "[٤] .

قال ابن حجر : و ظهر من سياق أبي نعيم الأصبهاني في مستخرجه على صحيح مسلم أن الحديث عند مسلم إنما هو من حديث أبي

١٠ سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ... إلى أن قال : و على هذا فلعل الخلل الواقع في نسخ صحيح مسلم من الرواة عنه ، و يبرأ هو حينئذ من الوهم ، و يقوي ذلك أن الدارقطني قد جزم في العلل بأن الصواب أنه من مسند أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، و لم يتعرض في كتاب التتبع لهذا الإسناد ، و لا لكون مسلم وهم فيه ، فالظاهر أن الوهم ممن دون مسلم[٥] .

بل حكى ابن حجر اتفاقهم على ذلك إذ يقول : " و قد اتفق النقاد على توهيم ما وقع في صحيح مسلم من أنه عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فتقدم حكاية ذلك عن الدارقطني ، و أبي مسعود الدمشقي ، و كذا رأيته في علل الأحاديث التي في صحيح مسلم لأبي الفضل ابن عمار

١٥ الشهيد ، و الله أعلم "[٦] .

---

١) أطراف الصحيحين ، لأبي مسعود الدمشقي (١/٢/٣٠) .

٢) هو : أبو نصر عبيد الله بن سعيد السجزي الإمام الحافظ .

٣) تقييد المهمل و تمييز المشكل - النسخة الحلبية - (٢/٣١٨/٨) .

٤) الجمع بين الصحيحين ، للحميدي (٢٨١/٣ حديث ٢٦٣٦) .

٥) انظر : الجواهر و الدرر ، للسخاوي (ص ٢٨٨) .

٦) الجواهر و الدرر ، للسخاوي (ص ٢٩٨) .

أقول : رجعت إلى المطبوع من " علل الأحاديث في كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج " لأبي الفضل ابن عمار الشهيد ، و لم أجد هذا الحديث موجوداً فيه بسبب

يتبع ...

وقد اختلف أهل العلم في تحديد مصدر الوهم؛ هل هو مسلم بن الحجاج - صاحب الصحيح - ؟ ، أو ممن دونه ؟ .

فذهب المزي إلى أن مسلم بن الحجاج قد وهم في هذا الحديث ، وأن الوهم وقع منه في حال الكتابة[١] .

واستظهر ابن حجر - كما تقدم قريباً - أن الوهم ممن دون مسلم .

وأياً كان الجواب فالمقصود أن هذه الرواية عن أبي مُعَاوية لا تصح . والصواب ما رواه غير واحد : عن أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش ، عن

٥ أبي صالح ، عن أبي سعيد رضي الله عنه . كما سيأتي .

وأما رواية شُعْبَة :

فقد رواها عنه ثلاثة ، وهم :

١ - حجاج بن نصير : قال عنه ابن حجر : " ضعيف ، كان يقبل التلقين "[٢] .

وقد تقدم أن ابن حجر جزم بوهم حجاج بن نصير في هذه الرواية على شُعْبَة ، وذكر أن ابن منده قد نص على ذلك[٣] .

١٠ ويدل على وهمه في هذه الرواية مخالفته للحفاظ الذين رووا هذا الحديث عن شُعْبَة ، فقالوا : عن أبي سعيد رضي الله عنه . كما سيأتي .

لذلك قال ابن حجر : " وأما حجاج فلا يحتج به إذا انفرد ، فكيف إذا خالف ! "[٤] .

٢ - أبو مسعود ، عن أبي داود :

أبو مسعود ، هو : أحمد بن الفرات الرازي ، قال عنه ابن حجر : " ثقة حافظ ، تكلم فيه بلا مستند "[٥] .

أقول : لكنه وهم في هذا الإسناد عن أبي داود الطيالسي ، نص على ذلك الحافظ ابن حجر وحكاه عن الخطيب البغدادي . قال ابن

١٥ حجر : " قد وهم فيها أبو مسعود الرازي عن أبي داود الطيالسي فحدث بها عنه ، عن شُعْبَة ، فقال : عن أبي هريرة رضي الله عنه . و

=نقص النسخة الوحيدة المعتمدة في تحقيق الكتاب ، والله المستعان .

١) تحفة الأشراف ، للمزي (٣/٣٤٣ حديث ٤٠٠١) .

٢) التقريب ، لابن حجر (ص ١٥٣ ترجمة ١١٣٩) .

٣) انظر : الجواهر والدرر ، للسخاوي (ص ٢٩١) .

٤) الجواهر والدرر ، للسخاوي (ص ٢٩٤) .

٥) التقريب ، لابن حجر (ص ٨٣ ترجمة ٨٨) .

حكى ذلك الخطيب "[١] .

ومما يدل على أن الوهم من أبي مسعود الرازي ، لا من أبي داود الطيالسي ، أن الحديث موجود في مسند أبي داود الطيالسي على الصواب ، كما رواه أبو عيسى الترمذي في جامعه من طريق آخر عن أبي داود الطيالسي على الصواب أيضاً .

٣ – مسلم بن إبراهيم : قال عنه ابن حجر : " ثقة مأمون ، مكثر ، عمي بأخرة "[٢] .

٥ وقد استغرب الحافظ أبو نصر السجزي هذا الإسناد ، قال أبو علي الجياني : " قال أبو نصر : هذا حديث غريب ، والمحفوظ فيه عن شُعْبَة : عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . كذلك رواه عنه ابن أبي عدي ، و معاذ بن معاذ ، وآدم بن أبي إياس ، و غيرهم "[٣] .

ومما يدل على وهم مسلم بن إبراهيم في هذه الرواية ، وكذلك وهم الذين رووه عن شُعْبَة على هذا النحو أن الحفاظ من أصحاب شُعْبَة قد رووه عن : شُعْبَة ، عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

والذين رووه عن شُعْبَة على هذا النحو كل من :

١٠ (١) آدم بن أبي إياس – عند البخاري في صحيحه – .

(٢) معاذ بن معاذ – عند مسلم في صحيحه – .

(٣) ابن أبي عدي – عند مسلم في صحيحه – .

(٤) خالد بن الحارث – عند النسائي في السنن الكبرى – .

(٥) أبو داود الطيالسي – في مسنده ، و في جامع الترمذي – .

١٥ (٦) محمد بن جعفر غُنْدَر – عند أحمد بن حَنْبَل في المسند – .

(٧) أبو النضر هاشم بن القاسم – عند أحمد بن حَنْبَل في المسند – .

(٨) علي بن الجعد – في الجعديات جمع أبي القاسم البغوي – .

(٩) بشر بن منصور – عند ابن أبي عاصم في السنة – .

(١٠) شعيب بن حرب – عند أبي عوانة في صحيحه – .

---

١) الجواهر و الدرر ، للسخاوي (ص ٢٩١) .

٢) التقريب ، لابن حجر (ص ٥٢٩ ترجمة ٦٦١٦) .

٣) تقييد المهمل ، لأبي علي الجياني – النسخة الحلبية – (٨/٣١٨/١) .

وقد أفاد ابن حجر كل من :

(١١) عمرو بن مرزوق – عند أبي مسلم الكجي في السنن – .

(١٢) عاصم بن علي – عند الإسماعيلي – .

(١٣) شبابة بن سوار – عند المحاملي رواية ابن خرشيد عنه – .

٥ فلا عجب إذا أن يكون قولهم عن شُعْبَة هو القول المعتمد ، لا سيما وفيهم : محمد بن جعفر غُنْدَر – قال عنه ابن حجر : " هو من أحفظ أصحاب شُعْبَة " – ، وعلي بن الجعد – قال عنه ابن حجر : " هو أيضاً من الأثبات " – ، وأبو داود الطيالسي – قال عنه ابن حجر : " هو من المقدمين في حفظ حديث شُعْبَة "[١] – .

ولِمَا تقدم قال ابن حجر : " لا يصح عن شُعْبَة ؛ إلا من حديث أبي سعيد رضي الله عنه "[٢] .

وأما رواية زائدة بن قدامة ، فهي لا تصح أيضاً ، للآتي :

١٠ ١ – تفرد محمد بن يحيى بن ضُرَيس به : عن حسين بن علي ، عن زائدة .

ومحمد بن يحيى بن ضُرَيس :

— قال عنه أبو حاتم الرازي : صدوق[٣] .

— وذكره ابن حِبَّان في الثقات[٤] .

مما يعني أنه ليس في الطبقة الأولى من الإتقان .

١٥ ٢ – شكه بهذا الإسناد إذ يقول : (أراه عن الأَعْمَش) مما يدل على عدم حفظه له .

٣ – مخالفة من هو أوثق منه له .

قال ابن عساكر : " رواه غيره عن حسين ، عن زائدة ، عن عاصم ، عن أبي صالح " .

وقد وقفت على بعض من رواه : عن حسين ، عن زائدة ، عن عاصم ، عن أبي صالح . وهم :

---

١) انظر : الجواهر والدرر ، للسخاوي (ص ٢٩١ – ٢٩٢) .

٢) الجواهر والدرر ، للسخاوي (ص ٢٩١) .

٣) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١٢٤/١/٤ ترجمة ٥٥٦) .

٤) الثقات ، لابن حِبَّان (١٠٧/٩) .

(١) محمد بن عاصم: قال عنه ابن حجر: "صدوق، إلا أن سماعه من ابن عيينة بعد أن تغيّر"[١].

رواه محمد بن عاصم في جزئه (ص ٨٦ حديث ١٢).

(٢) أبو كريب: قال عنه ابن حجر: "ثقة حافظ"[٢].

رواه: البزار في مسنده – كشف الأستار (٣/٢٩٠ حديث ٢٧٦٨) –، و الروياني في مسنده – أفاده ابن حجر كما في الجواهر و الدرر، للسخاوي (ص ٢٩٧) –.

(٣) يوسف بن موسى: قال عنه ابن حجر: "صدوق"[٣].

رواه: البزار في مسنده – كشف الأستار (٣/٢٩٠ حديث ٢٧٦٨) –.

(٤) حفص بن عمر: قال عنه ابن حجر: "صدوق"[٤].

رواه: النسائي في السنن الكبرى (٥/٨٤ حديث ٨٣٠٩).

و لا شك أن رواية هؤلاء أولى بالتقديم من رواية ابن ضُرَيس.

و أما رواية زيد بن أبي أُنَيسة:

فهي غير محفوظة، و ذلك أن زيد بن أبي أُنَيْسة و إن كان ثقة؛ إلا أنه قد خالف مَنْ هو أوثق منه، أعني من روى هذا الحديث عن الأَعْمَش فجعله من مسند أبي سعيد الخدري رضي الله عنه – و سيأتي قريباً ذكرهم –.

قال الطبراني: "لم يروِ هذا الحديث عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ إلا زيد. و رواه شُعْبَة و أصحاب الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد رضي الله عنه".

و أما رواية أبي عوانة:

فلا يمكن الركون إليها، لما أشار إليه ابن حجر: من أن أبا عوانة قد اختُلِفَ عنه في هذا الحديث اختلافاً يدل على أنه كان يشك فيه، و أبو عوانة كان يحدث من كتابه و من حفظه، فحيث يحدث من كتابه فهو ثبت، و حيث يحدث من حفظه فيشك أو يهم، و على هذا

١) التقريب، لابن حجر (ص ٤٨٥ ترجمة ٥٩٨٦).

٢) التقريب، لابن حجر (ص ٥٠٠ ترجمة ٦٢٠٤).

٣) التقريب، لابن حجر (ص ٦١٢ ترجمة ٧٨٨٧).

٤) التقريب، لابن حجر (ص ١٧٢ ترجمة ١٤١٥).

يحمل اختلاف الحفاظ عنه[١] .

وأما رواية سفيان الثوري :

فلم أقف عليها من وجه متصل حتى أستطيع الحكم على إسنادها ، كما إني لم أقف على من أشار إليها غير المزي .

ومما يدل على عدم صحتها عن سفيان الثوري ، ما رواه ابن أبي عاصم في السنة ، والقطيعي في زياداته على فضائل الصحابة بسند

٥ صحيح إلى سفيان الثوري : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد رضي الله عنه .

ويتلخص من كل ما تقدم ، أن الوجه الأول غير محفوظ عن الأَعْمَش .

قال الحافظ الخليلي : " والذي رواه عن أبي هريرة رضي الله عنه ، فهو خطأ "[٢] .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أو أبي سعيد رضي الله عنه .

رواه عن الأَعْمَش : أبو عوانة ، وعبد الله بن داود .

١٠ أما رواية أبي عوانة :

فتقدم أن أبا عوانة قد اختُلِفَ عليه في هذا الحديث اختلافاً يدل على أنه كان يشك فيه ، وعليه فلا يمكن الاعتماد على روايته .

وأما رواية عبد الله بن داود :

فلم أقف عليها من وجه متصل ، لكن أفاد الدارقطني أن راويه عن عبد الله بن داود ، هو : نصر بن علي ، وهو : " ثقة ثبت "[٣] .

لكنه خولف في إسناد هذا الحديث ، فرواه مسدد ، عن عبد الله بن داود ، عن الأَعْمَش ... فجعله من مسند أبي سعيد رضي الله عنه

١٥ وحده بغير شك . ومسدد : " ثقة حافظ "[٤] .

والذي يظهر لي أن رواية مسدد عن عبد الله بن داود أولى ، لأنها موافقة لرواية الثقات من أصحاب الأَعْمَش ، عن الأَعْمَش . وقد علق البخاري رواية عبد الله بن داود الخُرَيْبي التي جاءت من غير شك ، مما يدل على رجحانها على الرواية الأخرى .

وعليه فالوجه الثاني غير محفوظ عن الأَعْمَش .

---

١) أفاده الحافظ ابن حجر . انظر : الجواهر والدرر ، للسخاوي (ص ٢٩٥) .

٢) الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، للخليلي (٢/٥٦٢ حديث ١٧١) .

٣) التقريب ، لابن حجر (ص ٥٦١ ترجمة ٧١٢٠) .

٤) التقريب ، لابن حجر (ص ٥٢٨ ترجمة ٦٥٩٨) .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : جمع من أصحاب الأَعْمَش الثقات ، من أمثال : شُعْبَة بن الحجاج ، وسفيان الثوري ، وأبي مُعَاوية ، ووكيع بن الجراح ، وجرير بن عبد الحميد ، وغيرهم كثير .

وقد جزم علي بن المديني بأن الأَعْمَش إنما رواه : عن أبي صالح ، عن أبي سعيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . مما يدل على أن هذا هو الصواب عنده دون سواه[1] .

وقد صحح هذا الوجه ، كل من : البخاري ، ومسلم ، وابن حِبَّان . حيث أخرجوه في صحاحهم .

وأبو عيسى الترمذي حيث قال : " هذا حديث حسن صحيح " .

والدارقطني ، بقوله : " وهو الصواب عن الأَعْمَش " .

والخليلي ، حيث ذكر رواية جرير بن عبد الحميد ، وأبي الأحوص ، ثم قال : " والحديث حديثهما "[2] .

وابن حجر إذ يقول : " هذا حديث صحيح ، متفق على صحته من طرق عن الأَعْمَش " .

والأمر كما قال هؤلاء الحفاظ ، وعليه فهذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ، عن النبي ﷺ .

رواه عن الأَعْمَش : شَرِيك بن عبد الله النخعي .

وروايته غير محفوظة لمخالفته من هو أوثق منه ممن روى الحديث ، فقال : عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

وقد جزم بخطئه في هذا الحديث :

(١) أبو زرعة الرازي : قال ابن أبي حاتم في علل الحديث : "سمعت أبا زرعة وذكر حديثاً رواه شَرِيك : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ، عن النبي ﷺ ، قال : (لا تسبوا أصحابي ، فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما بلغ أحدهم ولا نصيفه) ، ورواه أبو الأحوص : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ . قال أبو زرعة : كذا

---

١) انظر : العلل ، لعلي بن المديني (ص ٨٠ حديث ١٢٤) .

٢) الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، للخليلي (٢/٥٦٢ حديث ١٧١) .

ومما يدل على عدم صحة هذه الزيادة عدم ذكر كل من روى هذا الحديث عن الأَعْمَش من الحفاظ لها .

٢ – جاءت في بعض طرق الحديث زيادة : (لعن الله من سب أصحابي) .

من طريق : محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، عن أبي عوانة ، عن الأَعْمَش .

قال الدارقطني : " هذا حديث غريب من حديث الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ . قوله (لعن الله من سب أصحابي) تفرد به ابن أبي الشوارب ، عن أبي عوانة ، عن الأَعْمَش . لم نكتبه إلا عن شيخنا هذا عنه " .

وابن أبي الشوارب ، قال عنه ابن حجر : " صدوق "[1] .

لكن تفرده بمثل هذا عن أبي عوانة ، بل عن جميع مَنْ روى هذا الحديث من أصحاب الأَعْمَش الحفاظ جعل الدارقطني يستغربه .

والظاهر عندي أن لفظ اللعن لا يصح بهذا الإسناد .

الخلاصة :

اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأَعْمَش على عدة أوجه ، الصواب منها ما رواه شُعْبَة بن الحجاج ، وسفيان الثوري ، وأبو مُعَاوية ، وغيرهم كثير : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ .

وقد صوّب هذا الوجه غير واحد من الحفاظ ، من أمثال : علي بن المديني ، والدارقطني ، وغيرهما .

وقد صحح الحديث من هذا الوجه غير واحد من الحفاظ ، من أمثال : البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، وابن حِبَّان ، وغيرهم .

أما بقية الأوجه فلا يصح منها شيء .

وقد جاءت في بعض طرق الحديث زيادتان :

١ – (كل يوم) .

٢ – (لعن الله من سب أصحابي) .

ولا يصح منهما شيء .

والله الموفق ، لا رب سواه ،،،

---

١) التقريب ، لابن حجر (ص٤٩٤ ترجمة ٦٠٩٨) .

(الحديث ٨٩) :

وسُئِل[١] عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال رسول الله ﷺ : (إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة) ، فكبرنا ، فقال : (أرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة) ، فكبرنا ، فقال : (أرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة) .

فقال : يرويه الأَعْمَش ، و اختُلِفَ عنه :

٥　فرواه أبو هشام الرفاعي ، عن حفص بن غِيَاث : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وخالفه عمر بن حفص ، رواه عن أبيه : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

و هو الصواب .

ا . هـ كلام أبي الحسن الدارقطني – رحمه الله – .

١٠　أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الحديث وقع فيه اختلاف من وجهين ، هما :

الوجه الأول :　الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

الوجه الآخر :　الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

١٥　تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول :　الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

لم أقف على من أخرجه .

أفاد الدارقطني أن راويه ، هو : أبو هشام الرفاعي ، عن حفص بن غِيَاث ، عن الأَعْمَش .

الوجه الآخر :　الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٢٠　رواه : البخاري في الصحيح (٣/٢٦١ حديث ٤٧٤١)[٢] ، (٤/٤٠١ حديث ٧٤٨٣) ، و في خلق أفعال العباد (ص ١٥٠ حديث

---

١) العلل ، للدارقطني (١٠/١٠٩ سؤال ١٨٩٩) .

٢) جاء السند في هذا الموضع هكذا : [حدثنا عمر بن حفص ، حدثنا الأَعْمَش . . .] ، و قد سقط منه [حدثنا أبي] لما عُلِم من أن حفص بن غِيَاث هو

يتبع . . .

٤٦٤) ، وأبو عوانة في المسند (١/ ٩٠) .

من طريق : عمر بن حفص بن غِيَاث ، عن أبيه ، عن الأَعْمَش . بعضهم مطولاً .

و رواه : البخاري في الصحيح (٢/ ٤٥٨ حديث ٣٣٤٨) .

من طريق : أبي أسامة ، عن الأَعْمَش . مطولاً .

٥ و رواه : البخاري في الصحيح (٤/ ١٩٦ حديث ٦٥٣٠) ، ومسلم بن الحجاج في الصحيح (١/ ٢٠١ حديث ٢٢٢) ، وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (١/ ٢٨٧ حديث ٥٣٢) .

وذكره تعليقاً : البخاري في الصحيح (٣/ ٢٦١) ، وأبو عوانة في المسند (١/ ٩٠) .

من طريق : جرير ، عن الأَعْمَش . مطولاً .

و رواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (١/ ٢٠٢ حديث ٢٢٢) ، والنسائي في السنن الكبرى (٦/ ٤٠٩ حديث ١١٣٣٩) ، وابن جرير

١٠ الطبري في تفسيره (١٧/ ٨٧) ، وأبو عوانة في المسند (١/ ٨٩) ، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٦/ ١٢٥٢ حديث ٢٢٢٣ – ٢٢٢٤) ، وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (١/ ٢٨٨ حديث ٥٣٣) . ومن طريق أبي نعيم في المستخرج : ابن حجر في تغليق التعليق (٤/ ٢٦٢) .

وذكره البخاري تعليقاً (٣/ ٢٦١) .

من طريق : أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش . مطولاً .

١٥ و رواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (١/ ٢٠٢ حديث ٢٢٢) ، ووكيع بن الجراح في "نسخته عن الأَعْمَش" (ص ٨٥ حديث ٢٧) ، ومن طريق وكيع : أحمد بن حَنْبَل في المسند (٣/ ٣٢) ، وأبو عوانة في المسند (١/ ٨٨ – ٨٩) ، والحاكم في المستدرك على الصحيحين (١/ ٢٩) ، وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (١/ ٢٨٨ حديث ٥٣٣) ، والبيهقي في شعب الإيمان (١/ ٣٢٢ حديث ٣٦١) ، وفي البعث والنشور – تحقيق عبد العزيز الصاعدي – (ص ٤٨١ حديث ٣١٠) ، والبغوي في شرح السنة (١٥/ ١٣٩ حديث ٤٣٢٥) ، وفي تفسيره (٥/ ٣٦٤) . ومن طريق أبي نعيم في المستخرج : ابن حجر في تغليق التعليق (٤/ ٢٦٢) .

٢٠ من رواية : وكيع بن الجراح ، عن الأَعْمَش . مطولاً .

=الذي يحدث عن الأَعْمَش لا ابنه ، وقد جاء السند على الصواب في الموضع الآخر من صحيح البخاري ، كما جاء على الصواب في تحفة الأشراف ، للمزي (٣/ ٣٤٦ حديث ٤٠٠٥) ، وفي فتح الباري ، لابن حجر (٨/ ٤٤١ حديث ٤٧٤١) مما يدل على أنه خطأ مطبعي ، والله أعلم .

و رواه : ابن جرير الطبري في تفسيره (٨٧/١٧) .

من طريق : المسعودي ، عن الأَعْمَش .

و رواه : ابن جرير الطبري في تفسيره (٨٧/١٧) .

من طريق : يحيى بن عيسى ، عن الأَعْمَش .

٥ و رواه : عبد بن حميد في المنتخب من المسند (٧٩/٢ حديث ٩١٥) .

من رواية : محاضر بن المورع ، عن الأَعْمَش .

إلا أنه لم يجزم بصحابي الحديث ، فقال : عن أبي سعيد رضي الله عنه - فيما أرى - .

و رواه : إسحاق بن راهويه في مسنده - أفاده ابن حجر في تغليق التعليق (٢٦١/٤) - .

و ذكره البخاري تعليقاً (٢٦١/٣) .

١٠ من رواية : عيسى بن يونس .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

رواه عن الأَعْمَش : حفص بن غِيَاث .

١٥ حفص بن غِيَاث : تقدمت ترجمته في (حديث ١٠) ، و هو : من ثقات أصحاب الأَعْمَش المقدَّمين فيه .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

رواه عن الأَعْمَش : (١) حفص بن غِيَاث . (٦) المسعودي .

(٢) أبو أسامة . (٧) يحيى بن عيسى .

(٣) جرير . (٨) محاضر بن المورع .

٢٠ (٤) أبو مُعَاوية . (٩) عيسى بن يونس .

(٥) وكيع .

(١) حفص بن غِيَاث : تقدمت ترجمته في (حديث ١٠) ، و هو : من ثقات أصحاب الأَعْمَش المقدَّمين فيه .

(٢) أبو أسامة : تقدمت ترجمته في (حديث ٦٣) ، و هو : ثقة ثبت .

(٣) جرير بن عبد الحميد : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة صحيح الكتاب .

(٤) أبو مُعَاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

(٥) وكيع بن الجراح : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ .

(٦) المسعودي ، واسمه عبد الرحمن بن عبد الله : تقدمت ترجمته في (حديث ٢٣) ، وهو : ثقة ، لا سيما في شيوخه الكبار . ويغلط إذا حدث عن شيوخه الصغار ، ومنهم الأَعْمَش . وقد اختلط في آخر عمره فمن حدث عنه بعد الاختلاط فليس حديثه بشيء .

(٧) يحيى بن عيسى : تقدمت ترجمته في (حديث ٢٣) ، وهو : ليس بالقوي، إلا أن رواياته عن الأَعْمَش لها مزيد قوة عن غيرها لطول ملازمته للأَعْمَش .

(٨) محاضر بن المورع : تقدمت ترجمته في (حديث ١٢) ، وهو : ليس به بأس .

(٩) عيسى بن يونس : تقدمت ترجمته في (حديث ٩) ، وهو : ثقة ثبت .

الوجه الراجح عن الأعمش :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

رواه عن الأَعْمَش : حفص بن غِيَاث .

و رواه عن حفص : أبو هشام الرفاعي ، وهو : محمد بن يزيد ، قال عنه ابن حجر : "ليس بالقوي"[1] .

و هذا الوجه لم أقف عليه من وجه متصل حتى أستطيع الجزم بصحة الإسناد إلى أبي هشام الرفاعي ، وعلى فرض ثبوته عنه فإن هذا الوجه لا يصح ، لما يلي :

(١) تفرد أبي هشام الرفاعي بهذا – فيما أعلم – ، عن حفص بن غِيَاث ، عن الأَعْمَش . وأبو هشام ليس بالقوي .

(٢) مخالفة أبي هشام لعمر بن حفص بن غِيَاث ، عن أبيه ، عن الأَعْمَش . وعمر أوثق من أبي هشام ، فروايته أولى بالقبول .

(٣) مجيء الحديث من طرق أخرى عن الأَعْمَش بما يدل على صحة رواية عمر بن حفص ، عن أبيه .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

رواه عن الأَعْمَش غير واحد من ثقات أصحابه ، من أمثال : أبي مُعَاوية ، ووكيع بن الجراح ، وحفص بن غِيَاث ، وجرير ، وغيرهم .

---

١) التقريب ، لابن حجر (ص ٥١٤ ترجمة ٦٤٠٢) .

و هذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش لرواية جمع من ثقات أصحاب الأَعْمَش ، عن الأَعْمَش ، لهذا الوجه .

و قد صوّب الدارقطني هذا الوجه عن الأَعْمَش .

كما صحح الشيخان هذا الوجه بإخراجهما له في صحيحيهما .

٥ **الحكم على الحديث :**

هذا الحديث من وجهه المحفوظ عن الأَعْمَش : صحيح .

الخلاصة :

وقع اختلاف في هذا الحديث على وجهين ، الصواب منهما ما رواه غير واحد من أصحاب الأَعْمَش : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ،

١٠ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ... الحديث .

وقد رواه من هذا الطريق : البخاري ، و مسلم في صحيحيهما ، و غيرهما .

كما صوّب هذا الوجه : الدارقطني .

والله الموفق ، لا رب سواه ،،،

(الحديث ٩٠) :

وسُئِل[1] عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ : (لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله، واليوم الآخر) .

فقال : يرويه الأَعْمَش، واختُلِفَ عنه :

فرواه أبو عُبَيدة بن معن، وأبو إسرائيل المُلائي[2] : عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

٥ وكذلك قال مسلم بن إبراهيم، عن شُعْبَة : عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

والصحيح : عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد رضي الله عنه .

ا . هـ كلام أبي الحسن الدارقطني – رحمه الله – .

أوجه الاختلاف :

١٠ أفاد الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن الأَعْمَش على وجهين، هما :

الوجه الأول : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

الوجه الثاني : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

وقد وقفت على أوجه أخرى لم يذكرها الدارقطني، هي :

الوجه الثالث : الأَعْمَش، عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه .

١٥ الوجه الرابع : الأَعْمَش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه .

الوجه الأخير : الأَعْمَش، عن حبيب بن أبي ثابت وعدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

---

١) العلل، للدارقطني (١٠/١١١ سؤال ١٩٠١) .

٢) قال السمعاني : "المُلائي : بضم الميم، هذه النسبة إلى الملاء والملاءة، وهو المرط الذي تستتر به المرأة إذا خرجت، وظني أن هذه النسبة إلى بيعه" . الأنساب (٥/٤٢٣)، وانظر : اللباب، لابن الأثير (٣/٢٧٧) .

رواه : ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/٣٧١ حديث ١٧٧٣) .

من طريق : يحيى بن سعيد الأموي ، عن الأَعْمَش .

أفاد الدارقطني أن أبا عُبَيدة بن معن ، وأبا إسرائيل المُلائي ، ومسلم بن إبراهيم عن شُعْبَة - ثلاثتهم - يروونه عن الأَعْمَش .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

٥ رواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (١/٨٦ حديث ٧٧) ، وابن منده في الإيمان (٢/٦٠٩ حديث ٥٣٧) .

من طريق : جرير ، عن الأَعْمَش .

ورواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (١/٨٦ حديث ٧٧) ، ويحيى بن مَعِين في الجزء الثاني من حديثه - الفوائد - رواية أبي بكر المروزي (ص ٢١٩ حديث ٩٦) ، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (١٢/١٦٣ حديث ١٢٤٢٣) ، ومن طريق أبي بكر بن أبي شيبة : ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/٣٧٢ حديث ١٧٧٦) ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٢/٢٨٧ حديث ١٠٠٧) ، وابن حِبَّان

١٠ في الصحيح - الإحسان - (١٦/٢٦٣ حديث ٧٢٧٤) ، وابن منده في الإيمان (٢/٦٠٩ حديث ٥٣٨) .

من رواية : أبي أسامة ، عن الأَعْمَش .

ورواه : أبو داود الطيالسي في المسند (ص ٢٩٠ حديث ٢١٨٢) ، وأحمد بن حَنْبَل في المسند (٣/٤٥) ، (٣/٩٣) ، وفي فضائل الصحابة (٢/٧٩٥ حديث ١٤٢٢) ، ومن طريق أبي داود : أبو عوانة في المسند - كما في إتحاف المهرة ، لابن حجر (٥/٢٠٥ حديث ٥٢١٧) - ، وابن منده في الإيمان (٢/٦٠٩ حديث ٥٣٦) .

١٥ من عدة طرق : عن شُعْبَة ، عن الأَعْمَش .

ورواه : أحمد بن حَنْبَل في المسند (٣/٣٤) ، (٣/٧٢) ، (٣/٩٣) ، وفي فضائل الصحابة (٢/٧٩١ حديث ١٤١٤)[1] ، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٧/١٣١٥ حديث ٢٣٣١) .

وعلقه ابن منده في الإيمان (٢/٦١٠) .

من طريق : سفيان الثوري ، عن الأَعْمَش .

---

١) جاء الإسناد في مطبوعة فضائل الصحابة هكذا : [حدثنا أبي ، قثنا سفيان ، عن الأَعْمَش ...] ، ومن المعلوم أن أحمد بن حَنْبَل يروي عن سفيان الثوري بواسطة ، وقد روى أحمد هذا الحديث في مسنده (٣/٣٤) : عن عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان . وفي (٣/٧٢) ، (٣/٩٣) : عن عبد الرزاق ، عن سفيان . والذي يظهر لي أن اسم أحدهما - أعني : عبد الرحمن بن مهدي ، أو عبد الرزاق - قد سقط من مطبوعة فضائل الصحابة ، والله أعلم .

وعلقه : ابن منده في الإيمان (٢/ ٦١٠) .

من رواية أبي عوانة .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن عدي بن ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنه .

رواه : النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٨٨ حديث ٨٣٣٣) ، أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (١٢/ ١٦٣ حديث ١٢٤٢٢) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ٣٧١ حديث ١٧٧٤) ، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (١٠/ ٢٤٤ حديث ٢٥٩) .

من رواية : أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش .

الوجه الرابع : الأَعْمَش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنه .

رواه : ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ٣٧١ حديث ١٧٧٥) .

من طريق : أبي مسلم ، عن الأَعْمَش .

وروه : أبو داود في فضائل الأنصار – أفاده المزي في تهذيب الكمال (٢٠/ ٦٠ ترجمة ٣٩٢٥) – ، وابن عدي في الكامل (٥/ ٢٠٠٨) .

من طريق : عِصام بن طَلِيق ، عن الأَعْمَش .

وعند ابن عدي زيادة في أول الحديث : (لا يحب ثقيف رجل يؤمن بالله ورسوله ، ...) .

قال ابن عدي : " وهذا الحديث بهذا الإسناد لا يرويه عن الأَعْمَش إلا عِصام الطفاوي هذا ، وأظن أنه عِصام بن طَلِيق ، وعِصام بن طَلِيق هذا قليل الحديث ، ولا أعرف له حديثاً منكراً فأذكره " .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن حبيب بن أبي ثابت وعدي بن ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنه .

رواه : الطبراني في المعجم الكبير (١٢/ ١٧ حديث ١٢٣٣٩) .

من طريق : جرير ، عن الأَعْمَش . وفيه زيادة : (ولا يحب ثقيف رجل يؤمن بالله واليوم الآخر) .

قال الهيثمي : " رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح ، غير شيخ الطبراني يحيى بن عثمان بن صالح السهمي وهو صدوق وفيه خلاف لا يضر "[١] .

دراسة أوجه الاختلاف :

---

١) مجمع الزوائد ، للهيثمي (١٠/ ٧٥) .

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : (١) يحيى بن سعيد الأموي . (٣) أبو إسرائيل المُلائي .

(٢) أبو عُبَيدة بن معن . (٤) شُعْبَة .

(١) يحيى بن سعيد الأموي : تقدمت ترجمته في (حديث ٦٥) ، وهو : ثقة ، عنده غرائب عن الأَعْمَش .

٥ (٢) أبو عُبَيدة بن مَعن : تقدمت ترجمته في (حديث ٤٥) ، وهو : ثقة .

(٣) أبو إسرائيل المُلائي ، واسمه : إسماعيل بن خليفة :

روى عنه : سفيان الثوري – وهو من أقرانه – ، وأبو نعيم ، وأبو أحمد الزبيري ، ووكيع ، وأبو الوليد الطيالسي ، وغيرهم[١] .

— قال ابن المبارك : لقد مَنَّ الله على المسلمين بسوء حفظ أبي إسرائيل[٢] .

— قال معاذ بن المثنى : سألت علي بن المديني ، عن أبي إسرائيل المُلائي ؟ قال : سألت يحيى بن سعيد عنه ؟ فقال : لم يكن في دينه

١٠ بذاك ، وكان يذكر عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٣] .

— قال عمرو بن علي : سألت عبد الرحمن بن مهدي ، عن حديث أبي إسرائيل المُلائي ؟ فأبى أن يحدثني عنه ، قال : كان شيخاً يشتم

عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٤] .

— قال البخاري : تركه ابن مهدي[٥] .

— قال البخاري : ضعفه أبو الوليد[٦] .

١٥ — قال ابن سعد : يقولون إنه صدوق[٧] .

---

١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٣/٧٧ ترجمة ٤٤٠) .

٢) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١/١/١٦٧ ترجمة ٥٥٩) .

٣) الضعفاء ، للعقيلي (١/٧٦ ترجمة ٨٠) .

٤) الضعفاء ، للعقيلي (١/٧٦ ترجمة ٨٠) .

٥) التأريخ الكبير ، للبخاري (١/١/٣٤٦ ترجمة ١٠٩١) .

٦) التأريخ الكبير (١/١/٣٤٦ ترجمة ١٠٩١) ، والضعفاء الصغير (ص ١٥ ترجمة ١٥) ، كلاهما للبخاري .

٧) الطبقات الكبرى ، لابن سعد (٦/٣٨٠) .

— قال الدوري[١]، والدارمي[٢]، وأحمد بن أبي يحيى[٣]، عن يحيى بن مَعِين : ثقة .

— قال ابن الجنيد[٤]، وابن محرز[٥]، عن يحيى بن مَعِين : ليس به بأس .

— قال أبو خالد الدقاق ، عن يحيى بن مَعِين : عبد الله بن عيّاش[٦] ليس به بأس ، ما أقربه من أبي إسرائيل المُلائي ، كان أبو إسرائيل يغلو في الشيعة[٧] .

٥ — قال إسحاق بن منصور ، عن يحيى بن مَعِين : صالح[٨] .

— قال مُعَاوية بن صالح : سُئِل يحيى بن مَعِين ، عن أبي إسرائيل ؟ فقال : أصحاب الحديث لا يكتبون حديثه . وفي موضع آخر سمعت يحيى يقول : أبو إسرائيل اسمه إسماعيل ، ضعيف[٩] .

— قال عبد الله بن أحمد بن حَنْبَل : سألته (يعني : أباه) عن أبي إسرائيل المُلائي ؟ فقال : هو كذا . قلت : ما شأنه ؟ قال : خالف الناس في أحاديث ، وكأنه عنده (كذا) ، . . . ، قلت : إن بعض من قال : هو ضعيف . قال : لا ، خالف في أحاديث[١٠] .

١٠ — قال الأثرم : سمعت أبا عبد الله يقول : أبو إسرائيل يكتب حديثه ، وقد روى حديثاً منكراً في القتيل[١١] .

— قال عمرو بن علي : ليس من أهل الكذب[١٢] .

---

١) التأريخ ، رواية الدوري (٣/٢٧٠ رقم ١٢٧٨) .

٢) تأريخ الدارمي (ص ٧٨ رقم ١٨٤) .

٣) الكامل ، لابن عدي (١/٢٨٦) .

٤) سؤالات ابن الجنيد (ص ٤٧٤ رقم ٨٢٥) .

٥) معرفة الرجال ، لابن محرز (٢/١٠٨ رقم ٣٠٤) .

٦) قال عنه ابن حجر : صدوق يغلط ، أخرج له مسلم في الشواهد ، م ق . التقريب ، لابن حجر (ص ٣١٧ ترجمة ٣٥٢٢) .

٧) من كلام أبي زكريا يحيى بن مَعِين في الرجال ، رواية أبي خالد الدقاق (ص ٦٥ رقم ١٦٢) .

٨) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١/١/١٦٦ ترجمة ٥٥٩) .

٩) الضعفاء ، للعقيلي (١/٧٦ – ٧٧ ترجمة ٨٠) .

١٠) العلل ومعرفة الرجال ، رواية عبد الله بن أحمد (٢/٣٤٨ رقم ٢٥٣٩) .

١١) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١/١/١٦٦ ترجمة ٥٥٩) .

١٢) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١/١/١٦٦ ترجمة ٥٥٩) .

— قال الجوزجاني : مفترٍ زائغ[١] .

— قال ابن أبي حاتم ، عن أبي زرعة : صدوق كوفي ، إلا أنه كان في رأيه غلو[٢] .

— وذكره أبو زرعة في الضعفاء[٣] .

— قال الآجري ، عن أبي داود : لم يكن يكذب ، ليس حديثه من حديث الشيعة ، وليس فيه نكارة[٤] .

٥ — قال ابن أبي حاتم ، عن أبيه : حسن الحديث ، جيد اللقاء ، له أغاليط ، لا يحتج بحديثه ، ويكتب حديثه ، وهو سيئ الحفظ[٥] .

— قال يعقوب بن سفيان : ثقة[٦] .

— قال الترمذي : ليس هو بذاك القوي عند أهل الحديث[٧] .

— قال النسائي : ليس بثقة[٨] .

— وقال النسائي : ضعيف[٩] .

١٠ — قال العقيلي : في حديثه وهم واضطراب ، وله مع ذلك مذهب سوء[١٠] .

— قال ابن حِبّان : روى عنه أهل العراق ، وكان رافضياً يشتم أصحاب محمد ﷺ ، تركه ابن مهدي ، وحمل عليه أبو الوليد الطيالسي حملاً شديداً ، وهو مع ذلك منكر الحديث[١١] .

---

١) الشجرة في أحوال الرجال ، للجوزجاني (ص ٦١ ترجمة ٣٦) .

٢) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١/١/١٦٧ ترجمة ٥٥٩) .

٣) الضعفاء ، رواية البرذعي (٢/٥٩٩ ترجمة ١٥) .

٤) سؤالات الآجري (٥/٥٨٠ رقم ١١٤٠) ، وانظر : (٥/٥٨٢ رقم ١١٤٤) .

٥) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١/١/١٦٦ ترجمة ٥٥٩) .

٦) المعرفة والتأريخ ، ليعقوب بن سفيان (٣/١٣٣) ، (٣/٢٤١) .

٧) الجامع ، للترمذي (١/٣٧٩ حديث ١٩٨) .

٨) الضعفاء والمتروكين ، للنسائي (ص ١٨ ترجمة ٤٣) ، (ص ١١٣ ترجمة ٦٥٧) .

٩) تهذيب الكمال ، للمزي (٣/٨٠ ترجمة ٤٤٠) .

١٠) الضعفاء ، للعقيلي (١/٧٥ ترجمة ٨٠) .

١١) المجروحين ، لابن حِبّان (١/١٢٤) .

ـــ قال ابن عدي – بعد أن ذكر له بعض ما يستنكر عليه – : ولأبي إسرائيل هذا أحاديث غير ما ذكرت عن عطية وغيره ، وعامة ما يرويه يخالف الثقات ، وهو في جملة من يكتب حديثه[١] .

ـــ قال أبو أحمد الحاكم : متروك الحديث[٢] .

ـــ ذكره ابن شاهين في تأريخ أسماء الثقات[٣] ، وقال : ثقة .

٥ ـــ وذكره في تأريخ أسماء الضعفاء والكذابين[٤] ، وقال : ضعيف .

ـــ قال ابن منده : متروك الحديث[٥] .

ـــ قال البيهقي : لا يحتج بروايته[٦] .

ـــ وقال البيهقي : ضعيف[٧] .

ـــ وقال البيهقي : غير محتج به[٨] .

١٠ ـــ وقال البيهقي : ليس بثقة[٩] .

ـــ قال ابن الجوزي : ضعيف[١٠] .

ـــ قال الذهبي : واه[١١] .

---

١) الكامل ، لابن عدي (١/٢٨٨) .

٢) الأسامي والكنى ، لأبي أحمد الحاكم (١/٤٠٣ ترجمة ٣٤٦) .

٣) تأريخ أسماء الثقات ، لابن شاهين (ص ٣٠ ترجمة ٢٤) .

٤) تأريخ أسماء الضعفاء والكذابين ، لابن شاهين (ص ٥٢ ترجمة ٤١) .

٥) فتح الباب في الكنى والألقاب ، لابن منده (ص ٨٣ ترجمة ٥٠٥) .

٦) انظر : السنن الكبرى ، للبيهقي (٨/١٢٦) .

٧) معرفة السنن والآثار ، للبيهقي (٦/١٤٤) .

٨) انظر : السنن الصغير ، للبيهقي (٣/٢٥٩ حديث ٣١٠٨) .

٩) القراءة خلف الإمام ، للبيهقي (ص ١٩٢) .

١٠) الموضوعات ، لابن الجوزي (٣/١٢٩) .

١١) المقتنى في سرد الكنى (١/٧٥ ترجمة ٢٧٨) ، وميزان الاعتدال (١/٢٢٦ ترجمة ٨٦٨) ، كلاهما للذهبي .

— وقال الذهبي : ضعفوه[١] .

— وقال الذهبي : ضُعِّف[٢] .

— قال ابن حجر : صدوق ، سيئ الحفظ ، نسب إلى الغلو في التشيع[٣] .

— وقال ابن حجر : ضعيف[٤] .

٥ — قال المزي : روى له الترمذي ، وابن ماجه حديث . . . ، وروى له ابن ماجه حديثين آخرين[٥] .

ولم يذكر المزي الأَعْمَش في شيوخه ، كما لم يذكره في الرواة عن الأَعْمَش[٦] . مما يدل على قلة روايته عنه .

— قال الذهبي : قيل مات سنة تسع وستين ومائة[٧] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

بعد النظر في أقوالهم ظهر لي أنه : ممن يكتب حديثه ، ولا يحتج به ، وهو ليس من أهل الكذب ، وإن كان شيعياً غالياً .

١٠ قال الذهبي : كان شيعياً بغيضاً من الغلاة الذين يكفرون عثمان رضي الله عنه[٨] .

(٤) شُعْبَة بن الحجاج : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ متقن .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

رواه عن الأَعْمَش : (١) جرير . (٤) سفيان الثوري .

(٢) أبو أسامة . (٥) أبو عوانة .

---

١) ديوان الضعفاء (ص ٣٢ ترجمة ٣٨٤) ، والمغني في الضعفاء (٢/ ٧٧٠ ترجمة ٧٢٩٩) ، وميزان الاعتدال (٤/ ٤٩٠ ترجمة ٩٩٥٧) ، كلها للذهبي .

٢) الكاشف ، للذهبي (١/ ٢٤٥ ترجمة ٣٧٠) .

٣) التقريب ، لابن حجر (ص ١٠٧ ترجمة ٤٤٠) .

٤) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير ، لابن حجر (١/ ٢٠٢ حديث ٢٩٦) .

٥) تهذيب الكمال ، للمزي (٣/ ٨١ – ٨٣ ترجمة ٤٤٠) .

٦) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٣/ ٧٧ ترجمة ٤٤٠) ، و : (١٢/ ٨٠ ترجمة ٢٥٧٠) .

٧) تأريخ الإسلام ، للذهبي (حوادث وفيات ١٦١ – ١٧٠ هـ/ ص ٥٣١ ترجمة ٤٥٢) .

٨) ميزان الاعتدال ، للذهبي (٤/ ٤٩٠ ترجمة ٩٩٥٧) .

(٣) شُعْبَة.

(١) جرير بن عبد الحميد : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة صحيح الكتاب .

(٢) أبو أسامة : تقدمت ترجمته في (حديث ٦٣) ، وهو : ثقة ثبت .

(٣) شُعْبَة بن الحجاج : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ متقن .

٥ (٤) الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

(٥) أبو عوانة ، واسمه : الوضاح بن عبد الله اليشكري . تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثقة ، متقن لكتابه بالمرة ، وإذا حدث من غير من كتابه ربما وهم .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن عدي بن ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : أبو مُعَاوية .

١٠ أبو مُعَاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

الوجه الرابع : الأَعْمَش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : (١) أبو مسلم . (٢) عِصام بن طَلَيق .

(١) أبو مسلم قائد الأَعْمَش : واسمه عبيد الله بن سعيد بن مسلم الجعفي . تقدمت ترجمته في (حديث ٨١) ، وهو : ليس بشيء .

(٢) عِصام بن طَلَيق[١] :

١٥ روى عنه : الأسود بن عامر شاذان ، وحاتم بن عدي الأسدي ، وطالوت بن عباد ، وأبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعي ، ويحيى بن أبي بكير ، وغيرهم[٢] .

— قال الدوري ، عن يحيى بن مَعِين : ليس بشيء[٣] .

— قال البخاري : مجهول ، منكر الحديث[٤] .

---

١) عِصام : بكسر أوله ، وتخفيف المهملة . وطَلَيق : بفتح أوله ، وتخفيف اللام . انظر : التقريب ، لابن حجر (ص ٣٩٠ ترجمة ٤٥٨٢) .

٢) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢٠/٥٩ ترجمة ٣٩٢٥) .

٣) التأريخ ، رواية الدوري (٣/٢٠٤ رقم ٣٩٦٦) .

٤) تهذيب الكمال ، للمزي (٢٠/٥٩ ترجمة ٣٩٢٥) .

— قال أبو زرعة : ضعيف الحديث[١] .

— وذكره العقيلي في الضعفاء[٢] .

— قال ابن حِبّان : كان ممن يأتي بالمعضلات عن أقوام ثقات ، حتى إذا سمعها من الحديث صناعته شهد أنها معمولة أو مقلوبة[٣] .

— قال ابن عدي : عصام بن طليق هذا قليل الحديث ، ولا أعرف له حديثاً منكراً فأذكره[٤] .

٥ قال عنه ابن حجر : ضعيف[٥] .

— قال المزي : روى له أبو داود في فضائل الأنصار حديثاً واحداً عن الأَعْمَش[٦] .

ترجم له الذهبي في الطبقة السادسة عشرة ، وهم من مات ما بين (١٥١ – ١٦٠ هـ)[٧] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

هو كما قال يحيى بن مَعِيْن : ليس بشيء .

١٠ الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن حبيب بن أبي ثابت وعدي بن ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : جرير .

جرير بن عبد الحميد : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة صحيح الكتاب .

الوجه الراجح عن الأعمش :

١٥ الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : يحيى بن سعيد الأموي ، وأبو عُبَيدة بن معن ، وأبو إسرائيل المُلائي ، وشُعْبَة – من رواية مسلم بن إبراهيم عنه – .

---

١) الضعفاء ، رواية البرذعي (٢/٥٣٩) ، والجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٣/٢/٢٦ ترجمة ١٤٠) .

٢) الضعفاء ، للعقيلي (٣/٤٢٤ ترجمة ١٤٦٥) .

٣) المجروحين ، لابن حِبّان (٢/١٧٤) .

٤) الكامل ، لابن عدي (٥/٢٠٠٨) .

٥) التقريب ، لابن حجر (ص ٣٩٠ ترجمة ٤٥٨٢) .

٦) هو حديث الدراسة ، انظر : تخريج الوجه الرابع .

٧) تاريخ الإسلام ، للذهبي (حوادث وفيات ١٤١ – ١٦٠ هـ /ص ٥٢٥) .

فأما رواية أبي عُبَيدة بن معن، وأبي إسرائيل المُلائي، ومسلم بن إبراهيم عن شُعْبَة: فلم أقف عليها من وجه متصل لأستطيع الحكم عليها، ويضاف على هذا أن رواية أبي إسرائيل المُلائي - لو صح الإسناد إليه - لا تصح بسبب ضعفه كما تقدم في ترجمته.

وكذلك رواية شُعْبَة لا تصح إذ هي رواية شاذة عن شُعْبَة رواها مسلم بن إبراهيم، ومسلم هذا قال عنه ابن حجر: "ثقة مأمون، مكثر، عمي بأخرة"[1]، وقد خالف مَنْ هو أوثق منه، أعني: أبا النضر هاشم بن القاسم، وغُنْدَر محمد بن جعفر، وأبا داود الطيالسي إذ رووه عن: شُعْبَة، عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وروايتهم عن شُعْبَة مُقدّمة على رواية مسلم بن إبراهيم؛ لأنهم أكثر وأحفظ.

فلم يبق سوى رواية يحيى بن سعيد الأموي، وهو: ثقة، عنده غرائب عن الأَعْمَش.

ولعل هذه إحدى غرائبه عن الأَعْمَش، بدليل مخالفته لمن هو أوثق منه في الأَعْمَش كما سيأتي في الوجه الثاني.

الوجه الثاني: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

رواه عن الأَعْمَش غير واحد من ثقات أصحابه، من أمثال: شُعْبَة بن الحجاج، وسفيان الثوري، وجرير بن عبد الحميد، وأبي أسامة، وغيرهم.

وهذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش لرواية هؤلاء الثقات له، عن الأَعْمَش.

وقد صححه مسلم بن الحجاج، وابن حِبَّان بإخراجهما إياه في صحيحيهما. كما صحح هذا الوجه عن الأَعْمَش: الدارقطني.

الوجه الثالث: الأَعْمَش، عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

رواه عن الأَعْمَش: أبو مُعَاوية.

هذا الوجه وإن تفرد بروايته عن الأَعْمَش: أبو مُعَاوية؛ إلا أن الذي يظهر لي أنه محفوظ عن الأَعْمَش، لما يلي:

(١) الأَعْمَش واسع الحديث، ولا يُنكر أن يُحمل عنه الحديث من طرق عديدة.

(٢) أبو مُعَاوية من ثقات أصحاب الأَعْمَش، ومما يدل على حفظه لهذا الإسناد أنه لم يسلك الطريق المشهور.

(٣) أن للحديث أصل من حديث سعيد بن جبير، فقد رواه: الترمذي في الجامع (٥/٧١٥ حديث ٣٩٠٦)، وأحمد بن حَنْبَل في المسند (١/٣٠٩)، وأبو يعلى الموصلي في المسند (٥/٤٩١ حديث ٢٦٩٨)، وضياء الدين المقدسي في

---

[1]) التقريب، لابن حجر (ص ٥٢٩ ترجمة ٦٦١٦).

الأحاديث المختارة (١٠/١٣٦ – ١٣٨ الأحاديث ١٣٣ – ١٣٦) ، وغيرهم من طريق : سفيان ، عن حبيب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ ، قال . . . فذكر الحديث بنحوه .

قال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح " .

وبناء عليه فيمكن القول : إن هذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش .

الوجه الرابع : الأَعْمَش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : أبو مسلم قائد الأَعْمَش ، وعصام بن طليق .

وهذا الوجه غير محفوظ عن الأَعْمَش ، لرواية أبي مسلم ، وعصام بن طليق له – وهما ليسا بشيء – .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن حبيب بن أبي ثابت وعدي بن ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : جرير .

وقد رواه عن جرير : نعيم بن حماد ، قال عنه ابن حجر : "صدوق ، يخطئ كثيراً ، فقيه ، عارف بالفرائض "[١] .

وهذا مما أخطأ فيه نعيم ، فقد خالف عثمان بن محمد بن أبي شيبة الذي روى هذا الحديث : عن جرير ، عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . وعثمان قال عنه ابن حجر : " ثقة حافظ ، شهير ، وله أوهام ، وقيل كان لا يحفظ القرآن "[٢] .

ولا شك أن رواية عثمان بن أبي شيبة مُقَدّمة على رواية نعيم بن حماد ، لا سيما وقد أخرج مسلم بن الحجاج في صحيحه رواية عثمان ابن أبي شيبة بخلاف رواية نعيم بن حماد التي لم يخرجها سوى الطبراني في المعجم الكبير – فيما أعلم – .

الحكم على الحديث :

الحديث : صحيح . وقد أخرجه الإمام مسلم بن الحجاج وابن حِبّان في صحيحيهما .

١) التقريب ، لابن حجر (ص ٥٦٤ ترجمة ٧١٦٦) .

٢) التقريب ، لابن حجر (ص ٣٨٦ ترجمة ٤٥١٣) .

الخلاصة :

اختلف الرواة في هذا الحديث على عدة أوجه ، ذكر الدارقطني منها اثنين ، ووقفت على أوجهٍ أخرى ، والصواب من هذه الأوجه ، هوما رواه جرير بن عبد الحميد ، وأبو أسامة ، وشُعْبَة بن الحجاج ، وسفيان الثوري ، وغيرهم : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وقد أخرجه مسلم بن الحجاج وابن حِبَّان في صحيحيهما ، وصححه الدارقطني عن الأَعْمَش .

وهناك وجه آخر رواه أبو مُعَاوية : عن الأَعْمَش ، عن عدي بن ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . ترجح لي أنه محفوظ عن الأَعْمَش أيضاً .

أما بقية الأوجه فلا يصح منها شيء .

والله الموفق ، لا رب سواه ،،،

(الحديث ٩١) :

وسُئِل[1] عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قال رسول الله ﷺ : (الرهن محلوب و مركوب) .

فقال : يرويه الأَعْمَش ، و اختُلِفَ عنه :

فرواه عنه شُعْبَة – و اختُلِفَ عنه – فرفعه أبو الحارث نصر بن حماد عن شُعْبَة . و روي عن وهب بن جرير أيضاً مرفوعاً .

٥ وغيرهما يرويه عن شُعْبَة موقوفاً ، و هو الصواب .

و اختُلِفَ عن أبي عوانة : فرفعه عنه يحيى بن حماد ، و شيبان – و اختُلِفَ عنهما أيضاً في رفعه – . و وقفه عفان ، عن أبي عوانة .

و اختُلِفَ عن أبي مُعَاوية الضرير : فرفعه إبراهيم بن مُجَشر[2] ، عن أبي مُعَاوية . و وقفه غيره عنه .

و رفعه لُوَيْن ، عن عيسى بن يونس : عن الأَعْمَش .

و رواه الثوري ، و هُشَيم ، و محمد بن فُضَيل ، و جرير بن عبد الحميد : عن الأَعْمَش . موقوفاً على أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

١٠ و هو المحفوظ عن الأَعْمَش .

ا . هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني بتصرف يسير .

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة في هذا الحديث اختلفوا عن الأَعْمَش على وجهين ، هما :

١٥ الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، مرفوعاً .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، موقوفاً .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، مرفوعاً .

٢٠ رواه : ابن عدي في الكامل (١/٢٧٢) ، و الدارقطني في السنن (٣/٣٤ حديث ١٣٦) ، و في الأفراد – كما في أطراف الغرائب و الأفراد

---

١) انظر : العلل ، للدارقطني (١٠/١١٢ سؤال ١٩٠٣) .

٢) مُجَشر : بضم الميم ، و فتح الجيم ، و بالشين المعجمة . انظر : المؤتلف و المختلف ، للدارقطني (٤/٢٠٨٢) ، و الإكمال ، لابن ماكولا (٧/٢١٢ – ٢١٣) .

، لابن طاهر (٥/٣٤٠ حديث ٥٦٧٢) - ، و البيهقي في السنن الكبرى (٦/٣٨) ، و الخطيب البغدادي (٦/١٨٤) .

من طريق : إبراهيم بن مُجَشر ، عن أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش .

قال ابن عدي : " و هذا الحديث لا أعلمه يرفعه عن أبي مُعَاوية ؛ غير إبراهيم بن مُجَشر هذا " .

قال الدارقطني في الأفراد : " تفرد به إبراهيم بن مُجَشر ، عن أبي مُعَاوية ، عنه مرفوعاً " .

٥ قال الخطيب البغدادي : " تفرد برواية هذا الحديث عن أبي مُعَاوية مرفوعاً ؛ إبراهيم بن مُجَشر . . . ، و رواه غيره : عن أبي مُعَاوية ، موقوفاً لم يذكر فيه النبي ﷺ . . . " .

و رواه : ابن أبي حاتم في العلل (١/٣٧٤ حديث ١١١٣) .

من طريق : علي الطنافسي ، عن أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش .

قال أبو حاتم : " رفعه مرة ، ثم ترك بعد الرفع ، فكان يقفه " .

١٠ و رواه : البزار في المسند (١/٢٢١)[١] ، و ابن الأعرابي في المعجم (٢/٤٤٩ حديث ٨٧٦) ، (٢/٤٥٤ حديث ٨٨٦) ، أبو أحمد ابن المفسِّر في جزء فيه من فوائده عن شيوخه (١/٢١١) ، و الدارقطني في السنن (٣/٣٤ حديث ١٣٦) ، و أبو بكر القطيعي في الجزء الخامس من الفوائد المنتقاة و الأفراد الغرائب الحسان - المعروف بجزء الألف دينار - (ص ٤٢٨ حديث ٢٨٣) ، و الحاكم في المستدرك على الصحيحين (٢/٥٨) ، و البيهقي في السنن الكبرى (٦/٣٨) .

رواه البزار ، و ابن الأعرابي ، و الدارقطني ، و القطيعي من طريق : يحيى بن حماد . و الحاكم من طريق : سليمان بن حرب ، و شيبان بن

١٥ فروخ . و ابن المفسِّر ، و البيهقي من طريق : شيبان . كلهم : عن أبي عوانة ، عن الأَعْمَش .

و قد أشار ابن حِبَّان في المجروحين (١/١١٩) ، و الخطيب البغدادي في تأريخ بغداد (٦/١٨٥) إلى رواية أبي عوانة .

قال البزار : " هذا الحديث لا نعلم أحداً رفعه إلا أبو عوانة ، و لا نعلم أحداً رفعه عن أبي عوانة إلا يحيى بن حماد و شيبان "[٢] .

قال الحاكم : " هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه ؛ لإجماع الثوري و شُعْبَة على توقيفه عن الأَعْمَش ، و أنا على أصلي

---

١) أفاد هذا المصدر الدكتور محفوظ الرحمن في تحقيقه لكتاب العلل للدارقطني (١٠/١١٢ حاشية ١٥٥) .

٢) يستدرك على الحافظ البزار أن هناك من رفع الحديث غير أبي عوانة عن الأَعْمَش كما يتضح في تخريج الوجه الأول ، اللهم إلا أن أراد معنى مخصوصاً كأن يقال : لا أحد رفعه من الثقات الذين صح الطريق إليهم إلا أبو عوانة ، فيتجه الأمر حينئذٍ . و يستدرك عليه أيضاً أن سليمان بن حرب قد تابع يحيى بن حماد و شيبان في رفع الحديث عن أبي عوانة . و رواية سليمان في مستدرك الحاكم .

[الذي][١] أصلته في قبول الزيادة من الثقة " . و لم يتعقبه الذهبي بشيء .

و رواه : ابن عدي في الكامل (٢/٧٥٧) .

من طريق : سفيان الثوري ، عن الأَعْمَش .

قال ابن عدي : " وهذا : عن الثوري ، عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ مسنداً . منكراً

٥ (كذا) جداً ، وبخاصة إذا رواه عنه : ابن مهدي ، وعن ابن مهدي : خليفة وحفص بن عمر . والبلاء من الحسن بن عثمان " .

و رواه : ابن عدي في الكامل (٧/٢٥٠٤) .

و قد ذكره ابن حِبَّان في المجروحين (١/١١٩) .

من طريق : أبي الحارث الوراق نصر بن حماد ، عن شُعْبَة ، عن الأَعْمَش .

قال ابن عدي : " و هذا من حديث شُعْبَة موصولاً ، لم أكتبه إلا عن عبدان " .

١٠ و قد أفاد الدارقطني أن وهب بن جرير قد رواه عن شُعْبَة أيضاً ، و لم أقف عليه .

و رواه : ابن عدي في الكامل (٧/٢٧٢٧) .

من طريق : يزيد بن عطاء ، عن الأَعْمَش .

و زاد في متن الحديث : (... ، و من اشترى شاة مصراه فهو بالخيار ثلاثاً ، إن شاء أمسكها و إن شاء ردها و معها صاعاً من تمر) .

و ذكره : ابن حِبَّان في المجروحين – الطبعة الهندية – (١/١٠٦)[٢] .

١٥ من رواية : إبراهيم بن إسحاق ، عن لُوَيْن ، عن عيسى بن يونس ، عن الأَعْمَش .

قال ابن حِبَّان : " هذا وهم فاحش ، إنما هو عند عيسى بن يونس : عن زكريا بن أبي زائدة ، عن الشعبي ، عن أبي هريرة... " .

و قد ذكره ابن حِبَّان في المجروحين (١/١١٩) .

من رواية : أبي بكر بن عياش ، عن الأَعْمَش .

---

١) في مطبوعة المستدرك على الصحيحين : [... على أصلي أصلته ...] والعبارة غير مستقيمة ، فيحتمل أن تكون : [على أصلِ أصلته] . أو : [على أصلي الذي أصلته] . و هو ما اختاره الآن ، والله أعلم .

٢) جاء السند في الطبعة الحلبية محرفاً من قبل المحقق ! . و مما يدل على صحة ما في الطبعة الهندية أنه جاء كذلك في أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حِبَّان ، لابن طاهر . المعروف بـ : تذكرة الحفاظ (ص ٤١٨ – ٤١٩ حديث ١٠٨٩) .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، موقوفاً .

رواه : وكيع بن الجراح في "نسخته عن الأَعْمَش" (ص ٧٣ حديث ١٦) ، و من طريق وكيع : البيهقي في السنن الكبرى (٦/٣٨) .

وانظر : تقدمة الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (ص ٢٢٩) .

من رواية : وكيع بن الجراح ، عن الأَعْمَش .

٥ و رواه : البيهقي في السنن الكبرى (٦/٣٨) .

من طريق : مسلم بن إبراهيم ، عن شُعْبَة ، عن الأَعْمَش .

و رواه : الإمام الشافعي في الأم (٣/١٦٤) ، و من طريق الشافعي : البيهقي في السنن الكبرى (٦/٣٨) .

من رواية : سفيان بن عيينة ، عن الأَعْمَش .

و رواه : إسحاق بن إبراهيم الحنظلي في المسند (١/٣٠٤ حديث ٢٨٢) .

١٠ من رواية : عيسى بن يونس ، عن الأَعْمَش .

و رواه : عبد الرزاق في المصنف (٨/٢٤٤ حديث ١٥٠٦٦) .

من رواية : مَعْمَر ، عن الأَعْمَش . وفي متنه زيادة : (... و معلوف) .

وأفاد الدارقطني أن سفيان الثوري ، و هشيم ، و محمد بن فضيل ، و جرير بن عبد الحميد قد رووه عن الأَعْمَش موقوفاً ، و كذلك رواه : عفان ، عن أبي عوانة . ولكن لم أقف على من خرج رواياتهم .

١٥

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مرفوعاً .

رواه عن الأَعْمَش :
(١) أبو مُعَاوية.
(٢) أبو عوانة.
(٣) سفيان الثوري.
(٤) شُعْبَة بن الحجاج.
(٥) يزيد بن عطاء.
(٦) عيسى بن يونس.
(٧) أبو بكر بن عياش.

٢٠

(١) أبو مُعَاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، و هو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

(٢) أبو عوانة ، و اسمه : الوضاح بن عبد الله اليشكري . تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، و هو : ثقة ، متقن لكتابه بالمرة ، و إذا حدث

من غير من كتابه ربما وهم .

(٣) سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، و هو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

(٤) شُعْبَة بن الحجاج : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، و هو : ثقة حافظ متقن .

(٥) يزيد بن عطاء :

٥ روى عنه : عبد الرحمن بن مهدي ، و أبو داود الطيالسي ، و أسد بن موسى ، و يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني ، و غيرهم[١] .

— قال ابن سعد : كان ضعيف الحديث[٢] .

— قال عباس الدوري[٣] ، و أبو خالد الدقاق[٤] ، و ابن محرز[٥] ، و أحمد بن أبي يحيى[٦] ، عن يحيى بن مَعِين : ليس بشيء .

— و قال عباس الدوري[٧] ، و محمد بن عثمان بن أبي شيبة[٨] ، عن يحيى بن مَعِين : ضعيف .

— قال ابن أبي خيثمة ، عن يحيى بن مَعِين : اسم أبي عوانة الوضاح ، و كان عبداً ليزيد بن عطاء ، و حديث أبي عوانة جائز ، و

١٠ حديث يزيد بن عطاء ضعيف . ثبت أبو عوانة ، و سقط مولاه يزيد[٩] .

— قال عبد الله بن أحمد بن حَنْبَل : سُئِلَ (يعني : والده) ، عن يزيد بن عطاء ؟ .

قال : ليس به بأس . ثم قال : حديثه مقارب[١٠] .

---

١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٣٢/٢١١ ترجمة ٧٠٣٠) .

٢) الطبقات الكبرى ، لابن سعد (٧/٣١٢) .

٣) التأريخ ، رواية الدوري (٤/٩٠ رقم ٣٢٩٦) .

٤) من كلام أبي زكريا يحيى بن مَعِين في الرجال ، رواية أبي خالد الدقاق (ص ١٠٥ رقم ٣٣٠) .

٥) معرفة الرجال ، رواية ابن محرز (١/٥٢ رقم ١٧) .

٦) تهذيب الكمال ، للمزي (٣٢/٢١٢ ترجمة ٧٠٣٠) .

٧) التأريخ ، رواية الدوري (٤/١٢٣ رقم ٣٤٨٦) .

٨) تهذيب الكمال ، للمزي (٣٢/٢١٢ ترجمة ٧٠٣٠) .

٩) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (٤/٢/٤٠ ترجمة ١٧٣) .

أبو عوانة ، هو : الوضاح بن عبد الله اليشكري . تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، و هو : ثقة ، متقن لكتابه بالمرة ، و إذا حدث من غير من كتابه ربما وهم .

١٠) العلل و معرفة الرجال ، رواية عبد الله بن أحمد بن حَنْبَل (٢/٤٨٨ رقم ٣٢١١) .

ـــ قال أبو الحسن الميموني، عن أحمد بن حَنْبَل : ليس بحديثه بأس[١] .

ـــ قال أبو عبيد الآجري : سألت أبا داود عن يزيد بن عطاء ؟ فقال : كان أحمد يُوثّقه[٢] .

ـــ قال أحمد بن أبي يحيى، عن أحمد بن حَنْبَل : ليس بقوي في الحديث[٣] .

ـــ قال العجلي : جائز الحديث، و أبو عوانة أرفع منه[٤] .

٥ ـــ قال ابن قتيبة : يُضعف في حديثه[٥] .

ـــ قال أبو حاتم : لا يحتج به[٦] .

ـــ قال النسائي : ليس بالقوي[٧] .

ـــ قال النسائي : ضعيف[٨] .

ـــ قال ابن حِبَّان : ممن ساء حفظه حتى كان يقلب الأسانيد، ويروي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج

١٠ به[٩] .

---

١) تهذيب الكمال، للمزي (٢١١/٣٢ ترجمة ٧٠٣٠) .

٢) تهذيب الكمال، للمزي (٢١١/٣٢ ترجمة ٧٠٣٠) .

٣) تهذيب الكمال، للمزي (٢١١/٣٢ ترجمة ٧٠٣٠) .

٤) معرفة الثقات، للعجلي (٣٦٦/٢ ترجمة ٢٠٢٧) .

٥) المعارف، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ص ٥٠٣) .

٦) ذكره عنه الذهبي في ميزان الاعتدال (٤٣٤/٤ ترجمة ٩٧٣١)، وفي تاريخ الإسلام (حوادث وفيات ١٧١ - ١٨٠ هـ/ص ٤٠٣ ترجمة ٣٢٣)، وفي المغني في الضعفاء (٧٥٢/٢ ترجمة ٧١٢٧)، وليس موجوداً في مطبوعة الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢٨٢/٢/٤ ترجمة ١١٨٨) .

قال الدكتور عمر عبد السلام تدمري في تحقيقه لتاريخ الإسلام : " والأشبه أن المؤلف أراد ابن حِبَّان فسها فكتبه أبو حاتم، فابن حِبَّان هو الذي قال : لا يجوز الاحتجاج به " . وما قاله الدكتور عمر متجه لولا أن الذهبي قد ذكر هذا النقل عن أبي حاتم في ثلاثة من كتبه، ويبعد جداً أن يتكرر السهو منه في كل هذه المواضع . فإن قيل : لم يسمه وإنما عبّر عن ابن حِبَّان بكنيته "أبي حاتم" ، فالجواب : أن هذا وإن كان ممكناً ؛ إلا أن المتعارف عليه عند إطلاق "أبي حاتم" هو : محمد بن إدريس الرازي، وإلا فيقيد بأن يقال : أبو حاتم ابن حِبَّان، أو : أبو حاتم البستي . والله أعلم .

٧) الضعفاء و المتروكين، للنسائي (ص ١١١ ترجمة ٦٤٦) .

٨) تهذيب الكمال، للمزي (٢١٢/٣٢ ترجمة ٧٠٣٠) .

٩) المجروحين، لابن حِبَّان (١٠٣/٣) .

ـــ قال ابن عدي : يزيد بن عطاء مع لينه ، هو حسن الحديث ، و عنده غرائب ، و مع لينه يكتب حديثه[١] .

ـــ ذكره الدارقطني في الضعفاء و المتروكين[٢] .

ـــ قال ابن حجر : لين الحديث[٣] .

ـــ قال المزي : روى له البخاري في أفعال العباد ، و أبو داود[٤] . و أفاد المزي أن روايته عن الأَعْمَش خارج الكتب الستة[٥] .

٥ أقول : لم يصحح له ابن حِبَّان شيئاً .

قال محمد بن أبان : توفي يزيد بن عطاء سنة سبع و سبعين و مائة[٦] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

يظهر لي من أقوال أهل العلم أنه : ضعيف الحديث .

(٦) عيسى بن يونس : تقدمت ترجمته في (حديث ٩) ، و هو : ثقة ثبت .

١٠ (٧) أبو بكر بن عياش : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، و هو : صدوق ، لكن ساء حفظه بأخرة فكثر غلطه ، و كتابه صحيح .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، موقوفاً .

رواه عن الأَعْمَش :

(١) وكيع بن الجراح.

(٢) شُعْبَة بن الحجاج.

(٣) سفيان بن عيينة.

١٥ (٤) عيسى بن يونس.

(٥) مَعْمَر.

(٧) هشيم.

(٨) محمد بن فضيل.

(٩) جرير بن عبد الحميد.

(١٠) أبو عوانة.

(١١) أبو مُعَاوية.

---

١) الكامل ، لابن عدي (٧/٢٧٢٨) .

٢) الضعفاء و المتروكين ، للدارقطني (ص ١٨٠ ترجمة ٥٩٦) .

٣) التقريب ، لابن حجر (ص ٦٠٣ ترجمة ٧٧٥٦) .

٤) تهذيب الكمال ، للمزي (٣٢/٢١٣ ترجمة ٧٠٣٠) .

٥) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٣٢/٢١٠ ترجمة ٧٠٣٠) .

٦) تاريخ واسط ، لأسلم بن سهل (ص ١٥١) .

(٦) سفيان الثوري.

(١) وكيع بن الجراح: تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو: ثقة حافظ.

(٢) شُعْبَة بن الحجاج: تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو: ثقة حافظ متقن.

(٣) سفيان بن عيينة: تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو: ثقة حافظ، ومن أثبت الناس في عمرو بن دينار و الزهري.

٥ (٤) عيسى بن يونس: تقدمت ترجمته في (حديث ٩) ، وهو: ثقة ثبت.

(٥) مَعْمَر بن راشد: تقدمت ترجمته في (حديث ٩) ، وهو: ثقة، إلا أن في روايته عن بعض مشايخه وَهْمٌ؛ منهم الأَعْمَش، وكذا فيما حدث به بالبصرة.

(٦) سفيان الثوري: تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو: ثقة ثبت حافظ حجة إمام.

(٧) هُشَيْم بن بَشير: تقدمت ترجمته في (حديث ١٥) ، وهو: ثقة ثبت، كثير التدليس.

١٠ (٨) محمد بن فضيل: تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو: ثقة.

(٩) جرير بن عبد الحميد: تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو: ثقة، صحيح الكتاب.

(١٠) أبو عوانة، واسمه: الوضاح بن عبد الله اليشكري. تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو: ثقة، متقن لكتابه بالمرة، وإذا حدث من غير من كتابه ربما وهم.

(١١) أبو مُعَاوية: تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو: ثبت في حديثه عن الأَعْمَش.

١٥

الوجه الراجح عن الأعمش :

قبل الخوض في الترجيح بين الوجهين المرويين عن الأَعْمَش في رفع الحديث ووقفه، لا بد من النظر في الاختلاف الذي وقع على بعض الرواة عن الأَعْمَش؛ لما له من تأثير في الترجيح بين الوجهين عن الأَعْمَش:

(١) الاختلاف على شُعْبَة:

٢٠ أ - روى أبو الحارث الوراق نصر بن حماد، ووهب بن جرير، كلاهما: عن شُعْبَة، عن الأَعْمَش ... الحديث مرفوعاً.

قال ابن حجر عن أبي الحارث الوراق: "ضعيف، أفرط الأزدي فزعم أنه يضع"[1].

---

١) التقريب، لابن حجر (ص ٥٦٠ ترجمة ٧١٠٩).

و أما وهب بن جرير ، فقال عنه ابن حجر : " ثقة "[١] ، إلا أني لم أقف عليه من وجه متصل ، وأنا في شك من صحة السند إليه ، لأمرين :

١ – ذكره الدارقطني عنه بصيغة التمريض ، فقال : " و رُوِي عن وهب بن جرير أيضاً . . . " .

٢ – المخالفة الموجودة في الإسناد ، فهو يُروى هنا عن شُعْبَة بالرفع ، و غيره يرويه بالوقف ؛ فلعل سبب المخالفة أحد الضعفاء الموجودين في الإسناد إلى وهب بن جرير .

فالحاصل أن الرفع عن شُعْبَة لا يصح .

ب – روى مسلم بن إبراهيم : عن شُعْبَة ، عن الأَعْمَش . . . الحديث موقوفاً .

قال ابن حجر عن مسلم بن إبراهيم : " ثقة مأمون ، مكثر ، عمي بأَخَرَة "[٢] .

و قد نقل الدارقطني هذا الوجه عن شُعْبَة بقوله : " و غيرهما (يريد : نصر بن حماد ، و وهب بن جرير) يرويه عن شُعْبَة موقوفاً " . فهذا يُشْعر بأن مسلم بن إبراهيم قد تابعه غير واحد على روايته لهذا الوجه عن شُعْبَة بالوقف .

و عليه فالوقف هو المحفوظ عن شُعْبَة ، و قد صوبه الدارقطني بقوله : " و هو الصواب " .

(٢) الاختلاف على أبي عوانة :

أ – رواه يحيى بن حماد ، و شيبان ، و سليمان بن حرب كلهم : عن أبي عوانة ، عن الأَعْمَش . . . الحديث مرفوعاً .

قال ابن حجر ، عن يحيى بن حماد : " ثقة عابد "[٣] .

قال ابن حجر ، عن شيبان بن فروخ : " صدوق يهم ، و رمي بالقدر ، قال أبو حاتم : اضطر الناس إليه أخيراً "[٤] .

قال ابن حجر ، عن سليمان بن حرب : " ثقة إمام حافظ "[٥] .

ذكر الدارقطني أنه وقع اختلاف على يحيى بن حماد و شيبان في رفع هذا الحديث ، و لم أقف على هذا الاختلاف ؛ فإن كان

---

١) التقريب ، لابن حجر (ص ٥٨٥ ترجمة ٧٤٧٢) .

٢) التقريب ، لابن حجر (ص ٥٢٩ ترجمة ٦٦١٦) .

٣) التقريب ، لابن حجر (ص ٥٨٩ ترجمة ٧٥٣٥) .

٤) التقريب ، لابن حجر (ص ٢٦٩ ترجمة ٢٨٣٤) .

٥) التقريب ، لابن حجر (ص ٢٥٠ ترجمة ٢٥٤٥) .

الرفع محفوظاً عنهما كما يظهر من سياق الدارقطني لروايتهما عن أبي عوانة فهذا الوجه محفوظ عن أبي عوانة .

ب – رواه عفان : عن أبي عوانة ، عن الأَعْمَش . . . الحديث موقوفاً .

قال ابن حجر ، عن عفان بن مسلم : " ثقة ثبت ، قال ابن المديني : كان إذا شك في حرف من الحديث تركه ، و ربما وهم ، و قال ابن مَعِين : أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة "[1] .

٥ (٣) الاختلاف على عيسى بن يونس :

أ – رواه لُوَيْن – و اسمه : محمد بن سليمان المصيصي – : عن عيسى بن يونس ، عن الأَعْمَش . . . الحديث مرفوعاً .

قال ابن حجر ، عن لُوَيْن : " ثقة "[2] .

لكنه غير محفوظ بسبب الراوي عن لُوَيْن : إبراهيم بن إسحاق البغدادي ، قال عنه ابن حِبَّان : "كان يقلب الأخبار ، و يسرق الحديث " ، و قال أيضاً : " فالاحتياط في أمره الاحتجاج بما وافق الثقات من الأخبار ، و ترك ما انفرد من الآثار " . و

١٠ قد ذكر ابن حِبَّان هذا الحديث ضمن منكراته ، فقال : " هذا وهم فاحش ، إنما هو عند عيسى بن يونس : عن زكريا بن أبي زائدة ، عن الشعبي ، عن أبي هريرة . . . "[3] .

ب – رواه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي : عن عيسى بن يونس ، عن الأَعْمَش . . . الحديث موقوفاً .

قال ابن حجر ، عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي : " ثقة حافظ ، مجتهد ، قرين أحمد بن حَنْبَل ، ذكر أبو داود أنه تغيّر قبل موته بيسير "[4] .

١٥ لا شك أن المحفوظ عن عيسى بن يونس هو الوقف .

(٤) الاختلاف على سفيان الثوري :

أ – رواه ابن مهدي : عن الثوري ، عن الأَعْمَش . . . الحديث مرفوعاً .

قال ابن حجر ، عن عبد الرحمن بن مهدي : " ثقة ثبت حافظ ، عارف بالرجال و الحديث ، قال ابن المديني : ما رأيت أعلم

---

١) التقريب ، لابن حجر (ص ٣٩٣ ترجمة ٤٦٢٥) .

٢) التقريب ، لابن حجر (ص ٤٨١ ترجمة ٥٩٢٥) .

٣) المجروحين ، لابن حِبَّان (١/١١٩ – ١٢٠) .

٤) التقريب ، لابن حجر (ص ٩٩ ترجمة ٣٣٢) .

منه "[١] .

لكنه غير محفوظ عن سفيان الثوري بسبب أحد الرواة الذين في الإسناد إلى الثوري ، و هو : الحسن بن عثمان التستري ، و قد كذبه غير واحد من أهل العلم[٢] . و قد حكم ابن عدي على هذه الرواية بأنها منكرة جداً .

قال ابن عدي : " و هذا : عن الثوري ، عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ مسنداً . منكراً (كذا) جداً ، و بخاصة إذا رواه عنه : ابن مهدي ، و عن ابن مهدي : خليفة و حفص بن عمر . والبلاء من الحسن بن عثمان " .

ب – لم أقف على من رواه عن الثوري ، عن الأَعْمَش . . . الحديث موقوفاً .

و قد ذكر غير واحد من أهل العلم أن سفيان الثوري ممن روى هذا الحديث عن الأَعْمَش موقوفاً ، من أمثال : الدارقطني ، و الحاكم ، و الخطيب البغدادي .

و عليه فيمكن القول إن رواية الوقف هي المحفوظة عن سفيان الثوري .

(٥) الاختلاف على أبي مُعَاوية :

أ – رواه إبراهيم بن مُجَشر : عن أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش . . . الحديث مرفوعاً .

إبراهيم بن مُجَشر مُتكلّم فيه[٣] ، و قد قال عنه الذهبي : " هو : صويلح في نفسه "[٤] .

و قد عَدّ ابنُ عدي – و تبعه الذهبي – هذا الحديث من منكرات إبراهيم بن مُجَشر[٥] .

و ذكر غير واحد من أهل العلم أنه تفرد بهذا عن أبي مُعَاوية :

قال ابن عدي : " و هذا الحديث لا أعلمه يرفعه عن أبي مُعَاوية ؛ غير إبراهيم بن مُجَشر هذا " .

قال الدارقطني في الأفراد : " تفرد به إبراهيم بن مُجَشر ، عن أبي مُعَاوية ، عنه مرفوعاً " .

---

١) التقريب ، لابن حجر (ص ٣٥١ ترجمة ٤٠١٨) .

٢) انظر : لسان الميزان ، لابن حجر (٢/٤١٠ – ٤١١ ترجمة ٢٥١٣) .

٣) انظر : لسان الميزان ، لابن حجر (١/١٣٨ ترجمة ٢٧٨) .

٤) ميزان الاعتدال ، للذهبي (١/٥٥ ترجمة ١٧٨) .

٥) انظر : الكامل ، لابن عدي (١/٢٧٢) ، و ميزان الاعتدال ، للذهبي (١/٥٥ ترجمة ١٧٨) .

قال الخطيب البغدادي : " تفرد برواية هذا الحديث عن أبي مُعَاوية مرفوعاً ؛ إبراهيم بن مُجَشر . . . ، و رواه غيره : عن أبي مُعَاوية ، موقوفاً لم يذكر فيه النبي ﷺ . . . " .

لكن قد تابعه على رفعه : علي الطنافسي ، عن أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش .

قال ابن حجر ، عن علي الطنافسي : " ثقة ، عابد "[1] .

٥ لكن قال أبو حاتم : " رفعه مرة ، ثم ترك بعد الرفع ، فكان يقفه "[2] .

فبقي الأمر على ما ذكر الأئمة من تفرد إبراهيم بن مُجَشر به عن أبي مُعَاوية .

ب – و رواه غيرهما : عن أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش . . . الحديث موقوفاً .

لم أقف على من رواه عن أبي مُعَاوية موقوفاً ، فإن كان الراوي عن أبي مُعَاوية ثقة فهذا الوجه محفوظ .

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، مرفوعاً .

١٠ رواه عن الأَعْمَش غير واحد : أبو عوانة ، و يزيد بن عطاء ، و أبو بكر بن عياش .

و قد روي عن أبي مُعَاوية الضرير ، و شُعْبَة بن الحجاج ، و سفيان الثوري ، و عيسى بن يونس روايتهم لهذا الوجه ، لكن تقدم قريباً أنه لم يصح عنهم .

أما رواية أبي بكر بن عياش فلم أقف عليها من وجه متصل لأستطيع الحكم على إسنادها .

و أما رواية يزيد بن عطاء فلا تصح بسبب ضعف يزيد .

١٥ و أما رواية أبي عوانة فهي ثابتة عنه ، و بناء عليها صحح هذا الوجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين ، حيث قال : " هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه ؛ لإجماع الثوري و شُعْبَة على توقيفه عن الأَعْمَش ، و أنا على أصلي [الذي] أصلته في قبول الزيادة من الثقة " .

لكن الصحيح – و الله أعلم – أن هذا الوجه لا يصح عن الأَعْمَش ، لمخالفة أبي عوانة لمن هو أوثق منه و أكثر عدداً ، كما سيأتي في الوجه الآخر . و من شروط قبول زيادة الثقة ألا يخالف من هو أحفظ منه .

٢٠ الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، موقوفاً .

---

١) التقريب ، لابن حجر (ص ٤٠٥ ترجمة ٤٧٩١) .

٢) علل الحديث ، لابن أبي حاتم (١/٣٧٤ حديث ١١١٣) .

رواه عن الأَعْمَش غير واحد من الحفاظ، من أمثال: شُعْبَة بن الحجاج، ووكيع بن الجراح، وسفيان بن عيينة، وعيسى بن يونس، و مَعْمَر بن راشد، وسفيان الثوري، ومحمد بن فضيل، وغيرهم.

وهذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش، لما يلي:

(١) رواه جمع من الثقات عن الأَعْمَش.

٥ (٢) رجحه غير واحد من أهل العلم، منهم:

أ – أبو عيسى الترمذي: ظاهر كلامه في جامعه يدل على ترجيحه لرواية الوقف، فبعد أن خرج الحديث من طريق عامر الشعبي، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ بلفظ: (الظهر يركب إذا كان مرهوناً، ولبن الدر يُشْرَب إذا كان مرهوناً، وعلى الذي يركب ويشرب نفقته). قال: "هذا حديث حسن صحيح، لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث عامر الشعبي، عن أبي هريرة رضي الله عنه. وقد روى غير واحد هذا الحديث: عن

١٠ الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفاً ..."[١].

ب – ابن عدي: ذكر ابن عدي أن الحديث يروى موقوفاً ومرفوعاً، ثم قال: "والأصح هو الموقوف"[٢].

ج – الدارقطني: حيث قال: "وهو المحفوظ (أي: الوقف) عن الأَعْمَش".

د – الخطيب البغدادي: بعد أن ذكر باختصار الاختلاف على الأَعْمَش في رفعه ووقفه، قال: "وهو (أي: الوقف) المحفوظ من حديثه"[٣].

١٥ ملحوظة: جاءت في رواية مَعْمَر، عن الأَعْمَش زيادة في المتن (ومعلوف)، وهي زيادة خالف بها مَعْمَر أصحاب الأَعْمَش الحفاظ الذين رووا هذا الحديث فلم يذكروها، فهي زيادة شاذة لا تصح سنداً، وإن كان معناها صحيح، ومما يدل لصحة معناها ما جاء في صحيح البخاري – وسيأتي تخريجه قريباً –: (وعلى الذي يركب ويشرب النفقة).

---

١) الجامع، للترمذي (٥٤٦/٣ حديث ١٢٥٤).

٢) الكامل، لابن عدي (٢٧٢٧/٧).

٣) تأريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٨٥/٦).

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه المحفوظ عن الأَعْمَش : إسناده صحيح ، لكنه موقوف على أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وقد جاء معنى الحديث من طريق آخر : عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ . فروى البخاري في صحيحه (٢/٢١١ حديث ٢٥١١ – ٢٥١٢) ، وغيره من طريق : زكريا بن أبي زائدة ، عن عامر الشعبي ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ قال : (الرهن ٥ يُركب بنفقته ، ويُشرب لبن الدَّرِّ إذا كان مرهوناً) ، وفي الرواية الأخرى زيادة : (وعلى الذي يركب ويشرب النفقة) .

الخلاصة :

اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأَعْمَش ، على وجهين . الصواب منهما ما رواه : وكيع بن الجراح ، و شُعْبَة بن الحجاج ، و سفيان بن عيينة ، وعيسى بن يونس ، وغيرهم : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، موقوفاً عليه .

١٠ وقد صحح وقف هذا على أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جمع من أهل العلم ، منهم : أبو عيسى الترمذي ، وأبو أحمد ابن عدي ، وأبو الحسن الدارقطني ، والخطيب البغدادي .

وقد جاء معنى الحديث من طريق آخر عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ . رواه البخاري في صحيحه ، ولفظه : (الرهن يُركب بنفقته ، ويُشرب لبن الدَّرِّ إذا كان مرهوناً) .

والله الموفق ، لا رب سواه ،،،

(الحديث ٩٢) :

وسُئِل[١]، عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال رجل : يا رسول الله، أخبرني بعمل يدخلني الجنة، ولا تكثر عليّ !.

قال : (لا تغضب).

فقال : يرويه الأَعْمَش، و اختُلِفَ عنه :

٥ فرواه شيبان : عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه و أبي سعيد رضي الله عنه.

و رواه أبو إسماعيل المُؤَدِّب[٢] : عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه. وحده.

و تابعه جرير بن عبد الحميد : عن الأَعْمَش.

و قال فضيل بن عياض : عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه أو جابر رضي الله عنه.

و قال أبو مُعَاوية : عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ. لم يسمه.

١٠ ... و رواه الحسين بن واقد و أبو حمزة السكري – فيما قال لنا ابن مخلد – : عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه. و زاد فيه ألفاظاً لم يأت بها غيرهما، وهو : قال : فدلني على عمل إذا عملته علمت أني محسن، فقال : (انظر جيرانك ؛ فإن قالوا : إنك محسن فأنت محسن، و إن قالوا : إنك مسيء فأنت مسيء).

و هذه الألفاظ إنما رواه الأَعْمَش، عن جامع بن شداد، عن كلثوم الخزاعي، عن النبي ﷺ.

ا . هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني – رحمه الله –.

١٥

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن الأَعْمَش، على عدة أوجه، هي :

الوجه الأول : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه و أبي سعيد رضي الله عنه.

---

١) العلل، للدارقطني (١٠/١٢٠ سؤال ١٩٠٧).

٢) المُؤَدِّب : بضم الميم، و فتح الواو، و كسر الدال المهملة المشددة، في آخرها الباء المنقوطة بواحدة. هذا اسم لمن يعلم الصبيان و الناس ؛ الأدب و اللغة. و كان أبو إسماعيل مُؤَدِّباً لآل أبي عبيد الله، وزير المهدي. انظر : الأنساب، للسمعاني (٥/٤٠٣)، و اللباب، لابن الأثير (٣/٢٦٧)، و الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى، لابن عبد البر (١/٣٧٩ ترجمة ٣٦٧).

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أو جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

الوجه الرابع : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ .

وقد وقفت على وجهين آخرين لم يذكرهما الدارقطني ، هما :

٥ الوجه الخامس : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أو أبي سعيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وأبي سعيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

١٠ قال الدارقطني : " رواه شيبان : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وأبي سعيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ " .

قال ابن حجر : " هي في أول فوائد حاجب الطوسي "[١] .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه : يحيى بن مَعِين في الجزء الثاني من حديثه – الفوائد – رواية أبي بكر المروزي عنه (ص ٢٧٤ حديث ١٦١) ، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (ص ١٤٩ حديث ٣٢١) ، وابن عبد البر في التمهيد – من طريق يحيى بن مَعِين – (٧/٢٤٨) ، والذهبي في ميزان

١٥ الاعتدال (٤/٤٩١ ترجمة ٩٩٥٩) .

من طريق : أبي إسماعيل المُؤَدِّب ، عن الأَعْمَش .

ورواه : النسائي في جزء "فيه مجلسان من إملاءه" (ص ٤٣ حديث ١٦) ، والبزار في المسند (٢/٢٢٢)[٢] ، والحاكم في المستدرك على الصحيحين (١/٣٧٨) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٦/٣٠٧ حديث ٨٢٧٨) ، وابن عبد البر في التمهيد (٧/٢٤٩) ، وأبو القاسم الأصبهاني "قوام السنة" في الترغيب والترهيب (١/٣٦٤ حديث ٨٤٤) .

---

١) النكت الظراف على الأطراف ، لابن حجر (٩/٤٣٨ حديث ١٢٨٤٦) .

٢) أفاده الدكتور محفوظ في تحقيقه لكتاب العلل ، للدارقطني (١٠/١٢١ سؤال ١٩٠٧ حاشية ١٩٨) .

وعلقه : الدارقطني في العلل (١٢١/١٠ سؤال ١٩٠٧) .

من طريق : الحسين بن واقد ، عن الأَعْمَش . وعند أكثرهم مطولاً ، إلا أن رواية الحاكم لا يوجد فيها : (لا تغضب) .

قال البزار : " هذا الحديث لا نعلم رواه عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ إلا الحسين بن واقد " .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه " .

٥ ولم يتعقبه الذهبي بشيء .

و رواه : ابن المقرئ في المعجم – تحقيق عادل بن سعد – (ص ٢٧٥ حديث ٩٢٢) ، والدارقطني في العلل (١٢١/١٠ سؤال ١٩٠٧) ، و أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (٣٣٩/١) .

من طريق : أبي حمزة السكري ، عن الأَعْمَش . ولفظه عند الدارقطني مطولاً .

و رواه : الخرائطي في مساوئ الأخلاق (ص ١٤٩ حديث ٣٢٢) .

١٠ من طريق : شيبان ، عن الأَعْمَش .

أفاد الدارقطني أن جرير بن عبد الحميد روى هذا الوجه عن الأَعْمَش .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أو جابر رضي الله عنه .

رواه : ابن حِبَّان في روضة العقلاء (ص ٢٣٣)[1] .

من طريق : الفضيل بن عياض ، عن الأَعْمَش .

١٥ الوجه الرابع : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ .

رواه : أحمد بن حَنْبَل في الزهد (ص ٧٨ حديث ٢٥٠) .

من رواية : يحيى بن سعيد ، عن الأَعْمَش .

و رواه : أبو يعلى الموصلي في المسند (١٦٦/٣ حديث ١٥٩٣) .

من طريق : صالح بن عمر الواسطي ، عن الأَعْمَش .

---

١) جاء في مطبوعة الكتاب : [... عن أبي هريرة ، أن جابراً] ، وعلق قسم التحقيق على هذا في الحاشية بقولهم : " في الأصل : أو جابر " ! . انظر كيف حرفوا بجهل ما هو موجود في الأصل من غير أن يأتوا ببينة على ما دعاهم إلى هذا التحريف ، ألا فليتق الله من يقوم بتحقيق الكتب الشرعية ، وليعلم أنها أمانة يجب أداؤها كما هي ، ولا ينبغي تغيير شيء فيها ؛ إلا ما ظهر ببرهان أنه خطأ لاحق يجب تعديله ، والله المستعان .

و رواه : هَنَّاد بن السري في الزهد (٢/٦٠٧ حديث ١٣٠٠)[١] .

من رواية : أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش .

الوجه الخامس :	الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أو أبي سعيد رضي الله عنه .

رواه : البيهقي في السنن الكبرى (١٠/١٠٥) .

٥ من طريق : أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش .

قال البيهقي في السنن الكبرى (١٠/١٠٥) ، وفي شعب الإيمان (٦/٣٠٧) : " و رواه أبو مُعَاوية و شيبان : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد . بالشك " .

الوجه الأخير :	الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

رواه : مسدد في مسنده – كما في المطالب العالية ، لابن حجر (٣/١٤٧ حديث ٢٦٣١) – ، وابن بشران في الأمالي (ص ٣١١ حديث
١٠ ٧١٧) ، (ص ٣٩٩ حديث ٩٢١) ، والبيهقي في السنن الكبرى – من طريق مسدد – (١٠/١٠٥) ، وابن عبد البر في التمهيد (٧/٢٤٨) .

و علقه : البيهقي في شعب الإيمان (٦/٣٠٧ حديث ٨٢٧٨) .

من رواية : عبد الواحد بن زياد ، عن الأَعْمَش .

قال ابن حجر : " رجاله رجال الصحيح ، لكنه شاذ فإن المحفوظ عن أبي هريرة لا عن أبي سعيد ، كذا هو في الصحيح " .

١٥ و قال ابن حجر : " هو على شرط البخاري أيضاً ، لولا عنعنة الأَعْمَش "[٢] .

دراسة أوجه الاختلاف :

---

١) إلا أنه جاء عند هَنَّاد بن السري ، وأبي يعلى الموصلي : " عن بعض أصحاب النبي ﷺ " ، وليس : " عن رجل من أصحاب النبي ﷺ " . ولا فرق =بينهما ؛ لذا وضعتهما في وجهٍ واحد ، وإنما أحببت التنويه ليس إلا . ومما يدل على عدم الفرق بينهما أن الدارقطني قال في العلل : " وقال أبو مُعَاوية : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ، لم يسمه " . فهذا أبو مُعَاوية مرة يقول : " عن رجل " ومرة أخرى : " عن بعض " ، ولعله أراد الهرب من تسمية صحابي الحديث للشك فيه فعبّر بهذا تارة ، وبذلك تارة أخرى ، والله أعلم .

٢) فتح الباري ، لابن حجر (١٠/٥١٩) .

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : شيبان .

شيبان بن عبد الرحمن : تقدمت ترجمته في (حديث ٢٦) ، وهو : ثقة ، وله كتاب وصفه أحمد بالصحة .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٥ رواه عن الأَعْمَش : (١) أبو إسماعيل المُؤدِّب . (٤) شيبان .

(٢) الحسين بن واقد . (٥) جرير بن عبد الحميد .

(٣) أبو حمزة السكري .

(١) أبو إسماعيل المُؤدِّب :

روى عنه : الحسن بن عرفة ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وعثمان بن محمد بن أبي شيبة ، ومحمد بن الصباح الدولابي ، وغيرهم[(١)] .

١٠ ـــ قال الدارمي[(٢)] ، وابن الجنيد[(٣)] ، وجعفر بن أبي عثمان الطيالسي ، وأبو داود ، ومُعَاوية بن صالح[(٤)] ، عن يحيى بن مَعِيْن : ثقة .

زاد مُعَاوية : صحيح الكتاب ، كتبت عنه .

ـــ قال العقيلي[(٥)] ، وابن عدي[(٦)] : حدثنا محمد بن أحمد ، قال : حدثنا مُعَاوية بن صالح ، قال : سمعت يحيى بن مَعِيْن قال : ضعيف .

ـــ قال أبو قدامة السرخسي ، عن يحيى بن مَعِيْن : ليس به بأس[(٧)] .

ـــ قال أبو خالد الدقاق ، عن يحيى بن مَعِيْن : ليس به بأس ، ثقة[(٨)] .

---

١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٩٩/٢ ترجمة ١٧٨) .

٢) تأريخ الدارمي (ص ١٥٨ رقم ٥٥٧) ، (ص ٢٤٢ رقم ٩٤٦) .

٣) سؤالات ابن الجنيد (ص ٣٨٠ رقم ٤٣٥) .

٤) رواية : جعفر الطيالسي ، وأبي داود ، ومُعَاوية بن صالح ؛ في : تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٨٧/٦ ترجمة ٣١٢١) .

٥) الضعفاء ، للعقيلي (٥٠/١ ترجمة ٣٧) .

٦) الكامل ، لابن عدي (٢٤٩/١) .

٧) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١٠٣/١/١ ترجمة ٢٨٦) .

٨) من كلام أبي زكريا يحيى بن مَعِيْن في الرجال ، رواية أبي خالد الدقاق (ص ٨٨ رقم ٢٧٩) .

ـــ قال عبد الله بن أحمد بن حَنْبَل ، عن أبيه : ليس به بأس[١] .

ـــ قال العجلي : ثقة[٢] .

ـــ قال الآجري ، عن أبي داود : ثقة ، و رأيت أحمد بن حَنْبَل يكتب أحاديثه بنزول[٣] .

ـــ قال ابن خراش : كان صدوقاً[٤] .

٥ ـــ قال النسائي : ليس به بأس[٥] .

ـــ ذكره العقيلي في الضعفاء[٦] .

ـــ ذكره ابن حِبَّان في الثقات[٧] .

ـــ و قال ابن حِبَّان : مات على إتقان و ضبط[٨] .

ـــ قال ابن عدي : لم أجد في ضعفه إلا ما حكاه مُعَاوية بن صالح عن يحيى ، و هو عندي حسن الحديث ؛ ليس كما رواه مُعَاوية عن يحيى ، و له أحاديث كثيرة غرائب حساناً تدل على أن أبا إسماعيل من أهل الصدق ، و هو ممن يكتب حديثه[٩] . ١٠

ـــ قال الدارقطني : ثقة[١٠] .

ـــ قال ابن عبد البر : كان ثقة[١١] .

---

١) العلل و معرفة الرجال ، رواية عبد الله بن أحمد (٢/٤٩٠ رقم ٣٢٢٦) .

٢) معرفة الثقات ، للعجلي (١/٢٠٢ ترجمة ٢٦) .

٣) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٦/٨٨ ترجمة ٣١٢١) .

٤) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٦/٨٨ ترجمة ٣١٢١) .

٥) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٦/٨٧ ترجمة ٣١٢١) .

٦) الضعفاء ، للعقيلي (١/٥٠ ترجمة ٣٧) .

٧) الثقات ، لابن حِبَّان (٦/١٤) .

٨) مشاهير علماء الأمصار ، لابن حِبَّان (ص ١٧٦ ترجمة ١٣٩٣) .

٩) الكامل ، لابن عدي (١/٢٥٠) .

١٠) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٦/٨٨ ترجمة ٣١٢١) .

١١) الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى ، لابن عبد البر (١/٣٨٠ ترجمة ٣٦٧) .

— قال الذهبي : هو صويلح الحديث[١] .

— قال ابن حجر : صدوق يُغْرِب[٢] .

— قال المزي : روى له ابن ماجه حديثاً واحداً[٣] . وأفاد أن روايته عن الأَعْمَش خارج الكتب الستة[٤] .

— قال الذهبي : قيل مات قريباً من سنة ثلاث و ثمانين و مائة[٥] .

٥ أقول : صحح له ابن حِبَّان عدة أحاديث ليس منها حديث واحد من روايته عن الأَعْمَش .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

الذي يظهر لي من أقوال أهل العلم ، أنه : ثقة .

(٢) الحسين بن واقد : تقدمت ترجمته في (حديث ٥) ، و هو : ليس به بأس .

(٣) أبو حمزة السكري : تقدمت ترجمته في (حديث ١٩) ، و هو : ثقة .

١٠ (٤) شيبان بن عبد الرحمن : تقدمت ترجمته في (حديث ٢٦) ، و هو : ثقة ، و له كتاب وصفه أحمد بالصحة .

(٥) جرير بن عبد الحميد : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، و هو : ثقة صحيح الكتاب .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أو جابر .

رواه عن الأَعْمَش : الفضيل بن عياض .

الفضيل بن عياض : تقدمت ترجمته في (حديث ١٣) ، و هو : ثقة عابد .

١٥ الوجه الرابع : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ .

رواه عن الأَعْمَش : (١) يحيى بن سعيد . (٣) أبو مُعَاوية .

(٢) صالح بن عمر الواسطي .

---

١) ميزان الاعتدال ، للذهبي (٤/٤٩١ ترجمة ٩٩٥٩) .

٢) التقريب ، لابن حجر (ص ٩٠ ترجمة ١٨١) .

٣) تهذيب الكمال ، للمزي (٢/١٠١ ترجمة ١٧٨) . انظر : سنن ابن ماجه (١/٥٣٦ حديث ١٦٧٧) .

٤) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢/٩٩ ترجمة ١٧٨) .

٥) تأريخ الإسلام ، للذهبي (حوادث وفيات ١٨١ – ١٩٠ هـ /ص ٤٨٣ ترجمة ٤٣٧) .

(١) يحيى بن سعيد القطان : تقدمت ترجمته في (حديث ٢٣) ، وهو : ثقة ثبت حافظ .

(٢) صالح بن عمر الواسطي :

روى عنه : داود بن رشيد ، وعلي بن حجر السعدي ، ومحمد بن سليمان لُوَيْن ، وغيرهم[١] .

—قال يزيد بن هارون : أخبرنا صالح بن عمر وكان ثقة ، وأحسن الثناء عليه[٢] .

٥ —قال أبو خالد الدقاق ، عن يحيى بن مَعِيْن : ثقة[٣] .

—قال ابن خلفون : وثقه ابن نُمَير وغيره[٤] .

—قال أبو طالب ، عن أحمد بن حَنْبَل : لا بأس به[٥] .

—قال العجلي : ثقة[٦] .

—قال أبو زرعة : ثقة[٧] .

١٠ —قال ابن الأعرابي في معجمه : ثقة[٨] .

—ذكره ابن حِبَّان في الثقات[٩] . وقال : من متقني الواسطين[١٠] .

—قال ابن حِبَّان : مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة[١١] .

---

١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (١٣/٧٥ ترجمة ٢٨٣١) .

٢) تأريخ واسط ، لأسلم بن سهل (ص ١٤٠) .

٣) من كلام أبي زكريا يحيى بن مَعِيْن في الرجال ، رواية أبي خالد الدقاق (ص ٧٥ رقم ٢١١) .

٤) التهذيب ، لابن حجر (٤/٣٩٨ ترجمة ٦٧٩) .

٥) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٢/١/٤٠٩ ترجمة ١٧٩٧) .

٦) التهذيب ، لابن حجر (٤/٣٩٨ ترجمة ٦٧٩) .

٧) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٢/١/٤٠٩ ترجمة ١٧٩٧) .

٨) التهذيب ، لابن حجر (٤/٣٩٨ ترجمة ٦٧٩) .

٩) الثقات ، لابن حِبَّان (٨/٣١٦) .

١٠) مشاهير علماء الأمصار ، لابن حِبَّان (ص ١٧٨ ترجمة ١٤٠٧) .

١١) الثقات (٨/٣١٦) ، ومشاهير علماء الأمصار (ص ١٧٨ ترجمة ١٤٠٧) ، كلاهما لابن حِبَّان .

ـــ ذكره ابن شاهين في تأريخ أسماء الثقات[١] .

ـــ قال الذهبي : ثقة[٢] .

ـــ قال ابن حجر : ثقة[٣] .

ـــ قال المزي : روى له البخاري في الأدب ، و مسلم[٤] . و أفاد المزي أن روايته عن الأَعْمَش خارج الكتب الستة[٥] .

٥ أقول : صحح له ابن حِبَّان حديثاً واحداً ليس من روايته عن الأَعْمَش[٦] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

يظهر مِنْ أقوالِ مَنْ قدمتُ كلامَهم أنه : ثقة ، و الله أعلم .

(٣) أبو مُعَاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، و هو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

الوجه الخامس : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أو أبي سعيد .

١٠ رواه عن الأَعْمَش : (١) أبو مُعَاوية . (٢) شيبان .

(١) أبو مُعَاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، و هو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

(٢) شيبان بن عبد الرحمن : تقدمت ترجمته في (حديث ٢٦) ، و هو : ثقة ، و له كتاب وصفه أحمد بالصحة .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري .

رواه عن الأَعْمَش : عبد الواحد بن زياد .

١٥ عبد الواحد بن زياد : تقدمت ترجمته في (حديث ٧) ، و هو : ثقة .

---

١) تأريخ أسماء الثقات ، لابن شاهين (ص ١١٧ ترجمة ٥٦٩) .

٢) الكاشف ، للذهبي (١/٤٩٧ ترجمة ٢٣٥٦) .

٣) التقريب ، لابن حجر (ص ٢٧٣ ترجمة ٢٨٨١) .

٤) تهذيب الكمال ، للمزي (١٣/٧٦ ترجمة ٢٨٣١) . و قد أفاد المزي أن مسلم بن الحجاج لم يخرج لصالح بن عمر سوى حديث واحد ، انظر : صحيح مسلم (١/٢٥٠ حديث ٣١٢) .

٥) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (١٣/٧٥ ترجمة ٢٨٣١) .

٦) انظر : صحيح ابن حِبَّان – الإحسان – (١٥/٢٢٣ حديث ٦٨١٢) .

الوجه الراجح عن الأعمش :

قبل الخوض في مناقشة أوجه الاختلاف في هذا الحديث ، و معرفة الراجح منها عن الأَعْمَش ؛ أود التطرق إلى رواية : شيبان ، وأبي مُعَاوية ، إذ ذُكِرَ كل منهما في أكثر من وجه :

(١) شيبان ، وقد جاء في ثلاثة أوجه :

٥ أ – أفاد الدارقطني أن شيبان روى الوجه الأول عن الأَعْمَش ، و أنا لم أقف عليه من وجه متصل و إن أفاد الحافظ ابن حجر أن الحديث في أول فوائد حاجب الطوسي .

ب – رواه الخرائطي في مساوئ الأخلاق بإسناد صحيح إلى : شيبان ، عن الأَعْمَش ؛ بالوجه الثاني .

ج – علقه البيهقي من رواية : شيبان ، عن الأَعْمَش ؛ بالوجه الخامس . و لم أقف عليه من وجه متصل .

و لم أستطع الترجيح بين هذه الأوجه عن شيبان بسبب عدم وقوفي على إسناد اثنين منها .

١٠ (٢) أبو مُعَاوية ، و قد جاء في وجهين :

أ – رواه هَنَّاد بن السري في الزهد : عن أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش ؛ بالوجه الرابع .

ب – رواه البيهقي في السنن الكبرى ، من طريق : أحمد بن عبد الجبار ، عن أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش ؛ بالوجه الخامس .

و لا شك أن رواية هَنَّاد بن السري ، عن أبي مُعَاوية ؛ هي المحفوظة عن أبي مُعَاوية . إذ أن هَنَّاد من الثقات[1] ، بخلاف أحمد بن عبد الجبار فهو : "ضعيف ، و سماعه للسيرة صحيح" قاله ابن حجر[2] .

١٥ <u>الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة و أبي سعيد .</u>

رواه عن الأَعْمَش : شيبان .

و تقدم أن شيبان قد اختُلِفَ عنه أيضاً ، و لم أستطع معرفة الراجح عنه .

و مع ذلك فهذا الوجه غير محفوظ عن الأَعْمَش ، لأمرين :

(١) تفرد شيبان به عن الأَعْمَش – في حالة صحة الإسناد إليه – .

٢٠ (٢) مخالفة شيبان لرواية الثقات الحفاظ الذين هم أحفظ منه في الأَعْمَش – كما سيأتي في الأوجه الأخرى قريباً – .

---

١) قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة" . انظر : التقريب ، لابن حجر (ص ٥٧٤ ترجمة ٧٣٢٠) .

٢) التقريب ، لابن حجر (ص ٨١ ترجمة ٦٤) .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

رواه عن الأَعْمَش : أبو إسماعيل المُؤَدِّب ، والحسين بن واقد ، وأبو حمزة السكري ، وغيرهم .

و هذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش ، للآتي :

(١) رواية غير واحد من الثقات لهذا الوجه ، عن الأَعْمَش .

٥ (٢) مجيء ما يشهد لصحته . فقد روى البخاري في صحيحه (١١٢/٤ حديث ٦١١٦) ، وغيره ، من طريق : أبي حَصِين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رجلاً قال للنبي ﷺ أوصني . قال : (لا تغضب) . فردد مراراً . قال : (لا تغضب) . فهذا يدل على أن للحديث أصلاً من رواية : أبي صالح ، عن أبي هريرة .

قال البيهقي – بعد أن ذكر رواية الحسين بن واقد ، عن الأَعْمَش – : " رواه عبد الواحد بن زياد ، عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري في الغضب . و رواه أبو مُعَاوية و شيبان : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أو أبي

١٠ سعيد . بالشك . و رواية أبي حَصِين رادعة للشك ، و شاهدة لرواية الحسين بن واقد بالصحة ، والله أعلم "[1] . وسيأتي من كلام ابن عبد البر ما يدل لهذا أيضاً .

(٣) رجحه غير واحد من الحفاظ .

تقدم قريباً تصحيح البيهقي لهذا الوجه ، و قد رجحه غيره من أهل العلم ؛ قال ابن عبد البر : " الحديث عند غير ابن مَعِين ، على ما رواه أبو إسماعيل المُؤَدِّب ، عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . لا عن أبي سعيد . وقد تابعه على ذلك

١٥ الحسين بن واقد ، عن الأَعْمَش . وكذلك رواه أبو حَصِين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة "[2] .

فهذا ابن عبد البر يحكي ترجيح هذا الوجه عن عامة أهل العلم ؛ عدا ابن مَعِين .

و بناء على ما تقدم فهذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش .

ملحوظة : جاء الحديث من طريق أبي حمزة السكري ، والحسين بن واقد بزيادة ألفاظ لا توجد عند غيرهما ، وهذه الألفاظ ذكرها الدارقطني ، وهي : " قال : فدلني على عمل إذا عملته علمت أني محسن ، فقال : (انظر جيرانك ؛ فإن قالوا : إنك محسن فأنت محسن ،

٢٠ وإن قالوا : إنك مسيء فأنت مسيء) " .

---

١) شعب الإيمان ، للبيهقي (٣٠٧/٦) .

٢) التمهيد ، لابن عبد البر (٢٤٩/٧) .

وهذه الزيادة لا تصح من حديث الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . للآتي :

(١) لم يذكرها سوى الحسين بن واقد ، و أبي حمزة السكري .

(٢) روى هذا الحديث غير واحد من أصحاب الأَعْمَش ، و فيهم مَنْ هو أحفظ منهما لحديث الأَعْمَش ، و لم يذكروا هذه الزيادة .

٥ (٣) روى أبو مُعَاوية هذين الحديث بإسنادين ، مما يدل على حفظه لهما . فروى : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ حديث (لا تغضب) . و روى : عن الأَعْمَش ، عن جامع بن شداد ، عن كلثوم الخزاعي ، قال : أتى النبي ﷺ رجل ، فقال : يا رسول الله كيف لي أن أعلم إذا أحسنت أني قد أحسنت ، و إذا أسأت أني قد أسأت ؟ . فقال رسول الله ﷺ : (إذا قال جيرانك : قد أحسنت . فقد أحسنت ، و إذا قالوا : إنك قد أسأت . فقد أسأت) .

و قد روى حديث أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش ، عن جامع بن شداد ، عن كلثوم الخزاعي : ابن ماجه في السنن (١٤١١/٢ ١٠ حديث ٤٢٢٢) ، و أبو بكر بن أبي شيبة في المسند (٢٠٦/٢ حديث ٦٩١) ، و أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٣٩٠/٥ حديث ٥٨٥١) ، و ابن الأثير في أسد الغابة (٤٩٤/٤) ، و علقه عبد الباقي بن قانع في معجم الصحابة (٣٩٣/٢) ، و غيرهم .

و رواية أبي مُعَاوية هذه مُقَدَّمة على رواية الحسين بن واقد و أبي حمزة السكري ، لذا قال الدارقطني : " و هذه الألفاظ إنما رواه الأَعْمَش ، عن جامع بن شداد ، عن كلثوم الخزاعي ، عن النبي ﷺ " .

١٥ الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أو جابر .

رواه عن الأَعْمَش : الفضيل بن عياض .

هذا الوجه غير محفوظ عن الأَعْمَش ، لما يلي :

(١) الراوي لهذا الوجه عن الفضيل : محمد بن زياد الزيادي . قال عنه ابن حجر : " صدوق يخطئ "[١] . فهذا من أخطائه .

(٢) مخالفة هذا الوجه لرواية الثقات عن الأَعْمَش بذكر : " أو جابر " .

٢٠ الوجه الرابع : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ .

---

١) التقريب ، لابن حجر (ص ٤٧٨ ترجمة ٥٨٨٧) .

رواه عن الأَعْمَش : يحيى بن سعيد القطان ، و أبي مُعَاوية ، و صالح بن عمر الواسطي .

و هذا الوجه يرويه عن الأَعْمَش جمع من الثقات ، فهو محفوظ عنه .

و إبهام الصحابي في هذا الوجه لا يؤثر في صحة الحديث ، إذ يُفسر الإبهام بما جاء في الوجه الثاني – و هو وجه محفوظ كما تقدم – ، أعني : أبا هريرة .

٥ الوجه الخامس : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أو أبي سعيد .

رواه عن الأَعْمَش : أبو مُعَاوية ، و شيبان .

أما رواية أبي مُعَاوية فهي غير محفوظة كما تقدم بيان ذلك .

و أما رواية شيبان فلا أستطيع الجزم بها لعدم وقوفي على إسناد متصل إلى شيبان . و في حالة صحة الإسناد إليه فقد تفرد بهذا الوجه عن الأَعْمَش مخالفاً بذلك بقية من روى هذا الحديث عن الأَعْمَش ، و فيهم مَنْ هو أحفظ و أوثق من شيبان .

١٠ و عليه فهذا الوجه غير محفوظ عن الأَعْمَش .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري .

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش : عبد الواحد بن زياد .

و قد رجح هذا الوجه يحيى بن مَعِيْن ، قال ابن عبد البر : " قال مضر (هو : ابن محمد) سمعت يحيى بن مَعِيْن يقول : الحديث حديث عبد الواحد بن زياد ، و القول قوله "[١] .

١٥ أقول : الذي يظهر لي أن رواية عبد الواحد ليست بمحفوظة ، لما يلي :

(١) تفرد عبد الواحد بهذا الوجه .

(٢) تقدم في ترجمته عبد الواحد بن زياد[٢] أن له مناكير ، و قد خص ابن حجر أوهامه في روايته عن الأَعْمَش إذ يقول : " في حديثه عن الأَعْمَش وحده مقال "[٣] .

(٣) مخالفته لبقية من روى هذا الحديث فلم يقولوا : " عن أبي سعيد " ، و فيهم مَنْ هو أحفظ منه ، من أمثال : يحيى بن سعيد

---

١) التمهيد ، لابن عبد البر (٧/٢٤٨) .

٢) تقدمت ترجمته مطولة في (حديث ٧) .

٣) التقريب ، لابن حجر (ص ٣٦٧ ترجمة ٤٢٤٠) .

القطان، وأبي مُعَاوية - رواة الوجه الرابع -.

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه المحفوظ : صحيح .

٥　وقد جاء في بعض طرق الحديث زيادة ألفاظ، وهي : قال : فدلني على عمل إذا عملته علمت أني محسن، فقال : (انظر جيرانك ؛ فإن قالوا : إنك محسن فأنت محسن، وإن قالوا : إنك مسيء فأنت مسيء) . وتبين أنها خطأ من رواها عن الأَعْمَش في هذا الحديث .

الخلاصة :

اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأَعْمَش، على عدة أوجه، ترجح لي منها اثنان هي :

١٠　الوجه الثاني :　　الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

والوجه الرابع :　　الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن بعض أصحاب النبي ﷺ .

والحديث صحيح باعتبار أن الوجه الثاني يفسر صحابي الحديث المبهم في الوجه الرابع، ويدل على صحته مجيء الحديث من طريق أخرى : عن أبي حَصِين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ . رواه البخاري .

١٥　والله الموفق، لا رب سواه ،،،

(الحديث ٩٣) :

وسُئِل[١] عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ : (كره أن ينتعل الرجل قائماً) .

فقال : يرويه الأَعْمَش، عن أبي صالح . و اختُلِفَ عنه :

فرواه إبراهيم بن حميد – وهو : الرُؤَاسي[٢] – : عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه . وشك في رفعه .

٥ ووقفه أبو مُعَاوية : عن الأَعْمَش .

والصحيح موقوف .

ا . هـ كلام أبي الحسن الدارقطني – رحمه الله – .

أوجه الاختلاف :

١٠ ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن الأَعْمَش، على وجهين :

الوجه الأول : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه . وشك في رفعه .

الوجه الثاني : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه . موقوف .

ووقفت على وجه آخر :

الوجه الأخير : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً .

١٥

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه . وشك في رفعه .

رواه : البزار في المسند[٣] (٢/٢٢٢) .

وفيه : وقال لا أعلمه إلا رفعه .

---

١) العلل، للدارقطني (١٠/١٢٢ سؤال ١٩٠٩) .

٢) الرُؤَاسي : بضم الراء، وبعدها همزة . نسبة إلى : رؤاس بن كلاب بن ربيعة، واسم رؤاس : الحارث .

انظر : الإكمال، لابن ماكولا (٤/١٥٠)، والتقريب، لابن حجر (ص ٨٩ ترجمة ١٦٩) .

٣) أفاده الدكتور محفوظ في تحقيقه لكتاب العلل للدارقطني (١٠/١٢٢ سؤال ١٩٠٩ حاشية ٢٠٥) .

قال البزار : " هذا الحديث لا نعلمه يروى من حديث الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . إلا بهذا الإسناد " .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . موقوف .

لم أقف عليه .

لكن أفاد الدارقطني أن هذا الوجه يرويه أبو مُعَاوية .

٥ الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مرفوع .

رواه : ابن ماجه في السنن (١١٩٥/٢ حديث ٣٦١٨) .

من طريق : أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش .

دراسة أوجه الاختلاف :

١٠ الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وشك في رفعه .

رواه عن الأَعْمَش : إبراهيم بن حميد الرُؤَاسي .

إبراهيم بن حميد :

روى عنه : إسحاق بن منصور السلولي ، وشهاب بن عبّاد العَبْدي ، ويحيى بن آدم ، وغيرهم[١] .

— قال الدوري ، عن يحيى بن مَعِين : ثقة ، ولم أدركه[٢] .

١٥ — قال ابن حجر : وثقه أحمد ، والعجلي[٣] .

— قال الآجري ، عن أبي داود : ثقة[٤] .

— قال ابن أبي حاتم ، عن أبيه : ثقة[٥] .

---

١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٧٩/٢ ترجمة ١٦٧) .

٢) التأريخ ، رواية الدوري (٥٣٨/٣ رقم ٢٦٣٠) ، وانظر : (٢٦٩/٣ رقم ١٢٦٥) .

٣) انظر : التهذيب ، لابن حجر (١١٧/١ ترجمة ٢٠٨) .

٤) سؤالات الآجري (٥٤٠/٥ رقم ١٠١٦) .

٥) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٩٤/١/١ ترجمة ٢٤٩) .

— قال النسائي : ثقة[١] .

— ذكره ابن حِبَّان في الثقات[٢] .

— قال ابن شاهين : ثقة[٣] .

— قال الذهبي : شيخ ثقة[٤] .

٥ — قال ابن حجر : ثقة[٥] .

— قال المزي : روى له الجماعة سوى ابن ماجه ، روى له أبو داود في المراسيل[٦] . و أفاد المزي أن روايته عن الأَعْمَش خارج الكتب الستة[٧] .

أقول : لم أر له في صحيح ابن حِبَّان شيئاً ، والله أعلم .

قال المزي ، والذهبي : مات سنة ثمان و سبعين و مائة[٨] .

١٠ خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

يظهر من كلامهم ، أنه : ثقة .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، موقوف .

رواه عن الأَعْمَش : أبو مُعَاوية .

أبو مُعَاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، و هو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

---

١) تهذيب الكمال ، للمزي (٢/٧٩ ترجمة ١٦٧) .

٢) الثقات ، لابن حِبَّان (٦/١١) .

٣) تأريخ أسماء الثقات ، لابن شاهين (ص ٣٤ ترجمة ٥١) .

٤) تأريخ الإسلام ، للذهبي (حوادث وفيات ١٧١ – ١٨٠ هـ /ص ٢٨ ترجمة ١) .

٥) التقريب ، لابن حجر (ص ٨٩ ترجمة ١٦٩) .

٦) تهذيب الكمال ، للمزي (٢/٧٩ ترجمة ١٦٧) .

٧) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢/٧٨ ترجمة ١٦٧) .

٨) تهذيب الكمال ، للمزي (٢/٧٩ ترجمة ١٦٧) ، و تأريخ الإسلام ، للذهبي (حوادث وفيات ١٧١ – ١٨٠ هـ /ص ٢٨ ترجمة ١) .

الوجه الأخير: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . مرفوع.

رواه عن الأَعْمَش: أبو مُعَاوية.

أبو مُعَاوية: تقدمت ترجمته في (حديث ١)، و هو: ثبت في حديثه عن الأَعْمَش.

٥ **الوجه الراجح عن الأعمش:**

الوجه الأول: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . و شك في رفعه.

يرويه عن الأَعْمَش: إبراهيم بن حميد.

و إبراهيم بن حميد ثقة، إلا أنه لم يجزم برفعه مما يدل على حفظه له.

الوجه الثاني: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . موقوف.

١٠ يرويه عن الأَعْمَش: أبو مُعَاوية.

أبو مُعَاوية ثبت في حديثه عن الأَعْمَش، لكني لم أقف على هذا الوجه من طريق متصل، و إن كان الذي يبدو أن الطريق إليه صحيح، فقد صحح الدارقطني رواية الوقف هذه بقوله: " و وقفه أبو مُعَاوية، عن الأَعْمَش. و الصحيح: موقوف ".

الوجه الأخير: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مرفوع.

يرويه عن الأَعْمَش: أبو مُعَاوية.

١٥ روى ابن ماجه[1] هذا الحديث من طريق: أبي مُعَاوية، عن الأَعْمَش... الحديث مرفوعاً. و الذي يظهر لي أنه وقع اختلاف على أبي مُعَاوية في هذا الحديث في رفعه و وقفه، و الذي رفع الحديث هنا علي بن محمد – هو: الطنافسي –، قال عنه الحافظ ابن حجر العسقلاني: " ثقة عابد "[2]. و كما تقدم في الوجه الثاني أني لم أقف على رواية أبي مُعَاوية الموقوفة، و بناء عليه فلا أستطيع معرفة الراجح عن أبي مُعَاوية: الرفع، أم الوقف ؟. لا سيما و قد صحح الدارقطني الوقف.

---

١) ظننت لأول وهلة وقوع خطأ مطبعي في سنن ابن ماجه، فرجعت إلى نسخة ثانية من سنن ابن ماجه، و تحديداً طبعة الدكتور محمد مصطفى الأعظمي (٣٠١/٢ حديث ٣٦٦٢)، و نسخة أخرى و هي بتحقيق الشيخ خليل مأمون شيحا (١٦٧/٤ حديث ٣٦١٨). ثم رجعت أخيراً إلى تحفة الأشراف، للمزي (٣٨٣/٩ حديث ١٢٥٤٦)، و إذ الحديث في جميعها مرفوع.

٢) التقريب، لابن حجر (ص ٤٠٥ ترجمة ٤٧٩١).

الحكم على الحديث :

اختُلِفَ في رفع هذا الحديث ووقفه ، ولم أستطع الجزم بشيء ؛ إلا أن الدارقطني صحح وقف الحديث .

وللحديث شواهد لا تخلو من علل ، وحديث الدراسة أصحها .

٥

الخلاصة :

اختلف الرواة عن الأَعْمَش في هذا الحديث في رفعه ووقفه ، وصحح الدارقطني وقف الحديث .

والله الموفق ، لا رب سواه ،،،

(الحديث ٩٤) :

وسُئِل[١]، عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أن النبي ﷺ قرأ : ﴿ مِن قُرَّاتِ أَعْيُنٍ ﴾[٢] .

فقال : يرويه الأَعْمَش ، و اختُلِف عنه :

فرواه أبو كدينة . و قيل ، عن شُعْبَة : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مرفوعاً . قاله عصمة بن عبد الله أبو عاصم الأسدي - كوفي من أهل القرآن - ، عن شُعْبَة .

و أصحاب الأَعْمَش يروونه : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، موقوفاً .

ا . هـ كلام أبي الحسن الدارقطني - رحمه الله - .

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن هذا الحديث اختلف الرواة فيه عن الأَعْمَش ، على وجهين ، هما :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مرفوعاً .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، موقوفاً .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مرفوعاً .

أفاد الدارقطني أن أبا كدينة ، وعصمة بن عبد الله عن شُعْبَة ؛ قد روياه عن الأَعْمَش .

و لم أقف على من خرج روايتهما .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، موقوفاً .

رواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (٤/٢١٧٥ حديث ٢٨٢٤) ، و ابن ماجه في السنن (٢/١٤٤٧ حديث ٤٣٢٨) ، و أبو عبيد في فضائل القرآن (ص ٣١٠) ، و ابن جرير في تفسيره جامع البيان (٢١/٦٦) ، و ابن حجر في تغليق التعليق (٤/٢٨٢) .

---

١) العلل ، للدارقطني (١٠/١٢٢ سؤال ١٩١٠) .

٢) سورة السجدة : آية (١٧) .

وعلقه : البخاري في صحيحه (٣/٢٧٦ حديث ٤٧٧٩) .

من رواية : أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش .

عزا الدارقطني هذا الوجه إلى أصحاب الأَعْمَش عامة ، قال الدارقطني : "أصحاب الأَعْمَش يروونه : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، موقوفاً" .

٥

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، مرفوعاً .

رواه عن الأَعْمَش : (١) أبو كدينة ، واسمه : يحيى بن المهلب .

(٢) شُعْبَة .

١٠ (١) يحيى بن المهلب : تقدمت ترجمته في (حديث ٦٠) ، وهو : ثقة .

(٢) شُعْبَة بن الحجاج : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ متقن .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، موقوفاً .

رواه عن الأَعْمَش : أبو مُعَاوية .

أبو مُعَاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

١٥

الوجه الراجح عن الأعمش :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، مرفوعاً .

يروي هذا الوجه عن الأَعْمَش : يحيى بن المهلب ، و شُعْبَة .

أما رواية شُعْبَة ، ففيها عدة أمور :

٢٠ ١ – لم أقف على هذه الرواية من وجه متصل حتى أستطيع الحكم عليها .

٢ – تفرد بها عصمة بن عبد الله أبو عاصم الأسدي من بين أصحاب شُعْبَة ، عن شُعْبَة .

٣ – لم أجد ترجمة لعصمة بن عبد الله بعد بحث .

٤ – روايته هذه : عن شُعْبَة ، عن الأَعْمَش . تخالف رواية أصحاب الأَعْمَش ، عن الأَعْمَش .

لكل ما تقدم يظهر أن رواية : أبي عاصم الأسدي ، عن شُعْبَة ؛ غير محفوظة .

فلم تبق إلا رواية المهلب ، وهي غير محفوظة أيضاً :

١ – تفرد في روايته هذه برفع الحديث ، و بقية أصحاب الأَعْمَش لا يرفعونه إلا ما جاء : عن عصمة بن عبد الله – ولم أقف على ترجمته – ، عن شُعْبَة ، عن الأَعْمَش . و تقدم أن روايته غير محفوظة عن شُعْبَة .

٥ ٢ – خالف يحيى بن المهلب أصحاب الأَعْمَش ، إذ يروونه عن الأَعْمَش موقوفاً .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، موقوفاً .

يرويه عن الأَعْمَش : أبو مُعَاوية .

هذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش لرواية أبي مُعَاوية له ، و هو من ثقات أصحاب الأَعْمَش المقدمين فيه ، و قد حكى الدارقطني رواية هذا الوجه عن أصحاب الأَعْمَش عامة .

١٠

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه المحفوظ : إسناده صحيح لكنه موقوف على أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

و قد نسبه إلى أبي هريرة غير واحد من أهل العلم ، قال القرطبي : " وقرأ ابن مسعود و أبو هريرة ﴿ مِّن قُرَّاتِ أَعْيُنٍ ﴾ "[1] .

والحديث ثابت أيضاً من رواية أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ ، ولكن بقراءة : ﴿ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ .

١٥ روى البخاري في صحيحه (٣/٢٧٦ حديث ٤٧٨٠) من طريق أبي أسامة ، و مسلم بن الحجاج (٤/٢١٧٥ حديث ٢٨٢٤) من طريق ابن نُمَير ، كلاهما : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ : (يقول الله تعالى : أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت و لا أذن سمعت و لا خطر على قلب بشر ، ذُخراً ، من بَلْهِ ما أُطْلِعتم عليه ، ثم قرأ : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾) .

و رواه البخاري (٣/٢٧٦ حديث ٤٧٧٩) من طريق آخر : عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ .

٢٠

---

١) الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبي (١٤/١٠٣) ، وانظر : فتح الباري ، لابن حجر (٨/٥١٦) ، وعمدة القاري ، للعيني (١٥/٣٧٤) .

الخلاصة :

اختلف الرواة في هذا الحديث، على وجهين، المحفوظ منهما ما رواه أبو مُعَاوية – وقد نسب الدارقطني هذا الوجه إلى أصحاب الأَعْمَش – : عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . موقوفاً عليه .

وقد جاء الحديث مرفوعاً من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ولكن بقراءة : ﴿ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ .

٥

والله الموفق، لا رب سواه ،،،

(الحديث ٩٥) :

وسُئِل[١] عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ : (إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما) .

فقال : يرويه الأَعْمَش، و اختُلِفَ عنه :

فرواه يحيى بن منهال، عن خالد بن مخلد، عن علي بن مُسْهِر : عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ . ووهم فيه .

وإنما رواه : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن ابن عمر رضي الله عنه .

ا . هـ كلام أبي الحسن الدارقطني – رحمه الله – .

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أنه وقع اختلاف في هذا الحديث عن الأَعْمَش، على وجهين هما :

الوجه الأول : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ .

الوجه الثاني : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن ابن عمر رضي الله عنه . أي : عن النبي ﷺ .

وقد وقفت على وجه آخر لم يذكره الدارقطني مع أنه أشهر من الوجهين السابقين :

الوجه الأخير : الأَعْمَش، عن أبي وائل، عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ .

لم أقف على من خرجه، بعد بحث في مصادر التخريج .

وأفاد الدارقطني أن راويه عن الأَعْمَش، هو : علي بن مُسْهِر .

الوجه الثاني : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن ابن عمر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ .

رواه : أحمد بن حَنْبَل في المسند (١٤١/٢)، وابن الأعرابي في المعجم (١١٠٥/٣ حديث ٢٣٨٣)، والخطيب البغدادي في تاريخ

---

١) العلل، للدارقطني (١٢٧/١٠ سؤال ١٩١٤) .

بغداد (١٣/٢٢٤ ترجمة ٧١٩٥) .

من رواية : إسحاق بن يوسف ، عن الأَعْمَش .

و رواه : أحمد بن حَنْبَل في المسند (١٨/٢) ، و الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٨/٥ حديث ١٧٨٦) .

من رواية : يحيى بن سعيد ، عن الأَعْمَش . بنحوه .

٥ و رواه : أحمد بن حَنْبَل في المسند (٤٣/٢) .

من طريق : شُعْبَة ، عن الأَعْمَش . بنحوه .

و رواه : أبو داود في السنن (٢٦٣/٤ حديث ٤٨٥٢) ، و ابن حِبَّان في صحيحه - الإحسان - (٣٤٥/٢ حديث ٥٨٤) .

من طريق : عيسى بن يونس ، عن الأَعْمَش . بنحوه .

و رواه : البخاري في الأدب المفرد (ص ٣٨٨ حديث ١١٧٥) .

١٠ من طريق : حفص بن غِيَاث ، عن الأَعْمَش . بنحوه .

و رواه : البخاري في الأدب المفرد (ص ٣٨٨ حديث ١١٧٧) .

من طريق : سفيان الثوري ، عن الأَعْمَش . مختصراً .

و رواه : أبو يعلى الموصلي في المسند (٤٧٤/٩ حديث ٥٦٢٥) .

من طريق : إسماعيل بن زكريا ، عن الأَعْمَش . بنحوه ، و فيه زيادة : (فإن ذلك يريبه) .

١٥ و رواه : أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٥٨١/٨ حديث ٥٦١٨) .

من رواية : أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش . مختصراً .

و رواه : البيهقي في شعب الإيمان (٥١١/٧ حديث ١١١٦٠) .

من طريق : محاضر بن المورع ، عن الأَعْمَش .

ملحوظة : في أكثر المصادر المتقدمة زيادة : قال (أي : أبو صالح لابن عمر) : أفرأيت إن كانوا أربعة ؟ قال : "لا يضر" . بألفاظ

٢٠ متقاربة .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ .

رواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (١٧١٨/٤ حديث ٢١٨٤) ، و أبو داود في السنن (٢٦٣/٤ حديث ٤٨٥١) ، و الترمذي في الجامع (١٢٨/٥ حديث ٢٨٢٥) ، و ابن ماجه في السنن (١٢٤١/٢ حديث ٣٧٧٥) ، و أبو بكر بن أبي شيبة في المسند (١٦٢/١ حديث

٢٣١) ، وأحمد بن حَنْبَل في المسند (٤٢٥/١) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٥١٠/٧ حديث ١١١٥٩) ، وفي الآداب (ص ١٩٠ حديث ٣١٤) .

من رواية : أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش . بنحوه ، وفيه زيادة : (فإن ذلك يحزنه) .

قال أبو عيسى الترمذي : " هذا حديث [حسن][1] صحيح " .

٥ و رواه : أحمد بن حَنْبَل في المسند (٣٧٥/١) ، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم - كما في إتحاف المهرة ، لابن حجر (٢٤٦/١٠ حديث ١٢٦٧١) - ، وابن الأعرابي في المعجم (١١٠٥/٣ حديث ٢٣٨٢) .

من رواية : إسحاق بن يوسف ، عن الأَعْمَش . بنحوه ، وفيه زيادة : (فإن ذلك يحزنه) .

و رواه : ابن ماجه في السنن (١٢٤١/٢ حديث ٣٧٧٥) ، وأبو بكر بن أبي شيبة في المسند (١٦٢/١ حديث ٢٣١) ، وأحمد بن حَنْبَل في المسند (٤٣١/١) ، وأبو يعلى الموصلي في المسند (١٤١/٩ حديث ٥٢٢٠) .

١٠ من رواية : وكيع بن الجراح ، عن الأَعْمَش . بنحوه ، وفيه زيادة : (فإن ذلك يحزنه) .

و رواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (١٧١٨/٤ حديث ٢١٨٤) ، والترمذي في الجامع (١٢٨/٥ حديث ٢٨٢٥) ، وأحمد بن حَنْبَل في المسند (٤٣٠/١) ، (٤٤٠/١) ، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم - كما في إتحاف المهرة ، لابن حجر (٢٤٦/١٠ حديث ١٢٦٧١) - ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤١/٥ حديث ١٧٩١) ، وأبو نعيم في حلية الأولياء (١٢٨/٧) .

من طريق : سفيان الثوري ، عن الأَعْمَش . بألفاظ متقاربة ، وفي بعضها زيادة : (ولا تباشر المرأة المرأة ...) الحديث .

١٥ قال الترمذي : " هذا حديث [حسن] صحيح " .

قال أبو نعيم : " هذه الأحاديث من صحاح أحاديث الثوري عن الأَعْمَش و مشاهيره " .

و رواه : أبو داود الطيالسي في المسند (ص ٣٤ حديث ٢٥٧) ، وأحمد بن حَنْبَل في المسند (٤٤٠/١) ، (٤٦٢/١) ، (٤٦٤/١) ، أبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم - كما في إتحاف المهرة ، لابن حجر (٢٤٦/١٠ حديث ١٢٦٧١) - ، والهيثم بن كليب في المسند (٥٣/٢ حديث ٥٤١) ، (٥٤/٢ حديث ٥٤٣) ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤٠/٥ حديث ١٧٨٨) .

٢٠ من طريق : شُعْبَة ، عن الأَعْمَش . بنحوه ، وعند بعضهم زيادة : (ولا تباشر المرأة المرأة ...) الحديث .

---

١) ساقطة من مطبوعة جامع الترمذي ، واستدركها من مخطوط جامع الترمذي (١٨٤/١) ، ومن تحفة الأشراف ، للمزي (٤٠/٧ حديث ٩٢٥٣) ، وهي موجودة في طبعة عزت عبيد الدعاس (٤٨/٨ حديث ٢٨٢٧) .

و رواه : البخاري في الأدب المفرد (ص ٣٨٨ حديث ١١٧٤) .

من طريق : حفص بن غِيَاث ، عن الأَعْمَش . بنحوه ، و فيه زيادة : (فإنه يحزنه) .

و رواه : الطبراني في المعجم الأوسط (٢/٤٣٢ حديث ١٧٤٤) .

من طريق : داود الطائي ، عن الأَعْمَش .

٥ و رواه : الدارمي في السنن (٢/٧٣٦ حديث ٢٥٥٨) ، و أبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم - كما في إتحاف المهرة ، لابن حجر (١٠/٢٤٦ حديث ١٢٦٧١) - ، و الهيثم بن كليب في مسنده (٢/٥٢ حديث ٥٤٠) ، (٢/٥٣ حديث ٥٤٢) ، و أبو نعيم في حلية الأولياء (٤/١٠٧) .

من رواية : عبيد الله بن موسى ، عن الأَعْمَش . بنحوه ، و فيه زيادة : (فإن ذلك يحزنه) .

قال أبو نعيم : " رواه الثوري ، و شُعْبَة ، و قيس بن الربيع ، و الناس : عن الأَعْمَش نحوه " .

١٠ و رواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (٤/١٧١٨ حديث ٢١٨٤) ، و أبو داود في السنن (٤/٢٦٣ حديث ٤٨٥١) .

من طريق : عيسى بن يونس ، عن الأَعْمَش . بنحوه ، و فيه زيادة : (فإن ذلك يحزنه) .

و رواه : أبو يعلى الموصلي في المسند (٩/١٦٦ حديث ٥٢٥٥) .

من طريق : عبد الواحد ، عن الأَعْمَش . بنحوه ، و فيه زيادة : (فإن ذلك يحزنه) .

و رواه : أبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم - كما في إتحاف المهرة ، لابن حجر (١٠/٢٤٦ حديث ١٢٦٧١) - ، و الهيثم بن

١٥ كليب الشاشي في مسنده (١/٣٩٣ حديث ٣٩٢) ، (١/٤٠٧ حديث ٤١١) .

من طريق : أبي أسامة ، عن الأَعْمَش .

و رواه : أبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم - كما في إتحاف المهرة ، لابن حجر (١٠/٢٤٦ حديث ١٢٦٧١) - .

من طريق : عبد الله بن نُمَير ، عن الأَعْمَش .

و رواه : الحميدي في المسند (١/٦١ حديث ١٠٩) .

٢٠ من رواية : سفيان بن عيينة ، عن الأَعْمَش .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ .

رواه عن الأَعْمَش : علي بن مُسْهِر .

علي بن مُسْهِر : تقدمت ترجمته في (حديث ٢) ، وهو : ثقة .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن ابن عمر رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ .

رواه عن الأَعْمَش : (١) إسحاق بن يوسف . (٦) سفيان الثوري .

٥ (٢) يحيى بن سعيد . (٧) إسماعيل بن زكريا .

(٣) شُعْبَة . (٨) أبو مُعَاوية .

(٤) عيسى بن يونس . (٩) محاضر بن المورع .

(٥) حفص بن غِيَاث .

(١) إسحاق بن يوسف :

١٠ روى عنه : أحمد بن حَنْبَل ، وأبو خيثمة زهير بن حرب ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، ودحيم عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ، وعمرو ابن محمد الناقد ، ويحيى بن مَعِين ، وغيرهم [١] .

ـــ قال ابن سعد : كان ثقة ، وربما [غلط] [٢] .

ـــ قال الدارمي لابن مَعِين : فإسحاق الأزرق ؟ . فقال : ثقة .

قلت : إسحاق أحب إليك ، أو ابن مُسْهِر [٣] ؟ .

١٥ فقال : ابن مُسْهِر أحب إليّ [٤] .

ـــ قال عبد الله بن أحمد بن حَنْبَل : سمعت أبي يقول : محمد بن يزيد [٥] أثبت من إسحاق الأزرق ، الأزرق كثير الخطأ عن سفيان ، و

١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢/٤٩٧ ترجمة ٣٩٥) .

٢) الطبقات الكبرى ، لابن سعد (٧/٣١٥) ، وما بين المعقوفين تصويب من تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٦/٣٢١ ترجمة ٣٣٦٥) ، وتهذيب الكمال ، للمزي (٢/٥٠٠ ترجمة ٣٩٥) . وجاءت الكلمة في مطبوعة الطبقات الكبرى : [خلط] .

٣) علي بن مُسْهِر : تقدمت ترجمته في (حديث ٢) ، وهو : ثقة .

٤) تأريخ الدارمي (ص ٧٠ رقم ١٣٩ – ١٤٠) ، وانظر : (ص ١٥٦ رقم ٥٤٧ – ٥٤٨) .

٥) هو : الكَلاعي الواسطي . قال عنه ابن حجر : ثقة ثبت عابد ، د ت س . التقريب ، لابن حجر (ص ٥١٤ ترجمة ٦٤٠٣) .

كان الأزرق حافظاً إلا أنه كان يخطئ[١] .

— قال أبو داود ، عن أحمد بن حَنْبَل : كتب عن شَرِيك بواسط من كتابه .

قال أحمد : سماع هؤلاء (أي : إسحاق و معه آخرين) أصح عنه (أي عن شَرِيك) . قيل : إسحاق الأزرق ثقة ؟

قال : إي و الله ثقة[٢] .

٥ — قال العجلي : ثقة[٣] .

— قال يعقوب بن شيبة في حديث رواه مُعَاوية بن هشام عن شَرِيك : و كان من أعلمهم بحديث شَرِيك هو و إسحاق الأزرق[٤] .

— قال ابن أبي حاتم ، عن أبيه : صحيح الحديث ، صدوق ، لا بأس به[٥] .

— قال النسائي : أنبا عبد الرحمن بن محمد – هو : ابن سلام الطرسوسي – ، قال : حدثنا إسحاق – هو : ابن يوسف الواسطي الأزرق ثقة –[٦] .

١٠ — ذكره ابن حِبَّان في الثقات[٧] .

— قال ابن حِبَّان : من متقني الواسطيين[٨] .

— قال الخطيب البغدادي : ورد إسحاق بغداد و حدث بها ، و كان من الثقات المأمونين ، و أحد عباد الله الصالحين[٩] .

— قال ابن الجوزي : إسحاق إمام مخرج عنه في الصحيحين[١٠] .

---

١) العلل و معرفة الرجال ، رواية عبد الله بن أحمد (٣٤/٢ رقم ١٤٦٨) .

٢) انظر : سؤالات أبي داود السجستاني (ص ٣٢٢ رقم ٤٣٩) .

٣) معرفة الثقات ، للعجلي (٢٢١/١ ترجمة ٧٦) .

٤) تهذيب الكمال ، للمزي (٤٩٩/٢ ترجمة ٣٩٥) .

٥) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (٢٣٨/١/١ ترجمة ٨٤١) .

٦) السنن الكبرى ، للنسائي (٣/٣ حديث ٤٢٩٢) .

٧) الثقات ، لابن حِبَّان (٥٢/٦) .

٨) مشاهير علماء الأمصار ، لابن حِبَّان (ص ١٧٧ ترجمة ١٤٠٥) .

٩) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٣١٩/٦ ترجمة ٣٣٦٥) .

١٠) التحقيق في أحاديث الخلاف ، لابن الجوزي (١٠٧/١ حديث ٩٢) .

— قال الذهبي : ثقة ، عابد ، رفيع القدر ، إمام[١] .

— و قال الذهبي : هو الإمام الحافظ الحجة . . . ، و كان من جلة المقرئين . . . ، و كان من أئمة الحديث . . . ، و كان حجة وفاقاً[٢] .

— و قال الذهبي : كان من أوعية العلم ، و من أعلم الناس بشَرِيك ، ثقة ، متقناً ، عابداً ، كبير القدر ، حديثه في كتب الإسلام[٣] .

— قال ابن حجر : ثقة[٤] .

٥ — قال المزي : روى له الجماعة[٥] . و أفاد المزي أن روايته عن الأَعْمَش في سنن ابن ماجه[٦] .

أقول : صحح ابن حِبَّان لإسحاق بن يوسف الأزرق أحاديث عديدة ، ليس منها حديث واحد من روايته عن الأَعْمَش .

مات إسحاق بن يوسف الأزرق سنة خمس و تسعين و مائة[٧] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

هو : ثقة ، و قد حكى الذهبي الإجماع على ذلك حين قال : " و كان حجة وفاقاً " .

١٠ و هو ممن سمع من شَرِيك بواسط قبل توليه القضاء بالكوفة ، لذا نص غير واحد من أهل العلم على قوة سماعه من شَرِيك .

له أخطاء نص على ذلك أحمد بن حَنْبَل لا سيما عن سفيان الثوري ، و هذه الأخطاء جعلت أحمد يُقدم محمد بن يزيد على إسحاق ، و كذلك جعلت ابن مَعِيْن يُقَدم علي بن مُسْهِر عليه . و لعل هذه الأخطاء يسيرة بدليل توثيق الجميع له - لا سيما أحمد و يحيى و قد نصا على وجود الأخطاء - ، و بدليل قول ابن سعد : " ربما غلط " .

أما قول أحمد : " الأزرق كثير الخطأ عن سفيان " أي نسبياً بدليل قول أحمد بعد ذلك : " و كان الأزرق حافظاً إلا أنه كان يخطئ " . و

١٥ بلا شك فإن إسحاق بن يوسف ليس في الطبقة الأولى من أصحاب سفيان الثوري .

---

١) الكاشف ، للذهبي (١/٢٤٠ ترجمة ٣٣٢) .

٢) انظر : سير أعلام النبلاء ، للذهبي (٩/١٧١ - ١٧٢ ترجمة ٥١) .

٣) طبقات القراء (١/١٨٩ ترجمة ٩٢) ، و انظر : تأريخ الإسلام (حوادث وفيات ١٩١ - ٢٠٠ هـ /ص ٩٧ - ٩٨ ترجمة ١٩) ، كلاهما للذهبي .

٤) التقريب ، لابن حجر (ص ١٠٤ ترجمة ٣٩٦) .

٥) تهذيب الكمال ، للمزي (٢/٥٠٠ ترجمة ٣٩٥) .

٦) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢/٤٩٦ ترجمة ٣٩٥) .

روايته عن الأَعْمَش في الكتب الستة : له حديثان في سنن ابن ماجه ، هما : (١/٦١ حديث ١٧٣) ، (٢/١٣٣٨ حديث ٤٠٣٢) .

٧) انظر : الإعلام بوفيات الأعلام ، للذهبي (ص ٨٨) .

(٢) يحيى بن سعيد القطان : تقدمت ترجمته في (حديث ٢٣) ، وهو : ثقة ثبت حافظ .

(٣) شُعْبَة بن الحجاج : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ متقن .

(٤) عيسى بن يونس : تقدمت ترجمته في (حديث ٩) ، وهو : ثقة ثبت .

(٥) حفص بن غِيَاث : تقدمت ترجمته في (حديث ١٠) ، وهو : من ثقات أصحاب الأَعْمَش المقدَّمين فيه .

٥ (٦) سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

(٧) إسماعيل بن زكريا : تقدمت ترجمته في (حديث ٤٥) ، وهو : لا بأس به .

(٨) أبو مُعَاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

(٩) محاضر بن المورع : تقدمت ترجمته في (حديث ١٢) ، وهو : ليس به بأس .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ .

١٠ رواه عن الأَعْمَش :

(١) أبو مُعَاوية .
(٢) إسحاق بن يوسف .
(٣) وكيع .
(٤) سفيان الثوري .
(٥) شُعْبَة .
١٥ (٦) حفص بن غِيَاث .
(٧) داود الطائي .
(٨) عبيد الله بن موسى .
(٩) عيسى بن يونس .
(١٠) عبد الواحد بن زياد .
(١١) أبو أسامة .
(١٢) عبد الله بن نُمَير .
(١٣) سفيان بن عيينة .
(١٤) قيس بن الربيع .

(١) أبو مُعَاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

(٢) إسحاق بن يوسف : تقدمت ترجمته في الوجه الأول ، وهو : ثقة .

(٣) وكيع بن الجراح : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ .

٢٠ (٤) سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

(٥) شُعْبَة بن الحجاج : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ متقن .

(٦) حفص بن غِيَاث : تقدمت ترجمته في (حديث ١٠) ، وهو : من ثقات أصحاب الأَعْمَش المقدَّمين فيه .

(٧) داود الطائي : تقدمت ترجمته في (حديث ٥٧) ، وهو : ثقة .

(٨) عبيد الله بن موسى :

روى عنه : البخاري ، والعجلي ، وإسحاق بن راهويه ، وإسحاق بن منصور الكوسج ، وأبو سعيد الأشج ، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وأبو حاتم الرازي ، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي ، ومحمد بن عبد الله بن نُمَير ، ويحيى بن مَعِيْن ، ويعقوب بن شيبة ، وغيرهم[١] .

٥ — قال ابن سعد : كان من أروى أهل زمانه عن إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق . . . ، وكان ثقة صدوقاً – إن شاء الله – ، كثير الحديث ، حسن الهيئة ، وكان يتشيع ، ويروي أحاديث في التشيع منكرة فضعف بذلك عند كثير من الناس ، وكان صاحب قرآن[٢] .

— قال أبو بكر بن أبي خيثمة ، عن يحيى بن مَعِيْن : ثقة[٣] .

— قال مُعَاوية بن صالح ، عن يحيى بن مَعِيْن : اكتب عنه ، فقد كتبنا عنه[٤] .

— قال ابن الجنيد ، عن يحيى بن مَعِيْن : رجل صدق ، ليس به بأس ، كان له هدي وعقل ووقار[٥] .

١٠ — قال الدارمي ليحيى بن مَعِيْن وهو يسأله عن أصحاب الثوري : قلت فعبيد الله بن موسى ؟ فقال : ثقة ، ما أقربه من ابن اليمان[٦] .

— قال عثمان بن أبي شيبة : صدوق ثقة ، وكان يضطرب في حديث سفيان اضطراباً قبيحاً[٧] .

— قال المروذي : قلت له (أي لأحمد بن حَنْبَل) : ما ترى في حديث عبيد الله بن موسى ؟ . فقال : قد كان يحدث بأحاديث رديئة ، وقد كنت لا أخرج عنه شيئاً ثم إني خرجت[٨] .

— وقال المروذي : وسألته عن عبيد الله بن موسى أخرّجتَ عنه شيئاً ؟ . قال : ربما أخرجتُ عنه ، وربما ضربت عليه . حدث

---

١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (١٩/١٦٦ ترجمة ٣٦٨٩) .

٢) الطبقات الكبرى ، لابن سعد (٦/٤٠٠) .

٣) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٢/٢/٣٣٤ ترجمة ١٥٨٢) .

٤) الضعفاء ، للعقيلي (٣/١٢٧ ترجمة ١١١٠) .

٥) سؤالات ابن الجنيد (ص ٤٤٢ رقم ٧٠٠) .

٦) تاريخ الدارمي (ص ٦٣ رقم ٩٩) . ويحيى بن يمان : تقدمت ترجمته في (حديث ٦٨) ، وهو : ليس بالقوي .

٧) تاريخ أسماء الثقات ، لابن شاهين (ص ١٦٥ ترجمة ٩٥٨) .

٨) العلل ومعرفة الرجال ، رواية المروذي وغيره (ص ١٢٧ رقم ٢٢١) .

عن قوم غير ثقات ، فإن كان من حديث الأَعْمَش فعلى ذاك[١] .

— قال إسحاق بن إبراهيم : سألت أبا عبد الله ، عن عبيد الله بن موسى ؟ . قال : حديثه الذي روى عن مشايخهم[٢] لا يكتب . و قال : حدثنا يحيى عنه . وحديث الأَعْمَش المناكير لا يكتب عنه[٣] .

— قال الميموني : و ذُكِرَ عنده – يعني : عند أحمد بن حَنْبَل – عبيد الله بن موسى فرأيته كالمنكر له . قال : كان صاحب تخليط ، و حدث بأحاديث سوٍ أخرج تلك البلايا فحدث بها .

قيل له : فابن فضيل[٤] ؟ قال : لم يكن مثله ، كان أستر منه ، و أما هو فأخرج تلك الأحاديث الردية[٥] .

— قال أبو داود : سمعت أحمد بن حَنْبَل يقول : مَنْ عبيد الله بن موسى ! ؟ كل بلية تأتي عن عبيد الله بن موسى[٦] .

— قال العقيلي : سمعت محمد بن إسماعيل ، يقول : سمعت أبي يقول : أردت الخروج إلى كوفة فأتيت أحمد بن حَنْبَل أودعه . فقال لي : يا أبا محمد لي إليك حاجة لا تأت عبيد الله بن موسى فإنه بلغني عنه غلواً . قال أبي : فلم آته[٧] .

— قال الجوزجاني : عبيد الله بن موسى أغلى و أسوأ مذهباً ، و أروى للأعاجيب التي تضل أحلام من تبحر في العلم[٨] .

— قال العجلي : صدوق ، و كان يتشيع ، و كان صاحب قرآن ، رأساً فيه شجي القراءة[٩] .

— قال يعقوب بن شيبة : عبيد الله بن موسى . . . (و ذكر آخرين) : كل هؤلاء ثقة في الأَعْمَش[١٠] .

---

١) العلل و معرفة الرجال ، رواية المروذي و غيره (ص ١٧٤ رقم ٣٠٩) .

٢) لعله يقصد مشايخ الشيعة ، و الله أعلم .

٣) مسائل الإمام أحمد ، رواية إسحاق بن إبراهيم (٢/٢٣٦ رقم ٢٣٠٣) .

٤) محمد بن فضيل : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، و هو : ثقة .

٥) تهذيب الكمال ، للمزي (١٩/١٦٧ ترجمة ٣٦٨٩) .

٦) سؤالات الآجري (٣/١٥٠ رقم ١١٩) .

٧) الضعفاء ، للعقيلي (٣/١٢٧ ترجمة ١١١٠) .

٨) الشجرة في أحوال الرجال ، للجوزجاني (ص ١٣٠ ترجمة ١١٠) .

٩) معرفة الثقات ، للعجلي (٢/١١٤ ترجمة ١١٧١) .

١٠) شرح علل الترمذي ، لابن رجب (٢/٥٣٣) .

ـــ قال الآجري، عن أبي داود: كان عبيد الله بن موسى محترقاً شيعياً، جاز حديثه[١].

ـــ قال الآجري: سألت أبا داود، عن قبيصة[٢] وعبيد الله بن موسى؟.

فقال: قبيصة أسلم من عبيد الله[٣].

ـــ قال أبو حاتم: صدوق كوفي، حسن الحديث، وأبو نعيم[٤] أتقن منه، وعبيد الله أثبتهم في إسرائيل، كان إسرائيل يأتيه فيقرأ عليه

٥ القرآن، وهو ثقة[٥].

ـــ قال يعقوب بن سفيان: شيعي، وإن قال قائل رافضي لم أنكر عليه، وهو منكر الحديث[٦].

ـــ قال الساجي: صدوق، كان يفرط في التشيع[٧].

ـــ قال ابن قانع: كوفي صالح يتشيع[٨].

ـــ ذكره ابن حِبَّان في مشاهير علماء الأمصار[٩]، وفي الثقات[١٠]، وقال: كان يتشيع.

١٠ ـــ ذكره ابن شاهين في الثقات[١١].

ـــ قال الذهبي: شيخ البخاري، ثقة في نفسه، لكنه شيعي محترق...، وكان ذا زهد وعبادة وإتقان[١٢].

---

١) سؤالات الآجري (٥/٤٧٩ رقم ٨٥٧).

٢) قبيصة، هو: ابن عقبة، أبو عامر الكوفي. قال عنه ابن حجر: صدوق ربما خالف، ع. التقريب، لابن حجر (ص ٤٥٣ ترجمة ٥٥١٣).

٣) سؤالات الآجري (٣/١٥٢ رقم ١٢٣).

٤) أبو نعيم، هو الفضل بن دكين: تقدمت ترجمته في (حديث ٣)، وهو: حافظ متقن.

٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/٢/٣٣٤ ترجمة ١٥٨٢).

٦) المعرفة والتأريخ، ليعقوب بن سفيان (٣/١٤٠).

٧) التهذيب، لابن حجر (٧/٥٣ ترجمة ٩٧).

٨) التهذيب، لابن حجر (٧/٥٣ ترجمة ٩٧).

٩) مشاهير علماء الأمصار، لابن حِبَّان (ص ١٧٤ ترجمة ١٣٨٥).

١٠) الثقات، لابن حِبَّان (٧/١٥٢).

١١) تأريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص ١٦٥ ترجمة ٩٥٨).

١٢) ميزان الاعتدال (٣/١٦ ترجمة ٥٤٠٠)، وانظر: الكاشف (١/٦٨٧ ترجمة ٣٥٩٣)، والمغني في الضعفاء (٢/٤١٨ ترجمة ٣٩٥٢)، وديوان الضعفاء

يتبع ...

ـــ قال ابن حجر : ثقة ، كان يتشيع . . . ، قال أبو حاتم : كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم ، و استصغر في سفيان الثوري[١] .

ـــ قال المزي : روى له الجماعة[٢] . و أفاد المزي أن روايته عن الأَعْمَش في صحيح البخاري[٣] .

أقول : صحح ابن حِبَّان لعبيد الله بن موسى أحاديث كثيرة ليس منها حديث واحد من روايته عن الأَعْمَش .

مات سنة ثلاث عشرة و مائتين[٤] .

٥ خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

يظهر من أقوال أهل العلم : أنه ثقة ، لكنه شيعي ، و قد وصفه غير واحد من أهل العلم بالغلو في تشيعه .

(٩) عيسى بن يونس : تقدمت ترجمته في (حديث ٩) ، و هو : ثقة ثبت .

(١٠) عبد الواحد بن زياد : تقدمت ترجمته في (حديث ٧) ، و هو : ثقة .

(١١) أبو أسامة : تقدمت ترجمته في (حديث ٦٣) ، و هو : ثقة ثبت .

١٠ (١٢) عبد الله بن نُمَير : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، و هو : ثقة .

(١٣) سفيان بن عيينة : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، و هو : ثقة حافظ ، و من أثبت الناس في عمرو بن دينار و الزهري .

(١٤) قيس بن الربيع : تقدمت ترجمته في (حديث ٣٧) ، و هو : ليس بشيء .

الوجه الراجح عن الأعمش :

١٥ الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ .

=(ص ٢٦٦ ترجمة ٢٧١١) ، كلها للذهبي .

١) التقريب ، لابن حجر (ص ٣٧٥ ترجمة ٤٣٤٥) .

٢) تهذيب الكمال ، للمزي (١٩/١٧٠ ترجمة ٣٦٨٩) .

٣) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (١٩/١٦٥ ترجمة ٣٦٨٩) .

روايته عن الأَعْمَش في الكتب الستة : أخرج له البخاري في صحيحه ثلاثة أحاديث ، هي : (٣/٢٤٨ حديث ٤٧٠٦) ، (٤/٢٦٥ حديث ٦٨٦٤) ، (٤/٣١٤ حديث ٧٠٦٢ ، ٧٠٦٣) .

أقول : لعل سبب قلة رواية عبيد الله بن موسى عن الأَعْمَش مباشرة هو : صغر سنه ، لذلك هو كثيراً ما يروي حديث الأَعْمَش بواسطة شيبان .

٤) انظر : الإعلام بوفيات الأعلام ، للذهبي (ص ٩٦) .

لم أقف على من أخرج هذا الوجه متصلاً ، لكن ذكر الدارقطني إسناده ، فيمكن النظر فيه و الحكم عليه . و في الإسناد عدة أمور :

(١) يحيى بن منهال لم أقف له على ترجمة ، حتى المزي لم يذكره في الرواة عن خالد بن مخلد .

(٢) خالد بن مخلد ، هو القَطَواني ، قال عنه ابن حجر : " صدوق يتشيع ، وله أفراد "[١] .

(٣) حتى لو صح الإسناد إلى علي بن مُسْهِر ، فإن علياً قد خالف جمعاً من أصحاب الأَعْمَش الثقات ، و فيهم من هو أوثق منه في الأَعْمَش بمفرده ، فكيف و هم جمع ! .

(٤) مما يدل على وقوع الوهم في هذا الإسناد سلوك الجادة ، فإن الألسنة تسبق بـ : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

لكل ما تقدم يظهر أن هذا الوجه غير محفوظ ، و هو ما حكم به الدارقطني إذ يقول : " و وهم فيه " .

الوجه الثاني :	الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن ابن عمر رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ .

يروي هذا الوجه عن الأَعْمَش جمع من أصحابه الثقات ، من أمثال : سفيان الثوري ، و يحيى بن سعيد ، و شُعْبَة ، و أبي مُعَاوية ، و إسحاق بن يوسف ، و حفص بن غِيَاث ، و غيرهم .

فهذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش . و قد صحح هذا الوجه : ابن حِبّان بإخراجه إياه في صحيحه .

الوجه الأخير :	الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ .

يروي هذا الوجه عن الأَعْمَش جمع من أصحابه الثقات ، من أمثال : سفيان الثوري ، و شُعْبَة ، و أبي مُعَاوية ، ووكيع ، و حفص بن غِيَاث ، و سفيان بن عيينة ، و ابن نُمَير ، و أبي أسامة ، و عيسى بن يونس ، و غيرهم .

فهذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش . و قد صحح هذا الوجه : مسلم بن الحجاج بإخراجه إياه في صحيحه ، و الترمذي .

و مما يدل على صحة الوجهين الثاني و الأخير عن الأَعْمَش ، ما يلي :

(١) الأَعْمَش واسع الحديث ، و لا ينكر على مثله أن يحمل الحديث الواحد من أكثر من طريق .

(٢) رواية غير واحد من أصحابه لهذا الحديث عنه بالطريقين من أمثال : الثوري ، و شُعْبَة ، و أبي مُعَاوية ، و غيرهم[٢] .

---

١) التقريب ، لابن حجر (ص ١٩٠ ترجمة ١٦٧٧) .

٢) قال ابن رجب في حديث رواه ابن إدريس على وجهين أحدهما بمثل رواية الجماعة عن الأَعْمَش ، و الآخر تفرد به عن الأَعْمَش : " و مما يشهد لصحة ذلك أن ابن إدريس روى الحديث بالإسناد الأول أيضاً ، و هذا مما يستدل به الأئمة كثيراً على صحة رواية من انفرد بالإسناد إذا روى الحديث بالإسناد الذي رواه به الجماعة " . شرح علل الترمذي ، لابن رجب (٢/ ٧٢٠) .

يتبع ...

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهيه المحفوظين : صحيح .

و قد صحح الحديث من أهل العلم من رواية : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ : ابن حِبَّان .

٥ و صححه من رواية : الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود ، عن النبي ﷺ : مسلم ، و الترمذي .

الخلاصة :

اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأَعْمَش ، على ثلاثة أوجه ، ذكر الدارقطني منها اثنين ، و ذكرت أنا الأخير .

المحفوظ من هذه الأوجه ما رواه غير واحد من أصحاب الأَعْمَش الحفاظ : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن ابن عمر ، عن النبي

١٠ ﷺ . و كذلك ما رواه غير واحد من أصحاب الأَعْمَش الحفاظ : عن الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود ، عن النبي ﷺ .

و الحديث من وجهيه المحفوظين : صحيح .

و الله الموفق ، لا رب سواه ،،،

= فإذا كان هذا في حق من انفرد بالوجه ، فكيف بجماعة حفاظ يروون الوجهين جميعاً ! .

(الحديث ٩٦) :

وسُئِل[1] عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ : (إن أمتي لن يخزوا أبداً ما أقاموا شهر رمضان) فقال : ما خزيهم ؟ . فقال : (من إضاعتهم شهر رمضان : انتهاك المحارم . . .) الحديث بطوله.

فقال : يرويه الأَعْمَش، و اختُلِفَ عنه :

٥ فرواه خلف بن خليفة، عن [عبيد الله بن عبد الله][2] بن أبي مليكة، عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن [أبي هريرة رضي الله عنه . و رواه أبو طيبة الجرجاني : عن الأَعْمَش، عن أبي صالح[3]، عن][4] أم هانئ رضي الله عنها، عن النبي ﷺ . قاله أحمد بن أبي طيبة، عن أبيه . وكلاهما غير محفوظ . ا . هـ كلام أبي الحسن الدارقطني – رحمه الله – .

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن الأَعْمَش، على وجهين هما :

١٠ الوجه الأول : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ .

الوجه الآخر : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أم هانئ رضي الله عنها، عن النبي ﷺ .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ .

رواه : ابن شاهين في فضائل شهر رمضان (ص ١٥١ حديث ٢٠)، والسهمي في تأريخ جرجان (ص ٢٩٩ ترجمة ٥٠٦)[5] .

---

١) العلل، للدارقطني (١٠/١٢٧ سؤال ١٩١٥) .

٢) هكذا هو في الأصل، وقد صوبها المحقق الدكتور محفوظ إلى : عبد الله بن عبيد الله . اعتماداً على التقريب . والصواب ترك ما في الأصل على ما هو عليه لا سيما وقد جاء الحديث في موضع آخر من علل الدارقطني (٥/٢١٢/١) وفي فضائل شهر رمضان لابن شاهين (ص ١٥١ حديث ٢٠) وجاء الاسم فيهما كما في الأصل . كما أن الذي في التقريب من طبقة أخرى هي الثالثة، وقد سمع من عدد من الصحابة، بينما صاحبنا يروي عن الأَعْمَش، والأَعْمَش لا يُعرف له سماع عن أحد من الصحابة، وإنما رأى أنس بن مالك .

٣) هو : باذام، أبو صالح مولى أم هانئ . قال عنه ابن حجر : " ضعيف يرسل، ٤ " . التقريب، لابن حجر (ص ١٢٠ ترجمة ٦٣٤) .

٤) ظاهر من قول الدارقطني : " وكلاهما غير محفوظ " وجود سقط في كلامه . وهذا السقط استدركته من الموضع الآخر لهذا الحديث، إذ أعاده الدارقطني في مسند أم هانئ، انظر : دراسة (الحديث ١٨٤) .

٥) جاء الاسم عنده : عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة .

و ذكر السيوطي أن الحديث رواه ابن عدي ، و ابن صصري في أماليه[١] .

من طريق : عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة ، عن الأَعْمَش .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أم هانئ رضي الله عنها ، عن النبي ﷺ .

رواه : الطبراني في المعجم الأوسط (٥/٤١٦ حديث ٤٨٢٤) ، وفي المعجم الصغير (١/٢٤٧) ، و ابن عدي في الكامل (٥/١٨٩٦) ، و أبو بكر الإسماعيلي في المعجم (٢/٥١١ ترجمة ١٥٣) ، و السهمي في تأريخ جرجان (ص ٢٩٣ ترجمة ٤٩٢) ، (ص ٤١٧ ترجمة ٧٣٧) ، و الخطيب البغدادي في تأريخ بغداد (١٠/٤٢٨ ترجمة ٥٥٨٦) ، و ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/٤٧ حديث ٨٨٣) .

من طريق : أحمد بن أبي طيبة ، عن أبيه ، عن الأَعْمَش .

قال الطبراني في الأوسط : " لم يرو هذا الحديث عن الأَعْمَش ؛ إلا أبو طيبة ، تفرد بها ابنه " .

و قال الطبراني في الصغير : " لم يروه عن الأَعْمَش ؛ إلا [ابن][٢] أبي طيبة ، و لا عنه إلا ابنه ، و لا يروى عن أم هانئ ؛ إلا بهذا الإسناد . تفرد به عمار بن رجاء " .

قال ابن عدي : " و هذا عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أم هانئ . لا يرويه عن الأَعْمَش غير أبي طيبة . و قد قيل في هذا الحديث عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . من طريق مظلم أيضاً " .

قال ابن الجوزي : " هذا حديث لا يصح ، و أحمد بن أبي طيبة و أبوه مجهولان ، و أبو صالح اسمه [باذام][٣] لم يرضه أحد من القدماء " .

قال الهيثمي : " رواه الطبراني في الصغير و الأوسط ، و فيه : عيسى بن سليمان أبو طيبة ضعفه ابن مَعِيْن و لم يكن فيمن يتعمد الكذب ، و لكنه نسب إلى الوهم "[٤] .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ .

---

١) الجامع الكبير ، للسيوطي (١/٢٢٨) . و قد تحرفت : [عد] رمز : " ابن عدي " في كنز العمال ، للمتقي الهندي (٤/٤٨٠ حديث ٢٣٧٢٤) ، إلى : [٤] و هو خطأ بيّن إذ لم يخرجه أحد من أصحاب السنن .

و يلاحظ على كلام السيوطي أن ابن عدي لم يروه متصلاً ، و إنما ذكره تعليقاً .

٢) هكذا في مطبوعة المعجم الصغير للطبراني و الصواب حذف : ابن .

٣) في مطبوعة العلل المتناهية : [مادام] ! .

٤) مجمع الزوائد ، للهيثمي (٣/١٤٧) .

رواه عن الأَعْمَش : عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة . و عبيد الله بن أبي مليكة : لم أعثر له على ترجمة .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أم هانئ رضي الله عنها ، عن النبي ﷺ .

رواه عن الأَعْمَش : أبو طيبة . واسمه : عيسى بن سليمان الجرجاني : تقدمت ترجمته في (الحديث ٩) ، و هو : ضعيف .

الوجه الراجح عن الأعمش :

٥ الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ .

يرويه عن الأَعْمَش : عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة ، و لم أعثر على ترجمته .

فهذا الوجه غير محفوظ ، لما يلي : (١) عدم وقوفي على ترجمة لراويه .

(٢) تفرد عبيد الله بن عبد الله به من دون أصحاب الأَعْمَش ، مع شهرة هذا السند .

(٣) حكم الدارقطني ، و هو من الحفاظ الكبار على هذا الوجه بأنه لا يثبت .

١٠ الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أم هانئ رضي الله عنها ، عن النبي ﷺ .

يرويه عن الأَعْمَش : أبو طيبة الجرجاني ، و هو ضعيف . و هذا الوجه غير محفوظ أيضاً ، لما يلي :

(١) تفرد أبي طيبة به ، و هو ضعيف .

(٢) جزم أبو حاتم الرازي بأن هذا الحديث موضوع عنده ، فقد سأل ابن أبي حاتم أباه عن هذا الحديث ، فقال : " هذا حديث موضوع عندي ، يشبه أن يكون من حديث الكلبي "[١] . كما جزم الدارقطني بأن هذا الوجه لا يثبت .

١٥ **الحكم على الحديث :**

الحديث من وجهيه المرويان عن الأَعْمَش : لا يصح .

الخلاصة :

اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأَعْمَش ، على وجهين ، و كلا الوجهين غير محفوظين عن الأَعْمَش ، كما قال الدارقطني .

و الحديث لا يصح عن النبي ﷺ .　　　و الله الموفق ، لا رب سواه ،،،

---

١) علل الحديث ، لابن أبي حاتم (١/٢٦٦ حديث ٧٨٣) .

(الحديث ٩٧) :

وسُئِل[١] عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ : (إن أهل الجنة يلهمون التسبيح و التحميد كما تلهمون النفس، يأكلون ويشربون لا يبولون ولا يتغوطون طعامهم رشح كالمسك) .

فقال : يرويه الأَعْمَش، و اختُلِف عنه :

٥ فرواه النضر بن إسماعيل : عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

وخالفه أصحاب الأَعْمَش، رووه : عن الأَعْمَش، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه .

وهو أصح .

ا . هـ كلام الدارقطني – رحمه الله – .

١٠ **أوجه الاختلاف :**

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن الأَعْمَش، على وجهين :

الوجه الأول : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

الوجه الأخير : الأَعْمَش، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه .

١٥ **تخريج أوجه الاختلاف :**

الوجه الأول : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

لم أجد من خرج هذا الوجه .

أفاد الدارقطني أن راويه عن الأَعْمَش، هو : النضر بن إسماعيل .

الوجه الأخير : الأَعْمَش، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه .

٢٠ رواه : مسلم في الصحيح (٤/٢١٨٠ حديث ٢٨٣٥) ، وأبو داود في السنن – مختصراً – (٤/٢٣٦ حديث ٤٧٤١) ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٣/٤١٨ حديث ١٩٠٦) ، (٤/٤٥ حديث ٢٠٥٢) .

---

١) العلل، للدارقطني (١٠/١٢٩ سؤال ١٩١٧) .

من طريق : جرير ، عن الأَعْمَش .

و رواه : مسلم في الصحيح (٤/٢١٨١ حديث ٢٨٣٥) ، وأحمد بن حَنْبَل في المسند (٣/٣١٦) ، وهناد بن السري في الزهد (٢/٧٣ حديث ٦٢) ، وأبويعلى الموصلي في مسنده (٤/١٨٤ حديث ٢٢٧٠) ، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم - كما في إتحاف المهرة ، لابن حجر (٣/١٧٨ حديث ٢٧٧٢) - ، وأبو نعيم في صفة الجنة (٣/١٨١ حديث ٣٣٣) ، والبيهقي في البعث والنشور (ص ٢٠٤ حديث ٣١٦) .

من رواية : أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش . بألفاظ متقاربة .

و رواه : عبد بن حميد في المنتخب من مسنده (٣/١٩ حديث ١٠٢٨) ، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم - كما في إتحاف المهرة ، لابن حجر (٣/١٧٨ حديث ٢٧٧٢) - ، وابن حِبَّان في صحيحه - الإحسان - (١٦/٤٦٢ حديث ٧٤٣٥) ، وأبو نعيم في صفة الجنة (٣/١٨١ حديث ٣٣٣) ، والبغوي في شرح السنة (١٥/٢١٢ حديث ٤٣٧٥) .

من طريق : سفيان الثوري ، عن الأَعْمَش .

قال البغوي : " هذا حديث صحيح ، أخرجه مسلم عن عثمان بن أبي شيبة ، عن جرير ، عن الأَعْمَش " .

و رواه : أبو داود الطيالسي في المسند (ص ٢٤٦ حديث ١٧٧٦) .

من رواية : سلام ، عن الأَعْمَش .

و رواه : أبو بكر بن خلاد في الجزء الأول من فوائده - انتقاء الدارقطني -[1] ، وأبو نعيم في صفة الجنة (٢/١٢١ حديث ٢٧٤) ، (٣/١٨١ حديث ٣٣٣) ، والخطيب البغدادي في تأريخ بغداد (١٣/١٩٧ ترجمة ٧١٧٥) .

من طريق : زائدة ، عن الأَعْمَش . بنحوه .

و رواه : أبو نعيم في صفة الجنة (٢/١٢١ حديث ٢٧٤) .

من طريق : علي بن مُسْهِر ، عن الأَعْمَش . بنحوه .

و رواه : أحمد بن حَنْبَل في المسند (٣/٣٦٤) .

من طريق : عبد الواحد ، عن الأَعْمَش .

---

١) أفاد هذا المصدر الدكتور حسين الباكري في تحقيقه لـ : بغية الباحث (٢/١٠١٩ حديث ٧) ، وقال : " ق ٢١٩ " .

وأفاد الدارقطني أن : أبا عوانة ، ومالك بن سُعَيْر ، ممن رويا هذا الوجه ، ولم أقف على روايتهما[1] .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٥ رواه عن الأَعْمَش : النضر بن إسماعيل .

النضر بن إسماعيل : تقدمت ترجمته في (حديث ٣٤) ، وهو : ليس بالقوي .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي سفيان ، عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : (١) جرير . (٢) أبو مُعَاوية .

(٣) سفيان الثوري . (٤) سلام .

١٠ (٥) زائدة بن قدامة . (٦) علي بن مُسْهِر .

(٧) عبد الواحد بن زياد . (٨) أبو عوانة .

(٩) مالك بن سُعَيْر .

(١) جرير بن عبد الحميد : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة صحيح الكتاب .

(٢) أبو مُعَاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

١٥ (٣) سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

(٤) سلام ، هو : ابن سليم أبو الأحوص : تقدمت ترجمته في (حديث ١٠) ، وهو : ثقة صاحب سنة .

(٥) زائدة بن قدامة : تقدمت ترجمته في (حديث ٨) ، وهو : ثقة حافظ صاحب سنة .

(٦) علي بن مُسْهِر : تقدمت ترجمته في (حديث ٢) ، وهو : ثقة .

(٧) عبد الواحد بن زياد : تقدمت ترجمته في (حديث ٧) ، وهو : ثقة .

٢٠ (٨) أبو عوانة ، واسمه : الوضاح بن عبد الله اليشكري . تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثقة ، متقن لكتابه بالمرة ، وإذا حدث من غير من كتابه ربما وهم .

---

١) انظر : (الحديث ١٤٩) .

(٩) مالك بن سُعَيْر : تقدمت ترجمته في (حديث ٣٥) ، و هو : صدوق .

الوجه الراجح عن الأعمش :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٥ لم أقف على من خرج هذا الوجه ، و لم يذكر الدارقطني لهذا الوجه راوياً سوى النضر بن إسماعيل ، و بناء على :

(١) تفرد النضر بن إسماعيل بهذا الوجه ، و هو : ليس بالقوي .

(٢) مخالفته لجماعة أصحاب الأَعْمَش .

فيمكن القول إن هذا الوجه غير محفوظ عن الأَعْمَش .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي سفيان ، عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

١٠ روى هذا الوجه جمع من أصحاب الأَعْمَش الثقات ، من أمثال : سفيان الثوري ، و أبي مُعَاوية ، و جرير ، و غيرهم . و قد صححه مسلم بن الحجاج و ابن حِبَّان بإخراجهما إياه في صحيحيهما ، و صححه كذلك البغوي .

و قال الدارقطني : " هو أصح " .

و لا شك عندي أن هذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش .

١٥ **الحكم على الحديث**

الحديث من وجهه المحفوظ عن الأَعْمَش : صحيح . و قد أخرجه مسلم ، و ابن حبان في صحيحيهما .

الخلاصة :

اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأَعْمَش ، على وجهين ، المحفوظ منهما ما رواه الحفاظ من أصحاب الأَعْمَش : عن الأَعْمَش ، عن

٢٠ أبي سفيان ، عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ .

و الحديث من وجهه المحفوظ : صحيح .

و الله الموفق ، لا رب سواه ،،،

(الحديث ٩٨) :

وسُئِل[١] عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ: (من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع الأمير فقد أطاعني، ومن عصى الأمير فقد عصاني).

فقال: يرويه الأَعْمَش، و اختُلِفَ عنه:

٥ فرواه أبو مُعَاوية، ووكيع، وجرير، وقيس بن الربيع، وعيسى بن يونس، و [عبد الواحد][٢] بن زياد: عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وخالفهم عبد الرحمن بن مَغْراء، فرواه: عن الأَعْمَش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

ا. هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني.

١٠ أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن الأَعْمَش، على وجهين، هما:

الوجه الأول:　　الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

الوجه الآخر:　　الأَعْمَش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

١٥ تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول:　　الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

رواه: ابن ماجه في السنن (١/٤ حديث ٣)، وأحمد بن حَنْبَل في المسند (٢/٢٥٢)، والبزار في مسنده (١/٢١٦)[٣]، وابن الأعرابي في المعجم - تحقيق الحسيني - (١/٣٤٣ حديث ٦٥٩)، والدارقطني في العلل (١٠/١٣٣ سؤال ١٩٢١).

---

١) العلل، للدارقطني (١٠/١٣٢ سؤال ١٩٢١).

٢) جاء في الأصل: [عبد الله]، ولم يغيّره المحقق الدكتور محفوظ، وإنما علق عليه بقوله: " هكذا في الأصل (عبد الله بن زياد)، ولعل الصواب (عبد الواحد بن زياد) ". وما ذكره الدكتور هو الصواب إن شاء الله، إذ لا يوجد في الرواة عن الأَعْمَش مَنْ اسمه: عبد الله بن زياد؛ بينما عبد الواحد بن زياد من أصحاب الأَعْمَش المعروفين. ولعل الناسخ عندما أراد كتابة (عبد الواحد) سبق قلمه إلى لفظ الجلالة (الله)، والله أعلم.

٣) أفاد هذا المصدر الدكتور محفوظ في تحقيقه لكتاب العلل (١٠/١٣٣ حاشية ٢٦٠).

من طريق : أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش . بنحوه ، وعند بعضهم مختصراً .

و رواه : ابن ماجه في السنن (٤/١ حديث ٣) ، (٩٥٤/٢ حديث ٢٨٥٩) ، ووكيع بن الجراح في "نسخته عن الأَعْمَش" (ص ٦٣ حديث ١٠) ، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٢١٢/١٢ حديث ١٢٥٧٥) ، وأحمد بن حَنْبَل في المسند (٢٥٢/٢) ، (٤٧١/٢) ، وأبو بكر الخلال في السنة (١٠٥/١ حديث ٤٧) ، والبغوي في شرح السنة (٤٠/١٠ حديث ٢٤٥٠) ، وشُهْدة في مشيختها "العمدة من الفوائد والآثار الصحاح والغرائب" تخريج ابن الأخضر (ص ٤٥ حديث ١٤) .

من رواية : وكيع بن الجراح ، عن الأَعْمَش . بنحوه .

قال البغوي : "حديث متفق على صحته" .

و رواه : أبو داود الطيالسي في مسنده (ص ٣١٨ حديث ٢٤٣٢) ، وأبو الحسين البزاز في غرائب حديث شُعْبَة – من طريق أبي داود الطيالسي – (ص ٢٠٩ حديث ٥٣) .

من طريق : شُعْبَة ، عن الأَعْمَش . مختصراً .

و رواه : ابن عدي في الكامل (٢٠٦٧/٦) .

من طريق : قيس بن الربيع ، عن الأَعْمَش . بنحوه .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

رواه : ابن أبي عاصم في السنة (٥٠٦/٢ حديث ١٠٦٥) ، والبزار في مسنده (٢٠٤/٢)[1] .

من طريق : عبد الرحمن بن مَغْراء ، عن الأَعْمَش .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

رواه عن الأَعْمَش : (١) أبو مُعَاوية . (٥) جرير .

(٢) وكيع بن الجراح . (٦) عيسى بن يونس .

(٣) شُعْبَة . (٧) عبد الواحد بن زياد .

١) أفاد هذا المصدر الدكتور محفوظ في تحقيقه لكتاب العلل (١٣٣/١٠ حاشية ٢٦٢) .

(٤) قيس بن الربيع .

(١) أبو مُعَاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، و هو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

(٢) وكيع بن الجراح : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، و هو : ثقة حافظ .

(٣) شُعْبَة بن الحجاج : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، و هو : ثقة حافظ متقن .

٥ (٤) قيس بن الربيع : تقدمت ترجمته في (حديث ٣٧) ، و هو : ليس بشيء .

(٥) جرير بن عبد الحميد : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، و هو : ثقة صحيح الكتاب .

(٦) عيسى بن يونس : تقدمت ترجمته في (حديث ٩) ، و هو : ثقة ثبت .

(٧) عبد الواحد بن زياد : تقدمت ترجمته في (حديث ٧) ، و هو : ثقة .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

١٠ رواه عن الأَعْمَش : عبد الرحمن بن مَغْراء .

عبد الرحمن بن مَغْراء : تقدمت ترجمته في (حديث ٦٠) ، و هو : صدوق ، و له أفراد لا سيما عن الأَعْمَش ؛ فيُتأنى في الحكم عليها .

الوجه الراجح عن الأعمش :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

١٥ روى هذا الوجه عن الأَعْمَش جمع من أصحابه الحفاظ من أمثال : شُعْبَة ، و أبي مُعَاوية ، و وكيع ، و جرير ، و غيرهم .

و بناء عليه فهذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

يروي هذا الوجه عن الأَعْمَش : عبد الرحمن بن مَغْراء . و الذي يظهر لي أن هذا الوجه غير محفوظ ، لما يلي :

(١) تفرد عبد الرحمن بن مَغْراء في رواية هذا الوجه ، و قد ذكر أهل العلم أن عبد الرحمن بن مَغْراء يتفرد بأحاديث – لا سيما

٢٠ عن الأَعْمَش – لا يتابعه الثقات عليها .

(٢) مخالفته لرواية الثقات عن الأَعْمَش الذين رووا هذا الحديث : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح . فلم يذكروا حبيباً . و فيهم حفاظ كبار – تقدم ذكرهم في الوجه الأول – ، بحيث لو خالف أحدهم لكانت روايته مرجوحة ، فكيف و قد اجتمعوا على مخالفته ! .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه المحفوظ : صحيح .

٥ **الخلاصة :**

اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأَعْمَش ، على وجهين المحفوظ منهما ما رواه غير واحد من حفاظ أصحاب الأَعْمَش من أمثال : شُعْبَة ، ووكيع ، وجرير ، وأبي مُعَاوية ، وغيرهم : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ .

والحديث من وجهه المحفوظ : صحيح .

١٠ والله الموفق ، لا رب سواه ،،،

(الحديث ٩٩) :

وسُئِل[1] عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ : (عجبت لأقوام يقادون إلى الجنة بالسلاسل) .

فقال : يرويه الأَعْمَش، و اختُلِفَ عنه :

فرواه عبد الحميد بن صالح، عن أبي بكر بن عياش : عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

٥ وخالفه أبو شهاب الحَنّاط، فرواه : عن الأَعْمَش، عن رجل، عن أبي غالب، عن أبي أمامة رضي الله عنه .

مثل رواية ابن نُمَير : عن الأَعْمَش، عن حسين الخراساني - وهو : حسين بن واقد - ، عن أبي غالب، عن أبي أمامة رضي الله عنه .

و رواه الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة رضي الله عنه . وهو أصحها .

ا . هـ كلام أبي الحسن الدارقطني - رحمه الله - .

١٠ **أوجه الاختلاف :**

أفاد الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن الأَعْمَش، على الأوجه التالية :

الوجه الأول : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

الوجه الثاني : الأَعْمَش، عن رجل، عن أبي غالب، عن أبي أمامة رضي الله عنه .

الوجه الثالث : الأَعْمَش، عن حسين بن واقد، عن أبي غالب، عن أبي أمامة رضي الله عنه .

١٥ وقد وقفت على وجه لم يذكره الدارقطني، هو :

الوجه الأخير : الأَعْمَش، عن شيخ، عن أبي أمامة رضي الله عنه .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

٢٠ رواه : ابن الأعرابي في المعجم - تحقيق الحسيني - (٦١٦/٢ حديث ١٢١٨)، (٨٤٩/٢ حديث ١٧٤٨)، وابن عدي في الكامل

---

١) العلل، للدارقطني (١٣٤/١٠ سؤال ١٩٢٣) .

(١٣٤٣/٤)[١] ، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٣٠٧/٨) .

من طريق : عبد الحميد بن صالح ، عن أبي بكر بن عياش ، عن الأَعْمَش . بنحوه .

قال الحسن بن سليمان قبيطة[٢] – أحد الحفاظ ، وهو الراوي عن عبد الحميد بن صالح في الكامل – : " إن لم يكن خطأً ، فهو غريب " .

قال ابن عدي : " وهذا الذي قال قبيطة : إن لم يكن خطأً فهو غريب ، وهو كما قال : خطأً . وإنما يُروى هذا : عن الأَعْمَش ، عن

٥ الحسين بن واقد ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ . رواه عن الأَعْمَش : ابن نُمَير " .

قال الدارقطني : " تفرد به عبد الحميد بن صالح ، عن أبي بكر بن عياش ، عن الأَعْمَش "[٣] .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن رجل ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

لم أقف على من أخرجه .

لكن أفاد الدارقطني أن راويه ، هو : أبو شهاب الحَنّاط .

١٠ الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن حسين بن واقد ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه : أحمد بن حَنْبَل في المسند (٢٥٦/٥) ، والمحاملي في أماليه – رواية ابن البيع – (ص ٤٢١ حديث ٤٩٥) ، وابن الأعرابي في المعجم – تحقيق الحسيني – (٦٨١/٢ حديث ١٣٦٧) ، والطبراني في المعجم الكبير (٣٤٠/٨ حديث ٨٠٨٧) ، وابن عدي في الكامل (٨٦١/٢) .

من رواية : ابن نُمَير ، عن الأَعْمَش . بألفاظ متقاربة .

١٥ قال ابن عدي : هذا الحديث عن الأَعْمَش ، لا أعلم يرويه غير عبد الله بن نُمَير .

---

١) جاء السند في مطبوعة الكامل : [... أبو بكر بن عياش ، عن أبي صالح ...] ، وظاهر أنه قد سقط من الإسناد " الأَعْمَش " فأبو بكر لا يروي عن أبي صالح ، وإنما [عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح] . وظننت أن السقط في مطبوعة الكامل ، وإذا باسم الأَعْمَش ساقط من السند في النسخة الخطية للكامل (٤٦٨/٢/١) ، وكذلك من : ذخيرة الحفاظ (وهو ترتيب لأحاديث الكامل) ، لابن طاهر (١٥٧٤/٣ حديث ٣٤٨٦) .

ومما يدل على صواب إثبات الأَعْمَش في السند : تعليق ابن عدي على الحديث ؛ فإنه قال : " وإنما يروى هذا عن الأَعْمَش ... " ، فالخلاف كله عن الأَعْمَش .

٢) قبيطة : لقب للحسن بن سليمان الفزاري – وهو أحد الحفاظ – . انظر : ذات النقاب في الألقاب ، للذهبي (ص ٥٠ ترجمة ٤٢٣) ، ونزهة الألباب ، لابن حجر (٨٥/٢ ترجمة ٢٢١٦) .

٣) أطراف الغرائب والأفراد ، لابن طاهر (٣٣٨/٥ حديث ٥٦٦٢) .

قال الهيثمي : " رواه أحمد و الطبراني ، و أحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح "[١] .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن شيخ ، عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه : أحمد بن حَنْبَل في المسند (٥/٢٤٩) .

من رواية : محمد بن عُبَيْد ، عن الأَعْمَش .

٥

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : أبو بكر بن عياش .

أبو بكر بن عياش : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، و هو : صدوق ، لكن ساء حفظه بأخرة فكثر غلطه ، وكتابه صحيح .

١٠ الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن رجل ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : أبو شهاب الحَنّاط .

أبو شهاب الحَنّاط : تقدمت ترجمته في (حديث ٤٣) ، و هو : ثقة .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن حسين بن واقد ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : ابن نُمَير .

١٥ عبد الله بن نُمَير : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، و هو : ثقة .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن شيخ ، عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : محمد بن عُبَيْد .

محمد بن عُبَيْد : تقدمت ترجمته في (حديث ٢) ، و هو : ثقة ، من أهل السنة .

٢٠

الوجه الراجح عن الأعمش :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

---

١) مجمع الزوائد ، للهيثمي (٥/٣٣٦) .

رواه عن الأَعْمَش : أبو بكر بن عياش . و تفرد بروايته عن أبي بكر بن عياش : عبد الحميد بن صالح . و عبد الحميد هذا قال عنه ابن حجر : "صدوق"[١] .

لكن روايته هنا غير محفوظة ، لما يلي :

(١) تفرد برواية هذا الوجه : عن أبي بكر بن عياش ، عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

٥ (٢) أن هذا الإسناد مما تسبق إليه الألسنة ، لشهرته .

(٣) قد رواه مَنْ هو أحفظ منه ، فقال : عن الأَعْمَش ، عن حسين بن واقد ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

و قد تقدم ميل الحسن بن سليمان الفزاري – أحد الحفاظ – إلى أن هذا الوجه خطأ ، و قد جزم ابن عدي بذلك . كما أعله الدارقطني بتفرد عبد الحميد ، عن أبي بكر بن عياش .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن رجل ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

١٠ رواه عن الأَعْمَش : أبو شهاب الحَنّاط . و أبو شهاب ثقة ، لكنه أبهم شيخ الأَعْمَش في هذا الوجه ، و قد جاء مصرحاً في الوجه التالي .

و هذا الوجه لم أقف عليه من وجه متصل ، فإن كان الإسناد إلى أبي شهاب صحيحاً ، فالذي يظهر لي أنه محفوظ عن الأَعْمَش .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن حسين بن واقد ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : ابن نُمَير ، و هو ثقة .

و بناء عليه فهذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش .

١٥ الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن شيخ ، عن أبي أمامة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : محمد بن عُبَيْد . و هو : ثقة ، و قد أبهم شيخ الأَعْمَش ، كما سقط من الإسناد شيخ شيخه – كما يُعلم بالنظر في الأوجه الأخرى – .

و الذي يظهر لي أن هذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش .

٢٠ **الحكم على الحديث :**

الحديث اختُلِفَ فيه عن الأَعْمَش على عدة أوجه : أصحها عن الأَعْمَش ما رواه محمد بن عُبَيْد : عن الأَعْمَش ، عن شيخ ، عن أبي

---

١) التقريب ، لابن حجر (ص ٣٣٣ ترجمة ٣٧٦٦) .

أمامة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . لكن هذا السند لا يصح بسبب الإبهام في شيخ الأَعْمَش ، وسقوط راوٍ آخر كما يظهر من الوجه الآخر الذي رواه ابن نُمَير : عن الأَعْمَش ، عن حسين بن واقد ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

والحديث بهذا الإسناد – أعني رواية ابن نُمَير ، عن الأَعْمَش – وإن كان ظاهره الصحة ، إلا أن الأَعْمَش خولف فيه ؛ فقال الدارقطني : " ورواه الفضل بن موسى السيناني ، عن الحسين بن واقد ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . وهو أصحها " .

٥ والفضل بن موسى قال عنه ابن حجر : " ثقة ثبت ، وربما أغرب "[1] . لكني لم أقف على رواية : " الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد " من وجه متصل ؛ لأستطيع الحكم عليها ، ومما يؤيد صحتها مجيء الحديث من طرق أخرى : عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . مما يدل على أن لروايته أصلاً :

فروى البخاري في صحيحه (٣٦١/٢ حديث ٣٠١٠) ، وأحمد بن حَنْبَل في المسند (٤٥٧/٢) : من طريق شُعْبَة ،

وأبو داود في سننه (٥٦/٣ حديث ٢٦٧٧) ، وأحمد بن حَنْبَل في المسند (٣٠٢/٢) ، (٤٠٦/٢) ، (٤٤٨/٢) : من طريق حماد بن

١٠ سلمة ،

وابن حِبَّان في صحيحه (٣٤٣/١ حديث ١٣٤) : من طريق الربيع بن مسلم ،

كلهم شُعْبَة ، وحماد بن سلمة ، والربيع بن مسلم : عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، به نحوه .

فالحديث : صحيح . من رواية محمد بن زياد ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . وقد أخرجه البخاري في صحيحه وغيره .

١٥ **الخلاصة :**

اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأَعْمَش ، على عدة أوجه . أصحها ما رواه ابن نُمَير : عن الأَعْمَش ، عن حسين بن واقد ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . لكن الأَعْمَش خولف في هذا السند ، فرواه الفضل بن موسى : عن حسين بن واقد ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . قال الدارقطني : " وهو أصحها " . والأمر كما قال ، لا سيما وقد جاء الحديث من طرقٍ أخرى عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . تدل لصحة رواية الفضل بن موسى . والحديث من رواية محمد بن زياد ، عن أبي هريرة

٢٠ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : صحيح . والله الموفق ، لا رب سواه ،،،

---

١) التقريب ، لابن حجر (ص ٤٤٧ ترجمة ٥٤١٩) .

(الحديث ١٠٠) :

وسُئِلَ[١] عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قال رسول الله ﷺ : (لأن يمتلئ جوفُ أحدِكم قيحاً حتى يَرِيَه[٢] ، خيرٌ له من أن يمتلئ شعراً) .

فقال : يرويه الأَعْمَش ، و اختُلِفَ عنه :

٥ فرواه الثوري ، وأبو مُعَاوية ، وأبو عوانة : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ .

و رواه عبد الله بن داود : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أو أبي سعيد .

... ا.هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني – رحمه الله – .

أوجه الاختلاف :

١٠ ذكر الدارقطني أن الرواة عن الأَعْمَش اختلفوا في هذا الحديث على الوجهين التاليين :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أو أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

تخريج أوجه الاختلاف :

١٥ الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (١٧٦٩/٤ حديث ٢٢٥٧) ، وابن ماجه في السنن (١٢٣٦/٢ حديث ٣٧٥٩) ، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٧١٩/٨ حديث ٦١٣٤) ، والطبري في تهذيب الآثار – مسند عمر بن الخطاب – (٦١٩/٢ حديث ٩١٣) ، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم – كما في إتحاف المهرة ، لابن حجر (٦٠٩/١٤ حديث ١٨٣٣٥) – ، وابن حِبَّان في الصحيح – الإحسان – (٩٣/١٣ حديث ٥٧٧٧) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٧٦/٤ حديث ٥٠٨٧) ، والحافظ عبد الغني المقدسي في

---

١) العلل ، للدارقطني (١٣٦/١٠ سؤال ١٩٢٦) .

٢) قال ابن الأثير : " هو من الوَرْى : الداء . يقال : وُرِيَ يُورَى ، فهو مَوْرِيٌّ ؛ إذا أصاب جوفه الداء " . النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير (١٧٨/٥) .

جزء "أحاديث الشعر" (ص ٨١ حديث ٣٢) .

من طريق : أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش .

و رواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (١٧٦٩/٤ حديث ٢٢٥٧) ، وابن ماجه في السنن (١٢٣٦/٢ حديث ٣٧٥٩) ، ووكيع بن الجراح في "نسخته عن الأَعْمَش" (ص ٧١ حديث ١٤) ، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٧١٩/٨ حديث ٦١٣٤) ، وأحمد بن حَنْبَل في المسند (٤٧٨/٢) ، والبزار في المسند (١/٢٢٠)[1] ، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم - كما في إتحاف المهرة ، لابن حجر (٦٠٩/١٤ حديث ١٨٣٣٥) - ، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٤٤/١٠) ، والبغوي في شرح السنة (٣٨٠/١٢ حديث ٣٤١٣) ، وعبد الغني المقدسي في جزء "أحاديث الشعر" (ص ٨١ حديث ٣٢) .

من رواية : وكيع بن الجراح ، عن الأَعْمَش .

و رواه : البخاري في الصحيح (١٢٠/٤ حديث ٦١٥٥) ، وفي الأدب المفرد (ص ٢٨٩ حديث ٨٦٣) ، ومسلم بن الحجاج في الصحيح (١٧٦٩/٤ حديث ٢٢٥٧) ، وابن ماجه في السنن (١٢٣٦/٢ حديث ٣٧٥٩) ، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٧١٩/٨ حديث ٦١٣٤) ، والطبري في تهذيب الآثار - مسند عمر بن الخطاب - (٦١٩/٢ حديث ٩١٣) ، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم - كما في إتحاف المهرة ، لابن حجر (٦٠٩/١٤ حديث ١٨٣٣٥) - .

من طريق : حفص بن غِيَاث ، عن الأَعْمَش .

و رواه : أبو عيسى الترمذي في الجامع (١٤٠/٥ حديث ٢٨٥١) .

من طريق : يحيى بن عيسى ، عن الأَعْمَش .

قال الترمذي : "هذا حديث حسن صحيح" .

و رواه : أحمد بن حَنْبَل في المسند (٢٨٨/٢) ، (٤٨٠/٢) ، والبغوي في شرح السنة (٣٨٠/١٢ حديث ٣٤١٣) .

من طريق : سفيان الثوري ، عن الأَعْمَش .

و رواه : أحمد بن حَنْبَل في المسند (٣٥٥/٢) ، (٣٩١/٢) .

من طريق : شَرِيك ، عن الأَعْمَش .

و رواه : أبو داود في السنن (٣٠٢/٤ حديث ٥٠٠٩) ، و أحمد بن حَنْبَل في المسند (٤٨٠/٢) ، والطبري في تهذيب الآثار - مسند

---

١) أفاد هذا المصدر الدكتور محفوظ في تحقيقه لكتاب العلل للدارقطني (١٣٧/١٠ حاشية ٢٧٨) .

عمر بن الخطاب – (٢/٦٢٠ حديث ٩١٤) ، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم – كما في إتحاف المهرة ، لابن حجر (١٤/٦٠٩ حديث ١٨٣٣٥) – ، وأبو القاسم البغوي في حديث علي بن الجعد (١/٢٣١ حديث ٧٣٦) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/٢٩٥) ، وابن حِبَّان في الصحيح – الإحسان – (١٣/٩٥ حديث ٥٧٧٩) ، وأبو الطاهر الذهلي في الجزء الثالث والعشرين من حديثه انتقاء الدارقطني (ص ١٣ حديث ٢) ، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٥/٦٠) ، والبغوي في تفسيره "معالم التنزيل" (٦/١٣٦) ، وفي شرح السنة (١٢/٣٨٠ حديث ٣٤١٢) .

من طريق : شُعْبَة ، عن الأَعْمَش .

ورواه : الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/٢٩٦) ، وعبد الغني المقدسي في جزء "أحاديث الشعر" (ص ٨١ حديث ٣٢) .

من طريق : أبي عوانة ، عن الأَعْمَش .

ورواه : أبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم – كما في إتحاف المهرة ، لابن حجر (١٤/٦٠٩ حديث ١٨٣٣٥) – .

من طريق : أبي يحيى الحِمَّاني ، عن الأَعْمَش .

ورواه : أبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم – كما في إتحاف المهرة ، لابن حجر (١٤/٦١٠ حديث ١٨٣٣٥) – .

من طريق : حِبَّان ، عن الأَعْمَش .

ورواه : عبد الغني المقدسي في جزء "أحاديث الشعر" (ص ٨١ حديث ٣٢) .

من طريق : عبد الله بن داود ، عن الأَعْمَش .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أو أبي سعيد رضي الله عنه .

لم أجد من خرج هذا الوجه .

وقد أفاد الدارقطني أن راويه عن الأَعْمَش ، هو : عبد الله بن داود .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

رواه عن الأَعْمَش : (١) أبو مُعَاوية . (٢) وكيع بن الجراح .

(٣) حفص بن غِيَاث . (٤) يحيى بن عيسى .

(٥) سفيان الثوري . (٦) شَرِيك بن عبد الله النخعي .

(٧) شُعْبَة بن الحجاج.		(٨) أبو عوانة.

(٩) أبو يحيى الحِمَّاني.		(١٠) حِبَّان بن علي العنزي.

(١١) عبد الله بن داود.

(١) أبو مُعَاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

٥ (٢) وكيع بن الجراح : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ .

(٣) حفص بن غِيَاث : تقدمت ترجمته في (حديث ١٠) ، وهو : من ثقات أصحاب الأَعْمَش المقدَّمين فيه .

(٤) يحيى بن عيسى : تقدمت ترجمته في (حديث ٢٣) ، وهو : ليس بالقوي، إلا أن رواياته عن الأَعْمَش لها مزيد قوة عن غيرها لطول ملازمته للأَعْمَش .

(٥) سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

١٠ (٦) شَرِيك بن عبد الله النخعي : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة قبل توليه القضاء بالكوفة ، ولما ولي القضاء ساء حفظه وكثر وهمه ، وهو كثير الحديث ، وكتابه صحيح ، وقد ذكر أبو داود أنه يخطئ على الأَعْمَش .

(٧) شُعْبَة بن الحجاج : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ متقن .

(٨) أبو عوانة ، واسمه : الوضاح بن عبد الله اليشكري . تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثقة ، متقن لكتابه بالمرة ، وإذا حدث من غير من كتابه ربما وهم .

١٥ (٩) أبو يحيى الحِمَّاني ، واسمه : عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمَّاني . تقدمت ترجمته في (حديث ١٣) ، وهو : صدوق يخطئ ، رمي بالإرجاء .

(١٠) حِبَّان بن علي العنزي : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ضعيف .

(١١) عبد الله بن داود الخُرَيْبي : تقدمت ترجمته في (حديث ١٢) ، وهو : ثقة عابد .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أو أبي سعيد .

٢٠ رواه عن الأَعْمَش : عبد الله بن داود .

عبد الله بن داود الخُرَيْبي : تقدمت ترجمته في (حديث ١٢) ، وهو : ثقة عابد .

الوجه الراجح عن الأعمش :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

لا شك أن هذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش ، لما يلي :

(١) رواه جمع من أصحاب الأَعْمَش ، وفيهم من أمثال : سفيان الثوري ، وشُعْبَة بن الحجاج ، وأبي مُعَاوية ، وغيرهم .

(٢) أخرج الحديث من هذا الوجه : أبو عبد الله البخاري ، ومسلم بن الحجاج ، وابن حِبَّان في صحاحهم .

٥ الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أو أبي سعيد .

لم أقف على هذا الوجه من طريق متصل ، وأفاد الدارقطني أن راويه هو : عبد الله بن داود .

لكنه غير محفوظ عن الأَعْمَش على كل حال ، لما يلي :

(١) تفرد بروايته راوٍ واحد هو عبد الله بن داود ، كما يدل عليه كلام الدارقطني .

(٢) روايته تخالف رواية الجماعة عن الأَعْمَش .

١٠ (٣) ليس في روايته سوى الشك في اسم صحابي الحديث ، هل هو أبو هريرة ، أو أبو سعيد الخدري ؟ . وقد جزم به غيره .

(٤) وقفت على رواية لعبد الله بن داود توافق رواية الجماعة .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه المحفوظ عن الأَعْمَش : صحيح .

١٥

الخلاصة :

اختلف رواة هذا الحديث عن الأَعْمَش ، على وجهين الصحيح منهما ما رواه غير واحد من الحفاظ من أصحاب الأَعْمَش ، من أمثال سفيان الثوري ، وشُعْبَة بن الحجاج ، وأبي مُعَاوية ، وحفص بن غِيَاث ، ووكيع بن الجراح ، وغيرهم : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ .

٢٠ وقد صحح الحديث من هذا الوجه : البخاري ، ومسلم ، وابن حِبَّان ؛ حيث أخرجوا هذا الحديث في صحاحهم .

والله الموفق ، لا رب سواه ،،،

(الحديث ١٠١) :

وسُئِل[1] عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه: كان النبي ﷺ إذا لبس قميصاً بدأ بميامنه.

فقال: يرويه الأَعْمَش، واختُلِفَ عنه:

فأسنده زهير بن مُعَاوية: عن الأَعْمَش.

٥　وتابعه شُعْبَة من رواية عبد الصمد وعفان عنه. وغيرهما لا يرفعه عنه.

وكذلك رواه أبو مُعَاوية: عن الأَعْمَش. موقوفاً.

ا. هـ كلام أبي الحسن الدارقطني - رحمه الله -.

أوجه الاختلاف :

١٠　ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث، على وجهين:

الوجه الأول:　الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

الوجه الآخر:　الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفاً.

تخريج أوجه الاختلاف :

١٥　الوجه الأول:　الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

رواه: أبو داود في السنن (٤/٧٠ حديث ٤١٤١)، وابن ماجه في السنن - مختصراً - (١/١٤١ حديث ٤٠٢)، وأحمد بن حَنْبَل في المسند (٢/٣٥٤)، والبزار في المسند (١/٢٢٣)[2]، وابن خزيمة في الصحيح (١/٩١ حديث ١٧٨)، وأبو الحسن القطان في زياداته على سنن ابن ماجه (١/١٤١ حديث ٤٠٢)، وابن حِبَّان في الصحيح - الإحسان - (٣/٣٧٠ حديث ١٠٩٠)، والطبراني في المعجم الأوسط (٢/٥٩ حديث ١١٠١)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ص ١١ حديث ١٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (١/٨٦)

٢٠　، وفي شعب الإيمان (٥/١٨٠ حديث ٦٢٨١).

---

١) العلل، للدارقطني (١٠/١٤٣ سؤال ١٩٣٣).

٢) أفاد هذا المصدر الدكتور محفوظ في تحقيقه لكتاب العلل (١٠/١٤٣ حاشية ٣١٩).

من طريق : زهير بن مُعَاوية ، عن الأَعْمَش .

ولفظه : عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ (إذا لبستم ، وإذا توضأتم ، فابدءوا بميامنكم) .

قال البزار : " وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، موقوفاً . وأسنده عبد الصمد عن شُعْبَة ، وتابعه زهير على رفعه " .

٥ قال الطبراني : " لم يرو هذا الحديث عن الأَعْمَش ؛ إلا زهير " .

وروا ه : الترمذي في الجامع (٤/٢٣٩ حديث ١٧٦٦) ، والنسائي في السنن الكبرى (٥/٤٨٢ حديث ٩٦٦٩) ، والبزار في مسنده (١/٢٢٣)[١] .

من طريق : عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن شُعْبَة ، عن الأَعْمَش .

ولفظه : عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : (كان رسول الله ﷺ إذا لبس قميصاً بدأ بميامنه) .

١٠ قال الترمذي : " وروى غير واحد هذا الحديث عن شُعْبَة بهذا الإسناد عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ موقوفاً ، ولا نعلم أحداً رفعه غير عبد الصمد بن عبد الوارث عن شُعْبَة "[٢] .

وروا ه : أبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي ﷺ (٤/١٣٧ حديث ٨٢٨) ، والبغوي في شرح السنة (١٢/٧٥ حديث ٣١٥٦) .

من طريق : يحيى بن حماد ، عن شُعْبَة ، عن الأَعْمَش .

ولفظه : عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : (أن النبي ﷺ كان إذا لبس ثوباً بدأ بميامنه) .

١٥ وروا ه : ابن عدي في الكامل (٢/٥٧٦) .

من طريق : وهب بن جرير ، عن شُعْبَة ، عن الأَعْمَش .

ولفظه : عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : (كان النبي ﷺ إذا لبس ثوباً بدأ بميامنه) .

قال ابن عدي : " وهذا لا يعرف إلا بعبد الصمد بن عبد الوارث عن شُعْبَة ، ويروى عن عفان عن شُعْبَة ؛ مرة رفعه ، ومرة أوقفه . و

---

١) أفاد هذا المصدر الدكتور محفوظ في تحقيقه لكتاب العلل (١٠/١٤٤ حاشية ٣٢٠) .

٢) جاء نص كلام الترمذي في النسخة الخطية من الجامع (٢/١٢٣) : " وقد روى غير واحد هذا الحديث عن شُعْبَة بهذا الإسناد ولم يرفعه ؛ وإنما رفعه عبد الصمد " . وهو كذلك فيما نقله المزي عن الترمذي في تحفة الأشراف (٩/٣٥٨ حديث ١٢٣٩٩) .

أما عن وهب بن جرير عن شُعْبَة ، لم يحدث به عن وهب غير جعفر[١] هذا " .

وأفاد الدارقطني أن عفان رواه : عن شُعْبَة ، عن الأَعْمَش . فرفعه ، ولم أقف على روايته .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، موقوفاً .

رواه : ابن أبي شيبة في المصنف (٨/٤١٥ حديث ٤٩٧٣) .

٥ من رواية : أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش .

ولفظه : عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قال : " إذا لبست فابدأ باليمنى ، وإذا خلعت فابدأ باليسرى " .

أفاد الدارقطني وابن عدي أن شُعْبَة قد روى هذا الوجه ، إلا أني لم أقف على من خرج رواية الوقف من طريقه .

دراسة أوجه الاختلاف :

١٠ الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، مرفوعاً .

رواه عن الأَعْمَش : (١) زهير بن مُعَاوية .

(٢) شُعْبَة .

(١) زهير بن مُعَاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١٣) ، وهو : ثقة ثبت .

(٢) شُعْبَة بن الحجاج : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ متقن .

١٥ الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، موقوفاً .

رواه عن الأَعْمَش : (١) أبو مُعَاوية .

(٢) شُعْبَة .

(١) أبو مُعَاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

(٢) شُعْبَة بن الحجاج : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ متقن .

٢٠

---

١) هو : جعفر بن عبد الواحد الهاشمي : قال عنه أبو زرعة : روى أحاديث لا أصل لها . وقال ابن عدي : يسرق الحديث ، ويأتي بالمناكير عن الثقات . وقال الدارقطني : يضع الحديث . انظر : ميزان الاعتدال ، للذهبي (١/٤١٢ ترجمة ١٥١١) ، ولسان الميزان ، لابن حجر (٢/٢٠٧ ترجمة ٢٠٢٦) .

الوجه الراجح عن الأعمش :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مرفوعاً .

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش : زهير بن مُعَاوية ، و شُعْبَة بن الحجاج.

و الذي يظهر لي أن شُعْبَة بن الحجاج مع حفظه و إمامته و إتقانه ؛ إلا أنه لم يضبط هذا الحديث بدليل الاختلاف الذي وقع عنه في رفع الحديث و وقفه ، و لذلك قال ابن عدي : " هذا لا يعرف إلا بعبد الصمد بن عبد الوارث عن شُعْبَة ، و يروى عن عفان عن شُعْبَة ؛ مرة رفعه ، و مرة أوقفه " . و الله أعلم.

إلا أن هذا الوجه محفوظ ، لما يلي :

(١) رواه زهير بن مُعَاوية ، و هو : ثقة ثبت .

(٢) لم أقف على من وقفه سوى أبي مُعَاوية ، و شُعْبَة – إلا أن شُعْبَة قد اختُلِفَ عنه كما تقدم قريباً – .

(٣) جاءت في رواية زهير بن مُعَاوية زيادة الرفع ، و هي زيادة مقبولة من مثله .

(٤) صحح روايته : ابنُ خزيمة ، و ابنُ حِبَّان حيث أخرجا الحديث في صحيحيهما .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، موقوفاً .

رواه عن الأَعْمَش : أبو مُعَاوية ، و شُعْبَة – على اختلاف وقع عليه في رواية هذا الحديث – .

و هذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش لرواية أبي مُعَاوية له عن الأَعْمَش ، و هو من حفاظ أصحابه عنه .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهيه عن الأَعْمَش : صحيح .

و قد صحح الرفع عن الأَعْمَش بعض أهل العلم ، من أمثال : ابن خزيمة ، و ابن حِبَّان .

الخلاصة :

اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأَعْمَش ، على وجهين : رفع الحديث ، و وقفه . و الذي ترجح لدي أنهما محفوظان عن الأَعْمَش .

و الحديث من وجهه المرفوع صححه : ابن خزيمة ، و ابن حِبَّان .

و الله الموفق ، لا رب سواه ،،،

(الحديث ١٠٢) :

وسُئِل[١] عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: (فضل العلم خير من فضل العبادة، وخير دينكم الورع).

فقال: يرويه الأَعْمَش، واختُلِفَ عنه:

٥ فرواه مالك بن وابض، عن أبي مطيع البلخي: عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وخالفه عبد الله بن عبد القدوس، رواه: عن الأَعْمَش، عن مطرف بن عبد الله الشخير، عن حذيفة رضي الله عنه.

وخالفه حمزة الزيات – واختُلِفَ عنه –، فرواه: سعيد بن زكريا المدائني: عن حمزة، عن الأَعْمَش، عن مصعب بن سعد.

وقال غيره: عن حمزة، عن الأَعْمَش، عن رجل، عن مصعب بن سعد عن سعد رضي الله عنه.

وقال المسيب بن شَرِيك: عن الأَعْمَش، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان رضي الله عنه.

١٠ ولا يصح منها شيء.

ا.هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني – رحمه الله –.

أقول: تقدمت دراسة هذا الحديث في مسند سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه[٢].

---

١) العلل، للدارقطني (١٠/١٤٥ سؤال ١٩٣٥).

٢) انظر: دراسة (الحديث ٢١).

(الحديث ١٠٣) :

وسُئِل[١] عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال رسول الله ﷺ : (لا تسبوا الشيطان، و تعوذوا بالله من شره) .

فقال : يرويه الأَعْمَش، و اختُلِفَ عنه :

فرواه أبو صالح الحراني عبد الغفار بن داود، عن عيسى بن يونس : عن الأَعْمَش، مرفوعاً .

٥ وغيره لا يرفعه، وهو الصحيح .

ا . هـ كلام أبي الحسن الدارقطني – رحمه الله – .

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن الأَعْمَش، على وجهين هما :

١٠ الوجه الأول : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مرفوعاً .

الوجه الآخر : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، موقوفاً .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مرفوعاً .

١٥ رواه : أبو طاهر المخلص في الفوائد المنتقاة من حديثه، انتقاء أبي الفتح ابن أبي الفوارس (٢/١٩٦/٩)، وتمام الرازي في فوائده (٣١١/١ حديث ٧٧٨)، و من طريق أبي طاهر المخلص : الديلمي في زهر الفردوس[٢]، وأبو عبد الله الغضائري في أحاديثه (٢/٢٠٤)[٣] .

من طريق : أبي صالح عبد الغفار بن داود الحراني، عن عيسى بن يونس، عن الأَعْمَش . بنحوه .

الوجه الآخر : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، موقوفاً .

---

١) العلل، للدارقطني (١٤٦/١٠ سؤال ١٩٣٦) .

٢) ساق الديلمي إسناد هذا الحديث في زهر الفردوس، وقد نقله السعيد بسيوني زغلول في تحقيقه لكتاب : الفردوس بمأثور الخطاب، للديلمي (١١/٥ حديث ٧٢٩٠)، ومنه استفدت.

٣) أفاد هذا المصدر الشيخ ناصر الدين الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٥٤٧/٥ حديث ٢٤٢٢) .

رواه: يحيى بن مَعِين في "الجزء الثاني من حديثه"، رواية أبي بكر المروزي (ص ١٤٢ حديث ٢٩).

من رواية: محمد بن المبارك، عن عيسى بن يونس، عن الأَعْمَش. بنحوه.

دراسة أوجه الاختلاف:

٥ الوجه الأول: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

رواه عن الأَعْمَش: عيسى بن يونس.

عيسى بن يونس: تقدمت ترجمته في (حديث ٩)، وهو: ثقة ثبت.

الوجه الآخر: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفاً.

رواه عن الأَعْمَش: عيسى بن يونس.

١٠ عيسى بن يونس: تقدمت ترجمته في (حديث ٩)، وهو: ثقة ثبت.

الوجه الراجح عن الأعمش:

قبل الخوض في أي هذين الوجهين أرجح عن الأَعْمَش، يظهر لي - والله أعلم - أن الاختلاف الواقع في هذا الحديث ليس عن الأَعْمَش كما صوّره الدارقطني بقوله: "يرويه الأَعْمَش، واختُلِفَ عنه"، وإنما هو خلاف عن عيسى بن يونس كما يظهر من تخريج الحديث، و

١٥ لذلك فيكون المراد من قول الدارقطني: "فرواه أبو صالح الحراني عبد الغفار بن داود، عن عيسى بن يونس: عن الأَعْمَش، مرفوعاً. وغيره لا يرفعه". أي: وغير أبي صالح الحراني لا يرفعه عن عيسى بن يونس[1].

الوجه الأول: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

رواه عن الأَعْمَش: عيسى بن يونس، وعن عيسى بن يونس: عبد الغفار بن داود الحراني.

وعبد الغفار قال عنه:

---

١) يوجد احتمال آخر في المراد من قول الدارقطني: "وغيره لا يرفعه"، وهو: وغير عيسى بن يونس لا يرفعه عن الأَعْمَش. لكنه احتمال ضعيف فيما يظهر لي، والله أعلم.

— يحيى بن مَعِيْن : شيخ ، صدوق ، ثقة ، مسلم[١] .

— وقال أبو حاتم الرازي : لا بأس به ، صدوق[٢] .

— وذكره ابن حِبَّان في الثقات[٣] .

— قال الدارقطني : من الثقات[٤] .

٥ — وقال الذهبي : ثقة[٥] .

— وقال ابن حجر : " ثقة فقيه "[٦] .

أقول : أخرج له : البخاري ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه[٧] .

فهو ثقة ، وظاهر الإسناد الصحة ، بل قال الشيخ الألباني : " هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين ، غير عبد الغفار بن داود فمن رجال البخاري "[٨] .

١٠ لكنه إسناد مُعَلّ ، فقد خالف عبدَ الغفار بن داود : مُحَمَّدُ بن المبارك كما سيأتي في الوجه الآخر .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، موقوفاً .

رواه عن الأَعْمَش : عيسى بن يونس ، وعن عيسى : محمد بن المبارك الصوري .

ومحمد بن المبارك ، قال عنه :

— يحيى بن مَعِيْن : محمد بن المبارك شيخ الشام بعد أبي مُسْهِر[٩] .

---

١) معرفة الرجال ، لابن محرز (١/٩٥ رقم ٣٧٤) .

٢) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٣/١/٥٤ ترجمة ٢٨٩) .

٣) الثقات ، لابن حِبَّان (٨/٤٢١) .

٤) الضعفاء والمتروكين ، للدارقطني (ص ٥٢ ترجمة ٥٢) .

٥) الكاشف ، للذهبي (١/٦٦٠ ترجمة ٣٤١٧) .

٦) التقريب ، لابن حجر (ص ٣٦٠ ترجمة ٤١٣٦) .

٧) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (١٨/٢٢٥ ترجمة ٣٤٨٦) .

٨) سلسلة الأحاديث الصحيحة ، للألباني (٥/٥٤٨ حديث ٢٤٢٢) .

٩) تأريخ أبي زرعة الدمشقي (١/٢٨٢ رقم ٤٤٣) .

— وقال العجلي : ثقة[١] .

— وقال أبو داود : هذا رجل الشام بعد أبي مُسْهِر[٢] .

— وقال أبو حاتم : ثقة[٣] .

— وقال ابن أبي حاتم : ثقة[٤]

٥ — وذكره ابن حِبَّان في الثقات ، وقال : كان من العباد[٥] .

— وقال الذهبي : أحد الأئمة[٦] .

— وقال ابن حجر : " ثقة "[٧]

— قال المزي : روى له الجماعة[٨] .

أقول : فهو ثقة ، من أئمة الشام . و روايته مُقدَّمة على رواية عبد الغفار بن داود لما يلي :

١٠ (١) يظهر لي – والله أعلم – من أقوال أهل العلم أن محمد بن المبارك أوثق من عبد الغفار بن داود .

(٢) عبد الغفار بن داود نشأ بالبصرة ، ثم نزل مصر[٩] . و محمد بن المبارك هو شيخ الشام بعد أبي مُسْهِر – كما تقدم النقل بذلك عن أهل العلم – . و معلوم أن شيخهما في هذا الإسناد ، هو : عيسى بن يونس ؛ كوفي نزل الشام مرابطاً[١٠] . و لا شك أن رواية الرجل عن بلديِّهِ أقوى من رواية غيره عنه .

---

١) معرفة الثقات ، للعجلي (٢/٢٥٢ ترجمة ١٦٤٣) .

٢) سؤالات الآجري (٥/٣٩٤ رقم ٦٥٠) .

٣) تهذيب الكمال ، للمزي (٢٦/٣٥٤ ترجمة ٥٥٧٧) .

٤) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٤/١/١٠٤ ترجمة ٤٤٥) .

٥) الثقات ، لابن حِبَّان (٩/٧١) .

٦) الكاشف ، للذهبي (٢/٢١٤ ترجمة ٥١٣٢) .

٧) التقريب ، لابن حجر (ص ٥٠٤ ترجمة ٦٢٦٢) .

٨) تهذيب الكمال ، للمزي (٢٦/٣٥٥ ترجمة ٥٥٧٧) .

٩) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (١٨/٢٢٨ ترجمة ٣٤٨٦) .

١٠) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢٣/٦٢ ترجمة ٤٦٧٣) ، و التقريب ، لابن حجر (ص ٤٤١ ترجمة ٥٣٤١) .

(٣) تفرد عبد الغفار برواية الرفع عن عيسى بن يونس بخلاف محمد بن المبارك كما يشعر بذلك قول الدارقطني : "فرواه أبو صالح الحراني عبد الغفار بن داود ، عن عيسى بن يونس : عن الأَعْمَش ، مرفوعاً . وغيره لا يرفعه" .

وبناء على ما تقدم فالصحيح رواية محمد بن المبارك ، وهذا ما رجحه أبو الحسن الدارقطني – رحمه الله – ، وأما رواية عبد الغفار ابن داود فغير محفوظة : عن عيسى بن يونس ، عن الأَعْمَش .

٥

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه المحفوظ عن عيسى بن يونس ، عن الأَعْمَش : إسناده صحيح ، لكنه موقوف .

الخلاصة :

١٠ اختلف الرواة في هذا الحديث : عن عيسى بن يونس ، عن الأَعْمَش . على وجهين ، المحفوظ منهما ما رواه محمد بن المبارك : عن عيسى بن يونس ، عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، موقوفاً .

وصحح هذا الوجه الدارقطني .

والحديث من وجهه المحفوظ : صحيح الإسناد ، لكنه موقوف على أبي هريرة رضي الله عنه .

١٥ والله الموفق ، لا رب سواه ،،،

(الحديث ١٠٤) :

وسُئِل[1] عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ : (تخرج عنق من النار يوم القيامة؛ لها أذنان تسمع، و عينان تبصر، ولسان ينطق، تقول: ألا إني وكلت بكل جبار عنيد)[2] .

فقال: يرويه الأَعْمَش، اختُلِفَ عنه:

٥ فرواه عبد العزيز بن مسلم القَسْمَلي: عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ، ذلك.

وغيره يرويه عن: الأَعْمَش، عن . . . .

ا . هـ الموجود من كلام أبي الحسن الدارقطني – رحمه الله – .

أوجه الاختلاف :

١٠ ذكر الدارقطني أن هناك اختلافاً وقع على الأَعْمَش في هذا الحديث، لكن سَقْطاً قد وقع في المخطوط فلا ندري كما وجهاً بالتحديد ذكر الدارقطني في هذا الحديث، وبعد تخريج الحديث ظهر لي أن الاختلاف على الأَعْمَش على الأوجه التالية:

الوجه الأول: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ .

الوجه الثاني: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن النبي ﷺ .

الوجه الثالث: الأَعْمَش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن النبي ﷺ .

١٥ الوجه الرابع: الأَعْمَش، عن عطية، عن أبي سعيد رضي الله عنه، موقوفاً .

الوجه الأخير: الأَعْمَش، عن عطية، عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن النبي ﷺ .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ .

---

١) العلل، للدارقطني (١٠/١٤٧ سؤال ١٩٣٧) .

٢) خرج الترمذي هذا الحديث في جامعه (٤/٧٠١ حديث ٢٥٧٤) – كما سيأتي في تخريج الأوجه –، ولفظ الحديث عنده: (تخرج عنق من النار يوم القيامة، لها عينان تبصران، وأذنان تسمعان، ولسان ينطق، يقول: إني وكلت بثلاثة: بكل جبار عنيد، وبكل من دعا مع الله إلهاً آخر، وبالمصورين) .

رواه : الترمذي في الجامع (٤/٧٠١ حديث ٢٥٧٤) ، وأحمد بن حنْبل في المسند (٢/٣٣٦) ، وأبو الحسن الحربي في الجزء الثاني من الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي – مختصراً – (ص ٣٣٤ حديث ٣٠) ، والبيهقي في البعث والنشور (ص ٢٨٠ حديث ٥٧٦) ، وفي شعب الإيمان (٥/١٩٠ حديث ٦٣١٧) ، وابن عساكر في تأريخ دمشق (١٠/٥٤٥)[١] .

من طريق : عبد العزيز بن مسلم ، عن الأَعْمَش . نحوه .

٥ قال الترمذي : " هذا حديث حسن غريب صحيح ، وقد رواه بعضهم : عن الأَعْمَش ، عن عطية ، عن أبي سعيد رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ نحو هذا "[٢] .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ .

رواه : حنْبل بن إسحاق في جزء من حديثه (ص ٢٤٤ حديث ٦٤) .

من طريق : أبي الأحوص ، عن الأَعْمَش . بنحوه . إلا أنه قال : (ومن قتل نفساً بغير نفس) بدلاً من : (والمصورين) ، وجاءت عنده

١٠ زيادة : (قال فتنطوي عليهم فتلقيهم في النار قبل الحساب بخمس مائة عام) .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي سعيد رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ .

رواه : الطبراني في المعجم الأوسط (١/٢١٦ حديث ٣٢٠) .

من طريق : موسى بن أعين ، عن الأَعْمَش . بنحوه ؛ إلا أنه قال : (ومن قتل نفساً بغير حق) بدلاً من : (والمصورين) .

الوجه الرابع : الأَعْمَش ، عن عطية ، عن أبي سعيد رضي الله عنه ، موقوفاً .

١٥ رواه : هناد بن السري في الزهد (١/٢٠٣ حديث ٣٣٣) .

من طريق : سفيان ، عن الأَعْمَش . بنحوه ؛ إلا أنه قال : (ومن قتل نفساً بغير نفس) بدلاً من : (والمصورين) .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن عطية ، عن أبي سعيد رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ .

رواه : البزار في مسنده – كشف الأستار ، للهيثمي (٤/١٨٥ حديث ٣٥٠٠) – .

من طريق : عبد الله بن بِشْر ، عن الأَعْمَش . بنحوه ؛ إلا أنه قال : (وبمن قتل نفساً بغير نفس) بدلاً من : (والمصورين) ، وزاد : (

---

١) وقع في سند ابن عساكر : [أبو حازم] بدلاً من : [أبي صالح] ، ولا شك أنه خطأ من الناسخ ، والصواب : أبو صالح .

٢) في مخطوط جامع الترمذي (١/١٦٩) : " هذا حديث حسن صحيح غريب " . فقط ، ولا يوجد فيه بقية الكلام الموجود في المطبوع ، فالله أعلم .

فينطلق بهم قبل سائر الناس بخمس مائة عام ، فينطوي عليهم ، فيقذفهم في جهنم) .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ .

٥ رواه عن الأَعْمَش : عبد العزيز بن مسلم .

عبدالعزيز بن مسلم : تقدمت ترجمته في (حديث ٣٤) ، و هو : ثقة ، ربما وهم .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ .

رواه عن الأَعْمَش : أبو الأحوص .

أبو الأحوص ، هو : سلام بن سليم : تقدمت ترجمته في (حديث ١٠) ، و هو : ثقة صاحب سنة .

١٠ الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ .

رواه عن الأَعْمَش : موسى بن أعين .

موسى بن أعين : تقدمت ترجمته في (حديث ٢٧) ، و هو : ثقة .

الوجه الرابع : الأَعْمَش ، عن عطية ، عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، موقوفاً .

رواه عن الأَعْمَش : سفيان الثوري .

١٥ سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، و هو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن عطية ، عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ .

رواه عن الأَعْمَش : عبد الله بن بشر .

عبد الله بن بِشْر الرقي : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، و هو : لا بأس به ، إلا أن أبا حاتم الرازي قال : لم يثبت سماعه من الأَعْمَش . و قد حدث عنه بمناكير ، فيما قاله الحاكم . كما أنه مضعف في الزهري .

٢٠

الوجه الراجح عن الأعمش :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ .

يرويه عن الأَعْمَش : عبد العزيز بن مسلم ، و هو : ثقة ، ربما وهم .

وقد صحح هذا الوجه الترمذي؛ إلا أن الذي يظهر لي أن هذا الوجه غير محفوظ لما يلي :

(١) تفرد بروايته عبد العزيز بن مسلم .

(٢) ذكر أهل العلم أن عبد العزيز بن مسلم وإن كان ثقة ، إلا أن له أوهاماً قليلة .

(٣) أن عبد العزيز بن مسلم قد خولف في روايته لهذا الوجه – كما سيأتي – .

٥ (٤) سلوك عبد العزيز الجادة في إسناد هذا الحديث ، فإن الألسنة تسبق إلى : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ .

يرويه عن الأَعْمَش : أبو الأحوص ، وهو : ثقة .

وقد روى هذا الوجه : حَنْبَل بن إسحاق ، عن محمد بن سعيد الأصبهاني ، عن أبي الأحوص ، به .

وحَنْبَل بن إسحاق ، قال عنه :

١٠ — الخطيب البغدادي : "كان ثقة ثبتاً . وأنبأنا الأزهري ، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني ، قال : حَنْبَل بن إسحاق بن حَنْبَل كان صدوقاً "[1] .

— وقال الذهبي : له مسائل كثيرة عن أحمد ، ويتفرد ، ويغرب[2] .

ومحمد بن سعيد الأصبهاني ، قال عنه ابن حجر : " ثقة ثبت "[3] .

وباقي رجاله : أبو الأحوص ، عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد . إسناد صحيح .

١٥ لكن الذي يظهر لي أن هذا الوجه غريب جداً ، لما يلي :

(١) تفرد حَنْبَل بن إسحاق ، عن محمد بن سعيد الأصبهاني ، عن أبي الأحوص ، عن الأَعْمَش . بهذا الحديث حتى إني لم أجد من خرّجه سواه .

(٢) نص الذهبي على أنه : يتفرد ، ويغرب . وهذا يدل على تكرر التفرد منه .

(٣) قال الدارقطني : "كان صدوقا " ، وهذا مُشعر بأنه غير تام الضبط .

---

١) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٨/٢٨٧ ترجمة ٤٣٨٦) .

٢) سير أعلام النبلاء ، للذهبي (١٣/٥٢ ترجمة ٣٨) .

٣) التقريب ، لابن حجر (ص ٤٨٠ ترجمة ٥٩١١) .

(٤) لا يحتمل حَنْبَل بن إسحاق مثل هذا التفرد مع وقوعه في مثل هذه الطبقة المتأخرة.

(٥) أن هذا الإسناد، أعني: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد. من الأسانيد المشهورة فأين بقية الرواة عنه لو كان محفوظاً عن الأَعْمَش.

(٦) مجيء الحديث من طرق أخرى عن الأَعْمَش - كما سيأتي - بخلاف هذا الوجه.

٥ فكل هذه الأمور تجعلني أميل إلى أن هذا الوجه غير محفوظ عن الأَعْمَش.

الوجه الثالث: الأَعْمَش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي سعيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ.

يروي هذا الوجه عن الأَعْمَش: موسى بن أعين، و هو: ثقة.

إلا أن هذا الوجه غير محفوظ، بسبب عدم صحة الإسناد إلى موسى بن أعين:

إذ يروي هذا الوجه الطبراني: عن أحمد بن رشدين، عن عبد الغفار بن داود أبي صالح الحراني، عن موسى بن أعين، به.

١٠ و في هذا الإسناد شيخ الطبراني: أحمد بن محمد بن رشدين المصري، و هو مُتكلم فيه:

— قال أحمد بن صالح المصري: كذاب[1].

— قال ابن أبي حاتم: سمعت منه، و لم أحدث عنه لما تكلموا فيه[2].

— قال ابن عدي: أنكرت عليه أشياء مما رواه، و هو ممن يكتب حديثه مع ضعفه[3].

— ذكر الذهبي له حديثاً من أباطيله[4].

١٥ أقول: و قد وثَّق أحمد بن رشدين بعض أهل العلم، ك: ابن يونس، و مسلمة بن القاسم[5]. إلا أن المعتمد هو ما قاله ابن عدي: "هو ممن يكتب حديثه، مع ضعفه"[6].

---

١) الكامل، لابن عدي (١/٢٠١).

٢) الجرح و التعديل، لابن أبي حاتم (١/١/٧٥ ترجمة ١٥٣).

٣) الكامل، لابن عدي (١/٢٠١).

٤) ميزان الاعتدال، للذهبي (١/١٣٣ ترجمة ٥٣٨).

٥) انظر: تأريخ دمشق، لابن عساكر (٢/١١٠)، و لسان الميزان، لابن حجر (١/٣٨٩ ترجمة ٨١٣).

٦) يدل لذلك أن الذهبي اكتفى بقول ابن عدي هذا في: المغني في الضعفاء (١/٥٤ ترجمة ٤١٣).

فإذا انضم إلى ضعف أحمد بن رشدين :

(١) تفرده بهذا الحديث .

(٢) مخالفته لمن هو أوثق منه ، ممن روى هذا الحديث عن الأَعْمَش - كما سيأتي - .

كان هذا أظهر في عدم صحة هذا الوجه .

٥ الوجه الرابع : الأَعْمَش ، عن عطية ، عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، موقوفاً .

يروي هذا الوجه عن الأَعْمَش : سفيان الثوري ، وهو : ثقة حافظ .

وهذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش ، لثقة وإمامة سفيان الثوري . ورواية سفيان الثوري وإن كانت موقوفة من حيث الرواية ؛ إلا أنها مرفوعة حكماً لما تقرر أن ما يأتي عن أحد من الصحابة موقوفاً عليه ، لكنه مما لا مجال للاجتهاد فيه ؛ فحكمه الرفع[١] .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن عطية ، عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ .

١٠ يروي هذا الوجه عن الأَعْمَش : عبد الله بن بشر ، وهو وإن كان لا بأس به ، إلا أنه لم يسمع من الأَعْمَش كما قال أبو حاتم .

وهذا الوجه فيه التصريح بالرفع مخالفاً بذلك رواية سفيان الثوري عن الأَعْمَش المتقدمة في الوجه الرابع ، ولا شك أن رواية سفيان الثوري أولى من رواية عبد الله بن بشر .

وللحديث أصل من رواية عطية العوفي . فقد رواه محمد بن جُحَادة ، ومحمد بن أبي ليلى ، ومطرف ، وفراس ، وسليمان التيمي ، كلهم : عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ[٢] .

---

١) انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ، لابن حجر (٥٣١/٢) ، وفتح المغيث ، للسخاوي (١٤٨/١) .

٢) رواه أحمد بن حَنْبَل في المسند (٤٠/٣) ، والبزار في المسند - كشف الأستار ، للهيثمي (١٨٥/٤ حديث ٣٥٠٠) - من طريق : فراس ، عن عطية ، به نحوه ؛ إلا أنه لم يقل (وبالمصورين) ، وإنما قال : (ومن قتل نفساً بغير نفس ، فينطوي عليهم فيقذفهم في غمرات جهنم) . وهذا لفظ أحمد .

ورواه أبو يعلى الموصلي في المسند (٣٧٥/٢ حديث ١١٣٨) من طريق : محمد بن جُحَادة ، عن عطية ، به نحوه ، وفيه : (ومن قتل نفساً بغير نفس) .

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (١٦٠/١٣ حديث ١٥٩٨٨) ، وعبد بن حميد في المنتخب (٧٠/٢ حديث ٨٩٤) ، وأبو يعلى الموصلي في المسند (٣٨٠/٢ حديث ١١٤٦) ، والبيهقي في البعث والنشور (ص ٢٨١ حديث ٥٧٧) من طريق : محمد بن أبي ليلى ، عن عطية ، به نحوه ، إلا أنه لم يسم الثالثة ، وفي آخره (فتنطوي عليهم فتطرحهم في غمرات جهنم) . وهذا لفظ أبي يعلى .

ورواه البزار في المسند - كما في كشف الأستار ، للهيثمي (١٨٦/٤ حديث ٣٥٠١) - ، والطبراني في المعجم الأوسط (٥٧٨/٤ حديث ٣٩٩٣) من طريق : مطرف ، عن عطية ، به نحوه . قال الطبراني : " لم يرو هذا الحديث عن مطرف ؛ إلا عمرو بن أبي قيس ، وصالح بن عمر الواسطي " .

يتبع ...

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه المحفوظ : إسناده ضعيف ، فيه أمور :

(١) الأَعْمَش مدلس ، وهو وإن كان مقلاً من التدليس ؛ إلا أن هذا الحديث من مظان تدليسه ، فأنا لا أعلم – الآن – إن كان سمع من شيخه عطية أم لا ؟ ، وعلى فرض سماعه منه فهو غير مكثر عنه .

(٢) عطية بن سعد العوفي ، قال عنه ابن حجر : " صدوق ، يخطئ كثيراً ، وكان شيعياً مدلساً "[١] . وقد وضعه ابن حجر في المرتبة الرابعة من طبقات المدلسين ، وقال : " تابعي معروف ، ضعيف الحفظ ، مشهور بالتدليس القبيح "[٢] .

الخلاصة :

اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأَعْمَش ، على عدة أوجه ، المحفوظ منها ما رواه : سفيان الثوري ، عن الأَعْمَش ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد ، موقوفاً عليه . وهو مرفوع حكماً ، والحديث بهذا الإسناد ضعيف .

والله الموفق ، لا رب سواه ،،،

=ورواه البيهقي في البعث والنشور (ص ٢٨١ حديث ٥٧٨) من طريق : سليمان التيمي ، عن عطية ، به نحوه . إلا أنه قال : (ومن قتل نفساً بغير نفس) .

١) التقريب ، لابن حجر (ص ٣٩٣ ترجمة ٤٦١٦) .

٢) مراتب المدلسين ، لابن حجر (ص ١٦٦ ترجمة ١٢٢) .

(الحديث ١٠٥) :

وسُئِل[١] عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ : (زينوا القرآن بأصواتكم) .

فقال : يرويه الأَعْمَش، و اختُلِفَ عنه :

فرواه علي بن الحسن الذهلي، عن أَسْبَاط بن محمد : عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة .

٥　ووهم فيه، والصحيح : عن الأَعْمَش، عن طلحة، عن عبد الرحمن بن عَوسجة، عن البراء .

ا . هـ كلام أبي الحسن الدارقطني - رحمه الله - .

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن الأَعْمَش، على وجهين هما :

١٠　الوجه الأول :　الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

الوجه الآخر :　الأَعْمَش، عن طلحة، عن عبد الرحمن بن عَوسجة، عن البراء رضي الله عنه .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول :　الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

١٥　لم أجد من خرجه من هذا الوجه .

لكن علقه الدارقطني من رواية : علي بن الحسن الذهلي، عن أَسْبَاط بن محمد : عن الأَعْمَش .

الوجه الآخر :　الأَعْمَش، عن طلحة، عن عبد الرحمن بن عَوسجة، عن البراء رضي الله عنه .

رواه : البخاري في خلق أفعال العباد (ص ٨٢ حديث ٢٥٠)، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (١٠/٤٦٢ حديث ٩٩٨٥)[٢] .

من طريق : حفص بن غِيَاث، عن الأَعْمَش[٣] .

---

١) العلل، للدارقطني (١٠/١٤٨ سؤال ١٩٣٩) .

٢) وقع في مطبوعة المصنف : [جعفر بن غِيَاث]، وهو تصحيف صوابه : [حفص بن غِيَاث] .

٣) صرح الأَعْمَش عند البخاري في خلق أفعال العباد بالسماع من طلحة بن مُصَرِّف .

و رواه : أحمد بن حَنْبَل في المسند (٢٨٣/٤) .

من طريق : حميد بن عبد الرحمن ، عن الأَعْمَش .

و رواه : عبد الرزاق بن همام الصنعاني في المصنف (٤٨٤/٢ حديث ٤١٧٥) ، وأحمد بن حَنْبَل في المسند (٢٩٦/٤) ، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتأريخ (١٧٧/٣) ، وأبو طاهر المخلص في الفوائد المنتقاة من حديثه - انتقاء ابن أبي الفوارس - (١/٢١٣/٩) ، و الحاكم في المستدرك على الصحيحين (٥٧٢/١) .

من طريق : سفيان الثوري ، عن [منصور و][1] الأَعْمَش . مطولاً .

و رواه : أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٥٢١/٢) ، (٤٦٢/١٠ حديث ٩٩٨٥) ، وأحمد بن حَنْبَل في المسند (٣٠٤/٤) ، وأبو عوانة في مسنده - تحقيق أيمن الدمشقي - (٤٨١/٢ حديث ٣٩١١) ، وابن الأعرابي في المعجم - تحقيق الحسيني - (٥١٨/٢ حديث ١٠٠٥) ، والحاكم في المستدرك على الصحيحين (٥٧٢/١) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٥٣/٢) .

من رواية : وكيع بن الجراح ، عن الأَعْمَش .

و رواه : البخاري في خلق أفعال العباد (ص ٨٢ حديث ٢٥١) ، وأبو داود في السنن (٧٤/٢ حديث ١٤٦٨) ، والنسائي في السنن (١٧٩/٢ حديث ١٠١٥) ، وفي السنن الكبرى (٣٤٨/١ حديث ١٠٨٨) ، (٢١/٥ حديث ٨٠٥٠) ، ومحمد بن نصر المروزي في قيام الليل - مختصره - (ص ١٢٠) ، والحاكم في المستدرك على الصحيحين (٥٧٢/١) .

من طريق : جرير بن عبد الحميد ، عن الأَعْمَش .

و رواه : أحمد بن حَنْبَل في المسند (٣٠٤/٤) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٢٩/١٠) .

من رواية : ابن نُمَير ، عن الأَعْمَش .

و رواه : أبو عوانة في مسنده - تحقيق أيمن الدمشقي - (٤٨١/٢ حديث ٣٩١١) .

من طريق : محاضر ، عن الأَعْمَش .

و رواه : الحاكم في المستدرك على الصحيحين (٥٧٢/١) .

من طريق : زائدة ، عن الأَعْمَش .

و رواه : ابن الأعرابي في المعجم - تحقيق الحسيني - (٤٤٣/٢ حديث ٨٥٩) ، والحاكم في المستدرك على الصحيحين (٥٧٢/١) .

---

١) لم يأت ذكر منصور في مستدرك الحاكم .

من طريق : محمد بن فضيل ، عن الأَعْمَش .

ورواه : الحاكم في المستدرك على الصحيحين (١/٥٧٢) .

من طريق : مَعْمَر ، عن الأَعْمَش .

٥ **دراسة أوجه الاختلاف :**

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : أَسْبَاط بن محمد .

أَسْبَاط بن محمد : تقدمت ترجمته في (حديث ٥٧) ، وهو : ثقة ، وله أوهام يسيرة في روايته عن سفيان الثوري .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن طلحة ، عن عبد الرحمن بن عَوسجة ، عن البراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

١٠ رواه عن الأَعْمَش : (١) حفص بن غِيَاث . (٢) حميد بن عبد الرحمن .

(٣) سفيان الثوري . (٤) وكيع بن الجراح .

(٥) جرير بن عبد الحميد . (٦) عبد الله بن نُمَير .

(٧) محاضر بن المُوَرِّع . (٨) زائدة بن قدامة .

(٩) محمد بن فضيل . (١٠) مَعْمَر .

١٥ (١) حفص بن غِيَاث : تقدمت ترجمته في (حديث ١٠) ، وهو : من ثقات أصحاب الأَعْمَش المقدَّمين فيه .

(٢) حميد بن عبد الرحمن الرُّوَاسي[١] :

روى عنه : أحمد بن حَنبَل ، وأبو خيثمة زهير بن حرب ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، ومحمد بن عبد الله بن نُمَير ، وغيرهم[٢] .

— قال ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث ، ولم يكتب الناس كل ما عنده[٣] .

١) الرُّوَاسي : بضم أوله ، وفتح الواو المخففة ، وبعد الألف سين مهملة مكسورة ، وقيده بعضهم بالهمز . نسبة إلى : رُوَاس ، بغير همز فيما ذكره ابن دريد . قاله ابن ناصر الدين الدمشقي في توضيح المشتبه (٤/٢٣٥) . وانظر : الأنساب ، للسمعاني (٣/٩٧ – ٩٨) .

٢) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٧/٣٧٧ ترجمة ١٥٣١) .

٣) الطبقات الكبرى ، لابن سعد (٦/٣٩٩) .

— قال إسحاق بن منصور[١]، والدارمي[٢]، عن يحيى بن مَعِين : ثقة .

— قال أبو بكر بن أبي شيبة : قَلَّ من رأيت مثل حميد بن عبد الرحمن[٣] .

— قال الأثرم : أثنى أبو عبد الله أحمد بن حَنْبَل على حميد الرُؤَاسي ، ووصفه بخير[٤] .

— قال العجلي : ثقة ثبت ، عاقل ، ناسك[٥] .

٥　— ذكره ابن حِبَّان في الثقات[٦] . وفي مشاهير علماء الأمصار ، وقال : من المتقنين[٧] .

— قال الذهبي : أحد الأثبات[٨] .

— قال ابن حجر : ثقة[٩] .

— قال المزي : روى له الجماعة[١٠] . وأفاد المزي أن روايته عن الأَعْمَش في صحيح مسلم[١١] .

قال الذهبي : قيل توفي في آخر سنة تسع وثمانين ومائة[١٢] .

١٠　خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

---

١) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٢/١/٢٢٥ ترجمة ٩٩١) .

٢) تاريخ الدارمي (ص ٩٢ رقم ٢٤٣) .

٣) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٢/١/٢٢٥ ترجمة ٩٩١) .

٤) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٢/١/٢٢٥ ترجمة ٩٩١) .

٥) التهذيب ، لابن حجر (٣/٤٤ ترجمة ٧٥) .

٦) الثقات ، لابن حِبَّان (٦/١٩٤) .

٧) مشاهير علماء الأمصار ، لابن حِبَّان (ص ١٧٢ ترجمة ١٣٦٢) .

٨) تاريخ الإسلام ، للذهبي (حوادث وفيات ١٨١ – ١٩٠ هـ /ص ١٣٥ ترجمة ٨٨) .

٩) التقريب ، لابن حجر (ص ١٨٢ ترجمة ١٥٥١) .

١٠) تهذيب الكمال ، للمزي (٧/٣٧٨ ترجمة ١٥٣١) .

١١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٧/٣٧٦ ترجمة ١٥٣١) .

روايته عن الأَعْمَش في الكتب الستة : أقول ليس له إلا حديث واحد في صحيح مسلم ، انظر : صحيح مسلم (٤/٢٠٠٠ حديث ٢٥٨٦) .

١٢) تاريخ الإسلام ، للذهبي (حوادث وفيات ١٨١ – ١٩٠ هـ /ص ١٣٥ ترجمة ٨٨) .

يظهر من أقوال أهل العلم الذين نقلت أقوالهم ، أنه : ثقة .

(٣) سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

(٤) وكيع بن الجراح : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ .

(٥) جرير بن عبد الحميد : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة صحيح الكتاب .

٥ (٦) عبد الله بن نُمَير : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة .

(٧) محاضر بن المُوَرِّع : تقدمت ترجمته في (حديث ١٢) ، وهو : ليس به بأس .

(٨) زائدة بن قدامة : تقدمت ترجمته في (حديث ٨) ، وهو : ثقة حافظ صاحب سنة .

(٩) محمد بن فضيل : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة .

(١٠) مَعْمَر بن راشد : تقدمت ترجمته في (حديث ٩) ، وهو : ثقة ، إلا أن في روايته عن بعض مشايخه وهم منهم الأَعْمَش ، وكذا

١٠ فيما حدث به بالبصرة .

الوجه الراجح عن الأعمش :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

يروي هذا الوجه عن الأَعْمَش : علي بن الحسن ، عن أَسْبَاط بن محمد .

١٥ ولا شك أن هذا الوجه غير محفوظ ، لما يلي :

(١) الراوي عن أَسْبَاط : علي بن الحسن الذهلي شيخ نيسابور ، قال عنه أبو حامد ابن الشرقي : " متروك الحديث " . و قال الحاكم : "كان شيخ عصره ببلدنا "[١] .

(٢) سلوك الجادة في إسناد الحديث .

(٣) مخالفة جميع أصحاب الأَعْمَش الذين وقفت على رواياتهم ، وفيهم : سفيان الثوري ، ووكيع بن الجراح ، وحفص بن

٢٠ غِيَاث ، و زائدة بن قدامة ، وغيرهم .

ولذلك - والله أعلم - جزم الدارقطني بوهم علي بن الحسن في هذا الإسناد إذ يقول : " ووهم فيه " . وهو كما قال .

---

١) انظر : ميزان الاعتدال ، للذهبي (٣/١٢١ ترجمة ٥٨١٤) ، ولسان الميزان ، لابن حجر (٤/٧٦٠ ترجمة ٥٨٢٤) .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن طلحة ، عن عبد الرحمن بن عَوسجة ، عن البراء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

روى هذا الوجه عن الأَعْمَش جمع من أصحابه الحفاظ ، من أمثال : سفيان الثوري ، وجرير بن عبد الحميد ، ووكيع بن الجراح ، و زائدة بن قدامة ، وحفص بن غِيَاث ، وغيرهم .

ولا شك أن روايتهم محفوظة عن الأَعْمَش ، وقد جزم بذلك الدارقطني حيث قال : " والصحيح : عن الأَعْمَش ، عن طلحة ، عن عبد الرحمن بن عَوسجة ، عن البراء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ " .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه المحفوظ : صحيح الإسناد .

الخلاصة :

اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأَعْمَش ، على وجهين ، الصحيح منهما ما رواه غير واحد من أصحاب الأَعْمَش الحفاظ : عن الأَعْمَش ، عن طلحة بن مُصَرِّف ، عن عبد الرحمن بن عَوسجة ، عن البراء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ .

وهو : حديث صحيح .

والله الموفق ، لا رب سواه ،،،

(الحديث ١٠٦) :

وسُئِل[١] عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ : (من قرأ مائة آية في ليلة فليس من الغافلين، ومن قرأ مائتي آية كتب من القانتين . . .) الحديث .

فقال : يرويه الأَعْمَش، واختُلِفَ عنه :

٥ فرواه أبو حمزة : عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ .

وخالفه فضيل بن عياض، رواه : عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن كعب، قوله .

وهذا أصح . ا . هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني - رحمه الله - .

أوجه الاختلاف :

١٠ أفاد الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن الأَعْمَش، على وجهين هما :

الوجه الأول : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ .

الوجه الآخر : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن كعب، قوله .

تخريج أوجه الاختلاف :

١٥ الوجه الأول : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ .

رواه : محمد بن نصر المروزي في قيام الليل - مختصره - (ص١٤٦)، وابن خزيمة في الصحيح (٢/١٨٠ حديث ١١٤٢)، والحاكم في المستدرك على الصحيحين (١/٣٠٨) .

من طريق : أبي حمزة، عن الأَعْمَش .

قال الحاكم : "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه" .

٢٠ ولفظه عند ابن خزيمة : (من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ في ليلة مائة آية لم يكتب من الغافلين، أو كتب من القانتين) .

---

١) العلل، للدارقطني (١٠/١٤٩ سؤال ١٩٤٠) .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن كعب ، قوله .

رواه : ابن أبي الدنيا في التهجد وقيام الليل (ص ٤٣٠ حديث ٣٩٣) .

من طريق : أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش .

ولفظه : " من قرأ في ليلة مائة آية كتب من القانتين " .

٥ ورواه : وكيع بن الجراح في "نسخته عن الأَعْمَش" (ص ٨٠ حديث ٢٢) ، وابن أبي الدنيا في التهجد وقيام الليل (ص ٤٣٠ حديث ٣٩٣) ، وابن جرير الطبري في تفسيره (٢٩/٨٩) .

من رواية : وكيع بن الجراح ، عن الأَعْمَش .

وأفاد الدارقطني أن فضيل بن عياض رواه عن الأَعْمَش ، ولم أقف على من خرج روايته .

١٠ دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

رواه عن الأَعْمَش : أبو حمزة .

أبو حمزة السكري : تقدمت ترجمته في (حديث ١٩) ، وهو : ثقة .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن كعب ، قوله .

١٥ رواه عن الأَعْمَش : (١) أبو مُعَاوية . (٢) وكيع بن الجراح. (٣) فضيل بن عياض .

(١) أبو مُعَاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

(٢) وكيع بن الجراح : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ .

(٣) الفضيل بن عياض : تقدمت ترجمته في (حديث ١٣) ، وهو : ثقة عابد .

٢٠

الوجه الراجح عن الأعمش :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

يرويه عن الأَعْمَش : أبو حمزة السكري ، وهو ثقة . وقد صحح هذا الوجه : ابنُ خزيمة ، والحاكمُ على شرط الشيخين .

إلا أن روايته - فيما يظهر لي - محل تأمل ، لما يلي :

(١) أبو حمزة مع ثقته إلا أنه تفرد برواية هذا الوجه .

(٢) خالف أبا حمزة من هو أوثق منه في الأَعْمَش ، و أكثر عدداً .

(٣) سلك أبو حمزة الجادة في إسناد الحديث .

٥ والدارقطني وإن لم يصرح برأيه في رواية أبي حمزة السكري ؛ إلا أنه قال عن الوجه الآخر بأنه أصح - كما سيأتي - ، وهذه إشارة بعدم صحة هذا الوجه عن الأَعْمَش ، و هو ما أرجحه .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن كعب ، قوله .

يرويه عن الأَعْمَش : أبو مُعَاوية ، ووكيع بن الجراح ، و فضيل بن عياض .

و هذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش ، فرواته ثقات ، بل من حفاظ أصحاب الأَعْمَش ، و لذلك قال أبو الحسن الدارقطني عن هذا الوجه

١٠ بأنه : "أصح" .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه المحفوظ عن الأَعْمَش : صحيح الإسناد ، لكنه مقطوع .

و له شواهد مرفوعة ، فمن ذلك ما رواه أبو داود في السنن (٢/٥٧ حديث ١٣٩٨) ، وابن خزيمة في الصحيح (٢/١٨١ حديث

١٥ ١١٤٤) ، وابن حِبَّان في الصحيح - الإحسان - (٦/٣١٠ حديث ٢٥٧٢) ، وغيرهم من طريق : عمرو بن الحارث ، أن أبا سَوِيَّه حدثه ، أنه سمع ابن حُجَيرة يخبر ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله ﷺ : (من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين ، و من قام بمائة آية كتب من القانتين ، و من قام بألف آية كتب من المقنطرين) .

إلا أن ابن خزيمة قال : "إن صح الخبر ، فإني لا أعرف أبا سَوِيَّه[1] بعدالة ولا جرح" .

أقول :

٢٠ ـــ ذكره ابن حِبَّان في الثقات[2] ، و قال : "ثقة"[3] .

١) قال ابن ماكولا في ضبط كنيته : "سَوِيَّه : بفتح السين ، و كسر الواو ، و تشديد الياء ، وآخره هاء" . الإكمال ، لابن ماكولا (٤/٣٩٤) .

٢) الثقات ، لابن حِبَّان (٦/١٩٣) . إلا أن ابن حِبَّان كان يقول : "أبو سويد ... و من قال : أبو سَوِيَّه فقد وهم" . لكن صوّب ابن حجر أنه أبا سَوِيَّه . انظر :

يتبع ...

— قال الدارقطني عن أبي سَوِيَّه : "كان فاضلاً ، روى عنه حيوه ، وعمرو بن الحارث ، وابن لهيعة "[1] .

— قال ابن ماكولا : "كان فاضلاً "[2] .

— قال الذهبي : " رجل صالح ، مفسر ، قلّما روى "[3] .

— قال ابن حجر : " قال ابن يونس: كان رجلاً صالحاً ، وكان يفسر القرآن . وقال أبو عمير الكندي : كان فاضلاً "[4] .

٥ — قال ابن حجر : " صدوق "[5] .

وعليه فهذا إسناد جيد .

الخلاصة :

اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأَعْمَش ، على وجهين ، المحفوظ منهما ما رواه أبو مُعَاوية ، ووكيع بن الجراح ، والفضيل بن عياض :

١٠ عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن كعب ، قوله .

وللحديث شاهد مرفوع من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما بإسناد جيد .

والله الموفق ، لا رب سواه ،،،

التهذيب (٦٨/٧ ترجمة ١٤٠) ، والتقريب (ص ٣٧٧ ترجمة ٤٣٧٨) كلاهما لابن حجر .

٣) التهذيب ، لابن حجر (٦٨/٧ ترجمة ١٤٠) . نقلاً من صحيح ابن حِبَّان لكن مطبوعة الإحسان تخلو من هذا التوثيق .

١) المؤتلف والمختلف ، للدارقطني (١٣٠٦/٣) .

٢) الإكمال ، لابن ماكولا (٢٩٤/٤) .

٣) تأريخ الإسلام ، للذهبي (حوادث وفيات ١٢١ – ١٤٠ هـ /ص ٤٨٠) .

٤) التهذيب ، لابن حجر (٦٨/٧ ترجمة ١٤٠) .

٥) التقريب ، لابن حجر (ص ٣٧٧ ترجمة ٤٣٧٨) .

(الحديث ١٠٧) :

وسُئِل[١] عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ : (إن غلظ جلد الكافر اثنان وأربعون ذراعاً، و ضرسه مثل أحد) .

فقال : يرويه الأَعْمَش، و اختُلِفَ عنه :

٥ فرفعه شيبان : عن الأَعْمُش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

و تابعه عبيد بن يعيش، عن ابن فضيل : عن الأَعْمَش .

و غيره يرويه، عن ابن فضيل : عن الأَعْمَش، موقوفاً .

و هو أشبه . ا . هـ كلام أبي الحسن الدارقطني – رحمه الله – .

١٠ أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن الأَعْمَش، على وجهين :

الوجه الأول : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً .

الوجه الآخر : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفاً .

١٥ تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً .

رواه : الترمذي في الجامع (٣/٧٠٣ حديث ٢٥٧٧) ، وابن أبي عاصم في السنة (١/٢٧١ حديث ٦١٠) ، وابن حِبّان في الصحيح – الإحسان – (١٦/٥٣١ حديث ٧٤٨٦) ، والحاكم في المستدرك (٤/٥٩٥) ، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٣١) .

من طريق : شيبان، عن الأَعْمَش . بنحوه .

٢٠ قال الترمذي : " هذا حديث حسن غريب، صحيح من حديث الأَعْمَش "[٢] .

---

١) العلل، للدارقطني (١٠/١٥٠ سؤال ١٩٤١) .

٢) هكذا في مخطوط جامع الترمذي (١٦٩/١) ، وفي تحفة الأشراف، للمزي (٩/٣٦٠ حديث ١٢٤١١) . وقد جاءت في مطبوعة الجامع هكذا : " هذا

يتبع ...

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، و لم يخرجاه " . و لم يتعقبه الذهبي في التلخيص بشيء .

أفاد الدارقطني أن عبيد بن يعيش تابعه ، عن : ابن فضيل ، عن الأَعْمَش . و لم أقف عليه .

الوجه الآخر :　الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، موقوفاً .

لم أقف على من أخرج هذا الوجه عن الأَعْمَش . لكن الدارقطني أفاد أن غير عبيد بن يعيش يرويه عن : ابن فضيل ، عن الأَعْمَش .

٥

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول :　الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، مرفوعاً .

يرويه عن الأَعْمَش :　١ - شيبان .

٢ - محمد بن فضيل .

١٠　١ - شيبان بن عبدالرحمن : تقدمت ترجمته في (حديث ٢٦) ، و هو : ثقة ، و له كتاب وصفه أحمد بالصحة .

٢ - محمد بن فضيل : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، و هو : ثقة .

الوجه الآخر :　الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، موقوفاً .

يرويه عن الأَعْمَش :　محمد بن فضيل .

محمد بن فضيل : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، و هو : ثقة .

١٥

الوجه الراجح عن الأعمش :

قبل الخوض في أي الوجهين أرجح عن الأَعْمَش ، نلحظ اختلافاً قد وقع بين الرواة عن محمد بن فضيل : فرفعه عبيد بن يعيش ، و وقفه غيره - كما قال الدارقطني - .

و عبيد بن يعيش قال عنه ابن حجر : " ثقة "[1] . و لم أقف على أسماء الذين خالفوه ، لكن عبارة الدارقطني تشعر بأنهم أكثر عدداً ، و

= حديث حسن صحيح ، غريب من حديث الأَعْمَش " . و يلاحظ أني لم أجد الحديث في كتاب : " الأحاديث المستغربة في جامع الترمذي " ، لأحمد بن العلاء الشافعي (١/٨١) ، و الله أعلم .

١) التقريب ، لابن حجر (ص ٣٧٨ ترجمة ٤٤٠٣) .

أقوى حفظاً بدليل ترجيح الدارقطني لروايتهم . وعليه فالمحفوظ عن محمد بن فضيل ، هو رواية الوقف عن الأَعْمَش .

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، مرفوعاً .

رواه عن الأَعْمَش : شيبان ، وهو ثقة ، وله كتاب وصفه أحمد بالصحة .

والذي يظهر لي أن روايته : محفوظة ، لما يلي :

٥ (١) لم يعارض شيبان ؛ سوى محمد بن فضيل .

(٢) شيبان ثقة ، وله كتاب وصفه أحمد بالصحة ، فزيادة الرفع من مثله مقبولة – إن شاء الله – .

(٣) إن الحديث – حتى في حالة الحكم عليه بالوقف – مرفوع حكماً ، لأنه مما لا مجال للاجتهاد فيه .

(٤) قال الترمذي : " هذا حديث حسن غريب ، صحيح من حديث الأَعْمَش " ، كما صححه الحاكم على شرط الشيخين .

١٠ الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، موقوفاً .

تقدم في تخريج الأوجه ، أني لم أقف على من خرج هذا الوجه ؛ فإن كان الإسناد إلى محمد بن فضيل صحيحاً – وأظنه كذلك – ، فهذا الوجه إسناده صحيح . وقد رجحه الدارقطني حيث قال : " وهو أشبه " .

الحكم على الحديث :

١٥ الحديث : صحيح الإسناد .

الخلاصة :

اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأَعْمَش ، على وجهين رفعاً ووقفاً . والحديث مما لا مجال للاجتهاد فيه مما يعني أنه حتى في حالة ترجيح الوجه الموقوف ، فهو مرفوع حكماً ، كيف وقد جاء الرفع من راوٍ ثقةٍ ، وله كتاب وصفه أحمد بن حَنْبَل بالصحة . وقد حسن

٢٠ الترمذي الحديث ، وصححه الحاكم على شرط الشيخين .

والله الموفق ، لا رب سواه ،،،

(الحديث ١٠٨) :

وسُئِلَ[١] عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال رسول الله ﷺ لرجل : (كيف تقول إذا جلست في الصلاة ؟) . قال : "أتشهد : التحيات لله ... " الحديث . ثم قال : " لا أحسن دندنتك[٢] ، ولا دندنة معاذ " . فقال النبي ﷺ : (حولها ندندن) .

فقال : يرويه الأَعْمَش، و اختُلِفَ عنه :

٥ فرواه أبو عوانة : عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

قال ذلك يحيى بن حماد، عن أبي عوانة . وغيره يرسله عن أبي عوانة .

و رواه جرير بن عبد الحميد، و اختُلِفَ عنه :

فأسنده يوسف القطان، عن جرير : عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

و قال ابن حميد : عن جرير، أنه قال فيه مرة : عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . و أرسله ابن الصباح الجرجرائي : عن جرير .

١٠ و رواه عبيدة بن حميد، و زائدة بن قدامة : عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن رجل له صحبه لم يسمه، عن النبي ﷺ .

و خالفهم موسى بن أعين، رواه عن يونس الكوفي ليس بمنسوب : عن الأَعْمَش، عن أبي سفيان، عن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

و الصحيح : عن الأَعْمَش ؛ قول من رواه : عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ .

... ا . هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني – رحمه الله – .

١٥ **أوجه الاختلاف :**

أفاد الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن الأَعْمَش، على عدة أوجه، هي :

الوجه الأول : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ .

الوجه الثاني : الأَعْمَش، عن أبي صالح، مرسلاً .

الوجه الثالث : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن رجل له صحبه لم يسمه، عن النبي ﷺ .

---

١) العلل، للدارقطني (١٠/١٥٢ حديث ١٩٤٤) .

٢) الدَّندنة، قال ابن الأثير : " أن يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا يفهم، و هو أرفع من الهَيْنَمة قليلاً " . النهاية (٢/١٣٧ مادة : دندن) .

الوجه الرابع : الأَعْمَش ، عن أبي سفيان ، عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ .

٥ رواه : ابن ماجه في السنن (١/٢٩٥ حديث ٩١٠) ، (٢/١٢٦٤ حديث ٣٨٤٧) ، والبزار في المسند (١٠/١-٢)[١] ، وابن خزيمة في الصحيح (١/٣٥٨ حديث ٧٢٥) .

من رواية : يوسف بن موسى القطان ، عن جرير ، عن الأَعْمَش ، بنحوه .

قال البزار : " هذا الحديث لا نعلم رواه : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ؛ إلا جرير . و رواه أبو عوانة : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، مرسلاً . ولم يذكر أبا هريرة "[٢] .

١٠ قال البوصيري : " هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات "[٣] .

و رواه : ابن حِبّان في صحيحه - الإحسان - (٣/١٤٩ حديث ٨٦٨) .

من طريق : محمد بن عمرو زنيج ، عن جرير ، عن الأَعْمَش .

أفاد الدارقطني أن ابن حميد رواه : عن جرير . وقال فيه مرة : عن أبي هريرة .

وأفاد الدارقطني أن يحيى بن حماد ، رواه : عن أبي عوانة ، عن الأَعْمَش . ولم أقف على من خرج روايته .

١٥ الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، مرسلاً .

رواه : أبو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث (١/٣٢٧) .

من رواية : عبد الله بن إدريس ، عن الأَعْمَش .

وأفاد الدارقطني أن غير يحيى بن حماد يرويه : عن أبي عوانة ، عن الأَعْمَش ؛ مرسلاً . ولم أقف على من خرج رواية الإرسال عن أبي عوانة .

---

١) أفاده الدكتور محفوظ في تحقيقه لكتاب العلل (١٠/١٥٢ سؤال ١٩٤٤ حاشية ٣٦٥) .

٢) تقدم قول الدارقطني أن يحيى بن حماد رواه عن أبي عوانة ، عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

٣) مصباح الزجاجة ، للبوصيري (١/٣١٤ حديث ٣٣٢) .

كما أفاد الدارقطني أن محمد بن الصباح الجرجرائي رواه : عن جرير ، عن الأَعْمَش ؛ مرسلاً . ولم أقف على من خرج رواية الإرسال عن محمد بن الصباح ، عن جرير .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن رجل له صحبه لم يسمه ، عن النبي ﷺ .

رواه : أبو داود في السنن (١/ ٢١٠ حديث ٧٩٢) ، وأحمد بن حَنْبَل في المسند (٣/ ٤٧٤) .

٥ من طريق : زائدة ، عن الأَعْمَش . بنحوه .

قال النووي : " بإسناد صحيح عن أبي صالح ذكوان ، عن بعض أصحاب النبي ... "[1] .

أفاد الدارقطني أن عبيدة بن حميد رواه عن الأَعْمَش . ولم أقف على من خرج روايته .

الوجه الرابع : الأَعْمَش ، عن أبي سفيان ، عن جابر رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ .

رواه : ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ٢/ ٢٥٠ ترجمة ١٠٤٤) .

١٠ من طريق : يونس الكوفي – ليس بمنسوب – ، عن الأَعْمَش .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ .

يرويه عن الأَعْمَش : (١) جرير بن عبد الحميد .

١٥ (٢) أبو عوانة .

(١) جرير بن عبد الحميد : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة صحيح الكتاب .

(٢) أبو عوانة ، واسمه : الوضاح بن عبد الله اليشكري . تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثقة ، متقن لكتابه بالمرة ، وإذا حدث من غير من كتابه ربما وهم .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، مرسلاً .

٢٠ يرويه عن الأَعْمَش : (١) عبد الله بن إدريس . (٢) جرير بن عبد الحميد .

(٣) أبو عوانة .

---

١) الأذكار ، للنووي (ص ١٣٦) .

(١) عبدالله بن إدريس : تقدمت ترجمته في (حديث ٣١) ، وهو : ثقة ثبت ، صاحب سنة .

(٢) جرير بن عبدالحميد : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة صحيح الكتاب .

(٣) أبو عوانة ، واسمه : الوضاح بن عبدالله اليشكري . تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثقة ، متقن لكتابه بالمرة ، وإذا حدث من غير من كتابه ربما وهم .

٥ الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن رجل له صحبه لم يسمه ، عن النبي ﷺ .

يرويه عن الأَعْمَش : (١) زائدة.

(٢) عبيدة بن حميد .

(١) زائدة بن قدامة : تقدمت ترجمته في (حديث ٨) ، وهو : ثقة حافظ صاحب سنة.

(٢) عَبيدة بن حُميد : تقدمت ترجمته في (حديث ١٥) ، وهو : ليس به بأس.

١٠ الوجه الرابع : الأَعْمَش ، عن أبي سفيان ، عن جابر رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ .

يرويه عن الأَعْمَش : يونس الكوفي.

يونس الكوفي – غير منسوب – :

قال ابن أبي حاتم : " يونس الكوفي ، روى عن الأَعْمَش ، روى عنه موسى بن أعين . قال محمد بن مسلم بن واره : يونس هذا من أصحاب الأَعْمَش "[١] . ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً .

١٥ خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

لم أجد فيه كبير شيء ، لكن بعد التأمل في ترجمته التي أوردها ابن أبي حاتم ، من خلال الآتي :

(١) لم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) أورد ابن أبي حاتم حديث الدراسة في ترجمته . وقد خالف يونس هذا من هو أوثق منه في هذا الحديث ، مما يدل على خطئه وعدم حفظه لهذا الحديث . وفي هذا إشارة من ابن أبي حاتم على ضعف يونس الكوفي .

٢٠ (٣) لم يذكر ابن أبي حاتم غير موسى بن أعين ممن روى عنه .

---

١) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٢٥٠/٢/٤ ترجمة ١٠٤٤) .

(٤) كما أنه لم يُنْسب .

(٥) يظهر لي – لقلة من ترجم له ، و لقلة من روى عنه – أنه قليل الرواية .

فالرجل فيما يظهر : ليس بشيء . و الله أعلم .

٥ **الوجه الراجح عن الأعمش :**

قبل الخوض في الترجيح بين الأوجه عن الأَعْمَش ، لا بد من النظر في رواية كل : جرير بن عبد الحميد ، و أبي عوانة .

(١) جرير بن عبد الحميد :

روى يوسف بن موسى ، و محمد بن عمرو زنيج ، و محمد بن حميد : عن جرير ، عن الأَعْمَش . . . الحديث . و قال فيه : عن أبي هريرة .

غير أن ابن حميد قال : قال فيه مرة عن أبي هريرة .

١٠ يوسف بن موسى ، قال عنه ابن حجر : " صدوق "[١] .

محمد بن عمرو ، قال عنه ابن حجر : " ثقة "[٢] .

محمد بن حميد ، قال عنه ابن حجر : " حافظ ، ضعيف ، و كان ابن مَعِيْن حسن الرأي فيه "[٣] .

و روى محمد بن الصباح : عن جرير ، عن الأَعْمَش . . . الحديث مرسلاً .

محمد بن الصباح ، قال عنه ابن حجر : " صدوق "[٤] .

١٥ فالذي يظهر لي و الله أعلم أن رواية يوسف بن موسى ، و محمد بن عمرو محفوظة عن جرير ، و لا يضرهما إرسال محمد بن الصباح ، لإنهما زادا الوصل ، و الزيادة من مثلهما على مثله مقبولة .

كما لا يضرهما قول محمد بن حميد : " قال فيه مرة عن أبي هريرة " . لضعف ابن حميد ، و لأني لم أقف على روايته من وجه متصل ، فقد يكون في الإسناد إليه مقال آخر .

(٢) أبو عوانة :

---

١) التقريب ، لابن حجر (ص ٦١٢ ترجمة ٧٨٨٧) .

٢) التقريب ، لابن حجر (ص ٤٩٩ ترجمة ٦١٨٠) .

٣) التقريب ، لابن حجر (ص ٤٧٥ ترجمة ٥٨٣٤) .

٤) التقريب ، لابن حجر (ص ٤٨٤ ترجمة ٥٩٦٦) .

روى يحيى بن حماد : عن أبي عوانة ، عن الأَعْمَش . . . الحديث . وقال فيه : عن أبي هريرة .

يحيى بن حماد ، قال عنه ابن حجر : " ختن أبي عوانة ، ثقة عابد "[1]

و روى غير يحيى بن حماد : عن أبي عوانة ، عن الأَعْمَش . . . الحديث . مرسلاً .

و لم أقف على من روى هذا عن أبي عوانة ، كما أن الدارقطني لم يسم أي منهم .

٥　و بناء على ما تقدم لا أستطيع الترجيح بين الرواة عن أبي عوانة ، لما يلي :

(١) لعدم وقوفي على إسناد أي من الروايتين عن أبي عوانة .

(٢) كما إن الدارقطني لم يسم الذين رووا الإرسال عن أبي عوانة .

و إن كان الذي يظهر من كلام البزار أنه يرجح رواية الإرسال لقوله : " و رواه أبو عوانة : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، مرسلاً . ولم يذكر أبا هريرة " . فقد جزم برواية أبي عوانة المرسلة ، ولم يذكر رواية الوصل . كما أن طريقة الدارقطني فيها إشارة لقوة رواية الإرسال ؛ إذ

١٠　يقول - بعد أن ذكر رواية الوصل - : " قال ذلك يحيى بن حماد ، عن أبي عوانة ، و غيره يرسله عن أبي عوانة " . فقوله : " و غيره يرسله " يدل على تفرد يحيى بن حماد ، في وصل الحديث عن أبي عوانه ، في مقابل كثرة من أرسله من أصحاب أبي عوانة . و الله أعلم بما هو المحفوظ عن أبي عوانة .

و الآن أنظر في الترجيح بين الأوجه عن الأَعْمَش :

الوجه الأول :　الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ .

١٥　رواه عن الأَعْمَش : جرير بن عبد الحميد ، و أبو عوانة .

تقدم أني لا أعلم إن كانت رواية أبي عوانة هذه محفوظة أم لا ، لكن رواية جرير محفوظة ، و هو ثقة . و قد صحح هذا الوجه من أهل العلم : (١) ابن خزيمة . (٢) ابن حِبَّان . (٣) البوصيري .

فهذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش .

الوجه الثاني :　الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، مرسلاً .

٢٠　رواه عن الأَعْمَش : عبد الله بن إدريس ، و جرير بن عبد الحميد ، و أبو عوانة .

و قد تقدم أن رواية جرير لهذا الوجه غير محفوظة ؛ لمخالفة محمد بن الصباح - راوي هذا الوجه عن جرير - لكل من يوسف بن موسى

---

١) التقريب ، لابن حجر (ص ٥٨٩ ترجمة ٧٥٣٥) .

القطان، ومحمد بن عمرو زنيج.

كما إني لست متأكداً أن رواية أبي عوانة لهذا الوجه محفوظة لعدم وقوفي على إسناد هذا الوجه إلى أبي عوانه من وجه متصل.

وهذا الوجه قوي لرواية عبد الله بن إدريس له، ولكنه لا يضر الوجه الأول المتصل؛ إذ في الوجه الأول زيادة جاءت من ثقة، فهي مقبولة.

٥ الوجه الثالث: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن رجل له صحبه لم يسمه، عن النبي ﷺ.

رواه عن الأَعْمَش: زائدة بن قدامة، وعبيدة بن حميد.

ولم أقف على رواية عبيدة بن حميد، لكن هذا الوجه محفوظ لرواية زائدة بن قدامة له، وهو ثقة ثبت. كما إن الدارقطني صحح هذا الوجه بقوله: "والصحيح عن الأَعْمَش، قول من رواه: عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ".

ولا يضر هذا الوجه، الوجه الأول. فالصحابي المبهم في هذا الوجه قد بينته رواية الوجه الأول، وأنه أبو هريرة.

١٠ الوجه الرابع: الأَعْمَش، عن أبي سفيان، عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ.

رواه عن الأَعْمَش: يونس الكوفي.

تقدم أن الذي يظهر لي في يونس هذا أنه: ليس بشيء، ومما استدللت به على ضعفه الشديد مخالفته في هذا الحديث لمن هو أوثق منه كما هو ظاهر، وعليه فهذا الوجه غير محفوظ.

١٥ الحكم على الحديث:

الحديث: صحيح، وقد صححه: ابن خزيمة، وابن حِبَّان، والبوصيري، وغيرهم.

الخلاصة:

اختلف الرواة في هذا الحديث على عدة أوجه، والحديث من أوجهه المحفوظة صحيح، وقد صححه جمع من أهل العلم، كـ: ابن

٢٠ خزيمة، وابن حِبَّان، وغيرهما.

والله الموفق، لا رب سواه ،،،

الحديث ١٠٩) :

وسُئِلَ[١] عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال رسول الله ﷺ: (ليس منا من شق الجيوب، وضرب الخدود).

فقال: يرويه الأَعْمَش، و اختُلِفَ عنه: فرواه عبد المؤمن بن عبد الله العَبْسِي[٢]، وعبد الله بن عبد القدوس: عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. رفعاه، ووهما فيه.

٥ والصواب: عن الأَعْمَش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

ا. هـ كلام أبي الحسن الدارقطني – رحمه الله –.

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن الأَعْمَش، على وجهين، هما:

١٠ الوجه الأول: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مرفوعاً.

الوجه الثاني: الأَعْمَش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

وهناك وجه آخر ذكره الدارقطني في موضع آخر:

الوجه الأخير: الأَعْمَش، عن أبي وائل، عن عبد الله[٣].

١٥ تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مرفوعاً.

رواه: الطبراني في المعجم الأوسط (٤/٥٧٢ حديث ٣٩٧٩).

من طريق: عبد الله بن عبد القدوس، عن الأَعْمَش.

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن الأَعْمَش، إلا عبد الله بن عبد القدوس".

---

١) العلل، للدارقطني (١٠/١٦١ سؤال ١٩٥٣).

٢) جاء في مطبوعة العلل تبعاً للمخطوط: "القيسي"، والصواب: العبسي كما جاء في كتب التراجم.

العَبْسِي: بفتح العين المهملة، وسكون الباء الموحدة، وكسر السين المهملة. نسبة إلى عبس. انظر: الأنساب، للسمعاني (٤/١٤٠).

٣) ذكر الدارقطني هذا الوجه في العلل (٥/٢٤٧ سؤال ٨٥٧).

و رواه : الدارقطني في الأفراد - كما في أطراف الغرائب و الأفراد ، لابن طاهر (٥/٣٣٦ حديث ٥٦٥٤) - .

من طريق : عبد المؤمن بن عبد الله ، عن الأَعْمَش .

قال الدارقطني : "غريب من حديث الأَعْمَش عنه[1] ، لم يروه عنه غير عبد المؤمن بن عبد الله العبسي ، و تابعه عبد الله بن عبد القدوس" .

٥ فهذا مما يستدرك به على الطبراني أن عبد الله بن عبد القدوس لم يتفرد به .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق ، عن عبد الله رضي الله عنه .

رواه : البخاري في الصحيح (١/٣٩٩ حديث ١٢٩٧) ، (٢/٥٠٨ حديث ٣٥١٩) .

من طريق : سفيان الثوري ، عن الأَعْمَش . بنحوه .

و رواه : البخاري في الصحيح (١/٤٠٠ حديث ١٢٩٨) ، و من طريق البخاري : البغوي في شرح السنة (٥/٤٣٦ حديث ١٥٣٣) .

١٠ من طريق : حفص بن غِيَاث ، عن الأَعْمَش . بنحوه .

و رواه : مسلم في الصحيح (١/٩٩ حديث ١٠٣) ، و الهيثم بن كليب في مسنده (١/٣٨٦ حديث ٣٨١) .

من طريق : ابن نُمَير ، عن الأَعْمَش . بنحوه .

و رواه : مسلم في الصحيح (١/١٠٠ حديث ١٠٣) .

من طريق : جرير ، عن الأَعْمَش . بنحوه .

١٥ و رواه : مسلم في الصحيح (١/١٠٠ حديث ١٠٣) ، و النسائي في السنن (٤/١٩ حديث ١٨٦٠) .

من طريق : عيسى بن يونس ، عن الأَعْمَش . بنحوه .

و رواه : النسائي في السنن (٤/١٩ حديث ١٨٦٠) ، و في السنن الكبرى (١/٦١٠ حديث ١٩٨٧) .

من طريق : عبد الله بن إدريس ، عن الأَعْمَش . بنحوه .

و رواه : مسلم في الصحيح (١/٩٩ حديث ١٠٣) ، و أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٣/٢٨٩) ، و أحمد بن حَنْبَل في مسنده

٢٠ (١/٤٥٦) ، و البزار في المسند (١/٢٠٠/١)[2] ، و أبو يعلى الموصلي في المسند (٩/١٢٧ حديث ٥٢٠١) ، و الخرائطي في مساوئ

---

١) أي : عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

٢) أفاده الدكتور محفوظ في تحقيقه لكتاب العلل ، للدارقطني (٥/٢٤٧ سؤال ٨٥٧ تابع حاشية ٣) .

الأخلاق (ص ٣٢٦ حديث ٧٣٤) ، وابن عبد البر في التمهيد (١٧/٢٨٢) .

من رواية : أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش . بنحوه .

ورواه : مسلم في الصحيح (١/٩٩ حديث ١٠٣) ، وابن ماجه في السنن (١/٥٠٥ حديث ١٥٨٤) ، وأحمد بن حَنْبَل في المسند (١/٤٣٢) ، وابن عبد البر في التمهيد (١٧/٢٨٢) .

٥ من رواية : وكيع بن الجراح ، عن الأَعْمَش . بنحوه .

ورواه : أبو داود الطيالسي في مسنده (ص ٣٨ حديث ٢٩٠)[١] ، وأحمد بن حَنْبَل في المسند (١/٤٦٢) ، والهيثم بن كليب في مسنده (١/٣٨٧ حديث ٣٨٢) .

من طريق : شُعْبَة ، عن الأَعْمَش . بنحوه .

إلا أن الحديث جاء موقوفاً :

١٠ وعقب الحديث في مسند أبي داود : " أراه عن النبي ﷺ " .

وفي مسند أحمد قول الأَعْمَش : " وأحسبه قد رفعه إلى النبي ﷺ " .

وفي مسند الهيثم : قال شُعْبَة : " قال الأَعْمَش مرة عن النبي ﷺ " .

وأفاد الدارقطني أن : زائدة ، وأبو عوانة ، وعلي بن مُسْهِر ، وأبا أسامة ، وعبد الله بن داود ، ومحمد بن ربيعة ، وحِبَّان بن علي ، وأسباط بن محمد ، ومحمد بن عبيد ، وجعفر بن عون . قد رووا هذا الوجه عن الأَعْمَش ، ولم أقف على تخريج روايتهم .

١٥ الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله .

رواه : الطبراني في المعجم الأوسط (٣/٨٣ حديث ٢١٦٤) .

من طريق : شُعْبَة ، عن الأَعْمَش .

قال الطبراني : " لم يروِ هذا الحديث عن شُعْبَة ، إلا يزيد بن هارون "[٢] .

---

١) إلا أن الإسناد جاء في مطبوعة المسند هكذا : " الأَعْمَش ، عن عبد الله بن مرة ، أراه عن النبي ﷺ " . وأحسبه خطأ ، فإن طبعة المسند مليئة بالأخطاء .

٢) أفاد الدارقطني أن وهب بن جرير قد تابع يزيد بن هارون عن شُعْبَة في رواية هذا الوجه . انظر : علل الدارقطني (٥/٢٤٧ سؤال ٨٥٧) .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، مرفوعاً .

رواه عن الأَعْمَش : (١) عبد المؤمن بن عبد الله .

(٢) عبد الله بن عبد القدوس .

(١) عبد المؤمن بن عبد الله :

روى عنه : أحمد بن حَنْبَل ، و قتيبة[1] .

— ترجم له البخاري ، و لم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً[2] .

— قال ابن أبي حاتم ، عن أبيه : مجهول[3] .

— قال العقيلي : حديثه غير محفوظ[4] .

— قال الذهبي : مجهول[5] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

هو : مجهول ، كما قال أبو حاتم ، و تبعه الذهبي .

(٢) عبد الله بن عبد القدوس : تقدمت ترجمته في (حديث ٢١) ، و هو : رافضي ، ليس بثقة .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : (١) سفيان الثوري .　　(١١) زائدة بن قدامة .

(٢) شُعْبَة بن الحجاج .　　(١٢) أبو أسامة .

---

١) انظر : الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (٦٦/١/٣ ترجمة ٣٤٥) ، و التأريخ الكبير ، للبخاري (١١٦/٢/٣ ترجمة ١٨٨٥) .

٢) التأريخ الكبير ، للبخاري (١١٦/٢/٣ ترجمة ١٨٨٥) .

٣) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (٦٦/١/٣ ترجمة ٣٤٥) .

٤) الضعفاء ، للعقيلي (٩٣/٣ ترجمة ١٠٦٧) . وحديثه الذي أشار إليه العقيلي ، هو ما رواه عبد المؤمن العبسي : عن الأَعْمَش ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : (إن داود سأل ربه ، فقال : يا رب ، إنه يقال : رب إبراهيم و إسحاق و يعقوب ، فاجعلني رابعهم ... الحديث .

٥) المغني في الضعفاء ، للذهبي (٤٠٩/٢ ترجمة ٣٨٦١) .

(٣) أبو مُعَاوية.
(٤) حفص بن غِيَاث.
(٥) عبد الله بن نُمَير.
(٦) جرير.
(٧) عيسى بن يونس.
(٨) وكيع بن الجراح.
(٩) عبد الله بن إدريس.
(١٠) أبو عوانة.
(١٣) علي بن مُسْهِر.
(١٤) عبد الله بن داود.
(١٥) أسباط بن محمد.
(١٦) حِبَّان بن علي.
(١٧) محمد بن عبيد.
(١٨) جعفر بن عون.
(١٩) محمد بن ربيعة.

(١) سفيان الثوري: تقدمت ترجمته في (حديث ٤)، وهو: ثقة ثبت حافظ حجة إمام.

(٢) شُعْبَة بن الحجاج: تقدمت ترجمته في (حديث ٦)، وهو: ثقة حافظ متقن.

(٣) أبو مُعَاوية: تقدمت ترجمته في (حديث ١)، وهو: ثبت في حديثه عن الأَعْمَش.

(٤) حفص بن غِيَاث: تقدمت ترجمته في (حديث ١٠)، وهو: من ثقات أصحاب الأَعْمَش المقدَّمين فيه.

(٥) عبد الله بن نُمَير: تقدمت ترجمته في (حديث ٦)، وهو: ثقة.

(٦) جرير بن عبد الحميد: تقدمت ترجمته في (حديث ٤)، وهو: ثقة صحيح الكتاب.

(٧) عيسى بن يونس: تقدمت ترجمته في (حديث ٩)، وهو: ثقة ثبت.

(٨) وكيع بن الجراح: تقدمت ترجمته في (حديث ٦)، وهو: ثقة حافظ.

(٩) عبد الله بن إدريس: تقدمت ترجمته في (حديث ٣١)، وهو: ثقة ثبت، صاحب سنة.

(١٠) أبو عوانة، واسمه: الوضاح بن عبد الله اليشكري. تقدمت ترجمته في (حديث ١)، وهو: ثقة، متقن لكتابه بالمرة، وإذا حدث من غير من كتابه ربما وهم.

(١١) زائدة بن قدامة: تقدمت ترجمته في (حديث ٨)، وهو: ثقة حافظ صاحب سنة.

(١٢) أبو أسامة: تقدمت ترجمته في (حديث ٦٣)، وهو: ثقة ثبت.

(١٣) علي بن مُسْهِر: تقدمت ترجمته في (حديث ٢)، وهو: ثقة.

(١٤) عبد الله بن داود الخُرَيْبي: تقدمت ترجمته في (حديث ١٢)، وهو: ثقة عابد.

(١٥) أَسْبَاط بن محمد : تقدمت ترجمته في (حديث ٥٧) ، وهو : ثقة ، وله أوهام يسيرة في روايته عن سفيان الثوري .

(١٦) حِبَّان بن علي العنزي : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ضعيف .

(١٧) محمد بن عبيد : تقدمت ترجمته في (حديث ٢) ، وهو : ثقة ، من أهل السنة .

(١٨) جعفر بن عون : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة .

٥ (١٩) محمد بن ربيعة :

روى عنه : يحيى بن مَعِيْن ، وأحمد بن حَنْبَل ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وإبراهيم بن سعيد الجوهري ، وأبو سعيد الأشج ، وأبو كريب محمد بن العلاء ، وقتيبة بن سعيد ، ومحمد بن عيسى بن الطباع ، وغيرهم[1] .

— قال الدوري[2] ، والدارمي[3] ، وابن أبي خيثمة[4] ، عن يحيى بن مَعِيْن : ثقة . زاد ابن أبي خيثمة : صدوق .

— وقال الدوري ، عن يحيى بن مَعِيْن : ليس به بأس[5] .

١٠ — قال عثمان بن أبي شيبة : جاءنا محمد بن ربيعة فطلب أن نكتب عنه ، فقلنا : لا نُدْخل في حديثنا الكذابين[6] .

— قال الآجري : سألت أبا داود ، عن محمد بن ربيعة الكلابي ؟ . فقال : ثقة ، رفيق أبي نعيم إلى البصرة[7] .

— قال أبو حاتم : صالح الحديث[8] .

— قال محمد بن إبراهيم بن فُرْنَه[9] ....

---

١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢٥/١٩٦ ترجمة ٥٢١٠) .

٢) التاريخ ، رواية الدوري (٣/٢٧٣ رقم ١٣٠٠) .

٣) تاريخ عثمان الدارمي (ص ٢١٤ رقم ٧٩٧) .

٤) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٣/٢/٢٥٢ ترجمة ١٣٨٣) .

٥) التاريخ ، رواية الدوري (٣/٥٢٣ رقم ٢٥٥٥) .

٦) ميزان الاعتدال ، للذهبي (٣/٥٤٥ ترجمة ٧٥١٥) .

٧) سؤالات الآجري (٣/١٢٥ رقم ٦٧) .

٨) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٣/٢/٢٥٢ ترجمة ١٣٨٣) .

٩) فُرْنَه : بضم أوله ، وسكون الراء ، ثم نون مفتوحة ، ثم هاء . انظر : الإكمال ، لابن ماكولا (٧/٦٠) ، وتوضيح المشتبه ، لابن ناصر الدين (٧/٨٧) ، وتبصير المنتبه ، لابن حجر (٣/١٠٧٦) .

: ثقة[١] .

— قال الساجي : فيه لين[٢] .

— ذكره ابن حِبَّان في الثقات[٣] .

— قال الأزدي : فيه لين ، ونظر[٤] .

٥ — قال الدارقطني : ثقة[٥] .

— ذكره ابن شاهين في الثقات ، وقال : ثقة[٦] . وقال في موضع آخر : صدوق ثقة[٧] .

— قال ابن حجر : صدوق[٨] .

— قال المزي : روى له البخاري في الأدب ، والأربعة[٩] . وأفاد المزي أن روايته عن الأَعْمَش في سنن النسائي[١٠] .

أقول : صحح له ابن حِبَّان حديثاً واحداً ، ليس من روايته عن الأَعْمَش .

١٠ مات محمد بن ربيعة بعد التسعين ومائة[١١] .

---

١) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٥/٢٧٥ ترجمة ٢٧٦٩) .

٢) التهذيب ، لابن حجر (٩/١٦٣ ترجمة ٢٣٥) .

٣) الثقات ، لابن حِبَّان (٩/٣٨) .

٤) ميزان الاعتدال ، للذهبي (٣/٥٤٥ ترجمة ٧٥١٥) .

٥) سؤالات البَرْقاني (ص ٥٩ ترجمة ٤٣٠) .

٦) تأريخ أسماء الثقات ، لابن شاهين (ص ٢٠٤ ترجمة ١٢٢٩) .

٧) تأريخ أسماء الثقات ، لابن شاهين (ص ٢١٣ ترجمة ١٢٨٤) .

٨) التقريب ، لابن حجر (ص ٤٧٨ ترجمة ٥٨٧٧) .

٩) تهذيب الكمال ، للمزي (٢٥/١٩٩ ترجمة ٥٢١٠) .

١٠) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢٥/١٩٦ ترجمة ٥٢١٠) .

روايته عن الأَعْمَش في الكتب الستة : أقول لم أقف على روايته عن الأَعْمَش عند النسائي كما أشار المزي ، وإنما رأيت له حديثاً واحداً ذكره الترمذي معلقاً في جامعه (١/٢١ حديث ١٤) . والله أعلم .

١١) ترجم له الذهبي في الطبقة العشرون . انظر : تأريخ الإسلام ، للذهبي (حوادث وفيات ١٩١ – ٢٠٠ هـ/ص ٣٦٣ ترجمة ٢٧٥) .

خلاصة أقوال أهل العلم :

الذي يظهر لي أنه : ثقة ، لتوثيق ابن مَعِين ، و أبي داود ، و الدارقطني .

و قد أجاب ابن حجر عن قول عثمان بن أبي شيبة ، بقوله : " و هذا جرح غير مفسر ، لا يقدح فيمن ثبتت عدالته "[١] .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله .

٥ رواه عن الأَعْمَش : شُعْبَة .

شُعْبَة بن الحجاج : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، و هو : ثقة حافظ متقن .

الوجه الراجح عن الأعمش :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، مرفوعاً .

١٠ يرويه عن الأَعْمَش : عبد المؤمن بن عبد الله ، و عبد الله بن عبد القدوس .

و هذا الوجه ليس بمحفوظ عن الأَعْمَش ، فعبد المؤمن مجهول ، و عبد الله ليس بثقة . ثم إنهما سلكا الجادة ، فقالا : عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ! .

و قد جزم الدارقطني بوقوع الوهم منهما حيث قال : " وهما فيه " ، و في موضع آخر قال : " وهم (أي عبد المؤمن) فيه وهماً بعيداً ، و تابعه عبد الله بن عبد القدوس على وهمه "[٢] .

١٥ الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

يرويه عن الأَعْمَش : جمع من الثقات الحفاظ من أصحاب الأَعْمَش ، من أمثال : سفيان الثوري ، و أبي مُعَاوية ، و حفص بن غِيَاث ، و وكيع بن الجراح ، و زائدة ، و أبي عوانة ، و غيرهم .

فهذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش .

و قد صححه البخاري و مسلم بإخراجهما إياه في صحيحيهما ، كما جزم الدارقطني بأن هذا الوجه هو الصواب[٣] .

---

١) التهذيب ، لابن حجر (٩/١٦٣ ترجمة ٢٣٥) .

٢) العلل ، للدارقطني (٥/٢٤٧ سؤال ٨٥٧) .

٣) انظر : العلل ، للدارقطني (٥/٢٤٧ سؤال ٨٥٧) ، (١٠/١٦١ سؤال ١٩٥٣) .

ملحوظة : نص شُعْبَة بن الحجاج في روايته عن الأَعْمَش أنه كان يشك في رفع الحديث ، فيقول الأَعْمَش : " أراه عن النبي ﷺ " ، وفي موضع ثانٍ : " أحسبه قد رفعه إلى النبي ﷺ " ، وفي موضع آخر : " قال مرة : عن النبي ﷺ " .

إلا أن هذا الشك لا يضر الحديث ، لمجيئه من طرق عديدة ، ومن رواية حفاظ كبار – تقدم ذكر بعضهم – بالجزم في رفع الحديث .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله .

٥ يرويه عن الأَعْمَش : شُعْبَة .

وعن شُعْبَة : يزيد بن هارون ، ووهب بن جرير .

أما رواية وهب بن جرير : فإني لم أقف عليها من وجه متصل لأستطيع الحكم عليها فقد يكون في السند إلى وهب بن جرير من هو متهم أو مضعف .

وأما رواية يزيد بن هارون : فهي شاذة لمخالفة يزيد رواية محمد بن جعفر غُنْدَر – أحد أوثق أصحاب شُعْبَة – ، وعمرو بن مرزوق

١٠ ، وهما الذين رويا الحديث : عن شُعْبَة ، عن الأَعْمَش . . . ، بالوجه الثاني .

ويظهر من كلام الدارقطني أنه حكم على هذا الوجه بالخطأ ، وإن لم يصرح بذلك حيث حكى الأوجه الواردة في هذا الحديث ، ثم قال : " والصحيح حديث عبد الله بن مرة ، عن مسروق "[١] .

الحكم على الحديث :

١٥ الحديث من وجهه المحفوظ : صحيح . وقد صححه البخاري ، ومسلم .

الخلاصة :

اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأَعْمَش ، على عدة أوجه ؛ الصحيح منها ما رواه سفيان الثوري ، وأبو مُعَاوية ، وحفص بن غِيَاث ، ووكيع بن الجراح ، وجرير بن عبد الحميد ، وعيسى بن يونس ، وغير واحد من الحفاظ : عن الأَعْمَش ، عن عبد الله بن مرة ، عن

٢٠ مسروق ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ .

والحديث من وجهه المحفوظ : صحيح ، فقد أخرجه البخاري ، ومسلم في صحيحيهما . والله الموفق ، لا رب سواه ،،،

---

١) العلل ، للدارقطني (٥/٢٤٧ سؤال ٨٥٧) .

(الحديث ١١٠) :

وسُئِل[١] عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: (الصوم لي وأنا أجزي به، وللصائم فرحتان، و الصيام جنة، ولخلوف الصائم . . .) الحديث. وفيه: (السكينة مغنم، وتركها مغرم).

فقال: يرويه الأَعْمَش، و اختُلِفَ عنه:

٥ فرواه سفيان بن وكيع، عن حفص بن غِيَاث: عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، و زاد فيه قوله: (والسكينة مغنم، وتركها مغرم).

و رواه أبو سعيد الأشج، عن حفص. ولم يذكر هاتين اللفظتين، وكذلك رواه أصحاب الأَعْمَش، عنه. منهم: شُعْبَة، والثوري، و جرير، وابن فضيل، وأبو مُعَاوية، وأبو أسامة، وابن نُمَير، وشيبان بن عبد الرحمن. وهو الصواب.

ا. هـ كلام أبي الحسن الدارقطني – رحمه الله –.

١٠

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن الأَعْمَش في هذا الحديث على وجهين، هما :

الوجه الأول: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مرفوعاً، وفيه زيادة: (والسكينة مغنم، وتركها مغرم).

الوجه الآخر: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مرفوعاً، وليس فيه هذه الزيادة.

١٥

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مرفوعاً، وفيه زيادة: (والسكينة مغنم، وتركها مغرم).

رواه: أبو بكر المطرز في الجزء الأول من فوائده وأماليه القديمة الغرائب الحسان (ص ٤٠٤ حديث ٩٠)[٢]، وأبو بكر الإسماعيلي في

---

١) العلل، للدارقطني (١٠/١٦٢ سؤال ١٩٥٥).

٢) سقط من فوائد أبي بكر المطرز صحابي الحديث: أبو هريرة. والظاهر عندي أنه خطأ وقع في الأصل، فقد وضع الناسخ حرف: ص على "أبي صالح" كما أفاده محقق الجزء الأول من فوائد أبي بكر المطرز، وقد قال ابن الصلاح في مثل هذا: "أما التضبيب، ويسمى أيضا التمريض: فيجعل على ما صح وروده كذلك من جهة النقل، غير أنه فاسد لفظاً أو معنى، أو ضعيف، أو ناقص، مثل أن يكون غير جائز من حيث العربية، أو يكون شاذاً عند أهله يأباه أكثرهم، أو مصحفاً، أو ينقص من جملة الكلام كلمة أو أكثر، وما أشبه ذلك. فيمد على ما هذا سبيله خط أوله مثل الصاد، ولا يلزق بالكلمة المعلم عليها . . . ".

يتبع ...

المعجم – مختصراً – (١/٤٣٤ ترجمة ٩٢) .

من رواية : سفيان بن وكيع ، حدثنا حفص بن غِيَاث ، عن الأَعْمَش .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مرفوعاً ، وليس فيه هذه الزيادة .

رواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (٢/٨٠٧ حديث ١١٥١) ، وابن ماجه في السنن (١/٥٢٥ حديث ١٦٣٨) ، (٢/١٢٥٦ حديث ٣٨٢٤) ، والبزار في مسنده (١/٢١٦)[1] ، وأبو بكر المطرز في الجزء الأول من فوائده وأماليه القديمة الغرائب الحسان (ص ٣١٥ حديث ٥٦) ، (ص ٤٠٧ حديث ٩٢) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٣/٢٩٣ حديث ٣٥٧٩) .

من طريق : أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش .

و رواه : أبو بكر المطرز في الجزء الأول من فوائده وأماليه القديمة الغرائب الحسان (ص ٣١٥ حديث ٥٦) ، (ص ٤٠٧ حديث ٩٢) .

من طريق : أبي أسامة ، عن الأَعْمَش .

و رواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (٢/٨٠٧ حديث ١١٥١) ، وابن ماجه في السنن (١/٥٢٥ حديث ١٦٣٨) ، (٢/١٢٥٦ حديث ٣٨٢٣) ، ووكيع بن الجراح في نسخته عن الأَعْمَش (ص ٦٩ حديث ١٣) ، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٣/٥) ، وأحمد ابن حَنْبَل في المسند (٢/٤٤٣) ، (٢/٤٧٧) ، وأبو بكر المطرز في الجزء الأول من فوائده وأماليه القديمة الغرائب الحسان (ص ٣١٦ حديث ٥٧) ، (ص ٤٠٧ حديث ٩٢) ، وابن بشران في الأمالي (ص ١٣١ حديث ٢٨١) . و رواه من طريق وكيع في نسخته : البيهقي في السنن الكبرى (٤/٢٧٣) ، (٤/٣٠٤) ، وفي شعب الإيمان (٣/٢٩٣ حديث ٣٥٧٩) ، والبغوي في شرح السنة (٦/٢٢١ حديث ١٧١٠) ، وفي تفسيره معالم التنزيل (١/٢٠٣) .

من طريق : وكيع بن الجراح ، عن الأَعْمَش .

و رواه : البخاري في الصحيح (٤/٤٠٢ حديث ٧٤٩٢) ، وأحمد بن حَنْبَل في المسند (٢/٣٩٣) ، والدارمي في السنن – مختصراً – (١/٤٥١ حديث ١٧٢٠) ، والقطيعي في الجزء الخامس من الفوائد المنتقاة المعروف بـ : " جزء الألف دينار " (ص ٣٢٠ حديث ٢٠٨) ، وابن بشران في الأمالي (ص ١٥٩ حديث ٣٦٩) ، (ص ٢٥١ حديث ٥٨٠) ، (ص ٣٧٤ حديث ٨٥٦) ، والبيهقي في السنن الكبرى

=مقدمة ابن الصلاح (ص ٣٨٠) .

١) أفاده الدكتور محفوظ في تحقيقه لكتاب العلل (١٠/١٦٣ سؤال ١٩٥٥ حاشية ٤١٩) .

(٢٧٣/٤) ، وفي شعب الإيمان (٢٩٤/٣ حديث ٢٥٨٠) ، وأبو طاهر السلفي في المجالس الخمسة (ص ٩٧ حديث ٣٣) ، وابن النجار في ذيل تأريخ بغداد (١٣٨/١) ، (٢٠١/١) ، وصائن الدين النعال في مشيخته (ص ٦٦) ، وفخر الدين ابن البخاري في مشيخته : من طريق القطيعي (ص ١٦٦) ، وابن تيمية في الأربعين حديثاً (ص ١١٧ حديث ١٩) ، والمزي في تهذيب الكمال : من طريق ابن البخاري في مشيخته (٢١٩/٢٣ ترجمة ٤٧٣٢) ، والذهبي في سير أعلام النبلاء : من طريق القطيعي (١٥٢/١٠ ترجمة ٢١) .

٥ من طريق : أبي نعيم ، عن الأَعْمَش .

قال أبو القاسم بن بشران : " هذا حديث صحيح من حديث : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . أخرجه البخاري في الصحيح عن : أبي نعيم ، عن الأَعْمَش . ووقع إلينا عالياً " .

قال الحافظ رشيد الدين محمد بن عبد العظيم المنذري – ابن الحافظ المنذري – في تخريجه لمشيخة النعال : " هذا حديث صحيح ، متفق على صحته من حديث أبي محمد سليمان بن مهران الكاهلي " .

١٠ قال جمال الدين ابن الظاهري في تخريجه لمشيخة ابن البخاري : " هذا حديث صحيح أخرجه الشيخان في كتابيهما من طرق ، منها للبخاري في الصوم من صحيحه عن أبي نعيم الفضل بن دكين بن حماد بن زهير الكوفي ، نحو ما أخرجناه ، فوقع لنا موافقة عالية له في هذه الرواية ، ووقع لنا عالياً من حديث الأَعْمَش " .

ورواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (٨٠٧/٢ حديث ١١٥١) ، والنسائي في السنن (١٦٢/٤ حديث ٢٢١٥) ، وأبو بكر المطرز في الجزء الأول من فوائده وأماليه القديمة الغرائب الحسان (ص ٣٠٥ حديث ٥٣) ، (ص ٤٠٦ حديث ٩١) ، وابن حِبّان في الصحيح – ١٥ الإحسان – (٢١٠/٨ حديث ٣٤٢٢) ، وفخر الدين ابن البخاري في مشيخته (ص ١٦٥) .

من طريق : جرير ، عن الأَعْمَش .

ورواه : عبد الرزاق في المصنف (٣٠٦/٤ حديث ٧٨٩٣) ، وأحمد بن حَنْبَل في المسند (٤٧٧/٢) ، وعن عبد الرزاق : (٢٦٦/٢) .

من رواية : الثوري ، عن الأَعْمَش .

٢٠ ورواه : أبو داود الطيالسي في المسند – مختصراً – (ص ٣١٧ حديث ٢٤١٣) ، وأحمد بن حَنْبَل في المسند (٤٨٠/٢) ، والبزار في مسنده (٢١٦/١)[1] ، وأبو جعفر الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤٢١/٧ حديث ٢٩٧٥) ، وابن حِبّان في الصحيح – الإحسان –

---

١) أفاده الدكتور محفوظ في تحقيقه لكتاب العلل (١٦٣/١٠ سؤال ١٩٥٥ حاشية ٤١٩) .

(٨/٢١١ حديث ٣٤٢٤) .

من رواية : شُعْبَة ، عن الأَعْمَش .

و رواه : أحمد بن حَنْبَل في المسند (٢/٤٧٧) .

من طريق : ابن نُمَير ، عن الأَعْمَش .

٥ و رواه : أبو بكر المطرز في الجزء الأول من فوائده و أماليه القديمة الغرائب الحسان (ص ٣١٣ حديث ٥٥) .

من رواية : أبي سعيد الأشج ، حدثنا حفص بن غِيَاث ، عن الأَعْمَش .

و رواه : أبو بكر المطرز في الجزء الأول من فوائده و أماليه القديمة الغرائب الحسان (ص ٣١٦ حديث ٥٧) ، (ص ٤٠٧ حديث ٩٢) .

من طريق : ابن فضيل ، عن الأَعْمَش .

و رواه : البغوي في شرح السنة (٦/٢٢٢ حديث ١٧١٠) .

١٠ من طريق : محاضر بن المورع ، عن الأَعْمَش .

و رواه : ابن شاهين في فضائل الأعمال (١/١٧٥ حديث ١٣٥) .

من طريق : قرة بن عيسى بن إسماعيل ، عن الأَعْمَش .

و أفاد الدارقطني أن شيبان بن عبد الرحمن قد روى هذا الوجه ، و لم أقف على من خرج روايته .

١٥ **دراسة أوجه الاختلاف :**

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، مرفوعاً ، و فيه زيادة : (والسكينة مغنم ، و تركها مغرم) .

رواه عن الأَعْمَش : حفص بن غِيَاث .

حفص بن غِيَاث : تقدمت ترجمته في (حديث ١٠) ، و هو : من ثقات أصحاب الأَعْمَش المقدّمين فيه .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، مرفوعاً ، و ليس فيه هذه الزيادة .

٢٠ رواه عن الأَعْمَش : (١) سفيان الثوري. (٨) عبد الله بن نُمَير.

(٢) شُعْبَة بن الحجاج. (٩) محمد بن فضيل .

(٣) أبو مُعَاوية. (١٠) حفص بن غِيَاث .

(٤) وكيع بن الجراح. (١١) شيبان بن عبد الرحمن .

(٥) جرير بن عبد الحميد . (١٢) محاضر بن المورع.

(٦) أبو أسامة . (١٣) قرة بن عيسى بن إسماعيل .

(٧) أبو نعيم.

(١) سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام.

٥ (٢) شُعْبَة بن الحجاج : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ متقن .

(٣) أبو مُعَاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

(٤) وكيع بن الجراح : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ .

(٥) جرير بن عبد الحميد : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة صحيح الكتاب .

(٦) أبو أسامة : تقدمت ترجمته في (حديث ٦٣) ، وهو : ثقة ثبت .

١٠ (٧) أبو نعيم : تقدمت ترجمته في (حديث ٣) ، وهو : حافظ متقن .

(٨) عبد الله بن نُمَير : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة .

(٩) محمد بن فضيل : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة .

(١٠) حفص بن غِيَاث : تقدمت ترجمته في (حديث ١٠) ، وهو : من ثقات أصحاب الأَعْمَش المقدَّمين فيه .

(١١) شيبان بن عبد الرحمن : تقدمت ترجمته في (حديث ٢٦) ، وهو : ثقة ، وله كتاب وصفه أحمد بالصحة .

١٥ (١٢) محاضر بن المورع : تقدمت ترجمته في (حديث ١٢) ، وهو : ليس به بأس .

(١٣) قرة بن عيسى بن إسماعيل : لم أعثر له على ترجمة حتى الآن ، ولم يذكره المزي في الرواة عن الأَعْمَش ، فالله أعلم .

الوجه الراجح عن الأعمش :

قبل الخوض في الوجه الراجح عن الأَعْمَش ، لا بد من النظر في الاختلاف الذي وقع على حفص بن غِيَاث ، لما له من تأثير في الحكم على

٢٠ الوجه الأول تحديداً :

روى سفيان بن وكيع الحديث عن حفص بن غِيَاث ، عن الأَعْمَش . وذكر الزيادة في الحديث : (السكينة مغنم ، وتركها مغرم) .

قال ابن حجر عن سفيان بن وكيع : "كان صدوقاً ، إلا أنه ابتُلي بوراقه ، فأدخل عليه ما ليس من حديثه ، فنُصح ، فلم يقبل ،

فسقط حديثه "[١] .

و روى أبو سعيد الأشج الحديث عن حفص فلم يذكر هذه الزيادة .

قال ابن حجر ، عن أبي سعيد الأشج : " ثقة "[٢] .

فمما لا شك فيه أن رواية أبي سعيد الأشج أولى بالقبول ، و عليه فإن رواية سفيان بن وكيع منكرة .

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مرفوعاً ، و فيه زيادة : (و السكينة مغنم ، و تركها مغرم) .

يرويه عن الأَعْمَش : سفيان بن وكيع ، عن حفص بن غِيَاث .

و هذا الوجه غير محفوظ ، فإن سفيان بن وكيع متكلم فيه – كما تقدم قبل قليل – ، ثم إنه قد خالف من هو أوثق منه .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مرفوعاً ، و ليس فيه هذه الزيادة .

يرويه عن الأَعْمَش : جمع من أصحابه الثقات الحفاظ ، من أمثال : سفيان الثوري ، و شُعْبَة بن الحجاج ، و أبي مُعَاوية ، و وكيع بن الجراح ، و جرير ، و ابن نُمَير ، و أبو نعيم ، و غيرهم .

و هذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش . قال الدارقطني : " و هو الصواب " .

و قد صححه جمع من أهل العلم ، منهم : البخاري ، و مسلم بإخراجهما إياه في صحيحيهما .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه المحفوظ : صحيح ، و قد صححه البخاري ، و مسلم بإخراجهما إياه في صحيحيهما ، و صححه غيرهما من أهل العلم . و أما الزيادة الواردة في الوجه الأول : (السكينة مغنم ، و تركها مغرم) ، فإنها منكرة لا تصح .

الخلاصة :

اختلف الرواة في هذا الحديث على وجهين ، الصواب منهما ما رواه أصحاب الأَعْمَش الحفاظ : عن الأَعْمَش ... الحديث . من غير الزيادة الواردة في الوجه الأول : (السكينة مغنم ، و تركها مغرم) ، فإنها منكرة لا تصح . و الله الموفق ، لا رب سواه ،،،

---

١) التقريب ، لابن حجر (ص ٢٤٥ ترجمة ٢٤٥٦) .

٢) التقريب ، لابن حجر (ص ٣٠٥ ترجمة ٣٣٥٤) .

(الحديث ١١١) :

وسُئِل[١] عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين، وفتحت أبواب الجنان، وينادي مناد : يا باغي الخير أقبل ...) الحديث. وفيه : (ولله عتقاء في كل ليلة من النار).

فقال : يرويه الأَعْمَش، واختُلِفَ عنه :

فرواه أبو بكر بن عياش، وقُطْبَة بن عبد العزيز : عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

ورواه أبو مُعَاوية : عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه وأبي سعيد رضي الله عنه.

قال أبو إسحاق الفزاري : عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن جابر رضي الله عنه.

وقال أبو كريب، عن أبي بكر : عن الأَعْمَش، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه.

وعنده أيضاً حديث أبي بكر : عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

والمحفوظ حديث أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

ا.هـ كلام أبي الحسن الدارقطني - رحمه الله -.

أقول : تقدمت دراسة هذا الحديث وتخريجه[٢].

---

١) العلل، للدارقطني (١٠/١٦٤ سؤال ١٩٥٦).

٢) انظر : دراسة (الحديث ٧٩).

(الحديث ١١٢) :

وسُئِل[1] عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: "يأتي على الناس زمان، يأتي فيه الرجل القبر، فيقول: يا ليتني مكانك".

فقال: يرويه الأَعْمَش، واختُلِفَ عنه:

٥ فرواه زائدة وشَرِيك: عن الأَعْمَش. موقوفاً.

وروي عن المسيب بن شَرِيك: عن الأَعْمَش. مرفوعاً.

ولا يصح رفعه عن الأَعْمَش.

ا.هـ كلام أبي الحسن الدارقطني – رحمه الله –.

١٠ **أوجه الاختلاف :**

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن الأَعْمَش، على وجهين، هما:

الوجه الأول: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفاً.

الوجه الآخر: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

١٥ **تخريج أوجه الاختلاف :**

الوجه الأول: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفاً.

رواه: نعيم بن حماد في كتاب الفتن (١/٧٢ حديث ١٤٨).

من رواية: أبي مُعَاوية، عن الأَعْمَش.

وأفاد الدارقطني أن زائدة، وشَرِيك قد روياه عن الأَعْمَش، ولم أقف على من خرج روايتهما.

٢٠ الوجه الآخر: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

لم أقف على من أخرج هذا الوجه.

---

[1]) العلل، للدارقطني (١٠/١٦٦ سؤال ١٩٥٨).

وقد أفاد الدارقطني أن راويه هو المسيب بن شَرِيك .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، موقوفاً .

٥ رواه عن الأَعْمَش : (١) أبو مُعَاوية .

(٢) زائدة .

(٣) شَرِيك .

(١) أبو مُعَاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

(٢) زائدة بن قدامة : تقدمت ترجمته في (حديث ٨) ، وهو : ثقة حافظ صاحب سنة .

١٠ (٣) شَرِيك بن عبد الله النخعي : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة قبل توليه القضاء بالكوفة ، ولما ولي القضاء ساء حفظه وكثر وهمه ، وهو كثير الحديث ، وكتابه صحيح ، وقد ذكر أبو داود أنه يخطئ على الأَعْمَش .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مرفوعاً .

رواه عن الأَعْمَش : المسيب بن شريك .

المسيب بن شَرِيك : تقدمت ترجمته في (حديث ٢١) ، وهو : متروك الحديث .

١٥

الوجه الراجح عن الأعمش :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، موقوفاً .

يرويه عن الأَعْمَش : أبو مُعَاوية ، و زائدة بن قدامة ، و شَرِيك .

لم أقف على رواية زائدة و شَرِيك من وجه متصل ، وعليه فلا يمكن الجزم بثبوت السند إليهما . إلا أني وقفت على رواية أبي مُعَاوية ، و

٢٠ أستطيع القول إن هذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مرفوعاً .

يرويه عن الأَعْمَش : المسيب بن شَرِيك .

لم أقف على هذا الوجه من طريق متصل ، ولكن حتى في حال ثبوت السند إلى المسيب فإنه غير محفوظ لما يلي :

(١) ضعف المسيب الشديد ، فقد تقدم أنه : " متروك الحديث " .

(٢) مخالفته لرواة الوجه الأول ، وهم أوثق منه وأكثر عدداً .

وقد جزم بهذا الدارقطني حيث قال : " ولا يصح رفعه عن الأَعْمَش " .

٥ **الحكم على الحديث :**

الحديث من وجهه المحفوظ عن الأَعْمَش : صحيح السند ، وهو موقوف على أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، إلا أن له حكم الرفع لأنه مما لا يقال بالرأي .

ثم إنه قد جاء من طرق أخرى عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، مرفوعاً . ومن ذلك :

ما أخرجه البخاري في صحيحه (٣٢٢/٤ حديث ٧١١٥) ، ومسلم بن الحجاج في صحيحه (٢٢٣١/٤ حديث ١٥٧) من طريق :

١٠ مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ ، قال : (لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل ، فيقول : يا ليتني مكانه) .

وما أخرجه مسلم بن الحجاج في صحيحه (٢٢٣١/٤ حديث ٢٩٠٨) من طريق : ابن فضيل ، عن أبي إسماعيل ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قال : قال رسول الله ﷺ : (والذي نفسي بيده ، لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغ عليه ، ويقول : يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر ، وليس به الدين ؛ إلا البلاء) .

١٥

الخلاصة :

اختلف الرواة في هذا الحديث على وجهين ، الصواب منهما ما رواه أبو مُعَاوية ، وزائدة ، وشَرِيك : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . موقوفاً عليه .

والحديث مما لا يقال بالرأي ، فهو مرفوع حكماً . وقد جاء الحديث في الصحيحين ، من طرق أخرى : عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، ٢٠ مرفوعاً .

والله الموفق ، لا رب سواه ،،،

(الحديث ١١٣) :

وسُئِلَ[١] عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: "نهى رسول الله ﷺ، عن صوم يوم الجمعة".

فقال: يرويه الأَعْمَش، و اختُلِفَ عنه:

فرواه أبو مُعَاوية: عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفاً.

٥ و روي عن حفص بن غِيَاث: عن الأَعْمَش. مرفوعاً.

... المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني – رحمه الله –.

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن الأَعْمَش، في هذا الحديث على وجهين، هما :

١٠ الوجه الأول : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفاً.

الوجه الآخر : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفاً.

١٥ لم أقف على من أخرج هذا الوجه.

أفاد الدارقطني أن رواية عن الأَعْمَش، هو: أبو مُعَاوية.

الوجه الآخر : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

رواه: مسلم بن الحجاج في الصحيح (٢/٨٠١ حديث ١١٤٤)، و أبو داود في السنن (٢/٣٢٠ حديث ٢٤٢٠)، و الترمذي في الجامع (٣/١١٠ حديث ٧٤٣)، و النسائي في السنن الكبرى (٢/١٤٢ حديث ٢٧٥٦)، و ابن ماجه في السنن (١/٥٤٩ حديث ١٧٢٣)، و

٢٠ أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٣/٤٣)، و البزار في مسنده (٢/٢١٧)[٢]، و أبو بكر المطرز في الجزء الأول من فوائده و أماليه القديمة

---

١) العلل، للدارقطني (١٠/١٦٧ سؤال ١٩٦٠).

٢) أفاده الدكتور محفوظ في تحقيقه لكتاب العلل (١٠/١٦٨ سؤال ١٩٦٠ حاشية ٤٤١).

الغرائب الحسان (ص ٢٩٥ حديث ٤٩) ، وابن حِبَّان في الصحيح - الإحسان - (٣٧٨/٨ حديث ٣٦١٤) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٣٠٢/٤) ، وفي فضائل الأوقات (ص ٥٠٩ حديث ٢٨٦) ، والبغوي في شرح السنة - من طريق الترمذي - (٣٥٨/٦ حديث ١٨٠٤) .

من رواية : أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش . بألفاظ متقاربة .

٥ قال الترمذي : "حديث أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حديث حسن صحيح" .

ورواه : البخاري في الصحيح (٥٥/٢ حديث ١٩٨٥) ، ومسلم بن الحجاج في الصحيح (٨٠١/٢ حديث ١١٤٤) ، وابن ماجه في السنن (٥٤٩/١ حديث ١٧٢٣) ، وأبو بكر المطرز في الجزء الأول من فوائده وأماليه القديمة الغرائب الحسان (ص ٢٨٩ حديث ٤٧) ، (ص ٢٩٣ حديث ٤٨) .

وأفاد ابن حجر أن الإسماعيلي قد رواه أيضاً[1] .

١٠ من طريق : حفص بن غِيَاث ، عن الأَعْمَش . بألفاظ متقاربة .

ورواه : أحمد بن حَنْبَل في المسند (٤٩٥/٢) ، وابن خزيمة في الصحيح (٣١٥/٣ حديث ٢١٥٨) ، وابن بشران في الأمالي - من طريق أحمد بن حَنْبَل - (٢/٤٦/٢١) .

من طريق : ابن نُمَير ، عن الأَعْمَش . بألفاظ متقاربة .

١٥ دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، موقوفاً .

رواه عن الأَعْمَش : أبو مُعَاوية .

أبو مُعَاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، مرفوعاً .

٢٠ رواه عن الأَعْمَش : (١) أبو مُعَاوية .

(٢) حفص بن غِيَاث .

---

١) فتح الباري ، لابن حجر (٢٣٣/٤) .

(٣) ابن نُمَير.

(١) أبو مُعَاوية: تقدمت ترجمته في (حديث ١)، وهو: ثبت في حديثه عن الأَعْمَش.

(٢) حفص بن غِيَاث: تقدمت ترجمته في (حديث ١٠)، وهو: من ثقات أصحاب الأَعْمَش المقدَّمين فيه.

(٣) عبد الله بن نُمَير: تقدمت ترجمته في (حديث ٦)، وهو: ثقة.

٥

الوجه الراجح عن الأعمش :

الوجه الأول: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، موقوفاً.

لم أقف على من أخرج هذا الوجه. وقد أفاد الدارقطني أن راويه، هو: أبو مُعَاوية. غير أن الدارقطني لم يذكر من رواه عن أبي مُعَاوية.

١٠ والذي يظهر لي أن الإسناد إلى أبي مُعَاوية لا يثبت، لمجيء الحديث من طرق أخرى عن أبي مُعَاوية مرفوعاً، فقد رواه مسلم من رواية أبي بكر بن أبي شيبة ويحيى بن يحيى. وأبو داود من رواية مسدد. والنسائي من رواية أحمد بن حرب. والترمذي من رواية هناد.
كل هؤلاء (أبو بكر بن أبي شيبة، ويحيى بن يحيى، ومسدد، وأحمد بن حرب، وهناد): عن أبي مُعَاوية، عن الأَعْمَش... به مرفوعاً. وهذا هو المحفوظ عن أبي مُعَاوية.

وعلى فرض ثبوت إسناد رواية الوقف إلى أبي مُعَاوية، يقال إن الرفع جاء من ثقات عدول، والزيادة من مثلهم مقبولة.

١٥ الوجه الآخر: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مرفوعاً.

رواه عن الأَعْمَش غير واحد من ثقات أصحابه، وهم: أبو مُعَاوية، وحفص بن غِيَاث، وابن نُمَير.

وهذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش.

وقد صحح هذا الوجه: البخاري، ومسلم، وابن خزيمة، وابن حِبَّان. بإخراجهم له في صحاحهم.

كما صححه الترمذي حيث قال: "حسن صحيح".

٢٠

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه المحفوظ: صحيح.

الخلاصة :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث على وجهين ، الأول : موقوفاً ، والآخر : مرفوعاً . وبعد دراسة الحديث تبين أن الوجه المرفوع هو المحفوظ عن الأَعْمَش ، وقد صححه جمع من أهل العلم ، من أمثال : البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، وابن خزيمة ، وابن ٥ حِبَّان .

والله الموفق ، لا رب سواه ،،،

(الحديث ١١٤) :

وسُئِل[1] عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا مات العبد قال ابن آدم: ما خلف. و قالت الملائكة: ما قدم.) .

فقال: يرويه الأَعْمَش، و اختُلِفَ عنه:

فرواه المحاربي، عن الثوري: عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ. قاله يحيى بن سليمان أبو سعيد الجعفي عنه.

و غيره يرويه موقوفا.

و هو الصحيح.

ا. هـ كلام أبي الحسن الدارقطني – رحمه الله –.

أوجه الاختلاف :

أفاد الدارقطني، أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن الأَعْمَش، على وجهين:

الوجه الأول: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

الوجه الآخر: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفاً.

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

رواه: البيهقي في شعب الإيمان (٧/٣٢٨ حديث ١٠٤٧٥) .

من طريق: سفيان الثوري، عن الأَعْمَش.

و ذكره الديلمي في الفردوس (١/٢٨٣ حديث ١١١١) .

١) العلل، للدارقطني (١٠/١٦٩ سؤال ١٩٦١) .

قال الحافظ العراقي : " البيهقي الشعب من حديث أبي هريرة بسند ضعيف "[١] .

وأشار السيوطي إلى ضعفه[٢] .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، موقوفاً .

لم أقف على من أخرجه .

٥ ولم يذكر الدارقطني من رواه عن الأَعْمَش .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، مرفوعاً .

رواه عن الأَعْمَش : سفيان الثوري .

١٠ سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، موقوفاً .

تقدم أني لم أقف على من رواه عن الأَعْمَش .

الوجه الراجح عن الأعمش :

١٥ الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، مرفوعاً .

هذا الوجه غير محفوظ عن الأَعْمَش ، وإن كان راويه سفيان الثوري ، وذلك بسبب ضعف الإسناد إليه :

إذ يرويه البيهقي في شعب الإيمان ، من طريق : يحيى بن سليمان الجعفي ، عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، عن سفيان الثوري ، عن الأَعْمَش ، به .

عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، قال عنه ابن حجر : " لا بأس به ، وكان يدلس قاله أحمد "[٣] .

---

١) المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار ، للحافظ العراقي (٢/١٨٤) .

٢) الجامع الصغير ، للسيوطي (١/٣٥) .

٣) التقريب ، لابن حجر (ص٣٤٩ ترجمة ٣٩٩٩) .

ويحيى بن سليمان الجعفي، قال عنه ابن حجر: "صدوق يخطئ"[١].

وقد تقدم أن العراقي والسيوطي ضعفا الحديث من هذا الوجه.

قال المناوي: "فيه يحيى بن سليمان الجعفي، قال النسائي: ليس بثقة، وعبد الرحمن المحاربي له مناكير"[٢].

ثم إنه قد وقعت مخالفة في هذا الوجه إذ جاء مرفوعاً، وهو في الوجه الأول موقوفاً.

٥ الوجه الآخر: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، موقوفاً.

لم أقف على من أخرج هذا الوجه، ولم يذكر الدارقطني راويه.

لكن جزم الدارقطني بصحته عن الأَعْمَش، فقال: "وغيره يرويه موقوفا، وهو الصحيح".

الحكم على الحديث:

١٠ لم أستطع الحكم على الحديث، لعدم وقوفي على إسناد الوجه الراجح.

ذكر السبكي هذا الحديث ضمن الأحاديث التي لم يجد لها إسناداً في إحياء علوم الدين للغزالي[٣]. مما يدل على غرابة هذا الحديث، وقد وقفت على إسناد الوجه الأول، وحكم عليه الحافظ العراقي والسيوطي بالضعف، وهو معل بالوقف، كما تقدم بيان ذلك قريباً.

فإن صح إسناد الوجه الآخر إلى الأَعْمَش: فالحديث صحيح، ولا يضره الوقف، إذ هو مما لا يقال بالرأي فله حكم الرفع. وإلا فإن الحديث لا يصح.

١٥

الخلاصة:

اختلف الرواة في هذا الحديث، على وجهين، رجح الدارقطني رواية الوقف عن الأَعْمَش. ولم أستطع الحكم على الحديث بسبب عدم وقوفي على إسناده. فإن صح الإسناد إلى الأَعْمَش، فالحديث صحيح موقوفاً، وله حكم الرفع.

والله الموفق، لا رب سواه،،،

---

١) التقريب، لابن حجر (ص ٥٩١ ترجمة ٧٥٦٤).

٢) فيض القدير، للمناوي (٤٣٧/١).

٣) الطبقات الكبرى، للسبكي (٣١٥/٦).

(الحديث ١١٥) :

وسُئِل[1] عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال رسول الله ﷺ : (ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا يزكيهم، ولهم عذاب أليم : رجل على فضل ماء في الطريق ...) الحديث.

فقال : يرويه الأَعْمَش، واختُلِفَ عنه :

٥ فرواه عبد الواحد بن زياد، وجرير بن عبد الحميد، وعلي بن مُسْهِر، وجرير بن حازم، والثوري، وأبو بكر بن عياش : عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وخالفهم صالح بن أبي الأسود، فرواه : عن الأَعْمَش، عن أبي ظبيان، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

والصحيح : حديث أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

١. هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني – رحمه الله –.

١٠

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن الأَعْمَش، على وجهين :

الوجه الأول : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

الوجه الآخر : الأَعْمَش، عن أبي ظبيان، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

١٥

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

رواه : البخاري في الصحيح (٢/١٦٤ حديث ٢٣٥٨)، وابن منده في الإيمان (٢/٦٥٢ حديث ٦٢٣)، وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (١/١٧٦ حديث ٢٩٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨/١٦٠).

٢٠ من طريق : عبد الواحد بن زياد، عن الأَعْمَش.

ورواه : البخاري في الصحيح (٢/٢٥٩ حديث ٢٦٧٢)، ومسلم بن الحجاج في الصحيح (١/١٠٣ حديث ١٠٨)، وأبو داود في

١) العلل، للدارقطني (١٠/١٦٩ سؤال ١٩٦٢).

السنن (٣/٢٧٧ حديث ٣٤٧٥) ، والنسائي في السنن (٧/٢٤٦ حديث ٤٤٦٢) ، وفي السنن الكبرى (٣/٤٩٢ حديث ٦٠٢٠) ، (٤/٦ حديث ٦٠٥٤) ، وأبو عوانة في المسند (٣/٣٥١ حديث ٥٢٦١) ، وابن منده في الإيمان (٢/٦٥٣ حديث ٦٢٥) ، وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (١/١٧٧ حديث ٢٩١) ، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/١٧٧) .

من طريق : جرير بن عبد الحميد ، عن الأَعْمَش .

٥ ورواه : البخاري في الصحيح (٤/٣٤٥ حديث ٧٢١٢) .

وأشار إلى روايته ابن منده في الإيمان (٢/٦٥٣) .

من طريق : أبي حمزة ، عن الأَعْمَش .

ورواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (١/١٠٣ حديث ١٠٨) ، وابن ماجه في السنن (٢/٧٤٤ حديث ٢٢٠٧) ، (٢/٩٥٨ حديث ٢٨٧٠) ، وأحمد بن حَنْبَل في المسند (٢/٢٥٣) ، وابن جرير الطبري في تهذيب الآثار "مسند علي بن أبي طالب" (ص ٥٦ حديث ١١٦) ، وأبو عوانة في المسند -تحقيق الدمشقي- (١/٤٧ حديث ١١٨) ، (٣/٣٥٢ حديث ٥٢٦٣) ، (٤/٤٦ حديث ٥٩٧٧) ، و ١٠ ابن منده في الإيمان (٢/٦٥٢ حديث ٦٢٢) ، وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (١/١٧٦ حديث ٢٩٠) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/٣٣٠) ، وفي الأسماء والصفات (ص ٢٨٩) .

من رواية : أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش .

ورواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (١/١٠٣ حديث ١٠٨) .

١٥ من طريق : عَبْثَر [١] ، عن الأَعْمَش .

ورواه : أبو داود في السنن (٣/٢٧٧ حديث ٣٤٧٤) ، والترمذي في الجامع -مختصرا- (٤/١٥٠ حديث ١٥٩٥) ، وأحمد بن حَنْبَل في المسند (٢/٤٨٠) ، وابن جرير الطبري في تهذيب الآثار "مسند علي بن أبي طالب" (ص ٥٦ حديث ١١٦) ، وأبو عوانة في المسند -تحقيق الدمشقي- (١/٤٧ حديث ١١٩) ، (٣/٣٥١ حديث ٥٢٦٠) ، (٤/٤٦ حديث ٥٩٧٧) ، وابن منده في الإيمان (٢/٦٥١ حديث ٦٢٢) ، وفي التوحيد (٣/٦٤ حديث ٤٣٤) ، وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (١/١٧٧ حديث ٢٩١) ، والبيهقي ٢٠ في السنن الكبرى (١٠/١٧٧) ، وفي الأسماء والصفات (ص ٢٨٩) .

من طريق : وكيع بن الجراح ، عن الأَعْمَش .

---

١) عَبْثَر : بفتح أوله ، وسكون الموحدة ، وفتح المثلثة . التقريب ، لابن حجر (ص ٢٩٤ ترجمة ٣١٩٧) .

قال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح " .

و رواه : ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار " مسند علي بن أبي طالب " (ص ٥٦ حديث ١١٧) ، و أبو عوانة في المسند (١/٤٨ حديث ١٢٢) ، (٤/٤٧ حديث ٥٩٧٨) ، و ابن منده في الإيمان (٢/٦٥٢ حديث ٦٢٤) .

من طريق : شُعْبَة بن الحجاج ، عن الأَعْمَش .

٥ و رواه : أبو عوانة في المسند (١/٤٨ حديث ١٢٠) .

و أشار إلى روايته : ابن منده في الإيمان (٢/٦٥٣) .

من طريق : شيبان ، عن الأَعْمَش .

و رواه : أبو عوانة في المسند (١/٤٨ حديث ١٢١) ، (٣/٣٥٢ حديث ٥٢٦٢) ، (٤/٤٧ حديث ٥٩٧٧) .

من طريق : ابن نُمَير ، عن الأَعْمَش .

١٠ و رواه : أبو عوانة في المسند (٣/٣٥٢ حديث ٥٢٦٤) .

من طريق : سفيان الثوري ، عن الأَعْمَش .

و رواه : ابن منده في الإيمان (٢/٦٥٣ حديث ٦٢٥) .

من طريق : علي بن مُسْهِر ، عن الأَعْمَش .

و رواه : الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٩/١١٣ حديث ٣٤٨٨) .

١٥ من طريق : حفص بن غِيَاث ، عن الأَعْمَش .

و رواه : أبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (١/١٧٧ حديث ٢٩١) .

و أشار إلى روايته ابن منده في الإيمان (٢/٦٥٣) .

من طريق : عمر بن علي ، عن الأَعْمَش .

و رواه : أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (٢/١٨٦) .

٢٠ من طريق : الحسن بن عمارة ، عن الأَعْمَش .

أفاد ابن منده في الإيمان (٢/٦٥٣) ، إلى أن : جرير بن حازم قد روى هذا الحديث .

و أفاد الدارقطني أن أبا بكر بن عياش قد روى هذا الحديث ، و لم أقف على روايته .

الوجه الآخر الأَعْمَش ، عن أبي ظبيان ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

رواه: ابن عدي في الكامل (٤/١٣٨٥)، والإسماعيلي في معجمه (٢/٦٢٢ ترجمة ٢٥٣)، والدارقطني في الأفراد -كما في أطراف الغرائب والأفراد، لابن طاهر (٥/٢٩٢ حديث ٥٤٧٤)-.

من طريق: صالح بن أبي الأسود، عن الأَعْمَش.

قال الدارقطني: "تفرد به صالح بن أبي الأسود أخو منصور، عن الأَعْمَش، عنه[1]".

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

رواه عن الأَعْمَش:

(١) عبد الواحد بن زياد.
(٢) جرير بن عبد الحميد.
(٣) أبو حمزة.
(٤) أبو مُعَاوية.
(٥) وكيع بن الجراح.
(٦) شُعْبَة بن الحجاج.
(٧) سفيان الثوري.
(٨) ابن نُمَير.
(٩) علي بن مُسْهِر.
(١٠) حفص بن غِيَاث.
(١١) شيبان.
(١٢) جرير بن حازم.
(١٣) أبو بكر بن عياش.
(١٤) الحسن بن عمارة.
(١٥) عمر بن علي.
(١٦) عَبْثَر.

(١) عبد الواحد بن زياد: تقدمت ترجمته في (حديث ٧)، وهو: ثقة.

(٢) جرير بن عبد الحميد: تقدمت ترجمته في (حديث ٤)، وهو: ثقة صحيح الكتاب.

(٣) أبو حمزة السكري: تقدمت ترجمته في (حديث ١٩)، وهو: ثقة.

(٤) أبو مُعَاوية: تقدمت ترجمته في (حديث ١)، وهو: ثبت في حديثه عن الأَعْمَش.

(٥) وكيع بن الجراح: تقدمت ترجمته في (حديث ٦)، وهو: ثقة حافظ.

(٦) شُعْبَة بن الحجاج: تقدمت ترجمته في (حديث ٦)، وهو: ثقة حافظ متقن.

---

١) أي عن أبي ظبيان.

(٧) سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

(٨) عبدالله بن نُمَير : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة .

(٩) علي بن مُسْهِر : تقدمت ترجمته في (حديث ٢) ، وهو : ثقة .

(١٠) حفص بن غِيَاث : تقدمت ترجمته في (حديث ١٠) ، وهو : من ثقات أصحاب الأَعْمَش المقدَّمين فيه .

٥ (١١) شيبان بن عبدالرحمن : تقدمت ترجمته في (حديث ٢٦) ، وهو : ثقة ، وله كتاب وصفه أحمد بالصحة .

(١٢) جرير بن حازم : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة ، إلا أن في حديثه عن قتادة ضعف ، وإذا حدث من حفظه ربما وهم .

(١٣) أبو بكر بن عياش : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : صدوق ، لكن ساء حفظه بأخرة فكثر غلطه ، وكتابه صحيح .

(١٤) الحسن بن عُمَارة : تقدمت ترجمته في (حديث ٥٠) ، وهو : متروك الحديث .

١٠ (١٥) عمر بن علي ، هو : ابن عطاء بن مُقَدَّم المُقَدَّمي[١] :

روى عنه : أحمد بن حَنْبَل ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وعفان بن مسلم ، وقتيبة بن سعيد ، ومحمد بن بشار ، وغيرهم[٢] .

— قال عفان بن مسلم : كان عمر بن علي رجلاً صالحاً ، ولم يكونوا ينقمون عليه شيئاً غير أنه كان مدلساً ، وأما غير ذلك فلا ، ولم أكن أقبل منه حتى يقول : حدثنا[٣] .

— قال ابن سعد : كان ثقة ، وكان يدلس تدليساً شديداً . وكان يقول : سمعت وحدثنا ، ثم يسكت ، ثم يقول : هشام بن عروة ، و

١٥ الأَعْمَش[٤] .

— قال عبد الله بن أحمد بن حَنْبَل ، عن يحيى بن مَعِيْن – وذُكِرَ عمر بن علي بن مُقَدَّم – ، فقال : لم أكتب عنه شيئاً ، وأصله واسطي

---

١) المُقَدَّمي : بضم الميم ، وفتح القاف ، والدال المشددة . نسبة إلى جده مُقَدَّم بوزن محمد . قاله ابن حجر ، انظر : فتح الباري (١/٩٤) ، (١٢/١١٣) .

٢) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢١/٤٧١ ترجمة ٤٢٩٠) .

٣) الطبقات الكبرى ، لابن سعد (٧/٢٩١) .

٤) الطبقات الكبرى ، لابن سعد (٧/٢٩١) .

سمى الحافظ ابن حجر هذا التدليس بتدليس القطع . انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح (٢/٦١٧) .

نزل البصرة، وكان يدلس، وما كان به بأس، حسن الهيئة[١] .

—قال عبد الله بن أحمد بن حَنْبَل : سمعت أبي – وذُكِرَ عمر بن علي – ، فأثنى عليه خيراً ، وقال : كان يدلس. وسمعت أبي يقول : حجاج سمعته – يعني حدثنا آخر – . قال أبي : كذا كان يدلس[٢] .

— وقال عبد الله بن أحمد بن حَنْبَل ، عن أبيه : رجل صالح عفيف ، مسلم رجل عاقل ، وكان به من العقل أمر عجب. ثم قال أبي : جاء عمر إلى معاذ بن معاذ ، فأدى إليه مائتي ألف درهم ، أو مائة ألف درهم ، وكان عمر من أعقل الناس[٣] .

— قال أبو طالب ، عن أحمد بن حَنْبَل : ثقة[٤] .

— قال عمرو بن علي : عمر بن علي ليس بمتروك الحديث[٥] .

— نقل ابن خلفون توثيقه عن العجلي[٦] .

— قال أبو حاتم : محله الصدق ، ولولا تدليسه لحكمنا له إذا جاء بزيادة ، غير أنا نخاف بأن يكون أخذه عن غير ثقة[٧] .

— قال أبو حاتم : لا يحتج به[٨] .

— قال الساجي : صدوق ثقة ، كان يدلس[٩] .

— ذكره ابن حِبَّان في الثقات[١٠] .

— قال ابن عدي : لعمر بن علي أحاديث حسان ، ....

---

١) العلل ، ومعرفة الرجال ، رواية عبد الله بن أحمد (٣/١٤ رقم ٣٩٣٣) .

٢) العلل ومعرفة الرجال ، رواية عبد الله بن أحمد (٣/١٤ رقم ٣٩٣٤ – ٣٩٣٥) .

٣) العلل ومعرفة الرجال ، رواية عبد الله بن أحمد (٣/١٢٤ رقم ٤٥٢٤) .

٤) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٣/١/١٢٤ ترجمة ٦٧٨) .

٥) انظر : الكامل ، لابن عدي (٥/١٧٠٢) .

٦) التهذيب ، لابن حجر (٧/٤٨٧ ترجمة ٨٠٧) .

٧) الجرح والتعديل (٣/١/١٢٥ ترجمة ٦٧٨) ، وانظر : علل الحديث (١/١٠٤ حديث ٢٨١) ، (١/١٦٦ حديث ٤٧٤) ، كلاهما لابن أبي حاتم .

٨) نقلها الذهبي في الميزان (٣/٢١٤ ترجمة ٦١٧٢) ، وابن حجر في هدي الساري (ص ٤٣١) .

٩) التهذيب ، لابن حجر (٧/٤٨٧ ترجمة ٨٠٧) .

١٠) الثقات ، لابن حِبَّان (٧/١٨٨) .

وأرجو أنه لا بأس به[١] .

ـــ قال الدارقطني - في حديث - : قد رواه جماعة من الرفعاء الثقات - وذكر منهم عمر بن علي -[٢] .

ـــ ذكره ابن شاهين في تاريخ أسماء الثقات[٣] .

ـــ قال الذهبي : ثقة شهير ، لكنه رجل مدلس ...... ، وكان مكثراً[٤] .

٥ ـــ وقال الذهبي : رجل صالح ، موثق ، يدلس[٥] .

ـــ قال ابن حجر : ثقة ، وكان يدلس شديداً[٦] .

ـــ وقال ابن حجر : أثنى عليه أحمد وابن مَعِيْن وغيرهما ، وعابوه بكثرة التدليس ، وأما أبو حاتم فقال : لا يحتج به ، وأورده ابن عدي في الكامل ، ولم أر له في الصحيح إلا ما توبع عليه ، واحتج به الباقون[٧] .

ـــ وضعه ابن حجر في المرتبة الرابعة من طبقات المدلسين[٨] .

١٠ ـــ وذكره أبو زرعة العراقي في المدلسين[٩] .

ـــ قال المزي : روى له الجماعة[١٠] . ولم يذكر المزي الأَعْمَشَ فيمن روى عنهم عمر بن علي[١١] .

أقول : صحح ابن حِبَّان عدة أحاديث لعمر بن علي ، ليس منها حديث واحد من روايته عن الأَعْمَش .

---

١) الكامل ، لابن عدي (٥/١٧٠٢) .

٢) انظر : السنن ، للدارقطني (١/١٧٢ حديث ٤٧) .

٣) تاريخ أسماء الثقات ، لابن شاهين (ص ١٣٤ ترجمة ٦٩٦) .

٤) ميزان الاعتدال (٣/٢١٤ ترجمة ٦١٧٢) ، وانظر : ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق (ص ١٤٤ ترجمة ٢٦٢) ، كلاهما للذهبي .

٥) الكاشف ، للذهبي (٢/٦٧ ترجمة ٤٠٩٨) .

٦) التقريب (ص ٤١٦ ترجمة ٤٩٥٢) ، وانظر : فتح الباري (١/٩٤) ، ومراتب المدلسين (ص ١٦٧ ترجمة ١٢٣) ، كلها لابن حجر .

٧) هدي الساري ، لابن حجر (ص ٤٣١) .

٨) انظر : مراتب المدلسين ، لابن حجر (ص ١٦٧ ترجمة ١٢٣) .

٩) المدلسين ، لأبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ص ٧٥ ترجمة ٤٦) .

١٠) تهذيب الكمال ، للمزي (٢١/٤٧٤ ترجمة ٤٢٩٠) .

١١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢١/٤٧١ ترجمة ٤٢٩٠) .

مات عمر بن علي سنة تسعين ومائة ، وقد قيل سنة ثنتين وتسعين ومائة[١] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

هو : ثقة ، إلا أنه يدلس تدليساً شديداً ، سماه الحافظ ابن حجر بتدليس القطع .

(١٦) عَبْثَر بن القاسم :

ـــ روى عنه : أبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو نعيم ، وقتيبة بن سعيد ، ومسدد ، وهَنَّاد بن السري ، ويحيى بن آدم ، وغيرهم[٢] .

ـــ قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث[٣] .

ـــ قال الدوري[٤] ، وابن أبي خيثمة[٥] ، والدارمي[٦] ، عن يحيى بن مَعِيْن : ثقة . زاد ابن أبي خيثمة : سني .

ـــ قال علي بن المديني : شيخ ثقة من أهل الكوفة[٧] .

ـــ قال محمد بن عبد الله بن نُمَير : ثقة[٨] .

ـــ قال صالح بن أحمد بن حَنْبَل ، عن أبيه : ثقة صدوق[٩] .

ـــ قال يعقوب بن شيبة : ثقة[١٠] .

ـــ قال أبو داود : ثقة ثقة[١١] .

---

١) الثقات ، لابن حِبَّان (١٨٨/٧) .

٢) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢٧٠/١٤ ترجمة ٣١٥٠) .

٣) الطبقات الكبرى ، لابن سعد (٣٨٢/٦) .

٤) التأريخ ، رواية الدوري (٢٧٣/٣ رقم ١٣٠٢) .

٥) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٤٤/٢/٣ ترجمة ٢٤٤) .

٦) تأريخ الدارمي (ص ١٨٧ رقم ٦٧٩) .

٧) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٣١٢/١٢ ترجمة ٦٧٥٣) .

٨) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٣١١/١٢ ترجمة ٦٧٥٣) .

٩) مسائل الإمام أحمد ، رواية صالح بن أحمد (٤١٧/١ رقم ٣٩٦) .

١٠) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٣١٢/١٢ ترجمة ٦٧٥٣) .

١١) سؤالات الآجري (٥٧٤/٥ رقم ١١٢١) .

ـــ قال أبو حاتم : صدوق[١] .

ـــ قال يعقوب بن سفيان : ثقة[٢] .

ـــ قال النسائي : ثقة[٣] .

ـــ ذكره ابن حِبّان في الثقات[٤] .

٥ ـــ قال ابن شاهين : ثقة[٥] .

ـــ قال ابن حجر : ثقة[٦] .

ـــ قال المزي : روى له الجماعة[٧] . وأفاد المزي أن روايته عن الأَعْمَش في صحيح مسلم ، وجامع الترمذي ، وسنن النسائي[٨] .

أقول : صحح ابن خزيمة – في القسم المطبوع من صحيحه – لعَبْثَر بن القاسم ، عن الأَعْمَش حديثاً واحداً[٩] .

كما صحح ابن حِبّان لعَبْثَر حديثاً واحداً ، هو من روايته عن الأَعْمَش[١٠] .

١٠ مات بالكوفة ، سنة ثمان وسبعين ومائة[١١] .

---

١) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٣/٢/٤٤ ترجمة ٢٤٤) .

٢) المعرفة والتأريخ ، ليعقوب بن سفيان (٣/١٤٥) .

٣) السنن الكبرى ، للنسائي (٢/٢٤٣ حديث ٣٢٧١) ، وانظر : تهذيب الكمال ، للمزي (١٤/٢٧١ ترجمة ٣١٥٠) .

٤) الثقات ، لابن حِبّان (٧/٣٠٧) .

٥) تأريخ أسماء الثقات ، لابن شاهين (ص ١٨١ ترجمة ١١٠٤) .

٦) التقريب ، لابن حجر (ص ٢٩٤ ترجمة ٣١٩٧) .

٧) تهذيب الكمال ، للمزي (١٤/٢٧١ ترجمة ٣١٥٠) .

٨) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (١٤/٢٦٩ ترجمة ٣١٥٠) .

روايته عن الأَعْمَش في الكتب الستة : له في صحيح مسلم خمسة أحاديث : (١/١٠٣ حديث ١٠٨) – وهو حديث الدراسة – ، (١/١٠٤ حديث ١٠٩) ، (١/٤٥٩ حديث ٦٤٩) ، (٣/١٥٧٨ حديث ١٩٩٤) ، (٣/١٥٧٩ حديث ١٩٩٥) ، وله في جامع الترمذي حديث واحد : (٣/٤٠٤ حديث ١١٠٥) . و له في النسائي حديثان أحدهما مكرر : (٢/٢٣٨ حديث ١١٦٤) ، (٣/٤ حديث ١١٨٤) ، (٦/٨٩ حديث ٣٢٧٧) .

٩) صحيح ابن خزيمة (١/٣٤٨ حديث ٧٠٣) .

١٠) انظر : صحيح ابن حِبّان – الإحسان – (٧/٢٩٠ حديث ٣٠٢١) .

١١) الطبقات الكبرى ، لابن سعد (٦/٣٨٢) .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

هو : ثقة .

الوجه الآخر الأَعْمَش ، عن أبي ظبيان ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : صالح بن أبي الأسود .

٥ صالح بن أبي الأسود : تقدمت ترجمته في (حديث ٢٨) ، وهو : منكر الحديث .

الوجه الراجح عن الأعمش :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

يرويه عن الأَعْمَش : غير واحد من أصحابه الثقات الحفاظ ، من أمثال : جرير بن عبد الحميد ، وعبد الواحد بن زياد ، وأبو مُعَاوية ، و

١٠ وكيع بن الجراح ، و شُعْبَة ، وابن نُمَير ، وسفيان الثوري ، و شُعْبَة بن الحجاج ، وغيرهم .

و لا شك أن هذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش ، لرواية هؤلاء له عن الأَعْمَش ، و قد جزم الدارقطني بأنه الصحيح عن الأَعْمَش ، فقال : "

و الصحيح : حديث أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ " .

كما صحح هذا الوجه : البخاري ، و مسلم حيث أخرجاه في صحيحيهما ، وصححه أبو عيسى الترمذي في جامعه .

الوجه الآخر الأَعْمَش ، عن أبي ظبيان ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

١٥ يرويه عن الأَعْمَش : صالح بن أبي الأسود .

و هذا الوجه غير محفوظ عن الأَعْمَش ، لما يلي :

(١) تفرد به صالح بن الأسود ، عن الأَعْمَش .

(٢) ضعف صالح بن أبي الأسود الشديد .

(٣) مخالفته لأصحاب الأَعْمَش الثقات .

٢٠

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه المحفوظ عن الأَعْمَش : صحيح . و قد أخرجه البخاري ، و مسلم في صحيحيهما ، كما صححه الترمذي في جامعه .

الخلاصة :

اختلف الرواة في هذا الحديث ، عن الأَعْمَش على وجهين ، المحفوظ منهما ما رواه الثقات الحفاظ من أصحاب الأَعْمَش : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . والحديث من وجهه المحفوظ : صحيح .

٥

والله الموفق ، لا رب سواه ،،،

(الحديث ١١٦) :

وسُئِل[١] عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال رسول الله ﷺ: (أفطر الحاجم والمحجوم) .

فقال: يرويه الأَعْمَش، و اختُلِفَ عنه:

فرواه عبد الله بن بشر: عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ .

٥ قاله عنه معمر بن سليمان .

و روي عن أبي عوانة، و شُعْبَة: عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ . ولا يصح عنهما .

و رواه إبراهيم بن طَهْمان: عن الأَعْمَش . فوقفه على أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، و لم يرفعه .

و هو أشبههما بالصواب .

ا . هـ كلام أبي الحسن الدارقطني – رحمه الله – .

١٠

أوجه الاختلاف

أفاد الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن الأَعْمَش، على وجهين :

الوجه الأول : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مرفوعاً .

الوجه الآخر : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، موقوفاً .

١٥

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مرفوعاً .

رواه: النسائي في السنن الكبرى (٢/٢٢٥ حديث ٣١٧٦) ، و ابن ماجه في السنن (١/٥٣٧ حديث ١٦٧٩) ، و البزار في المسند (١/٢٢٤)[٢] .

٢٠ وعلقه البخاري في التاريخ الكبير (١/٢/١٧٩ ترجمة ٢١٢٤) .

---

١) العلل، للدارقطني (١٠/١٧١ سؤال ١٩٦٣) .

٢) أفاد هذا المصدر الدكتور محفوظ الرحمن في تحقيقه لكتاب العلل (١٠/١٧٢ سؤال ١٩٦٣ حاشية ٤٦١) .

من طريق : عبد الله بن بشر ، عن الأَعْمَش .

قال البخاري – بعد أن ذكر بعض طرق حديث أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ المرفوعة والموقوفة ، سواء كانت من طريق الأَعْمَش أو من غير طريق الأَعْمَش – قال : " و رفعه بعضهم ، ولا يصح " .

قال البزار : " هذا الحديث لا نعلم رواه : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . إلا عبد الله بن بشر " .

٥ قال البوصيري : " هذا إسناد منقطع ، عبد الله بن بشر لم يثبت له سماع من الأَعْمَش ، وإنما يقول كتب إلي أبو بكر بن عياش عن الأَعْمَش "[١] .

أفاد الدارقطني أنه قد روي هذا الوجه من طريق أبي عوانة ، و شُعْبَة : عن الأَعْمَش . ولم أقف على روايتهما .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، موقوفاً .

رواه : النسائي في السنن الكبرى (٢/٢٢٦ حديث ٣١٧٧) .

١٠ وعلقه البخاري في التأريخ الكبير (١/٢/١٧٩ ترجمة ٢١٢٤) .

من طريق : إبراهيم بن طَهْمان ، عن الأَعْمَش .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، مرفوعاً .

١٥ يرويه عن الأَعْمَش : (١) عبد الله بن بشر . (٢) أبو عوانة . (٣) شُعْبَة .

(١) عبد الله بن بِشْر الرقي : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : لا بأس به ، إلا أن أبا حاتم الرازي قال : لم يثبت سماعه من الأَعْمَش . وقد حدث عنه بمناكير ، فيما قاله الحاكم . كما أنه مضعف في الزهري .

(٢) أبو عوانة : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثقة ، متقن لكتابه بالمرة ، وإذا حدث من غير من كتابه ربما وهم .

(٣) شُعْبَة بن الحجاج : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ متقن .

٢٠ الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، موقوفاً .

يرويه عن الأَعْمَش : إبراهيم بن طَهْمان .

---

١) مصباح الزجاجة ، للبوصيري (٢/١٥ حديث ٦٠٩) .

إبراهيم بن طَهْمان : تقدمت ترجمته في (حديث ٥١) ، وهو : ثقة .

الوجه الراجح عن الأعمش :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مرفوعاً .

٥ يروي هذا الوجه : عبد الله بن بشر ، وأبو عوانة ، وشُعْبَة .

إلا أني لم أقف على رواية كل من أبي عوانة ، وشُعْبَة . وقد صرح الدارقطني بعدم صحة الرواية عنهما لهذا الوجه .

فلم يبق إلا عبد الله بن بشر ، وهو وإن كان لا بأس به ، إلا أن الوجه الذي يرويه غير محفوظ ، لما يلي :

١) عبد الله بن بشر لم يسمع من الأَعْمَش .

٢) مخالفته لمن هو أوثق منه في هذا الحديث .

١٠ ٣) نص البزار على تفرده بهذا الحديث ، وقد نص أهل العلم على أن له مناكير .

٤) جزم غير واحد من أهل العلم بأنه أخطأ في هذا الحديث ، ومن ذلك :

أ) قال أبو داود : قلت لأحمد ، عبد الله بن بشر ؟ . قال : هذا ما أرى كان به بأس . قلت : يروي مثل هذا – أعني : حديث الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ : (أفطر الحاجم والمحجوم) – .قال : هو شيخ قد روى عن قتادة ، وعنده مراسيل[1] .

١٥ ففي هذا النص إشارة واضحة من أبي داود لخطأ عبد الله بن بشر في هذا الحديث مستدركاً به على أحمد في توثيقه لعبد الله بن بشر ، وأحمد لم يخالفه ، وإنما قال عنه " ما أرى كان به بأس " ، كأنه يقول : وقوع بعض المناكير منه غير مستغرب فهو شيخ من الشيوخ .

ب) البخاري حيث قال : " ولا يصح رفعه " .

ج) الدارقطني حيث حكم للموقوف بأنه الأشبه بالصواب .

٢٠ الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، موقوفاً .

رواه عن الأَعْمَش : إبراهيم بن طَهْمان ، وهو : ثقة . وعليه فهذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش .

---

١) سؤالات أبي داود لأحمد بن حَنْبَل (ص ٢٧٧ رقم ٣٢٣) .

تقدم أن البخاري قال : " و رفعه بعضهم ، ولا يصح " ؛ مما يعني ترجيحه للوقف .

كما حكم الدارقطني على هذا الوجه الموقوف بأنه الأشبه بالصواب .

الحكم على الحديث :

٥ الحديث من وجهه المحفوظ عن الأَعْمَش : صحيح ، لكنه موقوف .

ولكن الحديث صحيح مرفوعاً ، فله شواهد ، منها :

ما رواه : أبو داود (٣٠٨/٢ حديث ٢٣٦٨ – ٢٣٦٩) ، وابن ماجه (٥٣٧/١ حديث ١٦٨١) في سننيهما ، وأحمد بن حَنْبَل في المسند (١٢٣/٤) ، (١٢٤/٤) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٦٥/٤) ، وابن حِبَّان – الإحسان (٣٠٢/٨ حديث ٣٥٣٣) – ، (٣٠٣/٨ حديث ٣٥٣٤) ، وغيرهم : من حديث شداد بن أوس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ ، قال : (أفطر الحاجم والمحجوم) .

١٠ وما رواه : أبو داود (٣٠٨/٢ حديث ٢٣٦٧) ، وابن ماجه (٥٣٧/١ حديث ١٦٨٠) في سننيهما ، وأحمد في المسند (٢٨٠/٥) ، و ابن خزيمة في الصحيح (٢٢٦/٣ حديث ١٩٦٢ – ١٩٦٣) ، وابن حِبَّان في الصحيح – الإحسان (٣٠١/٨ حديث ٣٥٣٢) – ، و البيهقي في السنن الكبرى (٢٦٥/٤) ، وغيرهم : من حديث ثوبان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ ، قال : (أفطر الحاجم والمحجوم) .

نقل الترمذي ، عن البخاري قوله : " ليس في هذا الباب شيء أصح من حديث شداد بن أوس ، وثوبان . فقلنا له : كيف بما فيه من الاضطراب ؟ . فقال : كلاهما عندي صحيح ، لأن يحيى بن أبي كثير روى : عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء ، عن ثوبان . وعن أبي ١٥ الأشعث ، عن شداد بن أوس . روى الحديثين جميعاً . (قال الترمذي :) وهكذا ذكروا عن علي بن المديني أنه قال : حديث شداد بن أوس وثوبان صحيحان "[1] .

الخلاصة :

اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأَعْمَش ، على وجهين ، مرفوعا وموقوفا . المحفوظ منهما : الموقوف .

٢٠ ولكن للحديث شواهد كثيرة صحيحة ، فالحديث صحيح .

والله الموفق ، لا رب سواه ،،،

---

١) علل الترمذي الكبير (٣٦٢/١) .

(الحديث ١١٧) :

وسُئِل[١] عن حديث أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قال : قال رسول الله ﷺ : (من نفس عن مسلم كربة . . . ، ومن ستر على مسلم . . . ، والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه . . .) الحديث .

فقال : . . . هو محفوظ عن الأَعْمَش ، وقد اختُلِفَ عنه :

٥ فرواه أبو مُعَاوية الضرير ، وعبد الله بن نُمَير ، ويحيى بن سعيد الأموي ، وأبو بكر بن عياش ، والثوري ، وعبيد الله بن زَحْر[٢] ، ومحاضر ابن المورع ، وجرير ، وعبد الله بن سيف الخوارزمي[٣] ، وعمار بن محمد ، وعمرو بن عبد الغفار ، وأبو أسامة ، وأبو كدينة : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

و رواه أبو عوانة ، و اختُلِفَ عنه :

فقيل : عنه ، عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ .

١٠ وقيل : عنه ، عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وربما قال : عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وقال أبو كامل : عن أبي عوانة ، عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أو أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

و رواه : أَسْبَاط بن محمد ، و اختُلِفَ عنه :

فقيل : عنه ، عن الأَعْمَش ، قال : حُدِّثت عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وقيل : عنه ، عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وأبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - جمعهما - ، أنهما سمعا النبي ﷺ . ١٥

وقال عُبَيدة بن الأسود : عن الأَعْمَش ، عمن حدثه عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وقال القاسم بن يحيى بن عطاء المقدمي ، عن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان : عن الأَعْمَش ، عن الحكم بن عتيبة ، عن أبي صالح ، عن

---

١) العلل ، للدارقطني (١٠/١٨١ سؤال ١٩٦٦) .

٢) زَحْر : بفتح الزاي ، وسكون المهملة . قاله ابن حجر ؛ التقريب (ص ٣٧١ ترجمة ٤٢٩٠) .

٣) الخوارزمي : هذه النسبة إلى بلدة خوارزم ، فتحها قتيبة بن مسلم . انظر : الأنساب ، للسمعاني (٢/٤٠٨) .

قال الحموي : خوارزم أوله بين الضمة والفتحة ، والألف مسترقة مختلسة ليست بألف صحيحة ، هكذا يتلفظون به . انظر : معجم البلدان ، لياقوت الحموي (٢/٤٥٢ رقم ٤٤٤٤) ، وبلدان الخلافة الشرقية ، لسترنج (ص ٤٨٩) .

أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

و رواه مالك بن سُعَيْر : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . و زاد فيه على من تقدمت أحاديثهم : (و من أقال مسلما أقاله الله عثرته يوم القيامة) .

ا . هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني – رحمه الله – .

٥

أوجه الاختلاف :

أفاد الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن الأَعْمَش ، على أكثر من وجه . أُجْمِلُها فيما يلي :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . و ربما قال : عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

١٠ الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . أو : أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

الوجه الرابع : الأَعْمَش ، قال : حدثت عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

الوجه الخامس : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، و أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . – جمعهما – .

الوجه السادس : الأَعْمَش ، عمن حدثه عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

الوجه السابع : الأَعْمَش ، عن الحكم بن عتيبة ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

١٥ الوجه الثامن : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . و زاد في الرواية (و من أقال مسلماً أقاله الله عثرته يوم القيامة) .

و قد وقفت على وجه آخر ، هو :

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، قال : حدثونا عن أبي صالح و لا أراني إلا قد سمعته من أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أو عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أو عن كليهما .

٢٠

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (٢٠٧٤/٤ حديث ٢٦٩٩) ، وأبو داود في السنن (٢٨٧/٤ حديث ٤٩٤٦) ، وابن ماجه في السنن (٨٢/١ حديث ٢٢٥) ، - ومختصراً - (٨٠٨/٢ حديث ٢٤١٧) ، (٨٥٠/٢ حديث ٢٥٤٤) ، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف - مختصراً - (٧٢٩/٨ حديث ٦١٦٨) ، و : (٨٥/٩ حديث ٦٦١٨) ، وأبو خيثمة زهير بن حرب في العلم (ص ١٠ حديث ٢٥) ، وأحمد بن حَنْبَل في المسند (٢٥٢/٢) ، والبزار في المسند (١/٢١٦)[1] ، وابن الجارود في المنتقى - مختصراً - (ص ٢٠٣ حديث ٨٠٢) ، وابن حِبَّان في الصحيح - الإحسان - - مختصراً - (٢٨٤/١ حديث ٨٤) ، وابن بشران في الأمالي - من طريق أحمد - (ص ٢٩٣ حديث ٦٧٥) ، (١/٨٨/٢٥) ، والبيهقي في الآداب (ص ٥٢٢ حديث ١١٨٠) ، وفي شعب الإيمان (٢٦١/٢ حديث ١٦٩٥) ، (٥٣٥/٧ حديث ١١٢٥٠) ، وأبو القاسم المهرواني في الفوائد المنتخبة الصحاح و الغرائب "المهروانيات" تخريج الخطيب البغدادي (ص ١٢٣ حديث ٨٣) ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله - مختصراً - (٦٥/١ حديث ٤٦) ، والبغوي في شرح السنة - مختصراً - (٢٨١/١ حديث ١٣٠) .

من رواية : أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش .

و رواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (٢٠٧٤/٤ حديث ٢٦٩٩) ، وأحمد بن حَنْبَل في المسند (٢٥٢/٢) ، وابن بشران ف بالأمالي - من طريق أحمد - (ص ٢٩٣ حديث ٦٧٥) ، (١/٨٨/٢٥) ، والحاكم في المستدرك على الصحيحين - مختصراً - (٨٩/١) ، و البيهقي في الآداب (ص ٨٩ حديث ١١٦) ، وفي الزهد الكبير (ص ٢٩١ حديث ٧٦٤) ، وفي الأربعين الصغرى (ص ١٨ حديث ٢) ، (ص ١٥٢ حديث ٩٤) ، والبغوي في شرح السنة (٢٧٢/١ حديث ١٢٧) ، و : - مختصراً - (٢٨١/١ حديث ١٣٠) .

من طريق : ابن نُمَير ، عن الأَعْمَش .

و رواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (٢٠٧٤/٤ حديث ٢٦٩٩) ، والترمذي في الجامع - مختصراً - (٢٨/٥ حديث ٢٦٤٦) ، (١٩٥/٥ حديث ٢٩٤٥) ، والشجري في الأمالي (٢١٥/٢) ، والبغوي في شرح السنة - مختصراً - (٢٨١/١ حديث ١٣٠) .

من طريق : أبي أسامة ، عن الأَعْمَش .

قال الترمذي في الموضع الأول : " هذا حديث حسن " .

و قال في الموضع الآخر : " هكذا روى غير واحد : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ ، مثل هذا

---

١) أفاده الدكتور محفوظ في تحقيقه لكتاب العلل ، للدارقطني (١٨٣/١٠ سؤال ١٩٦٦ حاشية ٥٣٥) .

الحديث. و روى أَسْبَاط بن محمد : عن الأَعْمَش ، قال : حدثت عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ ، فذكر بعض هذا الحديث ".

و رواه : أبو داود في السنن (٤/٢٨٧ حديث ٤٩٤٦) ، و أبو خيثمة زهير بن حرب في العلم (ص ١٠ حديث ٢٥) .

من طريق : جرير ، عن الأَعْمَش .

٥ و رواه : الترمذي في الجامع (٤/٣٤ حديث ١٤٢٥) ، و النسائي في السنن الكبرى (٤/٣٠٩ حديث ٧٢٨٨) ، و أبو داود الطيالسي في المسند (ص ٣١٩ حديث ٢٤٣٩) ، و ابن عساكر في تأريخ دمشق (١٢/١١٠) .

من طريق : أبي عوانة ، عن الأَعْمَش .

قال الترمذي : " حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، هكذا روى غير واحد : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ . نحو رواية أبي عوانة ، و روى أَسْبَاط بن محمد : عن الأَعْمَش ، قال : حُدِّثت عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

١٠ عن النبي ﷺ ، نحوه . و كأن هذا أصح من الحديث الأول " .

و رواه : أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء (٨/١١٩) .

من طريق : فضيل بن عياض ، عن الأَعْمَش .

قال أبو نعيم : " مشهور من حديث الأَعْمَش ، رواه عنه من القدماء محمد بن واسع ، و لم نكتبه من حديث فضيل إلا من حديث إبراهيم ابن الأشعث " .

١٥ و رواه : النسائي في السنن الكبرى (٤/٣٠٩ حديث ٧٢٨٧) ، و ابن حِبَّان في الصحيح – الإحسان – (٢/٢٩٢ حديث ٥٣٤) ، و الطبراني في المعجم الأوسط (٢/٥٦٦ حديث ١٩٧٢) ، و الدارقطني في العلل (١٠/١٨٧) ، (١٠/١٨٨) ، و ابن شاهين في فضائل الأعمال (٢/٤١٧ حديث ٥٤٨) ، و الشجري في الأمالي – مختصراً – (٢/٢١٥) .

من طريق : محمد بن واسع ، عن الأَعْمَش .

و رواه : ابن شاهين في فضائل الأعمال (٢/٤١٧ حديث ٥٤٧) .

٢٠ من طريق : يحيى بن سعيد ، عن الأَعْمَش .

و رواه : أبو داود في السنن (٣/٣١٧ حديث ٣٦٤٣) ، و الدارمي في السنن (١/١٠٥ حديث ٣٥٠) ، و الحاكم في المستدرك على الصحيحين (١/٨٨) ، و القضاعي في مسند الشهاب (١/٢٤٥ حديث ٣٩٣) ، (١/٢٤٦ حديث ٣٩٤) ، و ابن عبد البر في جامع بيان

العلم وفضله (١/٦٣ حديث ٤٤) ، (١/٦٥ حديث ٤٥) .

من طريق : زائدة ، عن الأَعْمَش . كلهم رووه مختصراً .

و رواه : البغوي في شرح السنة (١/٢٧٤) .

من طريق : محاضر بن المورع ، عن الأَعْمَش .

٥ و رواه : الطبراني في المعجم الأوسط (١/١٤٧ حديث ١٨٠) ، و بيبي بنت عبد الصمد الهروية في جزئها (ص ٤٥ حديث ٣٦) .

من طريق : عبيد الله بن زَحْر ، عن الأَعْمَش .

قال الطبراني : "لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله بن زَحْر إلا يحيى بن أيوب ، تفرد به سعيد بن أبي مريم" .

و رواه : الدارقطني في العلل (١٠/١٨٧) ، و ابن حِبَّان في الصحيح – الإحسان – (٢/٢٩٢ حديث ٥٣٤) ، و الطبراني في المعجم الأوسط (٢/٥٦٦ حديث ١٩٧٢) .

١٠ من طريق : أبي سورة ، عن الأَعْمَش .

قال الطبراني : "لم يرو هذا الحديث عن أبي سورة إلا حماد بن سلمة" .

و رواه : الخطيب البغدادي في تأريخ بغداد (١٢/١١٤) .

من طريق : أبي يحيى الحِمَّاني ، عن الأَعْمَش .

و أفاد الدارقطني أن : أبا بكر بن عياش ، و سفيان الثوري ، و عبد الله بن سيف الخوارزمي ، و عمار بن محمد ، و عمرو بن عبد

١٥ الغفار ، و أبو كدينة ؛ قد رووا هذا الوجه عن الأَعْمَش . إلا أني لم أقف على من خرج رواياتهم .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . و ربما قال : عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه : النسائي في السنن الكبرى (٤/٣٠٩ حديث ٧٢٨٩) .

من طريق : أبي عوانة ، عن الأَعْمَش .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . أو : أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٢٠ لم أقف على من أخرج هذا الوجه .

أفاد الدارقطني أن أبا كامل قد رواه : عن أبي عوانة ، عن الأَعْمَش .

الوجه الرابع : الأَعْمَش ، قال : حدثت عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه : أبو داود في السنن (٤/٢٨٧ حديث ٤٩٤٦) ، والترمذي في الجامع (٤/٣٤ حديث ١٤٢٥) ، (٤/٣٢٦ حديث ١٩٣٠) ، و النسائي في السنن الكبرى (٤/٣٠٩ حديث ٧٢٩٠) .

من طريق : أَسْبَاط ، عن الأَعْمَش .

قال الترمذي : " هذا حديث حسن ، وقد روى أبو عوانة وغير واحد هذا الحديث : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ ، نحوه . و لم يذكروا فيه حُدِّثت عن أبي صالح " .

الوجه الخامس : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وأبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . -جمعهما- .

رواه : أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (٢/١٦ - ١٧) .

من طريق : أبي داود ، عن أبي عوانة ، عن الأَعْمَش .

أفاد الدارقطني أن هذا الوجه يروى عن أَسْبَاط بن محمد ، عن الأَعْمَش . و لم أقف على رواية أَسْبَاط .

الوجه السادس : الأَعْمَش ، عمن حدثه عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

لم أقف على من أخرج هذا الوجه .

و قد أفاد الدارقطني أن عُبَيدة بن الأسود ، هو راوي هذا الوجه عن الأَعْمَش .

الوجه السابع : الأَعْمَش ، عن الحكم بن عتيبة ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه : أبو الشيخ الأصبهاني في ذكر الأقران و روايتهم عن بعضهم بعضا (ص ٤١ حديث ١٠٩) ، و أبو الحسن علي بن عمر الحربي في الجزء الثاني من الفوائد المنتقاة " الحربيات " (ص ٨٦٧ حديث ١٣٤) .

من طريق : أبي شيبة إبراهيم بن عثمان ، عن الأَعْمَش .

و رواه : الطبراني في المعجم الأوسط (٢/١٩٧ حديث ١٣٥٤) .

من طريق : الحكم بن نفيل ، عن الأَعْمَش .

قال الطبراني : " لم يرو هذا الحديث : عن الأَعْمَش ، عن الحكم ؛ إلا الحكم " .

الوجه الثامن : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . و زاد في الرواية (و من أقال مسلماً أقاله الله عثرته يوم القيامة) .

لم أقف على من خرج هذا الوجه .

لكن أفاد الدارقطني أن راويه عن الأَعْمَش ، هو : مالك بن سُعَيْر .

الوجه الأخير: الأَعْمَش، قال: حدثونا عن أبي صالح ولا أراني إلا قد سمعته من أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أو عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أو عن كليهما.

رواه: ابن الأبار في المعجم (ص ٤٣).

من طريق: (عفان عن) أبي عوانة، عن الأَعْمَش.

٥ قال أبو عوانة: "هو عندي في مكان آخر عن أبي صالح لم يشك فيه".

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

يرويه عن الأَعْمَش: (١) أبو مُعَاوية. (١١) سفيان الثوري.

١٠ (٢) ابن نُمَير. (١٢) أبو بكر بن عياش.

(٣) أبو أسامة. (١٣) أبو يحيى الحِمَّاني.

(٤) جرير. (١٤) عمرو بن عبد الغفار.

(٥) أبو عوانة. (١٥) أبو كدينة.

(٦) فضيل بن عياض. (١٦) عمار بن محمد.

١٥ (٧) محمد بن واسع. (١٧) عبيد الله بن زَحْر.

(٨) يحيى بن سعيد. (١٨) عبد الله بن سيف الخوارزمي.

(٩) زائدة بن قدامة. (١٩) أبو سورة.

(١٠) محاضر بن المورع.

(١) أبو مُعَاوية: تقدمت ترجمته في (حديث ١)، وهو: ثبت في حديثه عن الأَعْمَش.

٢٠ (٢) عبد الله بن نُمَير: تقدمت ترجمته في (حديث ٦)، وهو: ثقة.

(٣) أبو أسامة: تقدمت ترجمته في (حديث ٦٣)، وهو: ثقة ثبت.

(٤) جرير بن عبد الحميد: تقدمت ترجمته في (حديث ٤)، وهو: ثقة صحيح الكتاب.

(٥) أبو عوانة، واسمه: الوضاح بن عبد الله اليشكري. تقدمت ترجمته في (حديث ١)، وهو: ثقة، متقن لكتابه بالمرة، وإذا حدث

من غير من كتابه ربما وهم.

(٦) الفضيل بن عياض: تقدمت ترجمته في (حديث ١٣)، وهو: ثقة عابد.

(٧) محمد بن واسع:

روى عنه: سفيان الثوري، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، و معمر بن راشد، وغيرهم[١].

٥ —قال البخاري، عن علي بن المديني: له نحو خمسة عشر حديثاً[٢].

—قال العجلي: عابد، ثقة، رجل، صالح[٣].

—قال ابن أبي حاتم: هو رجل صالح من العُبَّاد، سألت أبي عنه، فقال: روى عن سالم، عن ابن عمر حديثاً منكراً[٤].

—ذكره ابن حِبَّان في الثقات[٥]، وقال: كان من العباد المتقشفة، والزهاد المتجردين للعبادة، وكان قد خرج إلى خراسان غازياً.

—كما ذكره في مشاهير علماء الأمصار[٦].

١٠ —قال الدارقطني: بصري، عابد، ثقة، ... إلا أنه بُلي برواة عنه ضعفاء[٧].

—قال الذهبي: ثقة، احتج به مسلم[٨].

—وأجاب الذهبي على قول أبي حاتم، بقوله: "النكارة إنما هي من قبل الراوي عنه"[٩].

—وقال الذهبي: ثقة، كبير الشأن[١٠].

---

١) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٥٧٧/٢٦ ترجمة ٥٦٦٩).

٢) تهذيب الكمال، للمزي (٥٧٨/٢٦ ترجمة ٥٦٦٩).

٣) تهذيب الكمال، للمزي (٥٧٨/٢٦ ترجمة ٥٦٦٩)، والنص في معرفة الثقات، للعجلي (٢٥٦/٢ ترجمة ١٦٥٦): "بصري، رجل، صالح".

٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١١٣/١/٤ ترجمة ٥٠١).

٥) الثقات، لابن حِبَّان (٣٦٦/٧).

٦) مشاهير علماء الأمصار، لابن حِبَّان (ص ١٥١ ترجمة ١١٨٦).

٧) سؤالات البَرْقاني (ص ٦٢ ترجمة ٤٦٣).

٨) ميزان الاعتدال، للذهبي (٥٨/٤ ترجمة ٨٢٨٥).

٩) ميزان الاعتدال، للذهبي (٥٨/٤ ترجمة ٨٢٨٥).

١٠) الكاشف، للذهبي (٢٢٨/٢ ترجمة ٥١٩٥).

— وقال ابن حجر : ثقة ، عابد ، كثير المناقب[١] .

— قال المزي : روى له مسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي[٢] . وأفاد المزي أن روايته عن الأَعْمَش في سنن النسائي[٣] .

أقول : صحح له ابن حِبَّان أحاديث يسيرة ، منها حديث واحد من روايته عن الأَعْمَش[٤] .

مات محمد بن واسع سنة ثلاث وعشرين ومائة[٥] .

٥ خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

هو : ثقة ، عابد .

(٨) يحيى بن سعيد الأموي : تقدمت ترجمته في (حديث ٦٥) ، وهو : ثقة ، عنده غرائب عن الأَعْمَش .

(٩) زائدة بن قدامة : تقدمت ترجمته في (حديث ٨) ، وهو : ثقة حافظ صاحب سنة .

(١٠) محاضر بن المورع : تقدمت ترجمته في (حديث ١٢) ، وهو : ليس به بأس .

١٠ (١١) سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

(١٢) أبو بكر بن عياش : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : صدوق ، لكن ساء حفظه بأخرة فكثر غلطه ، وكتابه صحيح .

(١٣) أبو يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمَّاني : تقدمت ترجمته في (حديث ١٣) ، وهو : صدوق يخطئ ، رمي بالإرجاء .

(١٤) عمرو بن عبد الغفار : تقدمت ترجمته في (حديث ٣) ، وهو : متروك الحديث .

(١٥) أبو كدينة ، واسمه : يحيى بن المهلب : تقدمت ترجمته في (حديث ٦٠) ، وهو : ثقة .

١٥ (١٦) عمار بن محمد : تقدمت ترجمته في (حديث ٦٩) ، وهو : ليس به بأس .

(١٧) عبيد الله بن زَحْر :

---

١) التقريب ، لابن حجر (ص ٥١١ ترجمة ٦٣٦٨) .

٢) تهذيب الكمال ، للمزي (٢٦/٥٨٠ ترجمة ٥٦٦٩) .

٣) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢٦/٥٧٦ ترجمة ٥٦٦٩) .

روايته عن الأَعْمَش في الكتب الستة : ليست لمحمد بن واسع عن الأَعْمَش رواية في الكتب الستة – حسب ما أعلم – ؛ إلا أن النسائي أخرج له في السنن الكبرى عن الأَعْمَش ، انظر : (٤/٣٠٩ حديث ٧٢٨٧) ، وهو حديث الدراسة .

٤) انظر : صحيح ابن حِبَّان – الإحسان – (٢/٢٩٢ حديث ٥٣٤) ، وهو حديث الدراسة .

٥) انظر : الإعلام بوفيات الأعلام ، للذهبي (ص ٦٢) .

روى عنه : بكر بن مضر ، ويحيى بن أيوب المصري ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وغيرهم[١] .

— قال أبو مُسْهِر : صاحب كل معضلة ، وإن ذاك لبين على حديثه[٢] .

— قال الدوري[٣] ، وابن أبي خيثمة[٤] ، عن يحيى بن مَعِين : ليس بشيء .

— قال ابن الجنيد ، عن يحيى بن مَعِين : عبيد الله بن زَحْر ، عن علي بن يزيد ليس بشيء[٥] .

٥ — وقال ابن الجنيد ، عن يحيى بن مَعِين : ضعيف الحديث[٦] .

— قال الدارمي : فعبيد الله بن زَحْر ، كيف حديثه ؟ . فقال : كل حديثه عندي ضعيف .

قلت : عن علي بن يزيد وغيره ؟ . فقال : نعم[٧] .

— قال علي بن المديني : منكر الحديث[٨] .

— قال حرب بن إسماعيل : قلت لأحمد بن حَنْبَل : عبيد الله بن زَحْر ؟ . فضعفه[٩] .

١٠ — قال أبو داود : سمعت أحمد – هو : ابن صالح المصري – يقول : عبيد الله بن زَحْر ثقة[١٠] .

— قال البخاري : ثقة[١١] .

— قال العجلي : يكتب حديثه ....

١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٣٧/١٩ ترجمة ٣٦٣٣) .

٢) الكامل ، لابن عدي (١٦٣١/٤) .

٣) التأريخ ، رواية الدوري (٤٢٦/٤ رقم ٥١٠٧) .

٤) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٣١٥/٢/٢ ترجمة ١٤٩٩) .

٥) سؤالات ابن الجنيد (ص ٤٠٨ رقم ٥٦٨) .

٦) سؤالات ابن الجنيد (ص ٣٩٦ رقم ٥١٣) .

٧) تأريخ عثمان الدارمي (ص ١٧٤ رقم ٦٢٦) .

٨) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٣١٥/٢/٢ ترجمة ١٤٩٩) .

٩) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٣١٥/٢/٢ ترجمة ١٤٩٩) .

١٠) سؤالات الآجري (٣٤٧/٥ رقم ٥٣٣) ، وانظر : (٣٥١/٥ رقم ٥٤٨) .

١١) الجامع ، للترمذي (٧٦/٥ حديث ٢٧٣١) ، وعلل الترمذي الكبير ، ترتيب أبي طالب (٥١٢/١) .

، وليس بالقوي[١] .

ـــ قال ابن أبي حاتم ، عن أبي زرعة : لا بأس به صدوق[٢] .

ـــ قال ابن أبي حاتم ، عن أبيه : لين الحديث[٣] .

ـــ قال يعقوب بن سفيان : ضعيف[٤] .

٥ ـــ قال النسائي : ليس به بأس[٥] .

ـــ قال ابن حِبَّان : منكر الحديث جداً ، يروي الموضوعات عن الأثبات ، وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات ، وإذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله بن زَحْر وعلي بن يزيد والقاسم بن عبد الرحمن ؛ لا يكون متن ذلك الخبر إلا مما عملت أيديهم ، فلا يحل الاحتجاج بهذه الصحيفة ، بل التنكب عن رواية عبيد الله بن زَحْر على الأحوال أولى[٦] .

ـــ قال ابن عدي - بعد أن ذكر لعبيد الله بن زَحْر بعض حديثه - : وله غير ما ذكرت من الحديث ويقع في أحاديثه ما لا يتابع عليه ، و

١٠ أروى الناس عنه يحيى بن أيوب من رواية ابن أبي مريم عنه[٧] .

ـــ ذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين ، وقال : عن علي بن [يزيد] نسخة باطلة[٨] .

ـــ قال ابن شاهين : ليس بشيء[٩] .

ـــ قال ابن حزم : ضعيف[١٠] .

---

١) معرفة الثقات ، للعجلي (١١٠/٢ ترجمة ١١٥٦) .

٢) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٣١٥/٢/٢ ترجمة ١٤٩٩) .

٣) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٣١٥/٢/٢ ترجمة ١٤٩٩) .

٤) المعرفة والتأريخ ، ليعقوب بن سفيان (٤٣٤/٢) .

٥) تهذيب الكمال ، للمزي (٣٨/١٩ ترجمة ٣٦٣٣) .

٦) المجروحين ، لابن حِبَّان (٦٢/٢) .

٧) انظر : الكامل ، لابن عدي (١٦٣٣/٤) .

٨) الضعفاء والمتروكين ، للدارقطني (ص ١١٦ ترجمة ٣٢٧) . وفي المطبوعة : [زيد] والصواب ما أثبته .

٩) تأريخ أسماء الضعفاء والكذابين ، لابن شاهين (ص ١٥١ ترجمة ٤٩٣) .

١٠) انظر : المحلى ، لابن حزم (٢١٧/٤ مسألة ٤٨٩) ، (١٦٥/٥ مسألة ٦٠٥) ، وغيرهما .

— قال الخطيب البغدادي : كان رجلاً صالحاً ، وفي حديثه لين[١] .

— قال ابن القطان : ضعيف ، وإن كان لا بأس به عند بعضهم . . . ، ولا ندري من أضعف أعلي بن يزيد أم عبيد الله بن زَحْر ؟ فكلاهما منكر الحديث[٢] .

— وقال ابن القطان في موضع آخر : وعبيد الله بن زَحْر ، وإن كان صدوقاً فإنه ضعيف . . . فالحديث من أجله حسن ![٣] .

٥ — قال الذهبي : فيه اختلاف ، وله مناكير ، ضعفه أحمد ، وقال النسائي : لا بأس به[٤] .

— وقال الذهبي : مختلف فيه ، وهو إلى الضعف أقرب ضعفه أحمد بن حَنْبَل ، وقال النسائي : لا بأس به[٥] .

— وقال الذهبي : له صحيفة غرائب عن علي بن يزيد ، ليس بحجة[٦] .

— قال ابن حجر : صدوق يخطئ[٧] .

— قال المزي : روى له البخاري في الأدب ، والباقون سوى مسلم[٨] . وأفاد المزي أن روايته عن الأَعْمَش خارج الكتب الستة[٩] .

١٠ أقول : لم يصحح له ابن حِبَّان شيئاً .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

الذي يظهر لي انه : منكر الحديث ، كما قاله : علي بن المديني ، وقريب منه قول يحيى بن مَعِيْن . كما ضعفه غير واحد من أهل العلم وقد تقدم نقل أقوالهم فيه .

(١٨) عبد الله بن سيف الخوارزمي :

---

١) تهذيب الكمال ، للمزي (١٩/٣٩ ترجمة ٣٦٣٣) .

٢) بيان الوهم والإيهام ، لابن القطان (٣/٢٠٣) .

٣) بيان الوهم والإيهام ، لابن القطان (٤/٦٥٧) .

٤) الكاشف ، للذهبي (١/٦٨٠ ترجمة ٣٥٤٤) .

٥) المغني في الضعفاء ، للذهبي (٢/٤١٥ ترجمة ٣٩٢٢) .

٦) ديوان الضعفاء ، للذهبي (ص ٢٦٤ ترجمة ٢٦٩٣) .

٧) التقريب ، لابن حجر (ص ٣٧١ ترجمة ٤٢٩٠) .

٨) تهذيب الكمال ، للمزي (١٩/٣٩ ترجمة ٣٦٣٣) .

٩) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (١٩/٣٧ ترجمة ٣٦٣٣) .

روى عنه : سعد بن نصر ، والحسين بن عيسى البسطامي[١] .

— قال العقيلي : حديثه غير محفوظ ، وهو مجهول بالنقل[٢] .

— قال ابن عدي : قد رأيت لعبد الله بن سيف هذا غير حديث منكر[٣] .

— قال الذهبي : لا يعرف ، وحديثه منكر[٤] .

٥ — وقال الذهبي : مجهول[٥] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

هو كما قال العقيلي ، والذهبي : مجهول ، وله أحاديث منكرة .

(١٩) أبو سوره : لم أقف على ترجمته .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه . وربما قال : عن أبي سعيد رضي الله عنه .

١٠ يرويه عن الأَعْمَش : أبو عوانة .

أبو عوانة : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثقة ، متقن لكتابه بالمرة ، وإذا حدث من غير من كتابه ربما وهم .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه . أو : أبي سعيد رضي الله عنه .

يرويه عن الأَعْمَش : أبو عوانة .

أبو عوانة : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثقة ، متقن لكتابه بالمرة ، وإذا حدث من غير من كتابه ربما وهم .

١٥ الوجه الرابع : الأَعْمَش ، قال : حدثت عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

يرويه عن الأَعْمَش : أَسْبَاط .

أَسْبَاط بن محمد : تقدمت ترجمته في (حديث ٥٧) ، وهو : ثقة ، وله أوهام يسيرة في روايته عن سفيان الثوري .

---

١) انظر : المغني في الضعفاء ، للذهبي (١/٣٤٢ ترجمة ٣٢١١) .

٢) الضعفاء ، للعقيلي (٢/٢٦٤ ترجمة ٨١٨) .

٣) الكامل ، لابن عدي (٤/١٥٦٠) .

٤) المغني في الضعفاء ، للذهبي (١/٣٤١ ترجمة ٣٢١١) .

٥) ديوان الضعفاء ، للذهبي (ص ٢١٨ ترجمة ٢٢٠٣) .

الوجه الخامس: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وأبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. -جمعهما-.

يرويه عن الأَعْمَش: (١) أبو عوانة.

(٢) أَسْبَاط.

(١) أبو عوانة: تقدمت ترجمته في (حديث ١)، وهو: ثقة، متقن لكتابه بالمرة، وإذا حدث من غير من كتابه ربما وهم.

٥ (٢) أَسْبَاط بن محمد: تقدمت ترجمته في (حديث ٥٧)، وهو: ثقة، وله أوهام يسيرة في روايته عن سفيان الثوري.

الوجه السادس: الأَعْمَش، عمن حدثه عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

يرويه عن الأَعْمَش: عُبَيدة بن الأسود.

عُبَيدة بن الأسود:

روى عنه: عبد الله بن محمد بن سالم المفلوح، وعثمان بن أبي شيبة، ويحيى بن عبد الرحمن الأرحبي، وغيرهم[١].

١٠ — قال أبو زرعة: ثقة[٢].

— قال أبو حاتم: ما بحديثه بأس[٣].

— قال ابن حِبَّان: يعتبر حديثه إذا [روى][٤] بين السماع في روايته، وكان فوقه ودونه ثقات[٥].

— قال الدارقطني: يعتبر به[٦].

— قال ابن حجر: صدوق، ربما دلس[٧]. ووضعه ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[٨].

---

١) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (١٩/٢٧٢ ترجمة ٣٧٥٩).

٢) الضعفاء، رواية البرذعي (٢/٣٨٢).

٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/١/٩٥ ترجمة ٤٨٨).

٤) هكذا في المطبوع تبعاً لبعض النسخ، والأولى حذفه؛ لأن النص مستقيم من دونها، وانظر: تهذيب الكمال، للمزي (١٩/٢٧٢ ترجمة ٣٧٥٩).

٥) الثقات، لابن حِبَّان (٨/٤٣٧).

٦) سؤالات البَرْقاني (ص ٤٨ ترجمة ٣٢٩). إلا أن الاسم جاء: [عبيد] بدلاً من [عبيدة] ولا أظنه إلا خطأ مطبعياً.

٧) التقريب، لابن حجر (ص ٣٧٩ ترجمة ٤٤١٥).

٨) مراتب المدلسين، لابن حجر (ص ١٤٣ ترجمة ٨٦).

—قال المزي: روى له الترمذي، وابن ماجه[١]. ولم يذكر المزي الأَعْمَش في شيوخه.

أقول: صحح ابن حِبّان له أحاديث يسيرة، ليس منها حديث واحد من روايته عن الأَعْمَش.

خلاصة أقوال أهل العلم فيه:

يظهر لي والله أعلم، أنه كما قال ابن حجر: صدوق ربما دلس.

٥ الوجه السابع: الأَعْمَش، عن الحكم بن عتيبة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

يرويه عن الأَعْمَش: (١) أبو شيبة إبراهيم بن عثمان.

(٢) الحكم بن نفيل.

(١) أبو شيبة إبراهيم بن عثمان:

روى عنه: شُعْبَة بن الحجاج – وهو أكبر منه –، وشبابة بن سوار، وجرير بن عبد الحميد، ويزيد بن هارون، وغيرهم[٢].

١٠ —قال المثنى بن معاذ العنبري، عن أبيه: كتبت إلى شُعْبَة – وهو ببغداد – أسأله عن أبي شيبة القاضي، أروى عنه؟. قال: فكتب إليّ: لا ترو عنه فانه رجل مذموم، وإذا قرأت كتابي فمزقه[٣].

—قال وهب بن زمعة، عن عبد الله بن المبارك: أنه ترك حديث أبي شيبة الواسطي[٤].

—قال الدارمي[٥]، وإسحاق بن منصور[٦]، عن يحيى بن مَعِيْن: ليس بثقة.

—قال مُعَاوية بن صالح، عن يحيى بن مَعِيْن: ضعيف[٧].

١٥ —قال أبو بكر المروذي: وسُئِلَ (أي: أحمد بن حَنْبَل)، عن أبي شيبة؟ فضعفه[٨].

---

١) المزي في تهذيب الكمال، للمزي (١٩/٢٧٣ ترجمة ٣٧٥٩).

٢) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٢/١٤٧ ترجمة ٢١٢).

٣) تأريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٦/١١٣ ترجمة ٣١٤٤).

٤) انظر: العلل الصغير، للترمذي (٥/٧٤٠).

٥) تأريخ عثمان الدارمي (ص ٢٤٢ رقم ٩٤٩).

٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١/١/١١٥ ترجمة ٣٤٧).

٧) الكامل، لابن عدي (١/٢٣٩).

٨) العلل ومعرفة الرجال، رواية المروذي وغيره (ص ١١٩ رقم ١٩٩).

— قال أبو طالب، عن أحمد بن حَنْبَل: أبو شيبة منكر الحديث، قريب من الحسن بن عمارة، والحسن بن عمارة متروك الحديث[١].

— قال البخاري: سكتوا عنه[٢].

— وقال البخاري: ذاهب الحديث[٣].

— قال الجوزجاني: ساقط[٤].

٥ — قال ابن أبي حاتم، عن أبي زرعة: ضعيف[٥].

— قال الآجري، عن أبي داود: ضعيف الحديث[٦].

— قال ابن أبي حاتم، عن أبيه: ضعيف الحديث، سكتوا عنه، وتركوا حديثه[٧].

— قال الترمذي: منكر الحديث[٨].

— قال صالح بن محمد: ضعيف، روى عن الحكم أحاديث مناكير، لا يكتب حديثه[٩].

١٠ — قال الأحوص بن المفضل بن الغلابي: ممن حدث عنه شُعْبَة من الضعفاء إبراهيم بن عثمان أبو شيبة[١٠].

— قال النسائي: متروك الحديث[١١].

---

١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١/١/١١٥ ترجمة ٣٤٧) بتصرف يسير.

٢) التأريخ الكبير، للبخاري (١/١/٣١٠ ترجمة ٩٨٢).

قال الدولابي مفسراً قول البخاري "سكتوا عنه": يعني تركوه. انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٢/٢٤٣ ترجمة ٢٦٧).

٣) علل الترمذي الكبير (٢/٩٧٤).

٤) الشجرة في أحوال الرجال، للجوزجاني (ص ٩٢ ترجمة ٧٠).

٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١/١/١١٥ ترجمة ٣٤٧).

٦) تأريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٦/١١٤ ترجمة ٣١٤٤).

٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١/١/١١٥ ترجمة ٣٤٧).

٨) جامع الترمذي (٣/٣٣٧ حديث ١٠٢٦).

٩) تأريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٦/١١٣ ترجمة ٣١٤٤).

١٠) تأريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٦/١١٤ ترجمة ٣١٤٤).

١١) الضعفاء والمتروكين، للنسائي (ص ١٣ ترجمة ١١).

— قال أبو علي الحسين بن علي الحافظ : ليس بالقوي[١] .

— قال ابن حِبَّان : كان إذا حدث عن الحكم جاء بأشياء معضلة ، وكان مما كثر وهمه ، وفحش خطؤه ، حتى خرج عن حد الاحتجاج به ، وتركه يحيى بن مَعِيْن[٢] .

— قال ابن عدي : له أحاديث صالحة غير ما ذكرت عن الحكم وعن غيره ، وهو ضعيف على ما بينت ، وهو وإن كان نسب إلى الضعف فإنه خير من إبراهيم بن أبي حية[٣] .

— ذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين[٤] .

— قال البيهقي : ضعيف لا يحتج بأمثاله[٥] .

— قال الذهبي : تُرِكَ حديثه[٦] .

— قال الذهبي : مجمع على ضعفه[٧] .

— قال ابن حجر : متروك الحديث[٨] .

— قال المزي : روى له الترمذي ، وابن ماجه[٩] .

وأفاد المزي أن روايته عن الأَعْمَش خارج الكتب الستة[١٠] .

---

١) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٦/١١٤ ترجمة ٣١٤٤) .

٢) المجروحين ، لابن حِبَّان (١/١٠٤) .

٣) انظر : الكامل ، لابن عدي (١/٢٤١) ، وقد جاء النص في مختصر الكامل ، للمقريزي (ص ١٢٣ ترجمة ٧١) هكذا : " ... أحاديث غير صالحة ... " . وقد رجعت إلى نسخة أحمد الثالث (١/٨١/١) ولكن النص غير واضح بسبب التصوير ، فالله أعلم .

٤) الضعفاء والمتروكين (ص ٤٥ ترجمة ٧) .

٥) السنن الكبرى ، للبيهقي (١٠/٣١٢) .

٦) الكاشف (١/٢١٩ ترجمة ١٧٤) ، وانظر : المغني في الضعفاء (١/٢٠ ترجمة ١٢٥) ، كلاهما للذهبي .

٧) ديوان الضعفاء ، للذهبي (ص ١٨ ترجمة ٢١١) .

٨) التقريب ، لابن حجر (ص ٩٢ ترجمة ٢١٥) .

٩) تهذيب الكمال ، للمزي (٢/١٥١ ترجمة ٢١٢) .

١٠) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢/١٤٧ ترجمة ٢١٢) .

مات أبو شيبة سنة تسع و ستين و مائة[1] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

يظهر من أقوالهم أنه : متروك الحديث ، و الله أعلم .

(٢) الحكم بن نفيل : لم أقف له على ترجمة .

٥　الوجه الثامن:　　الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . و زاد في الرواية (و من أقال مسلماً أقاله الله عثرته يوم القيامة) .

يرويه عن الأَعْمَش :　مالك بن سُعَيْر .

مالك بن سُعَيْر : تقدمت ترجمته في (حديث ٣٥) ، و هو : صدوق .

الوجه الأخير :　　الأَعْمَش ، قال : حدثونا عن أبي صالح و لا أراني إلا قد سمعته من أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أو عن أبي سعيد رضي الله عنه ، أو عن كليهما .

١٠　يرويه عن الأَعْمَش :　أبو عوانة .

أبو عوانة : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، و هو : ثقة ، متقن لكتابه بالمرة ، و إذا حدث من غير من كتابه ربما وهم .

الوجه الراجح عن الأعمش :

قبل الخوض في الترجيح بين الأوجه عن الأَعْمَش . لا بد من النظر في أمرين :

١٥　الأمر الأول : الاختلاف الذي وقع على أبي عوانة .

الأمر الأخير : الاختلاف الذي وقع على أَسْبَاط .

الأمر الأول : اختُلِفَ على أبي عوانة على أكثر من وجه ، أوجزها على النحو التالي :

١ - رواه قتيبة بن سعيد (عند النسائي في سننه الكبرى ، و الترمذي في الجامع) ، و أبو داود الطيالسي (في مسنده) ، و آدم ابن إياس (عند ابن عساكر في تأريخ دمشق) : عن أبي عوانة ، عن الأَعْمَش ... بالوجه الأول .

٢٠　٢ - رواه أبو النعمان (عند النسائي في السنن الكبرى) : عن أبي عوانة ، عن الأَعْمَش ... بالوجه الثاني .

٣ - رواه أبو كامل (ذكره الدارقطني ، و لم أقف على من أخرجه) : عن أبي عوانة ، عن الأَعْمَش ... بالوجه الثالث .

---

١) انظر : تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (١١٤/٦ ترجمة ٣١٤٤) .

٤ – رواه أبو داود (عند أبي نعيم في ذكر أخبار أصبهان) : عن أبي عوانة ، عن الأَعْمَش ... بالوجه الخامس .

٥ – رواه عفان (عند ابن الأبار في المعجم) : عن أبي عوانة ، عن الأَعْمَش ... بالوجه الأخير .

أما الوجه الأول عن أبي عوانة ، فهو : محفوظ ، لرواية غير واحد من الثقات عنه ، ثم هو موافق لرواية الحفاظ عن الأَعْمَش .

و أما الوجه الثاني عن أبي عوانة : فهو من رواية أبي النعمان محمد بن الفضل السدوسي ، قال عنه ابن حجر : " ثقة ثبت ، تغيّر في آخر عمره "[١] ، و الراوي عن أبي النعمان ، هو : إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، و قد سمع منه قبل الاختلاط[٢] .

و أما الوجه الثالث عن أبي عوانة : فهو من رواية أبي كامل الجَحْدَري ، قال عنه ابن حجر : " ثقة حافظ "[٣] . إلا أني لم أقف عليه من وجه متصل لأستطيع الحكم على إسناده ، و قد علقه الدارقطني بصيغة التمريض ، فالله أعلم .

و أما الوجه الرابع عن أبي عوانة : فهو من رواية أبي داود الطيالسي ، قال عنه ابن حجر : " ثقة حافظ ، غلط في أحاديث "[٤] . ولكن هذا الوجه غير محفوظ عن أبي عوانة ، لأمرين :

أ) في الإسناد إلى أبي عوانة علي بن عيسى بن زياد المديني[٥] ، و لم أقف له على جرحٍ أو تعديل .

ب) المخالفة الواقعة في الإسناد لرواية الحفاظ عن أبي عوانة .

و أما الوجه الخامس عن أبي عوانة : فهو من رواية عفان ، قال عنه ابن حجر : " ثقة ثبت ، قال ابن المديني : كان إذا شك في حرف من الحديث تركه ، و ربما وهم "[٦] .

فيتحصل مما تقدم مجيء ثلاثة أوجه عن أبي عوانة من طرق صحيحة ، و سبب هذا – و الله أعلم – من أبي عوانة نفسه ، فإنهم قد

---

١) التقريب ، لابن حجر (ص ٥٠٢ ترجمة ٦٢٢٧) .

٢) قال أبو داود : " بلغنا أنه أنكر سنة ثلاث عشرة ، ثم راجعه عقله ، و استحكم به الاختلاط سنة ست عشرة " ، و قال أبو حاتم : " و بالجملة من سمع منه قبل سنة عشرين و مائتين فسماعه جيد " . أقول : و أيا كان الراجح في تأريخ اختلاطه ، فإن إبراهيم بن يعقوب قد سمع منه قبل الاختلاط كما يدل عليه قوله : " حدثنا أبو النعمان سنة سبع و مائتين " . انظر : سنن النسائي (٢٠١/٨ حديث ٥٣٠٨) ، و المختلطين ، للعلائي (ص ١١٦ ترجمة ٤١) ، و الكواكب النيرات ، لابن الكيال (ص ٣٨٢ ترجمة ٥٢) .

٣) التقريب ، لابن حجر (ص ٤٤٧ ترجمة ٥٤٢٦) .

٤) التقريب ، لابن حجر (ص ٢٥٠ ترجمة ٢٥٥٠) .

٥) له ترجمة في ذكر أخبار أصبهان ، لأبي نعيم (١٦/٢) .

٦) التقريب ، لابن حجر (ص ٣٩٣ ترجمة ٤٦٢٥) .

ذكروا في ترجمته أنه : ثقة ، متقن لكتابه بالمرة ، لكنه إذا حدث من غير كتابه ربما وهم[١] .

الأمر الأخير : روى واصل (عند أبي داود) ، وعبيد بن أَسْبَاط (عند الترمذي) ، ومحمد بن إسماعيل (عند النسائي) : عن أَسْبَاط ، عن الأَعْمَش ... الحديث بالوجه الرابع .

وأفاد الدارقطني أنه قد روي : عن أَسْبَاط ، عن الأَعْمَش ... الحديث بالوجه الخامس . وتقدم أني لم أقف عليه .

٥ والذي يظهر لي أن المحفوظ عن أَسْبَاط هي رواية الجماعة :

١ – فهم أكثر عدداً .

٢ – فيهم عبيد بن أَسْبَاط (ابن أَسْبَاط بن محمد) ، ولا شك أن للقربة مزية .

٣ – جهالة الراوي المخالف لهم .

٤ – عدم الوقوف على إسناد الرواية المخالفة .

١٠ ٥ – ذكر الدارقطني لها بصيغة التمريض .

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

يرويه عن الأَعْمَش : غير واحد من ثقات أصحابه ، من أمثال : أبي مُعَاوية ، وابن نُمَير ، وأبي أسامة ، وجرير ، وغيرهم .

وهذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش ، لما يلي :

١ – لرواية جمع من الثقات له عن الأَعْمَش .

١٥ ٢ – صححه غير واحد من أهل العلم ، من أمثال : مسلم بن الحجاج ، وابن حِبَّان بإخراجهما إياه في صحيحيهما ، والخطيب البغدادي حيث قال : " هو صحيح من حديث الأَعْمَش "[٢] . يريد والله أعلم : عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه . وربما قال : عن أبي سعيد رضي الله عنه .

يرويه عن الأَعْمَش : أبو عوانة .

٢٠ وتقدم أن أبا عوانة قد اضطربت في هذا الحديث روايته عن الأَعْمَش .

---

١) تقدمت ترجمة أبي عوانة في (حديث ١) ، فليراجع هناك .

٢) الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب ، لأبي القاسم المهرواني – تخريج الخطيب البغدادي – (ص ١٢٣) .

وعليه فهذا الوجه غير محفوظ، والله أعلم.

الوجه الثالث: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. أو: أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

يرويه عن الأَعْمَش: أبو عوانة.

وهذا الوجه لم أقف عليه من طريق متصل لأستطيع الحكم عليه، ثم إن الدارقطني قد علقه بصيغة التمريض.

٥ وعليه فهذا الوجه غير محفوظ عن الأَعْمَش.

الوجه الرابع: الأَعْمَش، قال: حدثت عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

يرويه عن الأَعْمَش: أَسْبَاط.

وأَسْبَاط بن محمد؛ ثقة -كما تقدم-، وقد قوى روايته في هذا الحديث أبو عيسى الترمذي حيث قال: "حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، هكذا روى غير واحد: عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ. نحو رواية أبي عوانة،

١٠ وروى أَسْبَاط بن محمد: عن الأَعْمَش، قال: حُدِّثت عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ، نحوه. وكأن هذا أصح من الحديث الأول".

وفي قول الترمذي هذا نظر:

أ) فقد روى الحديث بالوجه الأول غير واحد من أصحاب الأَعْمَش الحفاظ -وقد تقدم ذكر ذلك-، ولا أظن أن رواية أَسْبَاط بن محمد وحدها تكون أصح من رواية الجماعة عن الأَعْمَش !.

١٥ ب) صحح رواية الجماعة عن الأَعْمَش، غير واحد من أهل العلم، من أمثال: مسلم بن الحجاج، وابن حِبَّان، والخطيب البغدادي، وغيرهم.

ج) أن الأَعْمَش قد صرح بالتحديث عن أبي صالح في رواية أبي أسامة عنه التي أخرجها مسلم، وعليه فحتى لو صحت رواية أَسْبَاط فإنها لا تضر الحديث باعتبار سماع الأَعْمَش لهذا الحديث عن أبي صالح بواسطة تارة، وبغير واسطة تارة أخرى.

٢٠ والذي يظهر لي أن رواية: أَسْبَاط، عن الأَعْمَش. غير محفوظة؛ لمخالفتها رواية الجماعة عن الأَعْمَش.

الوجه الخامس: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وأبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. -جمعهما-.

يرويه عن الأَعْمَش: أبو عوانة، وأَسْبَاط.

أما رواية أبي عوانة ، فقد تقدم ذِكْر ما فيها . وأما رواية أَسْبَاط فقد تقدم أيضاً ترجيحي بعدم كونها محفوظة عنه .

وعليه فهذا الوجه غير محفوظ عن الأَعْمَش .

الوجه السادس : الأَعْمَش ، عمن حدثه عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

يرويه عن الأَعْمَش : عُبَيدة بن الأسود .

٥ تقدم أني لم أقف على من خرج روايته هذه ، وعليه فلا أستطيع الحكم على إسنادها .

ثم إن عُبَيدة بن الأسود : "صدوق ، ربما دلس" – كما تقدم في ترجمته – ، وقد خالف مَنْ هو أحفظ منه ، وأكثر عددا في الأَعْمَش .

وقد صرح الأَعْمَش بالسماع من أبي صالح ، في رواية أبي أسامة عنه .

فالذي يظهر لي أن روايته غير محفوظة عن الأَعْمَش .

الوجه السابع : الأَعْمَش ، عن الحكم بن عتيبة ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

١٠ يرويه عن الأَعْمَش : أبو شيبة إبراهيم بن عثمان العبسي ، والحكم بن نفيل .

تقدم أن أبا شيبة : "متروك الحديث" ، وأني لم أقف على ترجمة للحكم بن نفيل .

ثم إنهما قد خالفا الثقات في رواية هذا الحديث عن الأَعْمَش .

وعليه فروايتهما هذه غير محفوظة عن الأَعْمَش .

الوجه الثامن: الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . وزاد في الرواية (ومن أقال مسلماً أقاله الله عثرته يوم القيامة) .

١٥ يرويه عن الأَعْمَش : مالك بن سُعَيْر .

تقدم أن مالك هذا : "صدوق" . ولم أقف على من خرج روايته ؛ لأستطيع الحكم عليها . فالله أعلم .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، قال : حدثونا عن أبي صالح ولا أراني إلا قد سمعته من أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أو عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أو عن كليهما .

يرويه عن الأَعْمَش : أبو عوانة .

٢٠ تقدم أن ما في رواية أبي عوانة من بحث . وعليه فهذا الوجه غير محفوظ عن الأَعْمَش .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه المحفوظ عن الأَعْمَش : صحيح . وقد صححه غير واحد من أهل العلم ، من أمثال : مسلم بن الحجاج ، وابن حِبَّان

بإخراجهما إياه في صحيحيهما .

الخلاصة :

اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأَعْمَش ، اختلافاً كثيراً ، الذي ترجح لي – بعد البحث – أن المحفوظ منها وجهاً واحداً ، وهو ما رواه غير واحد من ثقات أصحاب الأَعْمَش كـ : أبي مُعَاوية ، وأبي أسامة ، وجرير ، وابن نُمَير ، وغيرهم : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ .

والحديث من وجهه المحفوظ : صحيح .

والله الموفق ، لا رب سواه ،،،

(الحديث ١١٨) :

وسُئِل[١] عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال رسول الله ﷺ: (لا تنكح المرأة على عمتها، ولا على خالتها).

فقال: يرويه الأَعْمَش، و اختُلِفَ عنه:

فرواه مِنْدل بن علي: عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

٥ وروي عن حمزة الزيات: عن الأَعْمَش، عن يحيى بن سعيد، عن ابن المسيب مرسلاً.

وله عن يحيى أصل. رواه ابن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، رفعه حامد بن يحيى، عنه: إلى النبي ﷺ. وقال الحميدي: نهى.

ا. هـ كلام أبي الحسن الدارقطني – رحمه الله –.

١٠ أوجه الاختلاف :

أفاد الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن الأَعْمَش، على وجهين:

الوجه الأول: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

الوجه الآخر: الأَعْمَش، عن يحيى بن سعيد، عن ابن المسيب، مرسلاً.

١٥ تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

رواه: أبو عيسى الترمذي في علله الكبير (١/٤٤٣)، والبزار في المسند (٢/٢٢٣)[٢]، وأبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي في الفوائد المنتخبة من أصول مسموعاته انتخاب الشيخ أبي عمرو البحيري (١/٢١٩/٢).

من طريق: مِنْدل، عن الأَعْمَش.

٢٠ قال الترمذي: "سألت محمداً عن هذا الحديث؟، فقال: مِنْدل ضعيف الحديث أنا لا أكتب حديثه، كأنه لم يعرف هذا الحديث من

---

١) العلل، للدارقطني (١٠/٢٠٠ سؤال ١٩٧٠).

٢) أفاد هذا المصدر الدكتور محفوظ الرحمن في تحقيقه لكتاب العلل (١٠/٢٠٠ سؤال ١٩٧٠ حاشية ٦٢٣).

حديث : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . من غير هذا الوجه " .

قال البزار : " هذا الحديث لا نعلم رواه عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ إلا مِنْدل " .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن يحيى بن سعيد ، عن ابن المسيب ، مرسلاً .

لم أقف على من أخرجه .

أفاد الدارقطني أنه من رواية أبي حمزة الزيات ، عن الأَعْمَش .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : مِنْدل بن علي .

مِنْدل بن علي : تقدمت ترجمته في (حديث ٢٨) ، وهو : ضعيف الحديث .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن يحيى بن سعيد ، عن ابن المسيب ، مرسلاً .

رواه عن الأَعْمَش : أبو حمزة الزيات .

حمزة الزيات : تقدمت ترجمته في (حديث ٢١) ، وهو : ثقة ، له أوهام .

الوجه الراجح عن الأعمش :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

يرويه عن الأَعْمَش : مِنْدل بن علي .

والذي يظهر لي أن هذا الوجه غير محفوظ عن الأَعْمَش ، لما يلي :

١) تفرد بهذا الوجه مِنْدل . قال البزار : " وهذا الحديث لا نعلم رواه ...... إلا مِنْدل " .

٢) مِنْدل ضعيف الحديث .

٣) ضعف البخاري هذا الحديث ، حيث قال الترمذي : " سألت محمداً عن هذا الحديث ؟ ، فقال : مِنْدل ضعيف الحديث " .

الوجه الآخر : الأَعْمَش ، عن يحيى بن سعيد ، عن ابن المسيب ، مرسلاً .

لم أقف على هذا الوجه من طريق متصل ، لأستطيع الحكم عليه ، إلا أن الدارقطني علقه بصيغة التمريض عن أبي حمزة الزيات .

فإن صح الطريق إلى أبي حمزة الزيات ، فلا شك أن روايته أولى بالتقديم من رواية مِنْدل .

ومما يدل على قوة رواية أبي حمزة ، ما قاله الدارقطني : " وله عن يحيى أصل " .

٥ **الحكم على الحديث :**

اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأَعْمَش على وجهين ، الوجه الأول عن الأَعْمَش غير محفوظ ، والوجه الآخر لم أستطع الحكم عليه بسبب عدم وقوفي على إسناده .

إلا أن الحديث صحيح من طرق أخرى :

فروى البخاري في الصحيح (٣/٣٦٥ حديث ٥١٠٩) ، ومسلم بن الحجاج في الصحيح (٢/١٠٢٨ حديث ١٤٠٨) : من حديث أبي

١٠ هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ ، قال : (لا يجمع بين المرأة وعمتها ، ولا بين المرأة وخالتها) .

وروى البخاري في الصحيح (٣/٣٦٥ حديث ٥١٠٨) : من حديث جابر رضي الله عنه ، قال : (نهى رسول الله ﷺ أن تنكح المرأة على عمتها أو خالتها) .

الخلاصة :

١٥ اختلف الرواة في هذا الحديث ، على وجهين ، أحدهما غير محفوظ ، والآخر لم أستطع الحكم عليه ؛ لعدم وقوفي على إسناده . إلا أن الحديث صحيح لمجيئه من طرق عن النبي ﷺ .

والله الموفق ، لا رب سواه ،،،

(الحديث ١١٩) :

وسُئِل[1] عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال رسول الله ﷺ : (كم مضى من الشهر) - يعني رمضان -. قال : ثنتان وعشرون، وبقي ثمان، فقال رسول الله ﷺ : (بقي سبع اطلبوها - يعني ليلة القدر - الليلة ...) الحديث.

فقال : يرويه الأَعْمَش، و اختُلِفَ عنه :

٥ فرواه أبو مُعَاوية، وجرير، وأبو بكر بن عياش، وحفص بن غِيَاث، وسليمان بن قَرْم، ويعلى بن عبيد، والثوري : عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

وقال أبو عوانة : عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

وقال أبو مسلم قائد الأَعْمَش : عن الأَعْمَش، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

وقال أبو سمير حكيم بن خِذَام : عن الأَعْمَش، عن أبي ظبيان، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

١٠ ولا يصح عن أبي ظبيان. والصحيح حديث أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

ا.هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني - رحمه الله -.

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن الأَعْمَش، على الأوجه التالية :

١٥ الوجه الأول : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

الوجه الثاني : الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

الوجه الثالث : الأَعْمَش، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

الوجه الأخير : الأَعْمَش، عن أبي ظبيان، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

٢٠ ## تخريج أوجه الاختلاف :

---

١) العلل، للدارقطني (١٠/٢٠٠ سؤال ١٩٧١).

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه : ابن ماجه في السنن (١/٥٣٠ حديث ١٦٥٦) ، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٣/٨٤) ، وأحمد بن حَنْبَل في المسند (٢/٢٥١) ، والبزار في المسند (١/٢١٦)[1] ، وأبو بكر المطرز في الجزء الأول من فوائده وأماليه القديمة الغرائب الحسان (ص ٢٦٣ حديث ٣٨) ، وابن حِبَّان في الصحيح - الإحسان - (٨/٢٣٣ حديث ٣٤٥٠) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/٣١٠) .

٥ من رواية : أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش .

قال البوصيري : " هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات ، وله شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص رواه مسلم في صحيحه ، والنسائي وابن ماجه "[2] .

و رواه : أحمد بن حَنْبَل في المسند (٢/٢٥١) ، والبغوي في شرح السنة (٦/٣٨٦ حديث ١٨٢٧) ، وفي تفسيره " معالم التنزيل " (٨/٤٨٩) .

١٠ من رواية : يعلى بن عبيد ، عن الأَعْمَش .

و رواه : البزار في المسند (١/٢١٦)[3] ، وأبو بكر المطرز في الجزء الأول من فوائده وأماليه القديمة الغرائب الحسان (ص ٢٦١ حديث ٣٧) ، وابن خزيمة في الصحيح (٣/٣٢٦ حديث ٢١٧٩) ، وابن حِبَّان في الصحيح - الإحسان - (٦/٢٨٩ حديث ٢٥٤٨) .

من طريق : جرير بن عبد الحميد ، عن الأَعْمَش .

و رواه : أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان - المعروف بأبي الشيخ - في جزء فيه أحاديثه ، انتقاء أبي بكر بن مردويه (ص ٩٦

١٥ حديث ٤٠) ، والدارقطني في العلل (١٠/٢٠١) ، (١٠/٢٠٢) .

من طريق : سفيان ، عن الأَعْمَش .

و رواه : أبو بكر المطرز في الجزء الأول من فوائده وأماليه القديمة الغرائب الحسان (ص ٢٥٨ حديث ٣٦) .

من طريق : أبي بكر بن عياش ، عن الأَعْمَش . وقد صرح الأَعْمَش هنا بالسماع .

و رواه : أبو بكر المطرز في الجزء الأول من فوائده وأماليه القديمة الغرائب الحسان (ص ٢٦٥ حديث ٣٩) .

---

١) أفاد هذا المصدر الدكتور محفوظ في تحقيقه لكتاب العلل ، للدارقطني (١٠/٢٠١ سؤال ١٩٧١ حاشية ٦٢٧) .

٢) مصباح الزجاجة ، للبوصيري (٢/٧ حديث ٦٠١) .

٣) أفاد هذا المصدر الدكتور محفوظ في تحقيقه لكتاب العلل ، للدارقطني (١٠/٢٠١ سؤال ١٩٧١ حاشية ٦٢٧) .

من طريق : حفص بن غِيَاث ، عن الأَعْمَش .

وأفاد الدارقطني أن سليمان بن قَرْم روى هذا الوجه عن الأَعْمَش . ولكني لم أقف على من أخرج روايته .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وابن عمر رضي الله عنه .

رواه : البيهقي في السنن الكبرى (٤/٣١٠) .

٥ من طريق : أبي إسحاق الفزاري ، عن الأَعْمَش . إلا أنه قال : " ... عن أبي هريرة ، وأراه قد ذكر ابن عمر " .

علقه الدارقطني من رواية أبي عوانة ، عن الأَعْمَش . ولم أقف على من أخرجه موصولاً عن أبي عوانة .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

رواه : أبو بكر المطرز في الجزء الأول من فوائده وأماليه القديمة الغرائب الحسان (ص ٢٦٧ حديث ٤٠) ، وأبو يعلى الموصلي في المعجم (ص ٥٣ حديث ٢٢) ، وأبو الشيخ الأصبهاني في ذكر الأقران ورواياتهم عن بعضهم بعضاً (ص ١٩ حديث ١٥)[1] ، والبيهقي في السنن

١٠ الكبرى (٤/٣١٠) .

من طريق : أبي مسلم قائد الأَعْمَش ، عن الأَعْمَش .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي ظبيان ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

رواه : الخطيب البغدادي في الموضح لأوهام الجمع والتفريق (٢/٧١) .

من طريق : أبي سمير حكيم بن خِذَام ، عن الأَعْمَش .

١٥

دراسة أوجه الاختلاف

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

يرويه عن الأَعْمَش : (١) أبو مُعَاوية . (٥) يعلى بن عبيد .

(٢) سفيان الثوري . (٦) حفص بن غِيَاث .

٢٠ (٣) جرير بن عبد الحميد . (٧) سليمان بن قَرْم .

(٤) أبو بكر بن عياش .

---

١) سقط من الإسناد في المطبوعة : [عن أبيه] ، بين سهيل بن أبي صالح ، وأبي هريرة ، والصواب إثباتها .

(١) أبو مُعَاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

(٢) سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

(٣) جرير بن عبد الحميد : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة صحيح الكتاب .

(٤) أبو بكر بن عياش : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : صدوق ، لكن ساء حفظه بأخرة فكثر غلطه ، وكتابه صحيح .

٥ (٥) يعلى بن عبيد : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثقة ، إلا أن في روايته عن الثوري مقال .

(٦) حفص بن غِيَاث : تقدمت ترجمته في (حديث ١٠) ، وهو : من ثقات أصحاب الأَعْمَش المقدَّمين فيه .

(٧) سليمان بن قَرْم : تقدمت ترجمته في (حديث ٢٦) ، وهو : ضعيف ، شيعي .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وابن عمر رضي الله عنه .

يرويه عن الأَعْمَش : (١) أبو إسحاق الفزاري .

١٠ (٢) أبو عوانة .

(١) أبو إسحاق الفَزَاري : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثقة حافظ .

(٢) أبو عوانة ، واسمه : الوضاح بن عبد الله اليشكري . تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثقة ، متقن لكتابه بالمرة ، وإذا حدث من غير من كتابه ربما وهم .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

١٥ يرويه عن الأَعْمَش : أبو مسلم قائد الأَعْمَش .

أبو مسلم قائد الأَعْمَش : واسمه عبيد الله بن سعيد بن مسلم الجعفي . تقدمت ترجمته في (حديث ٨١) ، وهو : ليس بشيء .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي ظبيان ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

يرويه عن الأَعْمَش : حكيم بن خِذَام .

حكيم بن خِذَام : تقدمت ترجمته في (حديث ٧٧) ، وهو : منكر الحديث .

٢٠

الوجه الراجح عن الأعمش :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

يروي هذا الوجه غير واحد من ثقات أصحاب الأَعْمَش ، من أمثال : سفيان الثوري ، وأبي مُعَاوية ، وحفص بن غِيَاث ، وجرير بن

عبد الحميد ، وغيرهم .

وعليه فهذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش ، وقد صححه ابن خزيمة ، وابن حِبَّان بإخراجهما إياه في صحيحيهما ، وصححه أيضاً البوصيري .

وقد جعل الدارقطني هذا الوجه هو الصحيح في هذا الحديث عن الأَعْمَش .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَش : أبو إسحاق الفزاري ، وأبو عوانة .

أما رواية أبي عوانة فلم أقف عليها من وجه موصول ؛ لأستطيع الحكم عليها .

وأما رواية أبي إسحاق الفزاري فإسنادها إليه صحيح ، إلا أن أبا إسحاق قد خالف روايته مَنْ هو أوثق منه وأكثر جمعاً في الأَعْمَش -أعني رواة الوجه الأول- .

وعليه فهذا الوجه غير محفوظ عن الأَعْمَش .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

يرويه عن الأَعْمَش : أبو مسلم قائد الأَعْمَش .

هذا الوجه غير محفوظ عن الأَعْمَش ، للآتي :

١) تفرد بهذا الوجه عن الأَعْمَش .

٢) ضعفه الشديد ، فهو : ليس بشيء .

٣) مخالفته لرواية الثقات الحفاظ عن الأَعْمَش .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي ظبيان ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

يرويه عن الأَعْمَش : حكيم بن خِذَام .

وهذا الوجه غير محفوظ عن الأَعْمَش ، ويقال في رواية حكيم مثل ما قيل في رواية أبي مسلم قائد الأَعْمَش :

١) تفرد حكيم بهذا الوجه .

٢) ضعفه الشديد . فهو : منكر الحديث .

٣) مخالفته لرواية الثقات عن الأَعْمَش .

وقد جزم الدارقطني بأن هذا لا يصح عن أبي ظبيان.

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه المحفوظ : صحيح . وقد صححه : ابن خزيمة ، وابن حِبَّان .

الخلاصة :

اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأَعْمَش ، على عدة أوجه ، الصحيح منها ما رواه الحفاظ من أمثال : أبي مُعَاوية ، وسفيان الثوري ، وجرير بن عبد الحميد ، وحفص بن غِيَاث ، وغيرهم : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ .

والله الموفق ، لا رب سواه ،،،

(الحديث ١٢٠) :

وسُئِل[١] عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: " وضع النبي ﷺ طعاماً، فجاءه إنسان به هَوَج[٢] حتى سقط فيه، فأمسك النبي ﷺ يده، وقال: (إن الشيطان أراد أن يأخذ من طعامكم فلم يستطع، فبعث هذا).

فقال: يرويه الأَعْمَش، و اختُلِفَ عنه:

٥ فرواه سيف بن محمد: عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

و رواه ابن عيينة، عن عمر بن سعيد الثوري: عن الأَعْمَش، مرسلاً لم يتجاوز به.

و المرسل أشبه بالصواب.

ا. هـ كلام أبي الحسن الدارقطني – رحمه الله –.

١٠ أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن الأَعْمَش، على وجهين هما:

الوجه الأول: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

الوجه الآخر: الأَعْمَش، مرسلاً لم يتجاوز به.

١٥ تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

لم أقف على من أخرجه.

أفاد الدارقطني أن راويه عن الأَعْمَش: سيف بن محمد.

الوجه الآخر: الأَعْمَش، مرسلاً لم يتجاوز به.

---

١) العلل، للدارقطني (١٠/٢٠٥ سؤال ١٩٧٥).

٢) قال أبو موسى المديني: " الهَوَج: الحمق، وقلة الكياسة والهداية إلى الأمور ". المجموع المغيث (٣/٥١٥ مادة: هوج)، وانظر: لسان العرب، لابن منظور (٢/٣٩٤ مادة: هوج).

لم أقف على من أخرجه .

أفاد الدارقطني أن راويه عن الأَعْمَش : عمر بن سعيد الثوري .

دراسة أوجه الاختلاف :

٥ الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

يرويه عن الأَعْمَش : سيف بن محمد .

سيف بن محمد :

روى عنه : الحسن بن عرفة العبدي ، ومحمد بن الصباح الجَرجَرائي ، ومحمد بن الصباح الدولابي ، ومحمود بن خداش ، وغيرهم[١] .

— قال الدوري[٢] ، وعبد الله بن الدورقي[٣] ، وابن الغلابي[٤] ، عن يحيى بن مَعِيْن : ليس بثقة .

١٠ — وقال الدوري أيضاً ، عن يحيى بن مَعِيْن : ضعيف[٥] .

— وقال الدوري في موضع آخر ، عن يحيى بن مَعِيْن : ليس بشيء[٦] .

— قال الدارمي ، عن يحيى بن مَعِيْن : كان شيخاً ها هنا كذاباً خبيثاً[٧] .

— قال أبو خالد الدقاق ، عن يحيى بن مَعِيْن : كذاب ، رجل سوء[٨] .

— قال إبراهيم بن أبي داود ، عن يحيى بن مَعِيْن : كان كذاباً[٩] .

---

١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (١٢/٣٢٩ ترجمة ٢٦٧٨) .

٢) التاريخ رواية الدوري (٣/٤٤٥ رقم ٢١٨٣) .

٣) الكامل ، لابن عدي (٣/١٢٦٧) .

٤) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٩/٢٢٦ ترجمة ٤٨٠١) .

٥) التاريخ ، رواية الدوري (٣/٤٦٠ رقم ٢٢٦٣) .

٦) التاريخ ، رواية الدوري (٣/٤٦٩ رقم ٢٣٠٤) .

٧) تاريخ عثمان الدارمي (ص ١١٨ رقم ٣٦٧) .

٨) من كلام أبي زكريا يحيى بن مَعِيْن في الرجال ، رواية أبي خالد الدقاق (ص ٧٧ رقم ٢٢٣) .

٩) الكامل ، لابن عدي (٣/١٢٦٨) .

— قال عبد الله بن أحمد ، عن أبيه : ليس سيف بشيء ، وكان سيف يضع الحديث [١] .

— قال عبد الملك بن عبد الحميد : سمعت أحمد بن حَنْبَل يقول : قد حرقت حديث سيف بن محمد منذ حين [٢] .

— قال عمرو بن علي الفلاس : ضعيف [٣] .

— قال الجوزجاني : ليس بالقوي في الحديث ، ولا قريباً [٤] .

٥ — قال أبو زرعة الرازي : ضعيف الحديث [٥] .

— قال البرذعي : سألته (يريد أبا زرعة) عن سيف بن محمد ؟ . قال : سيف ... وحرك رأسه [٦] .

— قال أبو داود : كذاب [٧] .

— قال ابن أبي حاتم ، عن أبيه : ضعيف ، لا يكتب حديثه ، ذاهب الحديث [٨] .

— وقال ابن أبي حاتم ، عن أبيه : ضعيف الحديث [٩] .

١٠ — ذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم [١٠] .

— قال النسائي : ضعيف [١١] .

---

١) العلل ومعرفة الرجال ، رواية عبد الله بن أحمد (١/٢٤٥ رقم ٣٢٦) ، وانظر : (٢/٣٧٠ رقم ٢٦٤٤) .

٢) الضعفاء ، للعقيلي (٢/١٧٢ ترجمة ٦٩٠) .

٣) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٩/٢٢٦ ترجمة ٤٨٠١) .

٤) انظر : الشجرة في أحوال الرجال ، للجوزجاني (ص ١٤١ – ١٤٢ ترجمة ١٢٤) .

٥) الضعفاء ، رواية البرذعي (٢/٣٢٢) .

٦) الضعفاء ، رواية البرذعي (٢/٤٥٠) .

٧) سؤالات الآجري (٥/٥٤٥ رقم ١٠٣٥) .

٨) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٢/١/٢٧٧ ترجمة ١١٩٣) .

٩) علل الحديث ، لابن أبي حاتم (٢/٨٠ حديث ١٧٣٣) .

١٠) المعرفة والتأريخ (٣/٣٩) .

١١) الكامل ، لابن عدي (٣/١٢٦٨) .

— وقال النسائي : ليس بثقة ، ولا مأمون ، متروك[١] .

— قال الساجي : يضع الحديث[٢] .

— قال ابن حِبَّان : كان شيخاً صالحاً متعبداً ، إلا أنه يأتي عن المشاهير بالمناكير ، كان ممن يُدْخل عليه فيجيب ، إذا سمع المرء حديثه شهد عليه بالوضع[٣] .

٥ — قال ابن عدي – بعد أن ذكر له عدة أحاديث – : لسيف أحاديث غير ما ذكرت ، يشبه بعضها بعضاً عن الثوري وغيره ، وعن كل من روى عنه سيف ؛ فإنه يأتي عنه بما لا يتابعه عليه أحد ، وهو بيّن الضعف جداً[٤] .

— ذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين[٥] .

— وقال الدارقطني : متروك[٦] .

— قال الذهبي : كذاب ، والعجب من الترمذي يحسن له[٧] .

١٠ — قال ابن حجر : كذبوه[٨] .

— قال المزي : روى له الترمذي حديثاً واحداً[٩] . وأفاد المزي أن روايته عن الأَعْمَش في جامع الترمذي[١٠] .

---

١) الضعفاء والمتروكين ، للنسائي (ص ٥٠ ترجمة ٢٥٥) .

٢) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٢٢٧/٩ ترجمة ٤٨٠١) .

٣) المجروحين ، لابن حِبَّان (٣٤٦/١) .

٤) الكامل ، لابن عدي (١٢٧١/٣) .

٥) الضعفاء والمتروكين ، للدارقطني (ص ١٠٣ ترجمة ٢٨١) .

٦) سؤالات البَرْقاني (ص ٣٤ ترجمة ٢٠٢) .

٧) الكاشف ، للذهبي (٤٧٦/١ ترجمة ٢٢٢٥) .

قال الترمذي في الجامع (٢٩٤/٥ حديث ٣١١٨) : "هذا حديث حسن غريب ، وقد رواه زيد بن أبي أنيسة عن الأَعْمَش نحو هذا ..." . فيظهر أن الترمذي إنما حسن له بمتابعة زيد بن أبي أنيسة له . وليس لسيف بن محمد في جامع الترمذي سوى هذا الحديث .

٨) التقريب ، لابن حجر (ص ٢٦٢ ترجمة ٢٧٢٦) .

٩) تهذيب الكمال ، للمزي (٣٣١/١٢ ترجمة ٢٦٧٨) .

١٠) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٣٢٩/١٢ ترجمة ٢٦٧٨) .

يتبع ...

خلاصة أقوال أهل العلم:

جزم يحيى بن مَعِيْن، وأحمد بن حَنْبَل بأنه: كذاب.

الوجه الآخر: الأَعْمَش، مرسلاً لم يتجاوز به.

يرويه عن الأَعْمَش: عمر بن سعيد الثوري.

٥ عمر بن سعيد الثوري: تقدمت ترجمته في (حديث ٢٦)، وهو: ثقة.

الوجه الراجح عن الأعمش:

الوجه الأول: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

يرويه عن الأَعْمَش: سيف بن محمد.

١٠ لم أقف على هذا الوجه من طريق متصل، ولكنه غير محفوظ حتى لو صح الإسناد إلى سيف بن محمد، لما تقدم من الكلام في سيف بن محمد بن أخت سفيان الثوري، وأنه: كذاب.

الوجه الآخر: الأَعْمَش، مرسلاً لم يتجاوز به.

يرويه عن الأَعْمَش: عمر بن سعيد الثوري.

لم أقف على هذا الوجه من طريق متصل، ولو صح الإسناد إليه، فلا شك أن رواية عمر بن سعيد أولى بالقبول. وقد رجح الدارقطني

١٥ هذا الوجه بقوله: "والمرسل أشبه بالصواب". والله أعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الذي رجحه الدارقطني: مرسل.

إلا أن له شاهد صحيح، هو:

٢٠ ما رواه مسلم بن الحجاج في صحيحه (٣/١٥٩٧ حديث ٢٠١٧)، وأبو داود في السنن (٣/٣٤٧ حديث ٣٧٦٦)، وغيرهما: من حديث حذيفة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: كنّا إذا حضرنا مع النبي ﷺ طعاماً لم نضع أيدينا حتى يبدأ رسول الله ﷺ فيضع يده، وإنا حضرنا

=روايته عن الأَعْمَش في الكتب الستة: له حديث واحد في جامع الترمذي (٥/٢٩٤ حديث ٣١١٨).

معه مرة طعاماً ، فجاءت جارية كأنها تُدفع ، فذهبت لتضع يدها في الطعام ، فأخذ رسول الله ﷺ بيدها ، ثم جاء أعرابي كأنه يُدفع ، فأخذ بيده . فقال النبي ﷺ : (إن الشيطان يستحل الطعام أن لا يذكر اسم الله عليه ، وإنه جاء بهذه الجارية ليستحل بها ، فأخذت بيدها ، فجاء بهذا الأعرابي ليستحل به ، فأخذت بيده ، والذي نفسي بيده إن يده في يدي مع يدها) . وهذا لفظ مسلم .

٥ **الخلاصة :**

اختلف الرواة في هذا الحديث ، عن الأَعْمَش ، على وجهين . وبعد بحث لم أقف على أي من هذين الوجهين ، إلا أن الدارقطني رجح الوجه المرسل ، فالحديث لا يصح .

إلا أن له شاهد صحيح من حديث حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أخرجه مسلم وغيره .

١٠ والله الموفق ، لا رب سواه ،،،

(الحديث ١٢١) :

وسُئِل[1] عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ في قول الله عز وجل ﴿ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾[2] قال: (هي الرؤيا الصالحة يراها العبد و ترى له).

فقال: يرويه الأَعْمَش، و اختُلِفَ عنه:

٥ فرواه عمار بن محمد: عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وخالفه أبو مُعَاوية ووكيع، فروياه: عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن عطاء بن يسار، عن رجل من أهل مصر، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي ﷺ. وهو الصواب.

ا. هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني – رحمه الله –.

١٠ أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة عن الأَعْمَش، اختلفوا في هذا الحديث على وجهين، هما:

الوجه الأول: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

الوجه الثاني: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن عطاء بن يسار، عن رجل من أهل مصر، عن أبي الدرداء رضي الله عنه.

وقد وقفت على وجهين آخرين لم يذكرهما الدارقطني، هما:

١٥ الوجه الثالث: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن عطاء بن يسار، عن أبي الدرداء رضي الله عنه.

الوجه الأخير: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن شيخ، عن أبي الدرداء رضي الله عنه.

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

٢٠ رواه: ابن جرير الطبري في تفسيره "جامع البيان" – تحقيق: شاكر – (١٥/١٣١ حديث ١٧٧٢٨).

---

١) العلل، للدارقطني (١٠/٢٠٧ سؤال ١٩٧٨).

٢) سورة يونس: آية (٦٤).

من طريق : عمار بن محمد ، عن الأَعْمَش .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن عطاء بن يسار ، عن رجل من أهل مصر ، عن أبي الدرداء رضي الله عنه .

رواه : سعيد بن منصور في السنن (٥/٣٢٠ حديث ١٠٦٧) ، وأحمد بن حَنْبَل في المسند (٦/٤٤٧) ، (٦/٤٥٢) ، وابن أبي حاتم في تفسيره (٦/١٩٦٥ حديث ١٠٤٥٩) ، وابن جرير الطبري في تفسيره – تحقيق : شاكر – (١٥/١٢٨ حديث ١٧٧٢٢) .

٥ وعلقه ابن عبد البر في التمهيد (٥/٥٩) .

من رواية : أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش .

ورواه : أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (١١/٥١ حديث ١٠٥٠١) ، وابن أبي حاتم في تفسيره (٦/١٩٦٦ حديث ١٠٤٦٣) ، وابن جرير الطبري في تفسيره – تحقيق : شاكر – (١٥/١٣٤ حديث ١٧٧٣٤) .

وعلقه ابن عبد البر في التمهيد (٥/٥٩) .

١٠ من رواية : وكيع بن الجراح ، عن الأَعْمَش .

ورواه : أبو داود الطيالسي في مسنده (ص ١٣١ حديث ٩٧٦) ، وأحمد بن حَنْبَل في المسند (٦/٤٤٧) .

من رواية : شُعْبَة ، عن الأَعْمَش . وفي رواية أبي داود : تصريح الأَعْمَش بالسماع من أبي صالح .

ورواه : الطحاوي في شرح مشكل الآثار ، (٥/٤٢٠ حديث ٢١٨٠) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٤/١٨٥ حديث ٤٧٥١) .

من طريق : سفيان الثوري ، عن الأَعْمَش .

١٥ وعلقه ابن عبد البر في التمهيد (٥/٥٩) ، من رواية : علي بن مُسْهِر ، عن الأَعْمَش .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي الدرداء رضي الله عنه .

رواه : ابن جرير الطبري في تفسيره – تحقيق : شاكر – (١٥/١٣٥ حديث ١٧٧٣٦) .

من طريق : جرير ، عن الأَعْمَش .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن شيخ ، عن أبي الدرداء رضي الله عنه .

٢٠ رواه : ابن جرير الطبري في تفسيره – تحقيق : شاكر – (١٥/١٢٤ حديث ١٧٧١٧) .

من طريق : ابن أبي عدي ، عن شُعْبَة ، عن الأَعْمَش .

ورواه : أحمد بن حَنْبَل في المسند (٦/٤٤٥) ، وابن جرير الطبري في تفسيره – تحقيق : شاكر – (١٥/١٣٤ حديث ١٧٧٣٣) .

من طريق : ابن عيينة ، عن الأَعْمَش . إلا أنه قال في الإسناد : (عن رجل) بدلاً من : (عن شيخ) .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

٥ رواه عن الأَعْمَش : عمار بن محمد .

عمار بن محمد : تقدمت ترجمته في (حديث ٦٩) ، وهو : ليس به بأس .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن عطاء بن يسار ، عن رجل من أهل مصر ، عن أبي الدرداء رضي الله عنه .

رواه عن الأَعْمَش : (١) أبو مُعَاوية. (٤) سفيان الثوري.

(٢) وكيع بن الجراح. (٥) علي بن مُسْهِر.

١٠ (٣) شُعْبَة.

(١) أبو مُعَاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

(٢) وكيع بن الجراح : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ .

(٣) شُعْبَة بن الحجاج : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ متقن .

(٤) سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

١٥ (٥) علي بن مُسْهِر : تقدمت ترجمته في (حديث ٢) ، وهو : ثقة .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي الدرداء رضي الله عنه .

رواه عن الأَعْمَش : جرير .

جرير بن عبد الحميد : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة صحيح الكتاب .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن شيخ ، عن أبي الدرداء رضي الله عنه .

٢٠ رواه عن الأَعْمَش : (١) شُعْبَة.

(٢) سفيان بن عيينة.

(١) شُعْبَة بن الحجاج : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ متقن .

(٢) سفيان بن عيينة : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثقة حافظ ، ومن أثبت الناس في عمرو بن دينار والزهري .

الوجه الراجح عن الأعمش :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

يرويه عن الأَعْمَش : عمار بن محمد . و تقدم أنه : "ليس به بأس" . إلا أن هذا الوجه غير محفوظ ، لما يلي :

١) تفرد عمار بن محمد بهذا الوجه .

٢) سلك الجادة في روايته لهذا الحديث .

٣) خالف من هم أوثق منه في الأَعْمَش ، و سيأتي ذكرهم في الكلام على الوجه الثاني .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن عطاء بن يسار ، عن رجل من أهل مصر ، عن أبي الدرداء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

يرويه عن الأَعْمَش ، غير واحد من ثقات أصحابه ، من أمثال : أبي مُعَاوية ، و وكيع ، و سفيان الثوري ، و غيرهم .

و هذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش ، و قد نص على ذلك الدارقطني حيث قال : " و هو الصواب " .

و مما يدل على صواب هذا الوجه :

أ) مجيء الحديث من طريق أخرى عن أبي صالح ، به نحوه :

فروى الترمذي في الجامع (٥/٢٨٧ حديث ٣١٠٦) ، و الحميدي في المسند (١/١٩٣ حديث ٣٩١ – ٣٩٢) ، و مسند أحمد (٦/٤٤٧) ، و غيرهم ؛ من طريق عبد العزيز بن رفيع : عن أبي صالح ... به نحوه .

ب) مجيء الحديث من طريق أخرى عن عطاء بن يسار ، به نحوه :

فروى الترمذي في الجامع (٥/٢٨٦ حديث ٣١٠٦) ، و مسند أحمد (٦/٤٤٧) ، و غيرهما ؛ من طريق ابن المنكدر : عن عطاء بن يسار ... به نحوه .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي الدرداء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

يرويه عن الأَعْمَش : جرير بن عبد الحميد . و هو : ثقة . إلا أن رواية أصحاب الوجه الثاني فيها زيادة (عن رجل من أهل مصر) ، و هم ثقات حفاظ فزيادتهم مقبولة .

الوجه الأخير : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن شيخ ، عن أبي الدرداء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

يرويه عن الأَعْمَش : شُعْبَة ، و سفيان بن عيينة .

إلا أن رواية أصحاب الوجه الثاني فيها زيادة (عن عطاء بن يسار) ، و زيادتهم مقبولة .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه المحفوظ عن الأَعْمَش ، لا يصح إسناده من قبل الرجل الذي هو من أهل مصر ، و قد سأل ابن أبي حاتم أباه عنه ، قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن حديث رواه الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن عطاء بن يسار ، عن شيخ من أهل مصر ، عن أبي الدرداء رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ . قال سألته عن قول الله عز وجل ﴿ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ . قلت لأبي : من هذا الشيخ الذي من أهل مصر ؟ قال : "لا يعرف"[1] .

و قد قوى أبو عمر بن عبد البر هذا الحديث ، إذ يقول في التمهيد (٥/٥٩) – معلقا على رواية : أبي صالح ، عن عطاء بن يسار ، عن رجل من أهل مصر ، عن أبي الدرداء ، عن النبي – : "هذا حديث حسن في التفسير المرفوع ، صحيح من نقل أهل المدينة" .

و لعله حسن الحديث لشواهده ، فمن ذلك :

ما رواه مسلم بن الحجاج في صحيحه (١/٣٤٨ حديث ٤٧٩) ؛ من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : "كشف رسول الله ﷺ الستارة ، و الناس صفوف خلف أبي بكر رضي الله عنه ، فقال : (أيها الناس ، إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة ، يراها المسلم ، أو ترى له ...) الحديث .

الخلاصة :

اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأَعْمَش ، على عدة أوجه ، المحفوظ منها ما رواه غير واحد من ثقات أصحابه : عنه ، عن أبي صالح ، عن عطاء بن يسار ، عن رجل من أهل مصر ، عن أبي الدرداء رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ .

و هذا سند فيه جهالة الرجل الذي من أهل مصر ، إلا أن الحديث له شاهد صحيح من حديث ابن عباس رضي الله عنه أخرجه مسلم بن الحجاج في صحيحه . فالحديث حسن لغيره .

و الله الموفق ، لا رب سواه ،،،

١) علل الحديث ، لابن أبي حاتم (٢/٨٨ حديث ١٧٦٠) .

(الحديث ١٢٢) :

و سُئِل[١] عن حديث سعيد المقبري ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن رسول الله ﷺ : (لا تسافر المرأة إلا و معها ذو محرم) .

فقال : ... رواه الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

و اختُلِفَ عن الأَعْمَش في الإسناد ، فقال عثام بن علي ، و مالك بن سُعَيْر : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٥ وخالفهما أبو مُعَاوية ، فقال : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وقال أبو يحيى الحِمَّاني : عن الأَعْمَش . بالشك .

ا . هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني – رحمه الله – .

أوجه الاختلاف :

١٠ ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن الأَعْمَش ، على أوجهٍ هي :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أو أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . بالشك .

١٥ **تخريج أوجه الاختلاف :**

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

لم أجد من أخرج هذا الوجه .

و قد أفاد الدارقطني أن عثام بن علي ، و مالك بن سُعَيْر قد روياه عن الأَعْمَش .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٢٠ رواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (٢/٩٧٧ حديث ١٣٤٠) ، و أبو داود في السنن (٢/١٤٠ حديث ١٧٢٦) ، و الترمذي في الجامع

---

١) العلل ، للدارقطني (١٠/٣٣٣ سؤال ٢٠٤٢) .

(٤٦٣/٣ حديث ١١٦٩) ، وأحمد بن حَنْبَل في المسند (٥٤/٣) ، وابن خزيمة في الصحيح (١٣٣/٤ حديث ٢٥١٩)[1] ، وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (١٥/٤ حديث ٣١٢١) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٢٧/٥) .

من رواية : أبي مُعَاوية ، عن الأَعْمَش .

قال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح " .

٥ و رواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (٩٧٧/٢ حديث ١٣٤٠) ، وأبو داود في السنن (١٤٠/٢ حديث ١٧٢٦) ، وابن ماجه في السنن (٩٦٨/٢ حديث ٢٨٩٨) ، ووكيع بن الجراح في " نسخته عن الأَعْمَش " (ص ٨٣ حديث ٢٥) ، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٤/٤) ، وأحمد بن حَنْبَل في المسند (٥٤/٣) ، وابن خزيمة في الصحيح (١٣٣/٤ حديث ٢٥١٩) ، وابن حِبَّان في الصحيح – الإحسان – (٤٣٣/٦ حديث ٢٧١٩) ، وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (١٥/٤ حديث ٣١٢١) . ومن طريق وكيع بن الجراح في نسخته : البيهقي في السنن الكبرى (١٣٨/٣) ، (٩٨/٧) ، والبغوي في شرح السنة (١٩/٧ حديث ١٨٥٠) .

١٠ من رواية : وكيع ، عن الأَعْمَش .

و رواه : أحمد بن حَنْبَل في المسند (٥٤/٣) ، وابن حِبَّان في الصحيح – الإحسان – (٤٣٣/٦ حديث ٢٧١٨) .

من طريق : سفيان ، عن الأَعْمَش .

و رواه : الدارمي في السنن (٧٤٢/٢ حديث ٢٥٧٨) .

من رواية : يعلى ، عن الأَعْمَش .

١٥ و رواه : ابن خزيمة في الصحيح (١٣٣/٤ حديث ٢٥١٩) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١١٤/٢) .

من طريق : ابن نُمَير ، عن الأَعْمَش .

و رواه : ابن خزيمة في الصحيح (١٣٣/٤ حديث ٢٥١٩) .

من طريق : يحيى بن أبي زائدة ، عن الأَعْمَش .

و رواه : ابن خزيمة في الصحيح (١٣٣/٤ حديث ٢٥١٩) .

---

١) سقط من مطبوعة صحيح ابن خزيمة : [ثنا الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال] واستدركته من مخطوط صحيح ابن خزيمة (٢/٢٥٣) ، فليعلم . وما قيل هنا ، يقال في رواية كل من : وكيع ، وابن نُمَير ، ويحيى بن أبي زائدة ، وعيسى ، وأبي خالد ؛ التي أخرجها ابن خزيمة .

من طريق : عيسى بن يونس ، عن الأَعْمَش .

و رواه : ابن خزيمة في الصحيح (١٣٣/٤ حديث ٢٥١٩) .

من طريق : أبي خالد ، عن الأَعْمَش .

و رواه : الطحاوي في شرح معاني الآثار (١١٤/٢) .

٥ من طريق : يحيى بن عيسى ، عن الأَعْمَش .

و رواه : الطحاوي في شرح معاني الآثار (١١٤/٢) .

من طريق : حفص بن غِيَاث ، عن الأَعْمَش .

و رواه : أبو بكر القطيعي في جزء الألف دينار (ص ١٨٢ حديث ١١٥) ، و البيهقي في السنن الكبرى (١٣٨/٣) ، و الخطيب البغدادي في تأريخ بغداد (٣٨٣/١٠ ترجمة ٥٥٥٥) ، (١٦١/١٢ ترجمة ٦٦٤٥) ، و ابن عساكر في تأريخ دمشق (٢١٦/١٤) .

١٠ من طريق : أبي نعيم ، عن الأَعْمَش .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أو أبي سعيد رضي الله عنه . بالشك .

لم أجد من أخرج هذا الوجه .

و قد أفاد الدارقطني أن أبا يحيى الحِمَّاني قد رواه عن الأَعْمَش .

١٥ دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

يرويه عن الأَعْمَش : (١) عثام بن علي .

(٢) مالك بن سُعَيْر .

(١) عثام بن علي : تقدمت ترجمته في (حديث ١٨) ، و أنه : ليس به بأس .

٢٠ (٢) مالك بن سُعَيْر : تقدمت ترجمته في (حديث ٣٥) ، و هو : صدوق .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد رضي الله عنه .

يرويه عن الأَعْمَش : (١) أبو مُعَاوية . (٦) أبو نعيم .

(٢) وكيع بن الجراح . (٧) عيسى بن يونس .

(٣) سفيان الثوري . (٨) يحيى بن أبي زائدة .

(٤) ابن نُمَير . (٩) أبو خالد .

(٥) يعلى . (١٠) يحيى بن عيسى .

(١) أبو مُعَاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثبت في حديثه عن الأَعْمَش .

٥ (٢) وكيع بن الجراح : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ .

(٣) سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

(٤) عبدالله بن نُمَير : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة .

(٥) يعلى بن عبيد : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثقة ، إلا أن في روايته عن الثوري مقال .

(٦) أبو نعيم : تقدمت ترجمته في (حديث ٣) ، وهو : حافظ متقن .

١٠ (٧) عيسى بن يونس : تقدمت ترجمته في (حديث ٩) ، وهو : ثقة ثبت .

(٨) يحيى بن أبي زائدة : تقدمت ترجمته في (حديث ٢٦) ، وهو : ثقة متقن .

(٩) أبو خالد ، هو : سليمان بن حَيَّان :

روى عنه : أحمد بن حَنْبَل ، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو سعيد بن الأشج ، وعمرو بن محمد الناقد ، ومحمد بن عبد الله بن نُمَير ، وأبو كريب محمد بن العلاء ، وهناد بن السري ، وغيرهم[١] .

١٥ ــــ قال حفص بن غِيَاث : سمعت سفيان إذا سُئِلَ عن أبي خالد الأحمر ؟ قال : نِعْمَ الرجل أبو هشام عبد الله بن نُمَير[٢] .

ــــ قال أبو نعيم : ذكروا عند سفيان أبا خالد الأحمر ؟ فقال : ابن نُمَير رجل صالح[٣] .

ــــ قال أبو بكر بن السندي : قلت لإسحاق بن إبراهيم سمعت وكيعاً يقول : أبو خالد الأحمر ثقة . فقال إسحاق : سألت وكيع بن الجراح ، عن أبي خالد الأحمر ؟ فقال : وأبو خالد ممن يُسأل عنه ![٤] .

---

١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (١١/٣٩٥ ترجمة ٢٥٠٤) .

٢) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٩/٢٢ ترجمة ٤٦١٥) .

٣) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٩/٢٢ ترجمة ٤٦١٥) .

٤) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٩/٢٢ – ٢٣ ترجمة ٤٦١٥) .

ـــ قال ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث[١] .

ـــ قال الدوري : سمعت يحيى بن مَعِين يقول في حديث أبي خالد الأحمر حديث ابن عجلان : (إذا قرأ فأنصتوا)[٢] ، قال : ليس بشيء ، ولم يثبته ، ووهّنه[٣] .

ـــ قال الدوري ، عن يحيى بن مَعِين : صدوق ، ليس بحجة[٤] .

٥ ـــ قال الدارمي[٥] ، و أبو خالد الدقاق[٦] ، وابن محرز[٧] ، عن يحيى بن مَعِين : ليس به بأس . زاد أبو خالد الدقاق في روايته : لم يكن بذاك المتقن .

ـــ و قال ابن محرز - في رواية أخرى - ، عن يحيى بن مَعِين : ليس به بأس ، ثقة ثقة[٨] .

ـــ قال الدارمي ليحيى بن مَعِين : كيف حديث سليمان بن حيان ؟ فقال : ثقة[٩] .

ـــ قال أحمد بن سعد بن أبي مريم[١٠] ، و مُعَاوية بن صالح[١١] ، عن يحيى بن مَعِين : ثقة . زاد مُعَاوية في روايته : و ليس بثبت .

١٠ ـــ و قال الدارمي : سألته - أي : يحيى بن مَعِين - عن أبي خالد الأحمر ؟ . فقال : ليس به بأس .

---

١) الطبقات الكبرى ، لابن سعد (٦/٣٩١) .

٢) يريد يحيى بن مَعِين : حديث أبي خالد الأحمر ، عن ابن عجلان ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ز : (إذا قرأ فأنصتوا) ؛ رواه : أبو داود في السنن (١/١٦٥ حديث ٦٠٤) ، و النسائي في السنن (٢/١٤١ حديث ٩٢١) ، وابن ماجه في السنن (١/٢٧٦ حديث ٨٤٦) . قال أبو داود : " هذه الزيادة (و إذا قرأ فأنصتوا) ليست بمحفوظة ، الوهم عندنا من أبي خالد " .

٣) التأريخ ، رواية الدوري (٣/٤٥٥ رقم ٢٢٣٦) . قول الدوري ، عن ابن مَعِين : " ليس بشيء ، ولم يثبته ، ووهّنه " يرجع إلى الحديث لا إلى أبي خالد .

٤) الكامل ، لابن عدي (٣/١١٢٩) . و لم أجد هذا النص في رواية الدوري المطبوعة .

٥) تأريخ الدارمي (ص ٢٤١ رقم ٩٤١) .

٦) من كلام أبي زكريا يحيى بن مَعِين في الرجال ، رواية أبي خالد الدقاق (ص ١١١ رقم ٣٥٧) .

٧) معرفة الرجال ، لابن محرز (١/٨٥ رقم ٢٩١) .

٨) معرفة الرجال ، رواية ابن محرز (١/٩٦ رقم ٣٨٧) .

٩) تأريخ عثمان الدارمي (ص ١٢٩ رقم ٤١٠) .

١٠) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٩/٢٣ ترجمة ٤٦١٥) .

١١) سير أعلام النبلاء ، للذهبي (٩/٢٠ ترجمة ٥) .

قلت : و أبو خالد أحب إليك ، أو علي بن مُسْهِر ؟ .

فقال : علي بن مُسْهِر أحب إليّ[١] .

— قال علي بن المديني : ثقة[٢] .

— قال ابن أبي خيثمة : حدثنا محمد بن يزيد الرفاعي ، حدثنا أبو خالد الأحمر الثقة المأمون[٣] .

٥ — قال العجلي : ثقة[٤] .

— قال ابن أبي حاتم ، عن أبيه : صدوق[٥] .

— قال ابن خراش : صدوق[٦] .

— قال البزار : اتفق أهل العلم بالنقل أنه لم يكن حافظاً ، و أنه روى عن الأَعْمَش و غيره أحاديث لم يتابع عليها[٧] .

— قال النسائي : ليس به بأس[٨] .

١٠ — ذكره ابن حِبّان في الثقات[٩] .

— قال ابن عدي - بعد أن ذكر له بعض حديثه - : له أحاديث صالحة ، ما أعلم له غير ما ذكرت مما فيه كلام ، و يحتاج فيه إلى بيان ، و إنما هذا من سوء حفظه فيغلط و يخطئ ، و هو في الأصل كما قال ابن مَعِين : صدوق ، و ليس بحجة[١٠] .

---

١) تأريخ عثمان الدارمي (ص١٥٦ رقم ٥٤٥ - ٥٤٦) . وعلي بن مُسْهِر : تقدمت ترجمته في (حديث ٢) ، و تقدم هناك ، أنه : ثقة .

٢) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (١٠٧/١/٢ ترجمة ٤٧٧) .

٣) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (١٠٧/١/٢ ترجمة ٤٧٧) .

٤) معرفة الثقات ، للعجلي (٤٢٧/١ ترجمة ٦٦٣) .

٥) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم (١٠٧/١/٢ ترجمة ٤٧٧) .

٦) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٢٣/٩ ترجمة ٤٦١٥) .

٧) هدي الساري ، لابن حجر (ص ٤٠٧) .

٨) تهذيب الكمال ، للمزي (٣٩٧/١١ ترجمة ٢٥٠٤) .

٩) الثقات ، لابن حِبّان (٣٩٥/٦) .

١٠) الكامل ، لابن عدي (١١٣١/٣) .

ـــ قال الخطيب البغدادي : كان سفيان يعيب على أبي خالد خروجه مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن ، وأما أمر الحديث فلم يكن يطعن عليه فيه [١] .

ـــ قال الذهبي : صدوق ، إمام ، . . . قال ابن مَعِيْن : ليس بحجة [٢] .

ـــ و قال الذهبي : صاحب حديث وحفظ . . . ، الرجل من رجال الكتب الستة ، و هو مكثر يهم كغيره [٣] .

٥ ـــ و قال الذهبي : ثقة مشهور ، قال ابن مَعِيْن وحده [٤] : ليس بحجة [٥] .

ـــ و قال الذهبي : حديثه محتج به في سائر الأصول [٦] .

ـــ قال المنذري : هو من الثقات ، الذين احتج البخاري و مسلم بحديثهم في صحيحيهما [٧] .

ـــ قال ابن حجر : صدوق يخطئ [٨] .

ـــ قال المزي : روى له الجماعة [٩] .

١٠ و أفاد المزي أن روايته عن الأَعْمَش في صحيح مسلم ، و سنن أبي داود ، و سنن النسائي [١٠] .

---

١) تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٩/٢٢ ترجمة ٤٦١٥) .

٢) الكاشف ، للذهبي (١/٤٥٨ ترجمة ٢٠٨٠) .

٣) ميزان الاعتدال ، للذهبي (٢/٢٠٠ ترجمة ٣٤٤٣) . و وضع بجانبه علامة : " صح " .

٤) قال الذهبي : " و تابعه على هذا ابن عدي " . سير أعلام النبلاء (٩/٢٠ ترجمة ٥) .

٥) ذكر أسماء من تكلم فيه و هو موثق ، للذهبي (ص ٩٢ ترجمة ١٤٣) .

٦) سير أعلام النبلاء ، للذهبي (٩/٢٠ ترجمة ٥) .

٧) مختصر سنن أبي داود ، للمنذري (١/٣١٣ حديث ٥٧٥) .

٨) التقريب ، لابن حجر (ص ٢٥٠ ترجمة ٢٥٤٧) .

٩) تهذيب الكمال ، للمزي (١١/٣٩٨ ترجمة ٢٥٠٤) .

١٠) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (١١/٣٩٥ ترجمة ٢٥٠٤) .

رواية أبي خالد الأحمر عن الأَعْمَش في الكتب الستة : أخرج له البخاري حديثا واحداً معلقاً بصيغة التمريض (٢/٤٦ حديث ١٩٥٣) . و أخرج له مسلم : (١/٩٦ حديث ٩٦) ، (١/٤٦٥ حديث ٦٧٣) ، (٢/٨٠٤ حديث ١١٤٨) ، (٤/١٨١٠ حديث ٢٣٢١) . والترمذي في الجامع : (٣/٨٦ حديث ٧١٦) ، (٣/٢٣٢ حديث ٨٩٥) ، (٤/٤٦ حديث ١٤٤٠) . وابن ماجه في السنن : (١/٥٥٩ حديث ١٧٥٨) ، (١/٦٣٦ حديث ١٩٧٨) .

ــــ قال ابن حجر : له عند البخاري نحو ثلاثة أحاديث من روايته عن حميد و هشام بن عروة و عبيد الله بن عبد الله بن عمر كلها مما توبع عليه ، و علق له عن الأَعْمَش حديثاً واحداً في الصيام ، و روى له الباقون [1] .

ــــ أقول : صحح ابن خزيمة – في القسم المطبوع من صحيحه – عدة أحاديث لأبي خالد الأحمر ، منها ما رواه أبو خالد ، عن الأَعْمَش [2] .

٥ كما صحح ابن حِبَّان لأبي خالد الأحمر أحاديث عديدة ، منها ثلاثة أحاديث من روايته عن الأَعْمَش [3] .

ــــ مات أبو خالد سليمان بن حيَّان الأحمر سنة تسع و ثمانين و مائة [4] .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

الذي يظهر لي أنه : ليس به بأس . و الله أعلم .

(١٠) يحيى بن عيسى : تقدمت ترجمته في (حديث ٢٣) ، و هو : ليس بالقوي ، إلا أن رواياته عن الأَعْمَش لها مزيد قوة عن غيرها

١٠ لطول ملازمته للأَعْمَش .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أو أبي سعيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . بالشك .

يرويه عن الأَعْمَش : أبو يحيى الحِمَّاني .

أبو يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمَّاني : تقدمت ترجمته في (حديث ١٣) ، و هو : صدوق يخطئ ، رمي بالإرجاء .

١٥ **الوجه الراجح عن الأعمش :**

الوجه الأول : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

يرويه عن الأَعْمَش : عثام بن علي ، و مالك بن سُعَيْر .

---

١) هدي الساري ، لابن حجر (ص ٤٠٧) .

٢) انظر : صحيح ابن خزيمة : (١/٢٦٩ حديث ٥٣٨) ، (١/٣٢٥ حديث ٦٤٤) ، (٢/٢١٢ حديث ١٢٠٦) ، (٣/١٥ حديث ١٥٢٨) ، وغيرها .

٣) انظر : صحيح ابن حِبَّان – الإحسان – : (٤/٢١٥ حديث ١٣٧٧) ، (٥/٥٠٥ حديث ٢١٣٣) ، (٨/٢٩٩ حديث ٣٥٣٠) ، وكرره في (٨/٣٣٥ حديث ٣٥٧٠) .

٤) انظر : الإعلام بوفيات الأعلام ، للذهبي (ص ٨٦) .

و لم أقف على من أخرج روايتهما ، و بناء عليه فلا أدري إن كان السند صحيح إليهما أم لا . إلا أن الذي يظهر لي أن هذا الوجه غير محفوظ عن الأَعْمَش – و لو صح السند إلى عثام و مالك – ، للآتي :

١ – عثام بن علي ، و مالك بن سُعَيْر ليسا بالحافظين المتقنين .

٢ – خالفا من هم أوثق منهما و أحفظ في الأَعْمَش ، من أمثال : أبي مُعَاوية ، و وكيع بن الجراح ، و سفيان الثوري ، و يحيى بن أبي زائدة ، و ابن نُمَير ، و غيرهم .

و العلم عند الله .

الوجه الثاني : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

يرويه عن الأَعْمَش : غير واحد من الحفاظ الثقات ، من أمثال : أبي مُعَاوية ، و أبي نعيم ، و ابن نُمَير ، و الثوري ، و وكيع ، و غيرهم .

و هذا الوجه محفوظ عن الأَعْمَش ؛ لرواية هؤلاء الحفاظ ، و لتصحيح أهل العلم له ، فقد صححه : مسلم بن الحجاج ، و ابن خزيمة ، و ابن حِبَّان حيث أخرجوه في صحاحهم ، و الترمذي حيث قال : حسن صحيح .

الوجه الثالث : الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أو أبي سعيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . بالشك .

يرويه عن الأَعْمَش : أبو يحيى الحِمَّاني .

و تقدم أني لم أقف على من أخرجه ، و عليه فلا أدري إن كان السند إليه صحيحاً أم لا . و لكن هذا الوجه غير محفوظ حتى لو صح السند إلى أبي يحيى الحِمَّاني ، للآتي :

١ – تفرد أبو يحيى الحِمَّاني في رواية هذا الوجه .

٢ – تقدم أن أبا يحيى : " صدوق يخطئ " .

٣ – خالف أبو يحيى مَنْ هم أوثق منه و أحفظ في الأَعْمَش .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه المحفوظ عن الأَعْمَش : صحيح .

و قد صححه : مسلم ، و ابن خزيمة ، و ابن حِبَّان حيث أخرجوه في صحاحهم . كما صححه الترمذي في جامعه .

الخلاصة :

اختلف الرواة في هذا الحديث على عدة أوجه ، المحفوظ منها ما رواه غير واحد من ثقات أصحاب الأَعْمَش ، من أمثال : أبي مُعَاوية ، وسفيان الثوري ، ووكيع بن الجراح ، وابن نُمَير ، وعيسى بن يونس ، وغيرهم : عن الأَعْمَش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد ٥ الخدري رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ . وقد صححه جمع من أهل العلم .

والله الموفق ، لا رب سواه ،،،